جامع بيان العلم وفضله

وما ينبغي في روايته وحمله

تصنيف

الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي المالكي

ت: ٤٦٣ هـ

حققه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت المصري

عفا الله عنه

المجلد الأول





جامع بيان العلم وفضله

وما ينبغي في روايته وحمله

المجلد الأول

الطَّبْعَةُ الأُولَى

1441هـ - 2020م

رقم الإيداع: ١٨٧١/٢٠٢٠

رقم الإيداع: ٨٧٩-٧٧٩-٥١٧٨-٠٣-٥

توزيع

دار ابن القيم

الرياض

هاتف: ٠٠ ٩٦٦ ٥٣ ٧٣٦ ٣٧٩٢

مركز

مرآة الزمان

للبحث العلمي

هاتف: 0567699825

meratalzman@gmail.com

جامع بيان العلم وفضله

وما ينبغي في روايته وحمله

تصنيف

الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي المالكي

ت: ٤٦٣ هـ

وثقه وخرج أحاديثه وآثاره

أبو يعقوب نشأت المصري

عفا الله عنه

المجلد الأول

مركز مرآة الزمان للبحث العلمي

روائع الكتب

دار روائع الكتب للنشر والتوزيع

DAR RAWAA EL KETAB PUBLISHING AND DISTRIBUTION


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد للَّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، وبعد:

فقد عُني أهل العلم قديمًا وحديثًا بالتصنيف في فضل العلم وآداب حملته معلِّمين ومتعلِّمين.

وممَّن صنَّفوا في ذلك الخطيب البغدادي، في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، وكذلك أيضًا «الفقيه والمتفقه»، والإمام الآجري في كتابه «أخلاق أهل القرآن»، والنووي في كتابه «التبيان»، والبيهقي في كتابه «المدخل إلى السنن الكبرى»، وممن أسهموا في ذلك بسهم وافر: الإمام ابن جماعة في كتابه «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم»، وكذلك الإمام الزرنوجي له كتاب «تعليم المتعلِّم طريق التعلم»، وللغزي الشافعي: «الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد»[1]، ومن آخرها كتاب الشوكاني «أدب الطلب».

وممن كان له في ذلك اليد الطولى الإمام ابن عبد البر، فصنَّف كتابه «جامع

---

(١) وقد طبع بتحقيقي وتعليقي سنة ١٤٣٠هـ بالقاهرة.

بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله»، وقد أبدع فيه وأجاد وأفاد، وذكر الكثير من الأبواب ضمَّنها المرفوعات والموقوفات والآثار والحكم والأخبار، بل وذكر بعض الشبهات والمفاهيم المغلوطة عند بعض الناس، وأحيانًا كان يبيِّن شيئًا من علل الحديث والجرح والتعديل.

فجاء كتابه غنيًّا، ومفيدًا وماتعًا، ولعله لم يوضع في هذا الفن مثله.

وقد قمت بتحقيق كتابه والتعليق عليه وتخريج أحاديثه وآثاره، وبيان الصحيح منها من السقيم - وإن كان السقيم هاهنا في باب الفضائل، وقد ذكر رَحِمَهُ اللَّهُ أكثر من مرة في هذا الكتاب أن أهل العلم يتساهلون في أحاديث الفضائل.

وقد اعتمدت في تحقيق نص الكتاب على خمس نسخ خطية، وهي نسخة دار الكتب المصرية، ورمزها (د)، ونسخة أخرى من دار الكتب المصرية، ورمزها (ب)، ونسخة المكتبة الأزهرية، ورمزها (أ)، ووجدت قطعة من هذا الكتاب في مجاميع الظاهرية، وهي بضع أوراق، ورمزها (ظ)، ونسخة أخرى من الظاهرية.

ولم أعتمد نسخةً معينةً وأجعلها أصلًا، بل جمعت بين النسخ؛ خصوصًا وأن النسخ الثلاث متفاوتة فيما بينها من حيث التصحيف والسقط، فعمدت إلى طريقة النص المختار وجعلته في المتن، ونقلت ما سواه بالهامش.

* وأحيانًا تجتمع النسخ الثلاث على خطأ معين، كأن يكون تصحيفًا في اسم راوٍ -كما حدث في رواية موسى عن الحسن (٢٢٤٩/ ط ابن الجوزي) في الأثر الذي يقول فيه: «أزهد الناس في عالمٍ أهله».

وكما في رقم (٦٤٠/ ط ابن الجوزي): «حسين بن الحسن». وصوابه: «جسر بن الحسن».

وكما في رقم (١٤٦١/ ط ابن الجوزي) قال: «عن يونس بن أسلم» ! وصوابه: «عن يونس بن سليمان».

وكما في رقم (١١٩٩) حيث قال: «وقال أبو العتاهية عبد اللَّه بن محمد الناشئ»! وهو تحريف عجيب، وصوابه: «أبو العباس عبد اللَّه بن محمد الناشئ».

وكما في رقم (٦٦٨): «عن إسماعيل الموصلي»، وصوابه: «إسحاق الموصلي».

وكما في رقم (٧٠٢): «عن العلاء بن إسماعيل»، وصوابه: «عن العلاء بن أسلم».

وكما عند رقم (٧٤٤): «عن سعيد بن زيد»، وصوابه: «سعيد بن يزيد».

وكما عند رقم (٧٣٢): «سعيد بن إبراهيم»، وصوابه: «سعد».

وكما عند رقم (٦٦٦): «المهراني»، وصوابه: «الهزاني».

وكما عند رقم (١١٩٥): «عبد الرحمن بن القاسم»، وصوابه: «عبد الرحمن عن القاسم».

وكما عند رقم (١٣٠٦): «خلاد بن سلم»، وفي نسخة: «خلاد بن سلمة»، وكله خطأ، وصوابه: «خلاد بن أسلم».

* وأحيانًا يكون الصواب في (ب) أو في (أ) حسب تقديري واجتهادي، وهكذا.

* وأحيانًا قليلة أستدرك شيئًا ما على النسخ كلها، وأبيِّن ذلك كله وأوضحه في الهامش.

وعمدت في تخريج الأحاديث والآثار إلى طريقتين:

الأولى: التطويل والإسهاب.

والثانية: الاختصار والإحالة على بعض ما كتبته من قبل في موضع آخر مما سبق لي تحقيقه وتخريجه من الكتب.

وترجمت لبعض الأعلام، وشرحت بعض الكلمات الغريبة، ووثَّقت ما استطعت من الأشعار.

وقد ساعد ذلك في تصحيح كثير من التحريف الواقع في النسخ الخطية أو في ط دار ابن الجوزي، ومن أمثلته في ط ابن الجوزي:

- رقم (٢١٤): «محمد بن روح بن عمران القشيري». وصوابه: «القتيري».

- رقم (٢٦٧): «منصور بن الفقيه». وصوابه: «منصور الفقيه».

- رقم (٧٦٦): «وقرأت على أحمد بن محمد بن نصر». وصوابه: «وسعيد ابن نصر».

- رقم ٤٨): «عن ابن الزبير». وصوابه: «عن أبي الردين».

- رقم (١٤٤): «نا الحسن، نا أبو الوليد». وصوابه: «نا الحسن [نا يعقوب] نا أبو الوليد».

- رقم (١٧٩): «عن عثمان بن أبي سودة». وصوابه: «عثمان بن أيمن».

- رقم (٧٠٧): «نا محمد بن علي بن عبد اللَّه بن عثمان». وصوابه: «نا محمد بن علي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عمار».

- وكما عند رقم (١٣٨٥): «أبو ذر عبد اللَّه بن أحمد»، والصواب: «عبد بن أحمد»، من غير إضافة إلى لفظ الجلالة، وكان على الصواب في

الأصل وأصلحه الشيخ فزاد لفظ الجلالة من النسخة الأزهرية وهو خطأ .

- وكما عند رقم (١٩٠) : «حدثنا سعيد بن إسماعيل» ، والصواب أنه بدون «سعيد بن» ، وهو إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي .

- وكما عند رقم (٢١٣) : «ربيعة بن هرمز» ، وصوابه : «ربيعة بن يزيد» .

- وكما عند رقم (٢٢٥) : «حماد بن إبراهيم» ، وصوابه : «حماد عن إبراهيم» .

- وكما عند رقم (٢٢٧) : «حماد بن عمرو» ، وصوابه : «حمدان بن عمرو» .

- وكما عند رقم (٢٥٠) : «عمار بن الراهب» ، وصوابه : «عمار الراهب» .

- وكما عند رقم (٢٥٠) : «مسكينة الطقاوية» ، وصوابه : «الطفاوية» .

- وكما عند رقم (٢٧٥) : «ودعت أنس بن مالك»! ، وصوابه : «مالك بن أنس» .

- وكما عند رقم (٣٦٢) : «نا احمد بن زهير بن الأصبهاني»! ، وصوابه : «نا أحمد بن زهير ، نا ابن الأصبهاني» .

- وكما عند رقم (٣٧٦) : «محمد بن بشير»! ، وصوابه : «محمد بن يُسَير» .

- وعند رقم (٥٨١) : «عثمان بن السماك» ، وصوابه : «عثمان بن محمد بن السماك» .

- وعند رقم (١٠٥٩) : «نا أحمد يعني بن طلحة عن مطرف»!! وكله تحريف ، وصوابه : «نا محمد يعني ابن طلحة بن مُصَرِّف» . وراجع تعليقي عليه في موضعه .

- وعند رقم (١٠٧٧) : «نا أبو بكر» ، وصوابه : «نا بكر» ، وهو بكر بن حماد .

- وعند رقم (١٥٣٢) : «علي بن الحسن بن رشيق» ، وصوابه : «شقيق» .

وهذه بعض نماذج لما ذكرته ، وهي كثيرة تأتي في صفحات ، والحمد للَّه على توفيقه .

واللَّه أسأل أن يتقبل ذلك بقبول حسن ، وأن يكتبنا من الصادقين المخلصين ، وأن يتجاوز عن زللنا وأخطائنا ، وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين ، وصلى اللَّه وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وآله وصحبه أجمعين .

كتبه

أبو يعقوب / نشأت بن كمال المصري

١٢ ربيع الأول ١٤٣٧هـ

ترجمة الإمام الحافظ ابن عبد البر[1]

[١] اسمه ونسبه:

الإمام العالم المحدث الفقيه المالكي: أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي. وهو عربي أصيل ينتهي نسبه إلى قبيلة النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان[2].

[٢] مولده:

ذكر ابن بشكوال في «الصلة» (٢/ ٦٤٢) أنه ولد في ربيع الأول سنة (٣٦٨)، وذكر الحميدي في «الجذوة» (ص٣٦٧) أنه ولد في رجب سنة (٣٦٢).

[٣] نشأته:

نشأ الحافظ ابن عبد البر في بلاد الأندلس في عصر ازدهارها العلمي والديني،

---

(١) اختصرت ترجمة المصنف ولم أطول فيها؛ لشهرتها، ولكثرة المصادر التي عُنيت بترجمته، فيمكن الاستفادة منها، ومن شاء نظر في القائمة التي ذكرتها آخر ترجمة المصنف ليعرف كم حظي باهتمام الباحثين والدارسين.

(٢) ينظر: «الإنباه على قبائل الرواة» (ص٩٧-٩٨).

وتربى في بيت يُعرف بالصلاح والعلم، فطلب العلم صغيرًا، وصاحب الفقيه أحمد بن عبد الملك بن الفرضي، وأعجب بعلم الحديث وبرع فيه جدًّا، وسمع شيوخ قرطبة في الفقه والحديث والأدب والتاريخ واللغة[١].

[٤] رحلاته:

لم تسجل كتب التاريخ للحافظ ابن عبد البر قيامه بالسفر في طلب العلم خارج بلاد الأندلس، فقد رحل إلى بلنسية وشاطبة وأشبونة وسكن دانية، وغيرها من بلاد الأندلس، لكن لم يرحل لبلاد الشرق.

[٥] مكانته العلمية:

حظي ابن عبد البر بمكانة علمية كبيرة وأثنى عليه علماء عصره وممن جاءوا بعده.

قال أبو الوليد الباجي: «لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث، فهو أحفظ أهل المغرب»[٢].

وقال الحميدي: «أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف، في الفقه، وبعلوم الحديث والرجال، وألَّف مما جمع تواليف نافعة سادت عنه»[٣].

وقال ابن بشكوال: «أبو عمر إمام عصره وواحد دهره»[٤].

وقال ابن تيمية: «وأبو عمر من أعلم الناس بالآثار والتمييز بين صحيحها

(١) ينظر: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٣٠).
(٢) «الصلة» (٢/ ٦٤٢)، و«السير» (١٨/ ١٥٧).
(٣) «جذوة المقتبس» (ص٣٦٧).
(٤) «الصلة» (٢/ ٦٤٠).

وسقيمها»[١].

وقال الذهبي: «كان إمامًا دينًا ثقة متفننًا علامة متبحرًا صاحب سنة واتباع، بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم وقوة الفهم وسيلان الذهن»[٢].

[٦] شيوخه:

أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم وروى: خلف بن القاسم، عبد الوارث بن سفيان، عبد اللَّه بن محمد بن عبد المؤمن، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن، وغيرهم كثير.

[٧] تلاميذه:

تلاميذه والرواة عنه كثير، منهم أبو علي الغساني وهو حسين بن محمد، وعبد الرحمن بن محمد بن عتاب، وأبو الحسن طاهر بن مفوز، وأبو عبد اللَّه الحميدي، وغيرهم كثير.

[٨] عقيدته:

كان رَحِمَهُ اللَّهُ صاحب عقيدة سنية سلفية لم يدخل في علم الكلام ولم يتهم ببدعة محدثة، بل مشى على منهج السلف كما قال الذهبي: وكان في أصول الديانة على مذهب السلف، لم يدخل في علم الكلام بل قفا آثار مشايخه -رحمهم اللَّه-.

[٩] فقهه:

كان رَحِمَهُ اللَّهُ يميل إلى أقوال الشافعي في أول أمره، وكذا إلى طريقة ابن

(١) «درء تعارض العقل والنقل» (٧/ ١٥٧).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٥٧).

حزم، ثم إنه درس مذهب مالك وصار إمامًا كبيرًا فيه، ومن نظر في «الاستذكار» و«التمهيد» علم ذلك، وهو يميل إلى عدم التقليد والتقيد بأقوال مذهب بعينه أو تقديم رأي أحد من الفقهاء أو حتى الصحابة على الدليل الثابت، وكان له اهتمام بأصول الفقه وتطبيقاته بطريقة سهلة ليس فيها تعقيد المتكلمين والمناطقة، وكان يعنى بالمعاني اللغوية وعلوم العربية وأكثر من النظر فيها والنقل منها في كتبه، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ صاحب اجتهاد وترجيح بين الأقوال المختلفة ويدلل على صحة قوله من جهة النظر والأثر، كما كان يحرص على الاستقلال في الاستنباط والجمع بن النصوص التي ظاهرها التعارض وله في ذلك باع طويل.

[١٠]مصنفاته وآثاره العلمية(١):

أولًا: في القراءات:

- المدخل في القراءات.
- الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء.
- التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتحديد.
- البيان في تلاوة القرآن.

ثانيًا: مصنفاته في الحديث:

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.
- التقصي لحديث الموطأ وشيوخ مالك، وهو تجريد لما شرحه في التمهيد، ولذا يُسمى «تجريد التمهيد».

---

(١) ذكرتها هنا على سبيل الإيجاز والإجمال.

- الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطئه من الرأي والآثار.

وله مصنفات أخرى كثيرة منها :

- الأجوبة الموعبة في المسائل المستغربة في كتاب البخاري.
- الاستظهار في طرق حديث عمار.
- اختصار كتاب التحرير.
- اختصار كتاب التمييز.
- التغطَّا بحديث الموطا ، وهو شرح لموطأ مالك.
- حديث مالك خارج الموطأ.
- الشواهد في إثبات خبر الواحد.
- عوالي ابن عبد البر في الحديث.
- وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل.
- منظومة في السنة.
- مسند ابن عبد البر.

ثالثًا : مصنفاته في الفقه :

- الكافي في فروع المالكية.
- الإنصاف فيما بين المختلفين في فاتحة الكتاب من الاختلاف.

رابعًا : مصنفاته في التاريخ والسير :

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

- الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء.
- الإنباه على قبائل الرواة.
- الدرر في اختصار المغازي والسير.
- القصد والأمم في معرفة أنساب العرب والعجم.

وله مصنفات أخرى، منها:

- الاستغنا في أسماء المشهورين من حملة العلم بالكنى.
- ترجمة الإمام مالك بن أنس.
- التعريف بجماعة من فقهاء المالكية.
- أخبار أئمة الأمصار.
- أخبار القاضي منذر بن سعيد البلُّوطي.
- اختصار تاريخ أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي.
- تاريخ شيوخ ابن عبد البر.
- كتاب في أخبار القضاة.
- تواليف أبي عمر بن عبد البر وجمع رواياته عن شيوخه.
- فهرسة الحافظ ابن عبد البر.
- الذب عن عكرمة البربري.
- محن العلماء.
- المغازي.

خامسًا: مصنفاته في العقيدة:

- أعلام النبوة.

- الإنصاف في أسماء اللَّه.

سادسًا: مصنفاته في الأدب والأخلاق وفنون التربية:

- بهجة المجالس وأُنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس.

- أدب المجالسة وحمد اللسان.

- الجامع. وهو رسالة صغيرة في الأخلاق الإسلامية والآداب الشرعية ألحقها بكتابه الكافي في الفقه.

- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله.

وله عدة مصنفات أخرى منها:

- الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال.

- الأمثال السائرة والأبيات النادرة.

- مختارات من الشعر والنثر.

- نزهة المستمعين وروض الخائفين.

- البستان في الإخوان.

- الرقائق.

- العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن العلماء والحكماء[1].

(١) ينظر: «ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ» للأستاذ ليث سعود باسم.
وينظر أيضًا:

- منهج الحافظ ابن عبد البر في الجرح والتعديل من خلال كتابه التمهيد، لمحمد بن=

= عبد رب النبي الجزائري.
- اختيارات الحافظ ابن عبد البر الفقهية في العبادات، لعبد العزيز الربيش.
إجماعات ابن عبد البر - دراسة مقارنة، لسيد عبده بكر إسماعيل.
- مختلف الحديث عند الإمام ابن عبد البر في كتابه التمهيد / عبد اللّٰه جابر الحمادي / جامعة الملك سعود / كلية التربية / قسم الثقافة الإسلامية.
- مسائل مصطلح الحديث عند الحافظ ابن عبد البر الأندلسي / إبراهيم العنزي / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- مدرسة الحديث في الأندلس وإمامها ابن عبد البر / صالح أحمد رضا / جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / (دكتوراه).
- الحافظ ابن عبد البر وأثره في الحديث والفقه / محمد إسماعيل الندوي / جامعة القاهرة / كلية دار العلوم (ماجستير).
- منهج ابن عبد البر في كتابه الاستذكار / أحمد ذو النورين احمد الجكي / جامعة أم القرى / كلية الدعوة وأصول الدين / قسم الكتاب والسنة.
- المنهج النقدي عند الحافظ ابن عبد البر من خلال التمهيد / د. طه التونسي / دار ابن حزم.
- مدرسة الإمام الحافظ أبي عمر ابن عبد البر في الحديث والفقه وأثارها في تدعيم المذهب المالكي بالمغرب / محمد بن يعيش / وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.
- ابن عبد البر وآراؤه التربوية / علي بن سليمان الربيع / جامعة أم القرى / كلية التربية / تربية إسلامية.
- جهود الحافظ ابن عبد البر في دراسة الصحابة / د. مجيد الخليفة / دار ابن حزم.
- عقيدة الإمام ابن عبد البر في التوحيد والإيمان عرضاً ودراسة / سليمان بن صالح الغصن / دار العاصمة.
- ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ / ليث سعود جاسم / دار الوفاء بمصر.
- ابن عبد البر محدثاً / الصادق بن الطاهر النصاري / جامعة أم القرى / ماجستير.
- اختيارات الحافظ ابن عبد البر الفقهية في الأحوال الشخصية والجنايات والحدود والأقضية / علي بن راشد الدبيان / مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع. =

= - اختيارات الحافظ ابن عبد البر الفقهية في الأحوال الشخصية والجنايات والحدود والأقضية / نادية حليم / مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية.
- تعقبات الحافظ ابن حجر في فتح الباري على الحافظ ابن عبد البر / فاطمة علي حسن الحتاوي / الجامعة الأردنية.
- الاختيارات الفقهية لابن عبد البر في البيوع / علي جداي / جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية / ماجستير.
- الصنعة الحديثية عند ابن عبد البر من خلال كتابيه التمهيد والاستذكار / عبد الهادي عبد اللَّه قطب عبد اللَّه / كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط.
- اختيارات ابن عبد البر في المعاوضات والمشاركات / همام ذياب عبد الكريم عقل / الجامعة الأردنية / كلية الشريعة / ماجستير.
- عناية الإمام ابن عبد البر بالقرآن الكريم وعلومه / د. عماد عبد الكريم خصاونة / بحث محكم منشور في المجلة الأردنية المجلد الرابع.
- أصول الفقه عند ابن عبد البر جمعاً وتوثيقاً ودراسة / العربي بن محمد مفتوح / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / كلية الشريعة / ماجستير.
- منهج الحافظ ابن عبد البر في الحديث الحسن من خلال كتاب التمهيد (رسالة ماجستير) إعداد سلاف لقيقط - جامعة الأمير عبد القادر / العلوم الإسلامية / العلوم الإسلامية.
- الإمام ابن عبد البر وجهوده في الحديث / صاحب جواد مطرود العباسي / جامعة بغداد / (رسالة دكتوراه).
- الإجماع لابن عبد البر / جمع وترتيب فؤاد الشلهوب وعبد الوهاب الشهري / دار القاسم بالرياض.
- الحافظ ابن عبد البر وكتابه الكافي في الفقه / محمد بن محمد الماديك / جامعة الأزهر.
- إجماعات ابن عبد البر في العبادات جمعا ودراسة / عبد اللَّه بن مبارك البوصي / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / كلية الشريعة / ماجستير.
- الحافظ ابن عبد البر-حياته -آثاره للأستاذ محمد بن يعيش / مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية.

[١١] وفاته:

أدركته منتيه في مدينة شاطبة وبها دفن في ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة، عن خمس وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه اللَّه تعالى ورضي عنه.

* * *

طبعات الكتاب السابقة

[١] الطبعة المنيرية (سنة ١٣٤٦هـ):

ولعل هذه الطبعة هي أول طبعات الكتاب -واللَّه أعلم- وقد طُبعت من قرابة تسعين سنة، بعناية أ/ محمد منير عبده أغا الدمشقي.

وقد كتب على غلافه: وقف على طبعه وتصحيحه وتقييد حواشيه للمرة الأولى: إدارة المطبعة المنيرية لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي.

وقد قدَّم رَحِمَهُ اللَّهُ بمقدمة وجيزة ذكر فيها ما رغب فيه بعض أصدقائه من محبِّي العلم من طباعة كتاب ابن عبد البر، وقد أجابهم لطلبهم، وطبع الكتاب معتمدًا على النسخة الأزهرية المحفوظة بالأزهر تحت رقم (٢٠) وقد ذكر أنها قوبلت على نسختين مختلفتي التاريخ.

وبعد مقدمته الوجيزة عرَّف بالمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعريفًا موجزًا، وبعده وضع صورة للصفحة الأولى من النسخة الخطية.

ويقع الكتاب في جزءين صغيرين في مجلد واحد، فجاء الجزء الأول في ٢٠٠صفحة، والثاني في ٢٠٦صفحة.

فجزاه اللَّه خيرًا على ما قدَّم، وجعله اللَّه تعالى في موازين حسناته، بفضله وكرمه.

[٢] ط دار ابن الجوزي (سنة ١٤١٤هـ):

وهذه الطبعة هي أفضل طبعات الكتاب تحقيقًا وتخريجًا، وطبع في مجلدين كبيرين مع فهارس جيدة.

وقد اعتمد الشيخ في تحقيقه للكتاب على نسخة دار الكتب المصرية وعدد أوراقها (١٨١ق) وجعلها أصلًا أخرج الكتاب عليه، مع الاستفادة من نسخة دار الكتب الأخرى وعدد أوراقها (٢٤٨ق) لكن لم يقابلها بنفسه كما ذكر، وكذلك النسخة الأزهرية إلا أنه اعتمد على نسخة كتبت منها، وهي النسخة التي اعتمدها الشيخ محمد منير الدمشقي.

وقام حفظه اللَّه بتخريج الأحاديث والآثار وحكم على أسانيدها بما تستحقه من صحة أو ضعف.

وبالجملة فهي طبعة جيدة، فجزاه اللَّه خيرًا على ما صنع، ويبقى في آخر الأمر أنه جهد بشري فلا ضير أن يشوبه نقص أو خلل وإذا بلغ الماء قلتين لا يحمل الخبث.

وعند قراءتي للكتاب وقفت فيه على بعض الأمور مما يستدرك على هذه الطبعة، وهي كما يلي على سبيل الإجمال:

١- منها: اختلافُ النظر في قراءة بعض الكلمات ومن ثم التعليق عليها بالهامش.

٢- ومنها: تصحيفٌ أو تحريفٌ في بعض الكلمات لم يُنبه عليه.

٣- ومنها: سقطٌ في بعض النسخ ولم ينبه عليه.

٤- **ومنها**: تقديمٌ وتأخيرٌ في بعض النصوص بين النسخ الخطية ولم ينبه عليه.

والأمثلة على ذلك كثيرة تأتي في عشرات الأوراق دون مبالغة.

٥- **ومنها**: الترجيح بين خلاف النسخ فيما يتعلق بأسماء الرواة والأعلام - دون الرجوع لتراجمهم أحيانًا.

ومن أمثلته: عند رقم (٤١٥، ٤٧٩، ٦٥٥) حيث جاء في جميع النسخ: «الزبير بن أبي بكر» وغيَّره الشيخ فجعله «الزبير بن بكار»، ثم ذكر أن ما جاء في النسخ خطأ!! وهذا شيء عجيب جدًّا، فهو الزبير بن بكار، أبو عبد اللَّه بن أبي بكر، كما في أقرب مصدر لترجمته، وهو تقريب التهذيب.

٦- **ومنها**: الأخطاء في أسماء الرواة، والسقط في خلالها، وتداخل الأسانيد بسبب ذلك، أو القلب في أسماء الرواة، أو ترجيح الخطأ على الصواب، ومن أمثلته:

١- عند رقم (٥٢): «خالد بن مخالد»، وصوابه: «خالد بن مخلد».

٢- عند رقم (١٤٤): «نا الحسن، نا أبو الوليد»، وصوابه: «نا الحسن، نا يعقوب، نا أبو الوليد».

٣- عند رقم (١٥٠): «عمرو بن الجاحظ»، وصوابه: «عمرو بن بحر الجاحظ».

٤- عند رقم (١٦٠): «نا الأزدي»، وصوابه: «نا علي الأزدي».

٥- عند رقم (١٦٩): «ثنا علي بن أحمد بن المثنى»!، وصوابه: «أحمد بن علي بن المثنى».

٦- عند رقم (٢١٧): «وروى يحيى بن هشام»، وصوابه: «هاشم».

٧- عند رقم (٣٦٤): «فمحاها فقيل له»، وفيه سقط، وصوابه: ««فمحاها [قال: ونا أبي والأخنسي قالا: نا عبد الرحمن عن سفيان عن النعمان بن قيس أن عبيدة دعا بكتبه فمحاها] فقيل له».

٨- عند رقم (٤٢٠): «علي بن محمد بن مسرور أحمد»، وصوابه: «مسرور، ثنا أحمد».

٩- عند رقم (٤٦٥): «أحمد بن سليمان»، وصوابه: «سلمان».

١٠- عند رقم (٤٦٦): «محمد بن لبابة»، وصوابه: «محمد بن عمر بن لبابة».

١١- عند رقم (٤٧٦): «عبد اللَّه بن صخر»، وصوابه: «سخبرة».

١٢- عند رقم (٥٦٠): «وقال إبراهيم بن المهدي: سل مسألة الحمقى واحفظ كحفظ الأكياس»، وسقط منه: «والمحفوظ في هذا القول أنه لإبراهيم النخعي».

١٣- عند رقم (٦٢٣): «عن عبد اللَّه بن بريدة»، والصواب: «عن ابن بريدة».

١٤- عند رقم (٦٤٠): «حسين بن الحسن»، وصوابه: «جسر بن الحسن».

١٥- عند رقم (٦٤٨): «للألد بن مسدد»! وصوابه: «للألد بن لدد».

١٦- عند رقم (٦٦٨): «إسماعيل الموصلي»! وصوابه: «إسحاق الموصلي».

١٧- عند رقم (٧٠٧): «محمد بن علي بن عبد اللَّه بن عثمان»! وصوابه: «محمد بن علي، ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عمار».

١٨- وعند رقم (٧١٢): «والأخنس»، وصوابه: «والأخنسي».

١٩- وعند رقم (٧٨١): «أبو يزيد»!، وصوابه: «أبو زيد».

٢٠- وعند رقم (٨٦٤): «حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن يوسف» سقط منه: «وهو ابن الفرضي».

٢١- وعند رقم (٨٦٤): «محمد بن الحسين»، وصوابه: «محمد بن الحسن».

٢٢- وعند رقم (٨٦٥): «عبد اللَّه بن محمد»، وصوابه: «محمد بن عبد اللَّه».

٢٣- وعند رقم (٩٠٢): «إسماعيل بن منصور»، وصوابه: «منصور بن إسماعيل».

٢٤- عند رقم (١٠٠٠) بعد قوله: «إلا نفعني»، سقط منه: «من أكثر من مذاكرة العلماء لم ينس ما علم، واستفاد ما لم يعلم».

٢٥- وعند رقم (١٠٠٣): «وسعيد بن عبد الرحمن الجحشي»، وصوابه: «الجمحي».

٢٦- وعند رقم (١٠٢٥): «أحمد بن عبيد اللَّه»، وصوابه: «محمد بن عبيد اللَّه».

٢٧- وعند رقم (١٠٤٣): «حرمة بن يحيى»، وصوابه: «حرملة بن يحيى».

٢٨- وعند رقم (١٠٤٦): «عن أبي داود»، وصوابه: «عن ابن أبي داود».

٢٩- عند رقم (١٠٤٧): «يحيى بن سعيد القطان»، وصوابه: «العطار».

٣٠- بعد رقم ١١٠٦) سقط أثر كامل، كما تراه في موضعه.

٣١- وعند رقم (١١١٩) : «الحارث بن هشام»! ، وصوابه : «الحارث [بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث] بن هشام» .

٣٢- وعند رقم (١١٧٩) : «المعروف بالجاسر»! وصوابه : «بالخاسر» .

٣٣- وعند رقم (١٣٢٧) : «علي بن أبي جملة»! ، وصوابه : «حملة» .

٣٤- وعند رقم (١٣٠٩) : «أبو حاتم»! ، وصوابه : «أبو حازم» .

٣٥- وعند رقم (١٣٢٦) : «عن علي بن أبي جملة» ، وصوابه : «حَمَلَة» بالحاء المهملة .

٣٦- وعند رقم (١٣٦١) : «يونس بن أسلم» ، وصوابه : «يونس بن سليمان» .

٣٧- وعند رقم (١١٣٣) : «يزيد بن قودر» ، وصوابه : «قوذر» .

٣٨- وعند رقم (٨٥٣) : «خالد بن يحيى بن برمك» ، وصوابه : «يحيى بن خالد بن برمك» .

٣٩- وعند رقم (١٠٤٦) : «عن أبي داود» ، وصوابه : «عن ابن أبي داود» .

٤٠- وعند رقم (٤٨) : «عن ابن الزبير» ، وصوابه : «عن أبي الردين» .

٤١- وعند رقم (٧٦٦) : «وقرأت على أحمد بن محمد بن نصر» ، وصوابه : «أحمد بن محمد وسعيد بن نصر» .

٤٢- وعند رقم (١٥٥٢) : «عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه» ، وهو تحريف ، وفيه تخليط ، وصوابه : «عن سعد بن سعيد المقبري عن أخيه» . وقد بينت ذلك بالتفصيل في تعليقي على الحديث عند رقم (١٥٥٢) .

٤٣- وعند رقم (١٥٣٧) : «محمد بن شعبان القرظي» ، وصوابه :

«القرطبي».

٤٤- وعند رقم (١٥٨٥): «حفص بن عاصم»، وصوابه: «حفص بن عمر».

٤٥- عند رقم (١٦٦٨): «وذكر إسحاق بن إسماعيل بن إسحاق»، وصوابه: «إسماعيل بن إسحاق»، وقد تقدم قبل ذلك على الصواب.

٤٦- وفي (٢/ ٨٨٥): «قال محمد بن سلمة»، «هذا كله قول محمد بن سلمة»، والصواب: «مسلمة» كما تقدم عند رقم ( ).

٤٧- وفي (٢/ ٨٨٦): «محمد بن شجاع البلخي»! ، وصوابه: «الثلجي».

٤٨- وعند رقم (١٦٩٥): «وذكر يحيى بن إبراهيم بن فرين»، وصوابه: «مُزين».

٤٩- وعند رقم (١٦٩٧): «محمد بن زيان»، وصوابه: «زبَّان».

٥٠- وعند رقم (١٧٥٧): «عن ابن عمر»، وصوابه: «عن عمر».

٥١- وعند رقم (١٧٨٣): «أحمد بن سليمان»، وصوابه: «سلمان».

٥٢- وعند رقم (١٧٩٨): «البلخي»، وصوابه: «الثلجي».

٥٣- وعند رقم (١٨٠٧): «عن عمرو بن قيس»، وصوابه: «عمرو بن أبي قيس».

٥٤- وعند رقم (١٩٩٠): «عن أبي عتبة»، وصوابه: «عن أبي عِنَبة».

٥٥- وعند رقم (٢٠٩٤): «علي بن هشام»، وصوابه: «علي بن هاشم».

٥٦- وعند رقم (٢١٠٢): «عبد اللَّه بن مسلمة القرشي»، وصوابه:

«القعنبي» .

٥٧- وعند رقم (٢١٢٠) : «يعيش بن الوليد مولى للزبير» ، وصوابه : «يعيش بن الوليد أن مولى للزبير» .

٥٨- عند رقم (١٦٠٢) : «عبيد اللَّه بن أبي زياد»! وصوابه : «عبيد اللَّه بن أبي يزيد» .

٥٩- وعند رقم (١٦٥٣) : «وقال ابن منصور»! ، وصوابه : «وقال منصور» .

٦٠- وعند رقم (١٦٥٢) : «للأقيس»! ، وصوابه : «للأقيشر» .

٦١- وعند رقم (١٦٨٣) : «أنشدنا محمد بن وضاح»! ، وصوابه : «محمد بن محمد بن وضاح» .

٦٢- وعند رقم (١٦٨٣) : «قال لنا قاسم بن محمد»! ، وصوابه : «قال لنا قاسم : محمد» .

٦٣- عند رقم (١٨١٦) الأثر كله من النسخة الأزهرية وط ابن الجوزي ، وهو كلام دخيل على الكتاب كما يظهر لمن تأمله .

٦٤- عند رقم (١٨٨٣) : «أنشدني الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب» ، وصوابه : «الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر» - يعني : بدون زيادة «علي بن أبي طالب» ، إذ صوابه : «الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب» .

٦٥- وعند رقم (١٩٥٠) : «جابر وإسحاق أينا منصور»! وصوابه : «جابر وإسحاق ابنا منصور» .

٦٦- وعند رقم (١٩٥١) : «في رواس» ، وصوابه : «في بني رؤاس» .

٦٧- وعند رقم (٢٠١٣): «نا أحمد، نا محمد بن علي»، وصوابه: «نا أحمد، نا إسحاق، نا محمد بن علي»، وينظر رقم (١٤٠٢).

٦٨- وعند رقم (٢١٤١): «قال أحمد بن زهير»، وصوابه: «أحمد بن يونس».

٦٩- وعند رقم (٢١٩١): «ابن الرقيات»، وصوابه: «ابن قيس الرقيات».

٧٠- وعند رقم (٢١٢٢): «عن يعيش مولى للزبير»، وصوابه: «عن يعيش عن مولى للزبير».

٧١- وعند رقم (٢١٣٦): «الصيرفي»، وصوابه: «الصريفيني».

٧٢- عند رقم (٢٢٤٩): «عن موسى بن ثروان»، وهذا خطأ عجيب بل مركب، وعلَّق الشيخ في الهامش بكلام عجيب. ينظر (٢/ ١١٤٢).

٧٣- وعند رقم (٢٢٥٧): «عن عبد الرحيم»، وصوابه: «عن أبي عبد الرحيم».

٧٤- وعند رقم (٢٢٥٧): «الخليلي»، وصوابه: «الجليلي» بالجيم.

٧٥- وعند رقم (٢٢٦٩، ٢٢٧٠): «أحمد بن سليمان»، وصوابه: «أحمد ابن سلمان».

٧٦- وعند رقم (٢٣٢٩): «نا حماد»، وصوابه: «خالد».

٧٧- وعند رقم (٢٣٨٩): «عن سالم بن أبي الجعد»، وصوابه: «سالم بن أبي حفصة».

٧٨- وعند رقم (٢٤٠٧): «سعيد بن أبي الزناد»، وصوابه: «سعيد عن ابن أبي الزناد».

٧٩- وعند رقم (٢٤٠٨) : «عن المطلب بن عبد اللَّه»، وصوابه : «المطلب ابن عبد اللَّه بن حنطب».

٨٠- وعند رقم (٢٤١٧) : «محمد بن بشر»، وصوابه : «يُسَير».

٨١- وعند رقم (٢٣٧٣) : «قالا : نا إبراهيم»، وصوابه : «قالا : نا عبد الوارث، قال : نا إبراهيم».

٨٢- وعند رقم (٢٤٠٣) : «محمد بن أبي دليم»، وصوابه : «محمد بن عبد اللَّه بن أبي دليم».

٨٣- وعند رقم (٢٤٢٥) : «وكان عبد اللَّه بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز»، وصوابه : «وكان عبد اللَّه بن عبد العزيز» يعني : بدون الزيادة.

٨٤- وعند رقم (٢٤٢٦) : «الجريري»، وصوابه : «الجَزِيري».

٨٥- وعند رقم (١٣٠٥) : «حدثنا مطرف»، وصوابه : «حدثنا أحمد بن مطرف».

وإضافة إلى ذلك كله أن الشيخ حفظه اللَّه لم يقابل النسخة التي رمز لها بالرمز (ب) بنفسه، وكذلك النسخة (أ) والتي هي النسخة الأزهرية قد اعتمد الشيخ على نسخة منقولة منها وليس على أصل النسخة.

وهذا كله قد انعكس على المطبوع، وفيما يلي فقرة من فقرات الكتاب يظهر فيها أثر ذلك.

في الجزء الأول (ص٥٢) ط. ابن الجوزي : قول إسحاق بن راهويه :

«طلب العلم واجب، ولم يصح في الخبر، إلا أن معناه أن يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته إن كان له مال، وكذلك الحج وغيره، قال : وما وجب عليه من ذلك لم يستأذن أبويه في الخروج إليه، وما كان منه

فضيلة لم يخرج إلى طلبه حتى يستأذن أبويه».

هذه صورة ما في المطبوع (١/ ٥٢) وفيه ملاحظات:

- في الأزهرية: «أن معناه أنه».

ومثال ذلك أيضًا: جاء في (١/ ٧٧٩-٧٨٠):

قال أبو عمر: وأما أصول العلم، فالكتاب والسنة، وتنقسم السنة قسمين، أحدهما تنقله الكافة عن الكافة، فهذا من الحجج القاطعة للأعذار إذا لم يوجد هنالك خلاف، ومن رد إجماعهم فقد رد نصًا من نصوص اللَّه، يجب استتابته عله، وإراقة دمه إن لم يتب لخروجه عما أجمع عليه المسلمون العدول وسلوكه غير سبيل جميعهم.

والضرب الثاني من السنة: أخبار الآحاد الثقات الأثبات العدول، ووالخبر الصحيح الإسناد المتصل منها يوجب العمل عند جماعة الأمة الذين هم الحجة والقدوة، ولذلك مرسل السالم الثقة العدل يوجب العمل أيضًا والحكم عن جماعة منهم، ومنهم من يقول: إن خبر الواحد العدل يوجب العلم والعمل جميعًا. اهـ

قلت: وفيه ملاحظات كما يلي:

١- أحدهما [إجماع] تنقله. وهو زيادة من (ب). .

٢- المسلمون [العدول]. سقط من (ب).

٣- الثقات الأثبات، في (ب): والأثبات

٤- المتصل [الإسناد]، سقط من (ب).

٥- «جماعة الأمة»، في (ب): جماعة علماء الأمة.

٦- «إن خبر الواحد العدل يوجب»، في (ب): «إنه يوجب».

وكل هذا لم يعلق عليه الشيخ في نسخته بحرف واحد.

٧- «ولم يوجد [هنالك]»، قال: سقط من (ط)، قلت: وسقط من (ب) أيضًا.

٨- [«العدول والخبر الصحيح»]. قال: سقط من (ط)، قلت: وسقط من (ب) كذلك.

٩- «الإسناد المتصل منها». في ط وهي الأزهرية: المتصل الإسناد فهذا.

١٠- [«ولذلك مرسل السالم الثقة . . . جماعة منهم»]. قال: سقط من (ط)، قلت: وسقط من (ب) أيضًا.

وكل هذه علَّق عليها تعليقات ناقصة، فذكر شيئًا ولم يذكر شيئًا آخر.

ومن أمثلته أيضًا: سقوط أثر كامل لابن وهب بعد رقم (٦٦٩) تراه هنا في نسختي برقم (٦٦٩/ م).

وعند رقم (٣٦٤) سقط كبير، وكذا عند رقم (١٠٠٠)، (١١٠٦).

والأمثلة والنماذج على ذلك كثيرة وعديدة، لا أريد تسويد الصفحات بها إذ قد يُفهم من ذلك تَعَمُّدُ الإساءة إلى صنيع الشيخ والتقليل من جهده، ولا أريده ولا أقصده أبدًا، وإنما أردت التدليل على كلامي السابق وهو أن صنيعه في الكتاب جيد ومجهوده فيه جلي وواضح، ولكن العمل البشري لا يخلو من خلل ونقص.

وقد ينظر الناظر في كتابي هذا ويتعقَّب عليَّ كما تعقَّبت على من سبقني، وهذه سُنَّة مطردة إلا أننا نسأل اللَّه أن يصلح نوايانا، وأن يرزقنا الأدب والإنصاف مع شيوخنا وإخواننا.

ومما تتميز به هذه النشرة عن نشرة دار ابن الجوزي ما يلي:

١- قمنا بضبط الكتاب ضبطًا كاملًا بحركات الإعراب، مما يُسهم في قراءة نصوص الحديث والشعر وأسماء الرواة والأماكن قراءة صحيحة.

٢- قمنا بالتعريف ببعض الرواة والشعراء، وقد أسهم ذلك في تصحيح ما وقع مُصَحَّفًا في النسخ الخطية والطبعة السابقة.

٣- تخريج الآثار الموقوفة والحكم على أسانيدها.

٤- تخريج الأشعار من الدواوين وكتب الأدب واللغة.

٥- شرح الغريب في الأبيات والقصائد الشعرية.

٦- سلامة النص من التحريف والسقط.

[٣] طبعة دار ابن حزم ببيروت:

في مجلدين، طبعت سنة ١٤٢٤هـ تحقيق فؤاد أحمد زمرلي، وقد خرج أحاديث الكتاب فقط، فلم يصححه على أي نسخة خطية، والظاهر أنه اعتمد على نسخة دار ابن الجوزي.

[٤] طبعة مكتبة الإمام البخاري، بالدوحة:

في مجلد واحد، سنة ١٤٣٧هـ، تحقيق محمد بن عوض بن عبد الغني المصري، وقد كتب على غلافها: «جامع بيان أخذ[1] العلم وفضله»، «حقق على نسختين مخطوطتين».

وهذه النسخة لم أطلع عليها، وإنما رأيت غلافها هكذا على شبكة الإنترنت.

---

(١) كذا جاء عنوان الكتاب في هذه الطبعة، ولم يرد ذلك في نسخ الكتاب الخطية، ورأيت المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «التمهيد» (٢/ ٢٨) عزا لكتابه هذا وذكره هكذا: «بيان أخذ العلم».

تراجم الرواة عن ابن عبد البر

روى كتاب «جامع بيان العلم وفضله» أبو محمد الأشيري، عن أبي الحسن الجذامي، عن ابن عبد البر.

وهذه ترجمة الأشيري والجذامي:

[١] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي، أبو محمد الأشيري[١] المغربي، الفقيه الحافظ. [المتوفى: ٥٦١ هـ][٢].

كان مولده سنة خمسمائة.

(١) وأشير: بليدة آخر إقليم إفريقية مما يلي الغرب، وهي قلعة لبني حماد ملوك إفريقية. ووهم صاحب «النجوم الزاهرة» فقال: أشير: بين حمص وبعلبك.

(٢) تاريخ دمشق (٣٢/ ٢٣٤)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ٢٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٦٦)، والعبر ٤ / ١٧٤، ١٧٥ ومعجم البلدان ١ / ٢٠٢، ٢٠٣ (أشير)، الاستدراك لابن نقطة: باب الاشيري والاشتري، واللباب ١ / ٦٨، ٦٩، وإنباه الرواة ٢ / ١٣٧ - ١٤١، والمشتبه ١ / ٢٨، تلخيص ابن مكتوم: ٩٨، ٩٩، ومرآة الجنان ٣ / ٣٣٧، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢ / ٤٨، ٤٩، وتبصير المنتبه ١ / ٤٦، والنجوم الزاهرة ٥ / ٣٧٢، وشذرات الذهب ٤ / ١٩٨ وذيل تاريخ بغداد (١٥/ ٢٢٠ رقم ٧٩٣)، و«إكمال الإكمال»: (١/ ١٩٣)، و«ذيل ابن الدبيثي»: (٣/ ٤٨٥)، و«المختصر المحتاج»: (٢/ ١٥٥)، وتاج العروس (١٠/ ٥٥).

ورحل في كبره إلى العراق فقدم بغداد سنة تسع وخمسين وخمسمائة وإلى الشام.

وحدث عن:

أبي الحسن علي بن عبد اللَّه بن موهب الجذامي[1]، وأحمد بن علي بن غزلون، والقاضي عياض، وأبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني وأبي عبد اللَّه محمد بن أصبغ المعروف بابن المناصف والحافظ أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندي المعروف بابن الدباغ ومحمد بن عبد العزيز بن عبد اللَّه الزغيبي وابن عساكر، وغيرهم.

سمع منه:

عمر بن علي القرشي، ومحمد بن المبارك بن مشق، وأحمد بن أحمد، وأبو الفتوح نصر ابن الحصري، وأبو محمد ابن الأستاذ الحلبي، وابن عساكر وآخرون.

وقال ابن نقطة: الأشيري: بفتح الهمزة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وكسر الراء.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن الحصري: كان إماماً في الحديث، ذا معرفة بفقهه ورجاله، وله يد باسطة في النحو واللغة، وجرى بينه وبين الوزير ابن هبيرة كلام في دعائه -عليه الصلاة والسلام- يوم بدر: «إن تهلك هذه العصابة»، وكان الصواب معه.

قال ابن نقطة: وكان فاضلًا ثقةً حافظًا صالحًا توفي في شهر رمضان من سنة إحدى وستين وخمسمائة كان متوجهًا من المدينة إلى الشام.

---

(١) وهو الراوي عن ابن عبد البر وستأتي ترجمته بعد هذا.

وقال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه :

كهل فاضل، سمع بالأندلس، وحدث بالموطأ وغيره.. سمع مني، وكتب عنه كتابًا ألفته لأجله، فيمن وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة، وعلقت عنه شيئًا من أخبار أبي الوليد الباجي، ولم أسمع منه حديثًا مسندًا لنزول روايته، وكان أديبًا، له شعر جيد، ثم توجه إلى حلب، وأسمع بها الحديث سنتي ثمان وتسع وخمسين وخمسمائة، وحج وجاور.

حياته ومواقفه مع العلماء:

نازع الوزير بعنف، فأحرجه، حتى قال له الوزير: تهذي! ليس كلامك بصحيح. وانفض الناس، ثم اعتذر إليه الوزير بكل طريق، ووصله بمال، وما ودعه حتى قال له مثل قوله له.

وقال جمال الدين علي القفطي في «أخبار النحاة»: إن الأشيري كان يخدم في بعض الأمور بدولة عبد المؤمن، ولما حصل مع القوم بالأندلس جرى له أمر خشي عاقبته، فانهزم بأهله وكتبه، وقصد الشام، فخرج من البحر إلى اللاذقية وبها الفرنج، فسلمه اللَّه حتى قدم حلب، فنزل على العلاء الغزنوي مدرس الحلاوية، وأقام عنده مدة، وروى لهم عن أبي بكر ابن العربي والقاضي عياض، وأقام إلى سنة تسع وخمسين.

واتفق أن الوزير يحيى بن هبيرة صنف كتاب «الإفصاح»، وجمع له علماء المذاهب، فطلب فقيهًا مالكيًّا، فذكروا له الأشيري، فطلبه من نور الدين فسيره إليه، فأكرمه، ثم حج من بغداد بعياله سنة ستين، فضاق بهم الحال، فأقام بالمدينة، ثم جاء بمفرده في وسط السنة إلى الشام، فاجتمع بنور الدين بظاهر حمص، فوعده بخير، فاتفق أنه مرض ومات في رمضان باللبوة.

ثم إن نور الدين أحضر عائلته مع متولي السبيل، وقرر لهم كفايتهم بحلب،

وصار ابنه جنديًا.

وقال الأبار: عبد اللَّه بن محمد الصنهاجي الأشيري، سمع أبا جعفر ابن غزلون وغيره. وكان شاعرًا، كتب لصاحب المغرب، فلما توفي مخدومه استؤسر ونهبت كتبه، فتوجه إلى الشام. وذكره ابن عساكر، وقال: سمع مني وسمعت منه، وتوفي في شوال.

وقال ابن نقطة: سمع من شريح بن محمد وابن العربي، وكان ثقة صالحًا حافظًا، توفي في رمضان.

قال ابن النجار: حدثنا عنه ابن الحصري، وقال لي: كان إمامًا في الحديث، ذا معرفة بفقهه ومعانيه ورجاله ولغته. ثم حكى انزعاج ابن هبيرة وقوله له: ما قلت ليس بصحيح، فانقطع الأشيري، وطلبه الوزير ولاطفه، وما تركه حتى قال له مثل قوله له، ووصله بمال.

من مصنفاته:

كتاب «تهذيب الاشتقاق» للمبرد.

وفاته:

حضر أجله في رمضان باللبوة[1] بين حمص وبعلبك، فحمل ودفن بظاهر بعلبك. وزار قبره السلطان نور الدين، وبر عياله، وأجرى عليهم رزقًا.

* * *

---

(١) اللبوة: قرية في الشمال من بعلبك قريبة منها..

[٢] علي بن عبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن موهب، أبو الحسن الجذامي، الأندلسي، المُريي[١]. [المتوفى: ٥٣٢هـ][٢]

شيوخه:

روى عن ابن عبد البر وهو آخر من روى عنه بالإجازة.

قال شرف الدين علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر المقدسي (المتوفى: ٦١١هـ): آخر من روى عن أبي عمر [ابن عبد البر]: أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن موهب الجذامي. «كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص ٥٢١).

وقال الذهبي: وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن عبد اللَّه بن موهب الجذامي. «السير» (١٨/ ١٥٦).

وقال ابن رشيد الفهري السبتي: وكتب إليه أبو عمر بن عبد البر بالإجازة وأراه آخر من حدث عنه. «ملء العيبة» (ص ٢٤٠) لمحمد بن عمر بن محمد، محب الدين ابن رشيد الفهري السبتي (المتوفى: ٧٢١هـ).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن موهب الجذامي المريي، حدث عن أبي عمر بن عبد البر، وروى عنه بالإجازة أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن علي الأشيري. . «توضيح

(١) بياءين ثقيلتين: نسبة إلى المرية: مدينة بالأندلس. كما في «توضيح المشتبه» (٨/ ١٢٨).

(٢) ينظر: «الصلة» (٢/ ٤٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٨)، و«مرآة الجنان» (٣/ ٢٦٠)، وإكمال الإكمال (٢/ ١١٣)، و«طبقات المفسرين» (ص ٨٠) للسيوطي و«طبقات المفسرين» (١/ ٤١٤) للداوودي و«طبقات المفسرين» للادنه وي (٣٩ / ٢)، و«شذرات الذهب» (٤ / ٩٩، ١٠٠)، و«هدية العارفين» (١ / ٦٩٦).

المشتبه» (٨/ ١٢٨).

روى عن: أبي العباس العذري أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري ثم الدلايي.

وروى أيضًا عن: أبي إسحاق بن وردون القاضي.

وروى عن أبي بكر ابن صاحب الأحباس القاضي.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر[1]، وأبو الوليد الباجي.

وقال العراقي: وروى عنه بالإجازة أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن موهب الجذامي. «طرح التثريب» (١/ ٢٧٨) تحقيقي.

تلاميذه:

روى عنه أحمد بن محمد بن أحمد بن زياد، أبو العباس ابن الدباغ[2].

وروى عنه ابن عساكر كما في «معجمه» (٨٩٥) قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن محمد بن موهب أبو الحسن الجذامي الأندلسي إجازة

---

(١) وقد سمع منه في الجملة وله عنه رواية وفيها التصريح بالسماع كما في «تاريخ الإسلام» (١١/ ٥٧٤) قال الذهبي: كتب إلي سعد الخير وغيره أن أبا القاسم بن صصرى أخبرهم: قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأشيري بحلب سنة تسع وخمسين وخمسمائة، قال: أخبرنا علي بن عبد اللَّه بن موهب الجذامي، قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر الحافظ قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد المؤمن، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم سمع ذرا يقول: أتيت صفوان بن عسال، فقال: ما جاء بك؟ قلت: ابتغاء العلم، قال: إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب..

(٢) «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة» (٥١١) لأبي عبد اللَّه محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (المتوفى: ٧٠٣ هـ).

من الإسكندرية.

وقال ابن بشكوال: وكتب إلينا بالإجازة.

وقال ابن خير الإشبيلي: كتاب الزهد لسعيد بن منصور، حدثني به الشيخ أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن موهب رحمه اللَّه. فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٧١).

وقال أيضًا بخصوص موطأ مالك: «. . . وحدثني به أيضًا، أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب، وأبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن موهب، إجازة فيما كتباه إلي، قالا: حدثنا أبو عمر ابن عبد البر الحافظ. فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٧١).

وروى عنه إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (المتوفى: ٥٦٩هـ) كما في كتابه «مطالع الأنوار» (١/ ١٥٠) قال: حدثنا الشيخ الفقيه أبو القاسم أحمد بن محمد بن بقي، والشيخ أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن موهب الجذامي.

وروى عنه الزاهد أبو محمد بن عبيد اللَّه الحجري. كما في «برنامج التجيبي» (ص ٥٩ و٢٦٨).

وروى عنه أبو القاسم أحمد بن عمر بن أحمد الخزرجي. . كما في «البحر المحيط» (٢/ ٥٤٧) لأبي حيان.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن بشكوال: كان من أهل المعرفة، والعلم، والذكاء، والفهم، صنف في التفسير كتابًا مفيدًا، وله معرفة في أصول الدين وحج، وأخذ الناس عنه، وكتب إلينا بالإجازة، ولد في عاشر رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وتوفي في السادس عشر من جمادى الأولى، وله إحدى وتسعون سنة.

وقال ياقوت والصفدي: له تأليف عظيم في تفسير القرآن.. «معجم الأدباء» (٧٧٥)، و«الوافي بالوفيات» (٢١/ ١٣٧).

وقال ابن نقطة: أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن موهب الجذامي المريي من أهل المرية روى عن أبي عمر بن عبد البر بالإجازة ذكر الأشيري أبو محمد أنه لقيه في سنة خمس وعشرين وخمسمائة وأنه أجاز له «إكمال الإكمال» (٢/ ١١٣).

وقال أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي الشهير بابن دحية الكلبي (المتوفى: ٦٣٣هـ) في المطرب من أشعار أهل المغرب (ص ٨٥):

وأنشدني شيخنا الوزير الفقيه المحدث الكاتب السامي المراتب، أبو عبد اللَّه محمد بن أبي القاسم بن عميرة، قال: أنشدنا الفقيه الإمام المحدث المفسر أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن موهب الجذامي، يعرف بابن الرقاق، بالراء المهملة:

محبك يسهر الليلا ... يكيل دموعه كيلا
تمنيه الوصال ولا ... ينال من الرضا نيلا
ستقتله كما فعلت ... بقيس قبله ليلى

وسأل شيخنا القاضي الفقيه ببلنسية أبو الحسن محمد بن واجب شيخنا الإمام المحدث المفسر أبا الحسن بن الرقاق، كم تحفظ من الشعر: فقال: ألف قطعة مثل هذه في الحسن، وأنشد:

وشادنين ألما بي على مقة ... تنازعا الحسن في غايات مستبق
كأن لمة ذا من نرجس خلقت ... على بهار وذا مسك على ورق
وحكما الصب في التفضيل بينهما ... ولم يخافا عليه رشوة الحدق
فقام يدلي إليه الريم حجته ... مبينًا بلسان منه منطلق

فقال وجهي بدر يستضاء به ولون شعري مقطوع من الغسق
وكحل عيني سحر للنهى وكذا ك السحر أحسن ما يعزي إلى الحدق
وقال صاحبه أحسنت وصفك لـ كن فاستمع لمقال في متفق
أنا على أفقي شمس النهار ولم تغرب وشقرة شعري شقرة الشفق
وفضل ما عيب في عيني من زرق أن الأسنة قد تعزي إلى الزرق
قضيت للمة الشقراء حيث حكت لوني كذا حبها يقضي على رمقي
فقام ذو اللمة السوداء ترشقني سهام أجفانه من شدة الحنق
وقال: جرت؛ فقلت الجور منك على قلبي ولي شاهد من دمعي الغدق
فقلت عفوك إذ أصبحت متهما فقال دونك هذا الحبل فأختنق

وفاته:

توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ومولده سنة إحدى وأربعين وأربع مائة. «الوافي بالوفيات» (٢١/ ١٣٧)، و«معجم الأدباء» (٧٧٥).

* * *

مختصرات الكتاب

ذكر محققو سير أعلام النبلاء في المقدمة (ص ٨٥) أن الذهبي اختصر كتاب ابن عبد البر هذا، فقالوا: ١٤٩ - مختصر «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر.

قلت: وقد وقفت للكتاب على مختصرين اثنين فقط:

- الأول: تحفة ذوي الألباب في محاسن الآداب.

اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن علي بن إدريس بن يحيى العلائي الحنفي.

له نسخة خطية في (١١٨ ق) بخط المؤلف نفسه وهي محفوظة بمكتبة برينستون.

كتبها المصنف بمصر في المحرم سنة (٨٩٠)، وذكر بهامش في آخر الكتاب أن مولده أواخر سنة (٨٥٤)، وللمؤلف رَحِمَهُ اللهُ رسالة بخطه انتخبها من زهر الربيع مختصر ربيع الأبرار.

وفي ورقته الأخيرة:

كتبه مؤلفه الفقير إلى اللّه الشائي: محمد بن أحمد بن علي بن إدريس بن يحيى الحنفي العلائي صبيحة يوم الاثنين المبارك حادي عشرين شهر اللّه

المحرم . . . سنة تسعين وثمانمائة بالمدرسة الديلمية من القاهرة المعزية، حامدًا للَّه تعالى ومُصليًا ومسلمًا على نبيه محمد وآله وصحبه والتابعين وسائر العلماء العاملين.

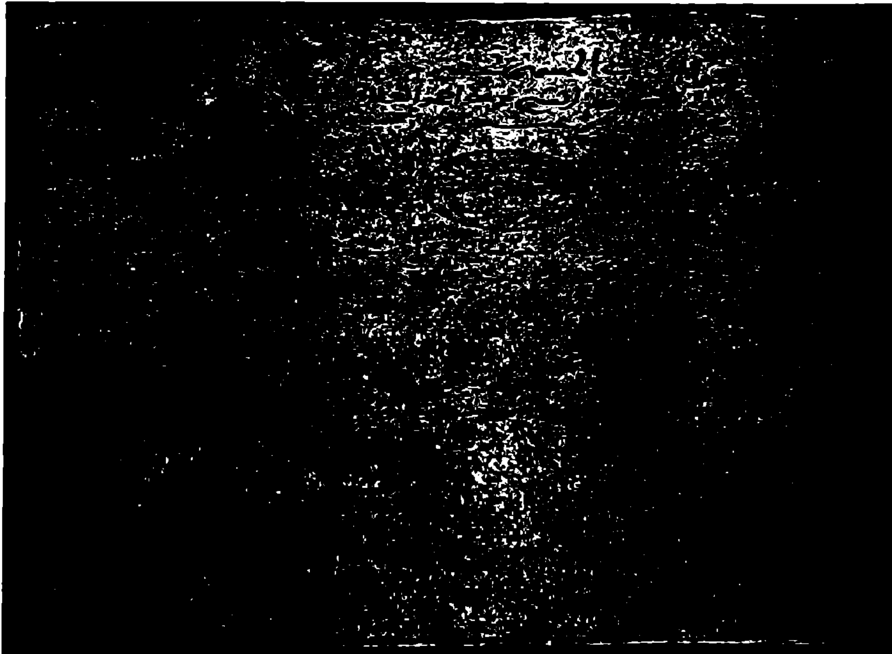
وجاء فيها أيضًا :

توفي الحافظ أبو عمر بن عبد البر رحمه اللَّه تعالى في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببلنسية.

وفي مدح كتابه يقول طاهر بن مفوز رَحِمَهُ اللَّهُ :

كتاب بيان العلم تأليف شيخنا الإمام ابن عبد البر تحيى به النفسُ
أطالعه في كل حين وكلما أردده درسًا يلذ لي الدرسُ
وإني إذا استوحشت في غربة فلس سواه في اغترابي لي الأنسُ
فداك أبي لا تخل منه فإنما يقصر عنه جامد ما له حِسُّ.

وهذه صورة غلافه :



وهذه صورة الورقة الأخيرة منه :

58

يتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب
هذا آخر ما تيسر تحريره من الحكم والإيراد وأسأل الله
دوام الإرشاد وحسن السيرة والاعتقاد
وفي المهمات السداد وكفاية
ذوي كيد العناد والحساد
ومباعدة الجهال
والأضداد بمحمد
هادي العباد

كتبه مؤلفه الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد بن علي بن إدريس
ابن يحيى الحنفي العلائي ضحوة يوم الاثنين المبارك حادي عشر شهر الله
المحرم افتتاح سنة تسعين وثمانمائة بالمدرسة الدلية من القاهرة
المعزية حامدا لله تعالى ومصليا ومسلما على نبيه محمد وآله وصحبه والتابعين
وسائر العلماء العاملين

توفي الحافظ أبو عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة
بشاطبة وفي مثل ذلك يقول طاهر بن مفوز رحمه الله
كتاب بيان العلم ما ألف مثله . الإمام ابن عبد البر يحيى به النفس .
الطالع في كل حين وكلما . أردده درسا يلذ لي الدرس .
وإني إذا استوحشت في أرض غربة . فليس سواه في اغترابي لي الأنس .
فذاك الذي لا أخل منه خائفا . يقصر عنه جاهد ما له حس .

- **والثاني: مختصر جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله**

اسم المؤلف: أحمد بن عمر بن محمد، المحمصاني[1].

تاريخ الوفاة: بعد ١٣٤٩هـ

له نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية بمصر.. رقم الحفظ: [٣٣٨] ١٠٢٦٢.

وهو مطبوع بمصر في (٢٣١ صفحة) بمطابع الموسوعات سنة (١٣٢٠).

ولصاحب المختصر تعليقات كثيرة، وتراجم للأعلام، وشرح بعض الكلمات الغريبة.

وفي آخره (ص ٢٣١) قال:

يقول مختصره أحمد بن عمر بن محمد غُنيم المحمصاني الأزهري: كان الفراغ من هذا المختصر صبيحة يوم الأربعاء تاسع عشر محرم عام ألف وثلاثمائة وتسعة عشر والحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات، وأسأله تعالى أن يجعل هذا المختصر خالصًا لوجهه ويهدي به إنه على ما يشاء قدير، وصلى اللَّه على سيدنا محمد والنبيين وآلهم وجميع الصالحين آمين.

---

(١) أحمد بن عمر بن محمد غنيم المحمصاني البيروتي الأزهري (٠٠٠ - بعد ١٣٤٩ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٩٣٠ م) من رجال الإصلاح الديني. خطيب من أهل بيروت. تعلم بها وانتقل إلى مصر، فتخرج بالشيخ محمد عبده في الأزهر، كما أخذ عن الشنقيطي الكبير. وعاد إلى بيروت، فكان من أعضاء (المقاصد الخيرية)، وخطب في بعض المساجد وتوفي بها. من كتبة (تحذير الجمهور من مفاسد شهادة الزور - ط) رسالة كتبها سنة ١٣٢٧، و(مختصر جامع بيان العلم وفضله - ط)، وله نظم.
الأعلام (١/ ١٨٩) للزركلي ونموذج من الأعمال الخيرية ٩٣ وسركيس ١٧٠٢ والأزهرية ٣: ٦٧٠، ٧٣٧.

وهذه صورة غلافه وفي ذيلها سنة الطبع :

٢١٥٦٦

(حديث شريف)
إن قليل العمل ينفع مع العلم وإن كثير العمل لا ينفع مع الجهل

مختصر
جامع بيان العلم وفضله
وما ينبغي في روايته وحمله

تأليف

الامام المجتهد حافظ المغرب أبي عمر يوسف ابن عبد البر النمري
القرطبي الاندلسي المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية رحمه الله

واختصار
احمد بن عمر المحمصاني البيروتي الازهري
القائل

أخا العلم بلغ المعالي ولا تني ... وجد الى أن تبلغ الغاية القصوى
وما العلم إلا ما أفادك قوة ... تنال بها عزا وتعقد التقوى

«من كلام عمر بن عبد العزيز»
الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما

(الطبعة الاولى)
(حقوق الطبع محفوظة)

(طبع بمطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر سنة ١٣٢٠)
لصاحبيها اسماعيل حافظ المحامي بالمحاكم الاهلية

إثبات صحة الكتاب لمصنفه

يعتبر كتاب «جامع بيان العلم وفضله» من أشهر كتب ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد ثبتت نسبة الكتاب إليه بطرق:

منها: صحة إسناد الكتاب إليه: فإنه يرويه عنه علي بن عبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن موهب، أبو الحسن الجذامي، الأندلسي، المُريي [المتوفى: ٥٣٢ هـ] ويرويه عنه عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن علي، أبو محمد الأشيري المغربي، الفقيه الحافظ. [المتوفى: ٥٦١ هـ] وقد سبقت ترجمتهما.

ومنها: تصريح المصنف به في مصنفاته الأخرى وعزوه إليه والإشادة به.

والمتفحص في مصنفات أبي عمر رَحِمَهُ اللَّهُ يلحظ أنه كان مولعًا بكتابه هذا أيما ولع، وكان كثير الذكر له في تصانيفه المختلفة، بحيث إنه ذكره وأثنى عليه ووصفه بأحسن الأوصاف في مواضع عديدة:

ففي «التمهيد» (١/ ٢١٣): يقول: وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ بَيَانِ الْعِلْمِ.

وفيه (١/ ٢٣٤): وَقَدْ أَوْضَحْنَا هَذَا الْمَعْنَى فِي بَابٍ أَفْرَدْنَاهُ لَهُ فِي كِتَابِ جَامِعِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَحَمْلِهِ.

وفيه (١/ ٣١٦): يقول: وَقَدْ أَتَيْنَا مِنَ الْقَوْلِ فِي أَدَبِ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ بِمَا

فِيهِ كِفَايَةٌ وَشِفَاءٌ فِي كِتَابِنَا كِتَابِ بَيَانِ الْعِلْمِ.

وفيه (٢/ ٢٨): يقول: وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ وَأَشْبَاهَهُ فِي كِتَابِي كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ أَخْذِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَحَمْلِهِ فِي بَابِ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ بَعْضِهِمْ في بعض فأغنى ذلك عن اعادته ها هنا.

وفيه (٢/ ٣٤): يقول: وَقَدْ ذَكَرْنَا بَيَانَ ذَلِكَ فِي بَابِ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ مِنْ كِتَابِنَا كِتَابِ الْعِلْمِ فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ ها هنا وباللَّه توفيقنا.

وفيه (٨/ ٨): خَرَجَ عُرْوَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَتَرَكَ سُكْنَاهَا فَعُوتِبَ فِي ذَلِكَ فَذَكَرَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ بيان العلم.

وفيه (١٧/ ٣٣٦): وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى مَا يَجِبُ مِنَ الْفُرُوضِ عَلَى الْكِفَايَةِ فِي صَدْرِ كِتَابِنَا كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَحَمْلِهِ فَأَغْنَى ذَلِكَ عَلَى إِعَادَتِهِ هَاهُنَا.

وفيه (١٩/ ٢٣٢): وَفِي مِثْلِ هَذَا خَاصَّةً نَهَى السَّلَفُ عَنِ الْجِدَالِ وَتَنَاظَرُوا فِي الْفِقْهِ وَتَقَايَسُوا فِيهِ وَقَدْ أَوْضَحْنَا هَذَا الْمَعْنَى فِي كِتَابِ بَيَانِ الْعِلْمِ فَمَنْ أَرَادَهُ تَأَمَّلَهُ هُنَاكَ.

وفيه (٢٤/ ٣٢٩): وقد جَمَعْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ فَضَائِلِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ فِي صَدْرِ كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَحَمْلِهِ مَا فِيهِ شِفَاءٌ وَاسْتِغْنَاءٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

* وفي «الاستذكار» (١/ ٣٤): وَقَدْ أَوْضَحْنَا هَذَا الْمَعْنَى فِي كِتَابِ «جَامِعِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ»، ومَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَحَمْلِهِ.

وفيه (٢/ ٤٢): وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا: إِبَاحَةُ الْحَدِيثِ عَنِ التَّوْرَاةِ لِمَنْ عَلِمَهَا عِلْمَ ثِقَةٍ وَيَقِينٍ وَكَانَ كَعْبٌ عَالِمًا بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ حَبْرًا مِنْ أَحْبَارِ يَهُودَ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيَّ النَّسَبِ فَإِنَّ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرًا تَنَصَّرَ وَكَثِيرًا تَهَوَّدَ وَقَدْ أَفْرَدْنَا بَابًا كَافِيًا

فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَكَيْفَ الْمَعْنَى فِيمَا جَاءَ عَنْهُمْ فِي كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ الْعَلَمِ.

وفيه (٢/ ٣٠٢): فَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ بالرأي والاجتهاد لأنه قطع على عيب مِنْ حُكْمِ اللَّهِ وَأَمْرِهِ فِي ثَوَابِهِ وَقَدْ رُوِيَتْ فِي هَذَا الْمَعْنَى آثَارٌ مَرْفُوعَةٌ وَقَدْ أَوْرَدْنَا مِنْ ذَلِكَ أَبْوَابًا فِي كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ كَافِيَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وفيه (٢/ ٣٧٣): عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى لَا نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا نَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْبُخْلُ فِي كِبَارِكُمْ، وَالْعِلْمُ فِي رُذَالِكُمْ، وَالِادِّهَانُ فِي خِيَارِكُمْ، وَالْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ»، وقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ الْعَلَمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وفيه (٢/ ٣٤٧): فِي خَبَرِ سَعِيدٍ هَذَا طَرْحُ الْعَالِمِ عَلَى جُلَسَائِهِ وَمَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ لِيَعْلَمَ مَا عِنْدَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمْ فَيُجِيبُ عَنْ مَا وَقَفُوا عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ

وَهَذَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ أَدَبِ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ قَدْ أَوْضَحْنَاهُ بِالْآثَارِ فِي كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ.

وفيه (٢/ ٤٢٤): وَفِي قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ: «مِثْلَ أَوْ قُرْبٌ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يُرَاعُونَ الْأَلْفَاظَ فِي الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ وَقَدْ أَفْرَدْنَا لِهَذَا الْمَعْنَى بَابًا فِي كِتَابِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَذَكَرْنَا اخْتِلَافَ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ.

وفيه (٢/ ٥٤٢): وأما دعاء ابن عُمَرَ أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ فَإِنَّ مُعَلِّمَ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ.

وَقَدْ أَوْضَحْنَا هَذَا الْمَعْنَى فِي كِتَابِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَحَمْلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وفيه (٣/ ٥٨): وَعُرْوَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ ابْتَنَى قَصْرَهُ بِالْعَقِيقِ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَمَّا رَأَى مِنْ تَغَيُّرِ أَحْوَالِ أَهْلِهَا وَمَاتَ هُنَاكَ رَحِمَهُ اللَّهُ، وخَبَرُهُ هَذَا عَجِيبٌ قَدْ ذَكَرْنَاهُ مَنْ

طُرُقٍ فِي آخِرِ كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ العلم وفضله.

وفيه (٧/ ٤٥٩): وفي ما ذَكَرْنَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا كَانُوا يَكْتُبُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هِيَ كُتُبُ أَحْبَارِهِمْ وَرُهْبَانِهِمْ كَانُوا يَصْنَعُونَ لَهُمْ كُتُبًا مِنْ آرَائِهِمْ وَيُضِيفُونَهَا إِلَى ﷿، ولِهَذَا وَشِبْهِهِ مِنْ إِشْكَالِ أَمْرِهِمْ نُهِينَا عَنْ تَصْدِيقِ مَا حَدَّثُونَا بِهِ وَعَنْ تَكْذِيبِهِ حَذَرًا مِنْ أَنْ نُصَدِّقَ بِبَاطِلٍ أَوْ نُكَذِّبَ بِحَقٍّ وَقَدْ أَفْرَدْنَا لِهَذَا الْمَعْنَى بَابًا فِي كِتَابِنَا كِتَابِ بَيَانِ الْعَلَمِ وَفَضْلِهِ.

وفيه (٨/ ٤٩٩): روى وهب بن منبه عن ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَزِمَ الْبَادِيَةَ جَفَا»، وقَدْ ذَكَرْتُهُ بِإِسْنَادِهِ وَتَمَامِهِ فِي التَّمْهِيدِ وَفِي كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ الْعِلمِ.

وفيه (٨/ ٥٧٧): وَقَدْ رَوَى هَذَا اللَّفْظَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَمَا رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَحَادِيثَهُمْ مَنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ.

وفيه (٨/ ٥٨١): قَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا بَابٌ قَدْ أَوْضَحْنَاهُ وَبَسَطْنَاهُ بِالْآثَارِ عَنِ السَّلَفِ فِي كِتَابِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ بِمَا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاظِرِ فِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وفيه (٨/ ٦١٦): قَدْ أَفْرَدْنَا لِفَضَائِلِ الْعِلْمِ جُزْءًا كَامِلًا فِي كِتَابِ جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَحَمْلِهِ فَمَنْ أَرَادَ الشِّفَاءَ مِنْ هَذَا طَالَعَهُ هُنَاكَ فَاشْتَفَى وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

* وفي «الكافي في فقه أهل المدينة» (٢/ ١١٣٢): وقد اجتلبنا من فضائل العلم وآدابه وما يلزم العالم والمتعلم المتخلق به ولزومه وامتثاله في كتاب بيان العلم ما يشفي العالم ويقر عينه ويكفي المسترشد ويبصره والحمد لله كثيرا كما هو أهله

* وفي «بهجة المجالس»: ولهذا الشعر خبر لابن الأعرابي مع أحمد بن

محمد بن شجاع، ذكرناه مع الأبيات في آخر كتاب «بيان العلم وفضله».

* وفي «بهجة المجالس»: وقد بينا معنى الفقر والغنى، والمقدار المحمود في ذلك عند العلماء بدلائل السنن، وأقاويل السلف، بما فيه كفايةٌ وتبصرة وشفاءٌ لما في الصدور في موضعه من كتاب «بيان العلم " والحمد للَّه.

* وفي «بهجة المجالس»: قال عليّ بن أبي طالب: خذوا عني هذه الكلمات، فلو رحَّلتم فيها المطيَّ حتى أنضيتموها لم تبلغوها: لا يرجو عبد إلاّ ربّه، ولا يخاف إلاّ ذنبه. وذكر كلاماً قد ذكرته بتمامه في كتاب «بيان العلم وفضله».

* وفي «بهجة المجالس»: وقد أفردنا في كتاب «بيان العلم» باباً فيما تجوز فيه المناظرة والجدال، وباباً فيما تكره فيه المناظرة والمجادلة، وأوردنا فيهما من الآثار عن السلف وأئمة الخلف ما فيه كفاية وبيان، والحمد للَّه وهو المستعان.

* وفي «بهجة المجالس»: في أبيات قد ذكرناها بتمامها في كتاب «بيان العلم وفضله»، والحمد للَّه.

ومنها: تصريح أهل العلم بنسبة الكتاب إليه وذكره في مصنفاتهم عند ترجمته وعند النقل منه والعزو إليه:

وممن نسبه إليه وصرح باسمه:

ابن حزم الظاهري حيث قال: وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله.. كما في «الصلة في تاريخ أئمة الأندلس» (ص ٦٤١) لابن بشكوال و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٥٨)، و«الوافي بالوفيات» (٢٩/ ١٠٠)، و«طبقات الشافعيين» (ص ٤٥٩).

وابن الأبار في «التكملة لكتاب الصلة» (٢/ ٢٣٢).

والذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٣/ ١٣٩) ت تدمري، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٢١٧)، وفي «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٢٤).

وابن دقيق العيد في «شرح الإلمام» (١/ ٤٧٣).

وابن سيد الناس في «النفح الشذي» (٢/ ٨٦، ٨٧، ٨٨).

وأبو محمد اليافعي في «مرآة الجنان» (٣/ ٦٨).

وأبو عبد اللَّه الحميدي في «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» (ص ٣٦٨)، وذكر أنه في ستة أجزاء.

والقاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٨/ ١٢٩).

وأبو جعفر الضبي في «بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس» (ص ٤٩٠)، وذكر أنه في سفرين.

وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٧/ ٦٧).

ومغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٣١٦)، و(٤/ ٢٤٤)، و(٦/ ٣٦٣)، و(٧/ ١٠٢)، و(٧/ ١٣٠)، و(١٠/ ٣٥٦)، وفي «شرح سنن ابن ماجه» (ص٧٠٧). .

وابن فرحون في «الديباج المذهب» (٢/ ٣٦٨).

وابن كثير في «طبقات الشافعيين» (ص٤٥٩).

والسبكي في «طبقات الشافعية» (٢/ ١٧٤).

وابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٩/ ١٩١).

وعبد القادر الحنفي في «الجواهر المضية» (١/ ٢٩).

وأبو الفداء بن قطلوبغا في «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٢/

٣٨)، (٣/ ٢٥٤)، وفي «تاج التراجم» (ص١٠٢). .

وابن الكيال في «الكواكب النيرات» (ص ١٧٤).

وأبو عبد اللَّه القرطبي في «التذكرة» (ص ٧٣١).

وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٤٧)، وفي «لسان الميزان» (١/ ٢٧٦)، (٢/ ١٥٦)، (٣/ ٧٨)، (٣/ ١٠٤)، (٦/ ٣٠٤).

وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣١)، وفي «فتح الباري» (١٣/ ٢٨٣)، (١٣/ ٢٨٦)، (١٣/ ٢٨٧)، (١٣/ ٢٨٩)، (١٣/ ٢٩٧).

ومنها: اختصاره كما تقدم وهو يستلزم صحة نسبته إليه.

ومنها: نسخة أبي الوليد الباجي بخطه، وقد سمعها منه الشيخ أبو عمران وهو شيخ ابن خير الإشبيلي كما في «مقدمة الاستذكار» لأبي طاهر السلفي (ص ٣٤- ٣٥).

* * *

قيمة الكتاب العلمية ومنهج المؤلف رحمه الله

يحتل كتاب الإمام ابن عبد البر منزلة سامية في هذا الباب، وهو باب الأدب في طلب العلم وفضل العلم والعلماء.

ولعل هذا يرجع لسببين اثنين:

الأول: قيمة الإمام ابن عبد البر - وهو مصنف الكتاب-.

الثاني: طريقة تصنيف الكتاب وما حواه من مواد ونصوص علمية وأدبية، فهو بحقٍّ موسوعة علمية وأدبية كما سأبين ذلك إن شاء اللَّه.

لقد عاصر الإمام ابن عبد البر كثيرًا من أهل العلم من جهابذة الحديث والفقه بالأندلس فأخذ عنهم الكثير وحفظ وكتب وصنف حتى أثنى عليه أهل العلم شرقًا وغربًا فذكروا أنه حافظ الأندلس، وأنه من أبصر الناس بالسنن والآثار، وكان في ذلك متبحرًا متفننًا.

وقد أكثر الإمام ابن عبد البر رحمه الله من الرواية عن شيوخه الكبار الأئمة الحفاظ المكثرين -مثل خلف بن القاسم، وعبد الوارث بن سفيان، وعبد اللَّه ابن محمد بن عبد المؤمن، وعبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد- وغيرهم- وقد كانوا مكثرين وأصحاب رواية، فاستفاد من ذلك كله في كتابه هذا.

وقد علمنا من ترجمة الإمام ابن عبد البر أنه لم يخرج من بلاد الأندلس،

ومن ثم فأسانيده كلها ترجع إلى حفاظ الأندلس وبلاد المغرب الذين لقيهم وسمع منهم.

ومع هذا فقد أجاز له بعض علماء المشرق، فأجازه من مصرَ أبو الفتح بن سيبوخت، وعبد الغني بن سعيد، ومن الحرم أبو الفتح عبيد اللَّه السقطي.

وقد تفنن الإمام ابن عبد البر في جمع الأحاديث والروايات والأخبار، فروى عن شيوخه بالسماع المباشر، وروى بالإجازة، وروى بالوجادة.

فروايته بالسماع أو التحديث المباشر هي الغالبة، وهذا أكثر من أن يُذكر مثاله.

وروى بالإجازة كما عند رقم (٨٥٢) قال: وفيما أجاز لنا عيسى بن سعيد المقرئ عن ابن مقسم . . . فذكره.

وكما عند رقم (١٣٨٥) قال: وفيما أجاز لنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي بخطه وأذِن لي في روايته عنه . . . فذكره.

وروايته بالوجادة ههنا كلها عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، كما عند رقم (١٩٨)، (٢٦٧)، (٢٩٢)، (٦٤٠)، (١٣٤٣)، (١٤٥٥).

ومن ميزات هذا الكتاب: أن مصنفه الإمام المحدث المالكي ابن عبد البر كان ذا عناية بالأدب والحكمة شعرًا ونثرًا، وكتابه «بهجة المجالس» أدل دليل على طول باعه في الأدب والحكمة والشعر.

وقد ذكر في «بهجة المجالس» كتابه «جامع بيان العلم» عدة مرات، وذكر هنا كتابه «بهجة المجالس» أيضًا.

وتبدو صور عناية المصنف بالأدب والشعر في جمعه في ديوانه هذا لطائفة كبيرة من الأشعار، ومنها أشعار أهل المغرب والأندلس، حتى إن القارئ ليجد

ههنا أشعارًا لا يجدها في ديوان آخر، وقد أخذت عناية المصنف بهذا الجانب صورًا عديدة، وبيانها كما يلي:

[١] للمصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ مجموعة أبيات من نظمه هو، وهذه بطبيعة الحال لن تجدها إلا ههنا.

ففي رقم (٩٧٥) قال: ولي في هذا المعنى:

حب الرئاسة داء يحلق الدينا ويجعل الحب حربًا للمحبينا

إلى آخر الأبيات، وهي ثلاثة أبيات.

وفي رقم (١١٩٦) قال: ولي في قصيدة أولها:

نطق الكتاب بفصل حكم باهر أن التقي مباين للفاجر

إلى آخر الأبيات، وهي تسعة أبيات.

وفي رقم (١٤٦٣) قال: وقلت أنا:

مقالة ذي نصح وذات فوائد إذا من ذوي الألباب كان استماعها
عليك بآثار النبي فإنها من أفضل أعمال الرشاد اتباعها

وفي رقم (١٨٨٨) قال: وقد نظمت في التقليد وموضعه أبياتًا رجوت في ذلك جزيل الأجر لما علمت أن من الناس من يسرع إليه حفظ المنظوم، ويتعذر عليه المنثور، وهي قصيدة لي:

يا سائلي عن موضع التقليد خذ عني الجواب بفهم لبٍّ حاضر

إلى آخر الأبيات، وهي اثنا عشر بيتًا.

[٢] ذكر المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه جمع شعر أبي العتاهية وتدبره ورأى فيه ذكر الجنة والنار والحساب والمجازاة.

وسبب ذلك: أنه قد ذكر عن منصور بن عمار أن أبا العتاهية رجل زنديق

لا يذكر في شعره الجنة والنار، وإنما يذكر الموت فقط، إلى آخر الحكاية كما عند رقم (٢١٧٤)، وقد علَّق على ذلك كله بقوله: تدبرت شعر أبي العتاهية عند جمعي له فوجدت فيه ذكر البعث والمجازاة والحساب والثواب والعقاب.

[٣] ومن ذلك: نقده لنسبة الشعر لقائله كما عند رقم (٢٦٧) قال: وجدت في كتاب أبي رَحِمَهُ اللَّهُ بخطه: أنشدنا أبو عمر أحمد بن سعيد لبعض الأدباء:

رأيت العلم صاحبه شريف وإن ولدته آباء لئام

إلى آخر الأبيات، وقد ذكر للشعر رواية أخرى، ثم قال: وهذ الأبيات نسبها بعض الناس إلى منصور الفقيه، وليست له، وإنما هي لبكر بن حماد صحيحة، وأنشدناها عنه جماعة.

[٤] ومن ذلك: أنه ينقل بعض الأشعار، ولا يرتضي ما فيها من معنى، ثم ينتقدها ويورد من الشعر ما يستدل به على ذلك، كما عند رقم (١٩٣٩) حيث ذكر شعر بكر بن حماد:

لقد جفت الأقلام بالخلق كلهم فمنهم شقي خائب وسعيد

إلى آخره.. ثم قال: قد ردَّ هذا القول على بكر بن حماد جماعة نظمًا، فمن ذلك... ثم ذكر عن عبد السلام بن يزيد بن غياث الإشبيلي:

تبارك من لا يعلم الغيب غيره ومَنْ بطشه بالمعتدين شديد

إلى آخر الأبيات.

[٥] ومن ذلك: تفرده بأشعار حكاها لم أرها عند غيره، كما في رقم (٧٩٣) حيث ذكر قول بكر بن حماد:

وإذا امرؤ عملت يداه بعلمه نودي عظيمًا في السماء مسوَّدا

[٦] ومن ذلك: أنه رَحِمَهُ اللَّهُ كان يستشهد لمعاني الآثار بما ورد في ذلك من أشعار، كما عند رقم (٨٦٠، ٨٦١) حيث ذكر قول بلال بن أبي بردة:

«لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا أن تقبلوا أحسن ما تسمعون منا»، ثم استشهد على ذلك بقول الخليل بن أحمد:

اعمل بعلمي وإن قصرت في عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

وعند رقم (٩٠٣، ٩٠٤) ذكر قول أبي الدرداء: «إنما العلم بالتعلم»، فقال: أخذ سابق قوله فقال:

قد قيل في الزمان الأقدم إني رأيت العلم بالتعلم

[٧] ومن ذلك: ترجيحه في نسبة الشعر لقائله وفقًا لخبرته وعلمه بطريقة صاحبه كما في رقم (٩١٧) حيث ذكر ما نُسب لعبد اللَّه بن طاهر:

أقلل كلامك واستعذ من شره إن البلاء ببعضه مقرون

إلى آخره، ثم قال: وقد قيل إن هذا الشعر لصالح بن جناح، وهو أشبه بمذهب صالح وطبعه.

* * *

ولا يستطيع الناظر في هذا الكتاب أن يغفل عن الجانب الأدبي المتمثل في الأشعار التي ملأ بها المصنف كتابه.

بل إن الناظر في الكتاب يرى بجلاء كم كان المصنف متأثرًا بهذا الجانب، فقد حشد مجموعة من القصائد والأبيات الشعرية للعلماء والأدباء والشعراء، بل ولنفسه كذلك.

وكانت طريقته في ذلك على ضربين:

الضرب الأول: ما سمعه من شيوخه وأنشدوه له.

الضرب الثاني: ما حكاه عن قائله، وقد يصرِّح باسمه وقد يُبهمه.

* **فمن الضرب الأول**: ما ذكره عند رقم (١٥٥) حيث قال: أنشدني بعض

شيوخي، وعند رقم (٢٧٦) قال: أنشدني أبو بكر قاسم بن مروان، وعند رقم (٤٨٨) قال: أنشدني أبو نصر هارون بن موسى، وعند رقم (٥٠٢) قال: وأنشدني أحمد بن محمد بن هاشم، وعند رقم (٥١٣) قال: أنشدني غير واحد لصالح بن عبد القدوس، وعند رقم (٨٤٢) قال: أنشدني يوسف بن هارون، إلخ.

وتارة يقول: «أنشدنا» كما عند رقم (٢٣٨) قال: أنشدنا محمد بن خليفة، وعند رقم (١٦٨٣) قال: أنشدنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان، وعند رقم (١٦٨٥) قال: أنشدناه أبو القاسم محمد بن نصر بن حامد.

*** ومن الضرب الثاني، وهو ما ذكره عن قائله:**

قال عند رقم (٥٤٣): وأنشد ابن الأعرابي، وعند رقم (١٠٨٨): وانشد أبو عبد اللَّه إبراهيم بن عرفة، وعند رقم (١٢٤٤): وأنشد الرياشي، وعند رقم (١٢٥٢): وأنشد رجاء بن سهل، وعند رقم (١٢٥٨): وأنشد رجاء بن سهل، وعند رقم (١٢٦٨): وأنشد ابن الأعرابي، وعند رقم (١٣٦٧): وأنشد عبد اللَّه بن محمد.

* * *

• ومن الملامح العامة للمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ:

* ميل المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ للاختصار وعدم التطويل، لاسيما إذا كانت المسألة التي يتكلم فيها قد سبق له بحثها وقيد فيها كلامه ومذهبه.

ومن ثم نرى أنه ذكر كتابه «التمهيد» و«الاستذكار» ههنا عدة مرات، وفي كل مرة يُحيل القارئ عليهما حتى لا يذكر ههنا ما ذكره هناك، وهو يرى أن ما ذكره هناك فيه غنية وكفاية.

- قال عند رقم (٣٩): وقد ذكرنا وجه القولين والحجة لمذهب الحجازيين

في كتاب التمهيد لآثار الموطأ .

- وقال عند رقم (٤٠) : وقد ذكرنا هذه السبع وغيرها على اختلاف أحكامها عند العلماء في كتاب التمهيد .

- وينظر كذلك (٤٢، ٥٢٢، ٩٠٩، ١٥٤٢، ١٦٧٢، ١٨٠٢، ٢٠٤٧، ٢١٥٠، ٢١٩٥، ٢٣٧٢) .

- وذكر «الاستذكار» مرة واحدة عند رقم (٤٢) حيث قال : وسترى الحجة لذلك في كتابنا الاستذكار إن شاء اللَّه .

* وكذلك ذكر في باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض أن من دوافع كلامهم في بعض : الحسد والبغي ثم قال بعد رقم (٢١٩٥) : وقد أكثر الناس من القول في الحسد نظمًا ونثرًا ، وقد بينا ما يجب بيانه من ذلك وأوضحته في كتاب «التمهيد» عند قوله ﷺ : «**لا تحاسدوا ولا تقاطعوا**» . قال : وأفردنا للنظم والنثر بابًا في كتاب «بهجة المجالس» . . . إلخ .

• كلام المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في الجرح والتعديل وتضعيف الأحاديث وتصحيحها:

لم يفت الإمام المحدث الكبير ابن عبد البر وهو يصنِّف في فضل العلم وآداب حملته أن يذكر في ثنايا هذا بعض آرائه في الجرح والتعديل وفي تصحيح الأحاديث وتضعيفها ، ولم لا وهو المحدث الحافظ الكبير ببلاد الأندلس والمغرب ، وله في ذلك اليد الطولى .

* ومن الأمثلة على ذلك : الحديث الأول في الكتاب ، وهو حديث يرويه رجل عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعًا : «**من سُئل عن علم . . .**» الحديث قال فيه المصنف : الرجل الذي يرويه عن عطاء يقولون إنه الحجاج ابن أرطاة ، وليس عندي كذلك ، والحجاج بن أرطاة مشهور أيضًا بالتدليس عندهم . اهـ

* وفي باب طلب العلم فريضة على كل مسلم، قال: هذا حديث يروى عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة، كلها معلولة، لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد.

* وعند الحديث رقم (٢٧) قال: هذا الحديث لم يروه عن بقية عن الأوزاعي إلا الخبائري، وهو سليمان بن سلمة . . . ثم ذكر كلامًا طويلًا في تعليل الحديث.

* وينظر كذلك رقم (٨٠، ٨٢، ١٣٣).

* وبعد رقم (١٦٦) قال عن حديث صفون بن عسال: وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يُقال بالرأي.

* وبعد رقم (١٦٨) يردُّ على جماعة من أهل العلم ما ذهبوا إليه ويتعقبهم في رأيهم . . قال: وقد ظن قوم أن هذا الحديث لم يرفعه إلا حماد بن سلمة وأبو جعفر الرازي، وليس كما ظنوا.

* وكذلك بعد رقم (١٧٠) ذكر كلامًا عن حمزة الكناني المحدث المعروف، ثم قال: أما قول حمزة إن إسماعيل بن عياش يقول في هذا الحديث «جميل بن قيس» فليس كما قال، وإنما رواه عن داود بن جميل، لا عن جميل بن قيس.

* وبعد رقم (١٧٢) قال: وأما إسناد حديث حمزة ففاسد، فيه إسقاط رجل، وتصحيف اسم آخر.

* وبعد حديث «من حفظ من أمتي أربعين حديثًا» قال: وإسناد هذا الحديث كله ضعيف.

* وبعد رقم (٢٦٨) وهو حديث معاذ بن جبل مرفوعًا: «تعلموا العلم. . .» قال: وهو حديث حسن جدًّا، ولكن ليس له إسناد قوي.

* * *

ولم يقتصر المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ على نقده الذاتي للرواة والأحاديث، بل نقل كلام جماعة من الأئمة، وأقرَّ كلامهم واستدل به، وقد أورد الكثير من كلام علماء الجرح والتعديل وعلل الحديث.

ومن أمثلة ذلك: عند رقم (٣١) فقد ساق بإسناده إلى إسحاق بن راهويه أنه قال: طلب العلم واجب، ولم يصح فيه الخبر . . . ثم قال: يريد إسحاق أن الحديث في وجوب طلب العلم في أسانيده مقال لأهل العلم بالنقل، لكن معناه صحيح عندهم.

* ومن ذلك أيضًا: ما ذكره بعد رقم (١٩٢)، (١٩٣) فقد روى عن أحمد بن زهير بن حرب أنه قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أيوب ثبت، وابن عون ثبت.

* وكذلك بعد رقم (١٩٤) قال أحمد بن زهير: ورأيت في كتاب علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد القطان: قرة بن خالد من أثبت شيوخنا.

* ومن ذلك أيضًا: ما ذكره عقب رقم (٢١٠) حيث قال: قال أبو علي بن السكن: خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي منكر الحديث، روى عن هشام بن عروة وعبيد اللَّه بن عمر وجماعة أحاديث لا يُتابع عليها.

ثم قال: قال أبو علي: وليس يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجه ثابت.

* * *

• رأي المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في رواية الأحاديث الضعيفة في الفضائل:

ذهب المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ إلى أن الرواية في الفضائل تروى عن كل أحد -يعني: سواء كان ثقة أو ضعيفًا- بخلاف الرواية في الأحكام والحلال والحرام، وقد ذكر هذا المعنى في مواضع:

منها عند رقم (٩٣) حيث قال: هذا الحديث ضعيف لأن أبا معمر عباد بن عبد الصمد انفرد به وهو متروك الحديث، وأهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كلٍّ، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام.

ومنها عند رقم (١٥٨) قال: والفضائل تُروى عن كل أحد، والحجة من جهة الإسناد إنما تُتقصَّى في الأحكام وفي الحلال والحرام.

ومنها بعد رقم (٢١٣) حيث قال: أحاديث الفضائل تسامح العلماء قديمًا في روايتها عن كلٍّ، ولم ينتقدوا فيها كانتقادهم في أحاديث الأحكام.

ومن هذا المبدأ انطلق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فذكر في كتابه هذا -وهو في الفضائل- مجموعة كبيرة من الأحاديث والآثار والحكايات والحكم والمواعظ والأشعار، وفي بعضها ضعف، ولم يعبأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بهذا انطلاقًا من الأصل الذي بينه، وإن كان أحيانًا يذكر علل الحديث وكلام العلماء في بعض الرواة جرحًا وتعديلًا، كما بينا فيما سبق.

ومن أمثلة روايته للضعيف والموضوع: باب من حفظ أربعين حديثًا، فكل أحاديثه موضوعة، وقد نبَّه رَحِمَهُ ٱللَّهُ على ضعف الرواية في هذا الباب.

* * *

* ومن ميزات الكتاب العظيمة وفوائده الجسيمة ذكره لأقوال بعض العلماء في الجرح والتعديل مما لم نقف عليه إلا عنده هو، كما نقل عن العقيلي والأزدي.

[١] فقد ذكر عن أبي جعفر العقيلي حديث «العلماء أمناء الرسول على عباد اللَّه ما لم يخالطوا السلطان» من طريق حفص الأبزي وقال: قال أبو جعفر: حفص هذا كوفي، حديثه غير محفوظ. ينظر رقم (١١١٣). وهذا النص ليس في المطبوع من كتاب العقيلي.

وعند رقم (٢٠٩٨) قال: وذكر العقيلي في «التاريخ الكبير»: ثنا يحيى بن عثمان . . . فذكر أثرًا، وليس في المطبوع من كتاب العقيلي.

وذكر عند رقم (١٩١) حديثًا عن ابن مسعود مرفوعًا، قال: وذكر العقيلي . . . ثم ساقه، وليس في المطبوع منه.

وذكر عند رقم (١٧٠٥) عن العقيلي قال: ثنا هارون بن علي . . فذكر خبرًا عن أحمد بن حنبل، وهو ليس في المطبوع منه، ثم أعاده بأطول منه عند رقم (١٨٤١).

[٢] ونقل بعض النصوص عن الأزدي الحافظ وهو محمد بن الحسين كما عند رقم (٢١٠٩) حيث ذكر عن الأزدي تحامل يحيى بن معين في حق وكيع.

ثم نقل عن الأزدي روايته عن يحيى بن معين أنه لا يحب ذكر الشافعي ولا حديثه، وعقب عليه المصنف بكلام متين سديد، فلينظر ثمَّ.

ثم ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ مجموعة أقوال وآثار نقلها كلها من كتاب الأزدي كما عند رقم (٢١٧٩) ثم قال: ذكر هذا كله محمد بن الحسين الموصلي الحافظ في الأخبار التي في آخر كتابه في الضعفاء.

* * *

ولما كان الإمام المصنِّف ذا خبرة ودراية بعلوم الجرح والتعديل لم يُخْل كتابه هذا من الفوائد الكثيرة في هذا الجانب، حتى رأينا بعض أهل العلم ينقل كلامه ههنا ويودعه كتابه في الجرح والتعديل، كما صنع مغلطاي الإمام المحدث الكبير، حيث نقل كلام المصنِّف في الجرح والتعديل وأودعه في «إكمال تهذيب الكمال».

قال مغلطاي (١/ ٣١٦): وذكر أبو عمر بن عبد البر في كتابه «جامع بيان العلم» وأبو الوليد الباجي في «الجرح والتعديل» أن النخعي لم يسمع من

مسروق بن الأجدع.

وقال مغلطاي (٤/ ٢٤٤): وقال ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»: داود ابن جميل مجهول لا يعرف هو ولا أبوه.

وقال مغلطاي (٦/ ٣٦٣) في ترجمة صدقة السمين: وقال ابن عبد البر في كتاب «جامع بيان العلم»: مجتمع على ضعفه.

وقال مغلطاي (٧/ ١٠٢): وقال ابن عبد البر في كتابه «جامع بيان العلم»: عاصم بن رجاء هذا ثقة مشهور، روى عنه جماعة من أهل الشام وأهل العراق.

وقال مغلطاي (٧/ ١٣٠): وفي «جامع بيان العلم»: قال النخعي: الشعبي يحدث عن مسروق! ووالله ما سمع منه شيئًا قط.

* * *

مصادر المصنف في كتابه

يمكن حصر موارد أو مصادر المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه هذا، وقد ظهر بالنظر في الكتاب أنها ليست بكثيرة، ولعل السبب في هذا أن الإمام ابن عبد البر من أهل الرواية والإسناد، فهو يروي الأحاديث والآثار والأشعار بإسناده إلى قائليها، ومن ثم فإن جانبًا كبيرًا من مادة الكتاب يرجع إلى سماعه وتلقيه عن شيوخه.

وقد تفنَّن الإمام في عرض ذلك ونقله، فتارة يقول: حدثنا، وتارة: أخبرنا، وتارة يقول: قرأت على فلان، وتارة يقول: وجدت في كتاب أبي.

وهناك قسم كبير من الكتاب يحكيه مرسلًا دون إسناد لقائله، وتارة يقول: قالت الحكماء، أو قال بعض الحكماء.

وقد اعتمد المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ على «جامع عبد اللَّه بن وهب» فنقل منه كثيرًا، وحكى بواسطته كثيرًا من أقوال الإمام مالك.

قال بعد رقم (٧٠): وقال ابن وهب: سمعت مالكًا يقول . . . فذكر قول مالك.

وقال عند رقم (١٢٨): وقال عبد اللَّه بن وهب صاحب مالك . . .

وقال عند رقم (٢٥٤): وقال ابن وهب: سمعت سفيان الثوري . . .

وقال عند رقم (٤٢٢) قال ابن وهب: أخبرني عبيد اللَّه بن أبي جعفر . . .

وقال عند رقم (٥١٢): وذكر ابن وهب عن موسى بن علي . . .

وقال عند رقم (٨٦٦): روى يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت ابن وهب يقول: سمعت مالك بن أنس .

وقال عند رقم (١٢٨٧): وقال ابن وهب عن مالك . . .

وذكر عند رقم (١٥٧٤) كتاب المجالس لابن وهب ونقل عنه عن مالك .

وذكر عند رقم (٢٠٦٢) عن ابن وهب قال: قال لي مالك . . .

وذكر عند رقم (٢٠٩١) عن ابن وهب وعتيق بن يعقوب أنهما سمعا مالك ابن أنس . . .

وعند رقم (٢١٧٨) حكى عن ابن وهب عن مالك . . .

وعند رقم (٢٢٤٤)، (٢٢٩٥) نقل عن ابن وهب عن مالك .

* ومن مصادر المصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: ما رواه وجادة عن كتاب أبيه إذ يقول: وجدت في كتاب أبي، كما عند رقم (١٩٨).

* ومن مصادره: ما حكاه عن الحسن بن علي الحلواني صاحب «كتاب المعرفة» كما عند رقم (٤٥٢)، (٥٠٦).

* ومنها: كتاب «جامع القراءات» لأبي بكر بن مجاهد- كما عند رقم (٥٨٨).

* ومنها: «جامع ابن وهب» كما عند رقم (١٣٩٨)، (١٦٦٧)، (١٨٩٠).

* ومنها: كتاب السنن لأبي داود - كما عند رقم (١٦٣٢).

* ومنها: كتاب «المبسوط» لإسماعيل القاضي، كما عند رقم (١٦٦٨)، (١٦٦٩).

* ومنها : كتاب «القياس» لعبيد اللَّه بن عمر بن أحمد الشافعي البغدادي ، كما عند رقم (١٦٦٩) .

* ومنها : كتاب «الأم» للشافعي ، كما عند رقم (١٧٠٣) .

* ومنها : كتاب «الخلاف» لابن خواز منداد المالكي المصري ، كما عند رقم (١٨٠٠)، (١٨٩٥) .

* ومنها : كتاب «التمييز» للإمام مسلم ، كما عند رقم (١٩١٩) .

* ومنها : «تهذيب الآثار» للطبري ، كما عند رقم (٢٠٧٢) .

* ومنها : «التاريخ الكبير» للطبري ، كما عند رقم (١٤٦٥) .

* ومنها : كتاب «الانتفاع بجلود الميتة» للمروزي ، كما عند رقم (٢١٤٧) .

ومنها : كتاب «العلل» للساجي ، كما عند رقم (٢١٨٤) .

* ومنها : كتاب «الدرة اليتيمة» لابن المقفع ، كما عند رقم (١٤٤٩) .

* ومنها : كتاب «المُغْرِب عن المغرب» للحسين بن سعيد ، كما عند رقم (٨٧١) .

ومنها : «فضائل سحنون» لمحمد بن حارث بن أسد الخشني ، كما عند رقم (٢٠٨٢) .

ومنها : «تاريخ الضعفاء» للأزدي ، كما عند رقم (٢١٠٩)، (٢١٧٩) .

* ومنها : «تاريخ الضعفاء الكبير» للعقيلي ، كما عند رقم (١١١٣)، (٢٠٩٨) .

* * *

النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الكتاب

(١) النسخة الأولى:

نسخة دار الكتب المصرية ورمزها (د) وتقع في (١٨١ق)[١]، وهي نسخة جيدة متقنة مقابلة[٢]، وعليها سماعات جماعة من أهل العلم كتب عليها: كتاب العلم لابن عبد البر المسمى جامع بيان العلم وفضله، وهي نسخة كاملة، كتبت بخط نسخي واضح، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه خمسة وعشرون سطرًا.

وكتب على طرتها بعض عناوين الكتاب، باب قوله ﷺ كذا وكذا.

وتبدأ بقوله: بسم اللَّه الرحمن الرحيم وبه نستعين . . . الأديب أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد الأشيري، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن موهب الجذامي أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ.

---

(١) والإشارة إليها في متن الكتاب هكذا: [د/ ١/ أ]، [د/ ١/ ب]. (د): رمز النسخة، و(١): رقم الورقة، و(أ، ب): للوجهين الأول والثاني. وبقية النسخ هكذا، فالنسخة (ب): [ب/ ١/ أ]، والنسخة (أ): [أ/ ١/ أ]، وهكذا دواليك.

(٢) ولم تسلم من التصحيف والتحريف والسقط.

وتنتهي بقوله: وبالله التوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل، تم جميع الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

اسم الناسخ: إبراهيم بن نصر بن وحشي الشافعي المصري.

تاريخها: فُرغ منها في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين[1] وسبعمائة، وذلك بدمشق الشام.

وفي آخرها بعض الإجازات والسماعات، وذكر جماعة ممن قرءوا هذا الكتاب، ومنهم الإمام الحافظ ابن البرزالي وغيره.

(٢) النسخة الثانية:

نسخة دار الكتب المصرية ورمزها (ب)، وتقع في (٢٤٨ق) وفي كل ورقة وجهان، وفي الوجه الواحد خمسة وعشرون سطرًا.

وهي نسخة جيدة مكتوبة بخط نسخي عادي، لكن فيها آثار رطوبة كثيرة أصابتها بالسواد والطمس وعدم الوضوح في بعض الصفحات كما أن فيها بياضًا في عدة أماكن مختلفة.

والورقة الأولى منها مفقودة فلم يظهر بها اسم الكتاب، وبدأت بقوله: صلى الله عليه وسلم . . . بن مسلمة[2] عن علي بن . . .[3].

وآخرها: كمل الكتاب والحمد لله رب العالمين.

---

(١) وقد تقرأ: «وستين» كما في ط ابن الجوزي، ولكن المثبت أقرب للرسم.
(٢) كذا، وصوابه: «سلمة».
(٣) بياض في الموضعين، وذلك عند الحديث رقم (٣).

اسم الناسخ: مصطفى بن عبد الرحمن حماد.

تاريخ النسخ: يوم الأحد ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٠٣ في المدينة المنورة.

وهي نسخة مقابلة ومصححة كما في آخرها: بلغ مقابلة وتصحيحًا على أصله المنقول منه المقابل على أصل المصنف، وصح، . . . ، على يد الفقير إلى مولاه الغني: صالح بن محمد الفلاني العمري في خمسة عشر مجلسًا بروضة سيد الكونين صلى اللَّه عليه وسلم.

(٣) النسخة الثالثة:

نسخة دار الكتب الأزهرية، وتقع في (١٩٥ق) في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه خمسة وعشرون سطرًا.

وكتبت بخط عادي.

وجاء على طرتها اسم الكتاب كاملًا: «كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله».

عني بتأليفه وجمعه الفقيه المالكي الحافظ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر النمري رَحِمَهُ اللَّهُ.

وعلى طرتها تملكات ووقف، وكتب عليها: هذا الكتاب لحافظ الأندلس الشهير أبو[1] عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة (٤٦٣) بشاطبة من بلاد الأندلس رَحِمَهُ اللَّهُ.

وبدأت بقوله: بسم اللَّه الرحمن الرحيم، رب يسر يا كريم، بك نستعين. قال أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد النمري.

(١) كذا.

وفي آخرها : تم الكتاب المبارك بحمد اللَّه وعونه وحسن توفيقه .
تاريخ نسخها : الثاني من رجب سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة .
ناسخها : أحمد بن محمد التلواني الشافعي

(٤) النسخة الرابعة:

وهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي ناقصة، ولا يوجد منها إلا بضع ورقات، ويقابلها في المطبوع ههنا من رقم (٢١٧٤) إلى رقم (٢١٩٨).

(٥) النسخة الخامسة:

وهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي ناقصة من الآخر، وتقع في (٢٢٠) ورقة، ورمزها (ظ).

وقد كتب على طرتها : كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، عني بتأليفه وجمعه الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن عبد البر النمري رضي اللَّه عنه آمين .

ومما كتب على طرتها أيضًا :

قد وقف هذا الكتاب الوزير المحترم الحاج محمد باشا والي الشام وأمير الحج المعظم على طلبة العلم، وشرط أن لا يخرج من مكانه إلا لمراجعة، وذلك سنة ١١٩٧هـ.

وهذه النسخة رقمها في الظاهرية (٥١٧).

وبداية النسخة :

بسم اللَّه الرحمن الرحيم وبه ثقتي .

قال أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن عبد اللَّه[1] بن عبد البر : الحمد للَّه

(١) كذا، وهو خطأ، وقد نبهت عليه في موضعه .

المبتدي بالنعم . . .

وآخرها :

إلا أنه قال إذا كان فقه الرجل حجازيًّا وأدبه عراقيًّا فقد أكمل[١] إلى هنا انتهى حديثه، ولم يقل وطاعته شافية .

والجزء الموجود منها يمثل نصف الكتاب تقريبًا، وينتهي عند رقم (١٥٤٧) .

وكتب الناسخ في آخرها :

انتهى الجزء الثالث، وبتمامه كمل السفر بحمد اللَّه وعونه .

وناسخها هو : حسن بن محمد بن عبد اللَّه المعري الشافعي .

وتاريخ نسخها : سنة ٨٦٥هـ .

وهي نسخة جيدة ومقابلة، لكن وقع فيها سقط كثير على التوالي في مواضع عديدة .

ويظهر لي أن هذه النسخة تقع في مجلدين، والموجود منها هو الأول فقط، واللَّه أعلم .

وفيما يلي نماذج النسخ الخطية .

* * *

(١) كذا، وصوابه : كمل .

المسمى جامع بيان العلم وفضله

غلاف النسخة (د)

الورقة الأولى من النسخة (د)

فاذا المصيبة سلوى واذا المطلوب فلدى وبردى واذا انشطت فلذى

ولمستعمل محمد بن عمرو بن الدمشقى اولغيره

لهجر ستار السوق عارى محاسبت لى من اسن الصديق

ورزمه كالغرتى الحب عزى لحب لى من عدل الدقيق

لصفيه على الجاسى الذى لى من شرب الرحيق

قال ابو عمرو بن العلاء ما دخلت على رجل قط ولا مررت بابه فرايته ينظر فى

دفتر وجليسه فارغ الا حكمت عليه واعتقدت انه افضل منه عقلا وكان عبد الله بن عبد العزيز

بن عمر بن عبد العزيز اعتزل الناس ونزل المقبرة فكان لا يكاد يرى الا وفى يده دفتر

فسئل عن ذلك فقال لم ار اوعظ من قبر ولا امتع من دفتر ولا اسلم من وحده

ويروى عن الحسن اللؤلؤى انه قال لقد غبرت لى اربعون عاما ما قمت ولا

بت الا والكتاب على صدرى وانشدت لعبد الملك بن ادريس الوزير الجزيرى

فى ...

والعلم ان العلم ارفع رتبة واجل مكتسب واسنا مفخر

فاسلك سبيل المقتدين له تسد ان السيادة تقتنى بالدفتر

والعلم ... الحبر

يحيى الاعلام ... الضمر

هذا اكثر ما ... من المنظوم والمنثور فرايت

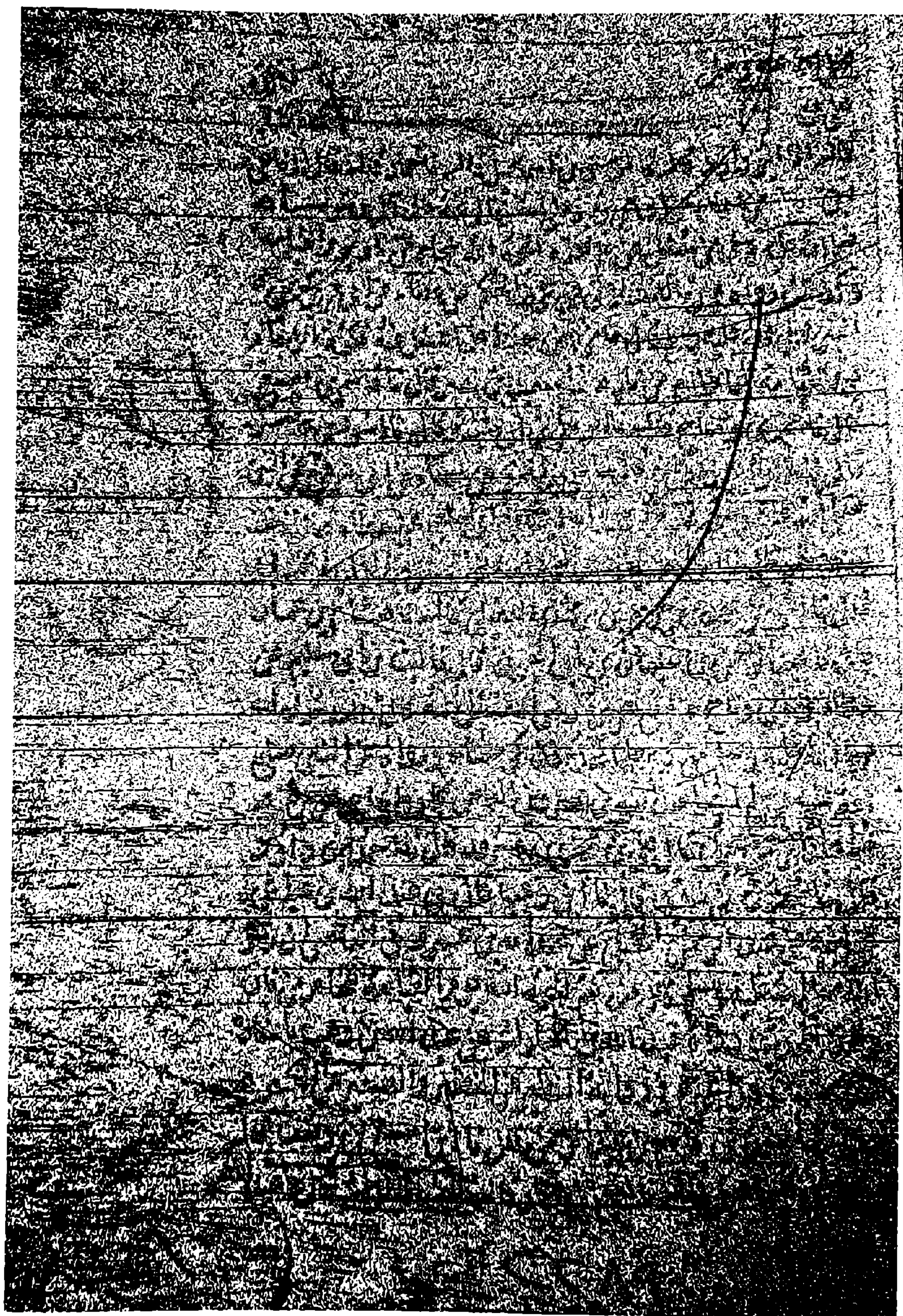
الاقتصار منه على القليل اولى من الاكثار وبالله التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل

تم الكتاب ... وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

... الشافعى ... الخمس الثانى

... ومعاقل

الورقة الأخيرة من النسخة (د)



الورقة الأولى من النسخة (ب)

الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

كتاب جامع بيان العلم وفضله

وما ينبغي في روايته وحمله

عني بتأليفه وجمعه الفقيه الحافظ الإمام أبو عمر

يوسف بن عبد الله بن محمد

ابن عبد البر النمري رحمه الله



غلاف النسخة الأزهرية ورمزها (أ)

الورقة الأولى من النسخة (أ)

ويكثر أهل العلم والأدب في جمع ما في هذا الباب من المنظوم والمنثور

لكن الاقتصار من ذلك على القليل أولى من الإكثار وبالله التوفيق

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وكان الفراغ من تعليقه في اليوم المبارك

الثاني من شهر رجب الفرد سنة ثلاث

على يد الفقير إلى الله تعالى

الورقة الأخيرة من النسخة (أ)

قد وقف هذا الكتاب الوزير المحترم الحاج محمد باشا
والي الشام وامير الحج المعظم على طلبة العلم وشرط
ان لا يخرج من مكانه الا للمراجعة [illegible] في ١١٩٧ سنه

كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته
وحمله تأليف شيخ العصر الحافظ ابو عمر يوسف
ابن عبد الله بن عبد البر النمري رضي الله عنه امين



١٣



غلاف النسخة الظاهرية ورمزها (ظ)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

الحمد لله المبتدئ بالنعم بارئ النسم ومنشئ الأمم ورازق

الأمم الذي علمنا ما لم نكن نعلم وصلى الله على محمد خاتم

النبيين والحمد لله رب العالمين

أما بعد فإنك سألتني رحمك الله عن معنى العلم وفضل طلبه

وحمد السعي فيه والعناية به وعن تثبيت الحجاج بالعلم وتبيين

فساد القول في دين الله بغير فهم وتحريم الحكم فيه بغير حكمة

وما الذي أجيز من الاحتجاج والجدال وما الذي كره منه

وما الذي ذم من الرأي وما حمد منه وما يجوز من التقليد وما

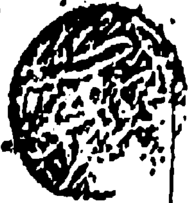
حرم منه ورغبت أن أقدم لك قبل هذا من آداب التعلم وما

يلزم العالم والمتعلم التحلي به والمواظبة عليه ...

... وما يجوز منه من الأحكام ...

أبواب العلم والتعلم ...

الورقة الأولى من النسخة (ظ)



الورقة الأخيرة من النسخة (ظ)

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ يَا كَرِيمُ؛ بِكَ نَسْتَعِينُ[1]

قَالَ[2] [الْأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ الْجُذَامِيُّ][3]، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيُّ الْحَافِظُ[4] قَالَ[5]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْتَدِئِ بِالنِّعَمِ، بَارِئِ النَّسَمِ، وَمُنْشِرِ الرِّمَمِ[6]، وَرَازِقِ الْأُمَمِ، الَّذِي عَلَّمَنَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا[7] مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِبِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَمَّا[8] بَعْدُ، فَإِنَّكَ[9] سَأَلْتَنِي -رَحِمَكَ اللَّهُ- عَنْ مَعْنَى الْعِلْمِ، وَفَضْلِ طَلَبِهِ، وَحَمْدِ السَّعْيِ فِيهِ، وَالْعِنَايَةِ بِهِ، وَعَنْ تَثْبِيتِ الْحِجَاجِ بِالْعِلْمِ، وَتَبْيِينِ فَسَادِ الْقَوْلِ

---

(١) في (د): «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، وبه نستعين»، وفي (ظ): «وبه ثقتي».

(٢) بياض في (د).

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (أ)، (ظ).

(٥) في (ظ): «قال أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن عبد البر».

(٦) في (د): «الأمم».

(٧) زيادة من (أ).

(٨) بياض في(د).

(٩) في (ظ): «فإنه».

فِي دِينِ اللَّهِ بِغَيْرِ(١) فَهْم، وَتَحْرِيمِ الْحُكْمِ بِغَيْرِ حُجَّةٍ، وَمَا الَّذِي أُجِيزَ مِنَ الِاحْتِجَاجِ وَالْجَدَلِ؟ وَمَا الَّذِي كُرِهَ مِنْهُ(٢)؟ وَمَا الَّذِي ذُمَّ مِنَ الرَّأْيِ؟ وَمَا حُمِدَ مِنْهُ؟ وَمَا جُوِّزَ(٣) مِنَ التَّقْلِيدِ، وَمَا حُرِّمَ(٤) مِنْهُ؟

وَرَغِبْتَ أَنْ أُقَدِّمَ لَكَ قَبْلَ هَذَا مِنْ آدَابِ التَّعَلُّمِ، وَمَا يَلْزَمُ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ التَّخَلُّقُ بِهِ، وَالْمُوَاظَبَةُ عَلَيْهِ، وَكَيْفَ وَجْهُ الطَّلَبِ؟ وَمَا حُمِدَ وَمُدِحَ مِنْهُ(٥) مِنَ الِاجْتِهَادِ وَالنَّصَبِ إِلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ آدَابِ التَّعَلُّمِ وَالتَّعْلِيمِ وَفَضْلُ ذَلِكَ، وَتَلْخِيصُهُ بَابًا بَابًا مِمَّا رُوِيَ عَنْ سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ(٦)؛ لِتَتَّبِعَ هَدْيَهُمْ، وَتَسْلُكَ سَبِيلَهُمْ، وَتَعْرِفَ مَا اعْتَمَدُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مُجْتَمِعِينَ أَوْ مُخْتَلِفِينَ فِي الْمَعْنَى مِنْهُ.

فَأَجَبْتُكَ إِلَى مَا رَغِبْتَ، وَسَارَعْتُ فِيمَا طَلَبْتَ رَجَاءَ عَظِيمِ الثَّوَابِ، وَطَمَعًا فِي الزُّلْفَى يَوْمَ الْمَآبِ، وَلِمَا أَخَذَهُ(٧) اللَّهُ تَعَالَى عَلَى(٨) الْمَسْئُولِ الْعَالِمِ بِمَا سُئِلَ عَنْهُ مِنْ بَيَانِ مَا طُلِبَ مِنْهُ، وَتَرْكِ الْكِتْمَانِ لِمَا عَلِمَهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وَقَالَ ﷺ: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ(٩) فَكَتَمَهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**».

(١) قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ(١٠) عَلِيِّ بْنِ

---

(١) في (د): «بعر».
(٢) في (ظ): «وما كره منه».
(٣) في (أ): «يجوز».
(٤) في (د): «ذم».
(٥) في (أ)، (ظ): «فيه».
(٦) سقط من (د)، (ظ).
(٧) في (أ): «أخذه».
(٨) في (ظ): «عن».
(٩) في (ظ): «علمًا علمه»، وذكر الناسخ في (د) أنه في نسخة: «علمًا علمه»، وفي (أ): «عن علمه».
(١٠) في (د): «بن»!.

الْحَكَمِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ فَكَتَمَهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ لِجَامٌ مِنْ نَارٍ»[1].

(١) **إسناده ضعيف:**

فيه رجل مُبهم، وهو شيخ علي بن الحكم، قيل: هو الحجَّاج بن أرطاة، وهو ضعيف مدلس، وقيل: بل هو ليث بن أبي سليم، وهو كذلك ضعيف مدلس؛ قال ابن حجر في «النكت الظراف»: (١٠/ ٢٦٥، ٢٦٦). «فيحتمل أن يكون المبهم أحد هذين».

قال الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ:

وقد أخطأ عبد الوارث بن سعيد، حين روى هذا الحديث عن علي بن الحكم، فزاد في الإسناد رجلاً مبهما. فرواه الحاكم في المستدرك (١: ١٠١)، من طريق مسلم بن إبراهيم، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم من طريق مسدد - كلاهما «عن عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء، عن أبي هريرة».

وإنما قطعنا بأن الخطأ في زيادة الرجل المبهم هو من عبد الوارث -: لأنه رواه عنه اثنان من الثقات بهذه الزيادة، ومن البعيد أن يكون الخطأ منهما معاً دونه. ولأنه رواه ثقتان عن علي بن الحكم، هما حمّاد بن سلمة وعمارة بن زاذان -كما بينا من قبل- فلم يذكرا هذا الرجل المبهم بين علي بن الحكم وعطاء. واثنان أقرب إلى الحفظ وأولى بالترجيح من واحد. ثم قد اختلف على عبد الوارث نفسه في هذا المبهم الذي زاده، أين موضعه من الإسناد؟: فرواه الحاكم أيضاً، من طريق أزهر بن مروان: «حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا علي بن الحكم، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة».

فجعل الرجل المبهم بين عطاء وأبي هريرة.

وقد حكى الحاكم في هذا قصة طريفة جيدة، بينه وبين شيخه الحافظ الكبير أبي على الحسين بن علي النيسابوري، هي حجة قاطعة على صحة الحديث: فإنه رواه من طريق محمَّد بن ثور الصنعاني، وهو ثقة معروف، شهد له أبو زرعة بأنه أفضل من عبد الرزاق - فقال محمَّد بن ثور: «حدثنا ابن جُريج، قال: جاء الأعمش إلى عطاء، فسأله عن حديث، فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟! قال: لأنى سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ، قال: من سئل عن علم فكتمه، جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار».

ثم قال الحاكم: «هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة، تجمع ويذاكر بها. وهذا=

قَالَ(١) أَبُو عُمَرَ: الرَّجُلُ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنْ عَطَاءٍ يَقُولُونَ إِنَّهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَلَيْسَ عِنْدِي كَذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ مَشْهُورٌ أَيْضًا(٢) [د/ ٢/أ] بِالتَّدْلِيسِ عِنْدَهُمْ.

= الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب، ثم سألته: هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا، قلت: لم؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة».

ثم روى الحاكم عن شيخيه أبي على رواية أزهر بن مروان. التي أشرنا إليها، والتي فيها الرجل المبهم بين عطاء وأبي هريرة. ثم قال الحاكم - معقبًا على شيخه أبي على: «فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان، أو شيخكم ابن أحمد الواسطي، وغير مستبعد منهما الوهم».

ثم روى لشيخه أبي علي رواية مسلم بن إبراهيم -التي ذكرنا آنفًا- عن عبد الوارث بن سعيد، والتي فيها الرجل المبهم بن علي بن الحكم وعطاء.

ثم قال الحاكم: «فاستحسنه أبو على [يعني شيخه الحافظ]، واعترف لي به. ثم لما جمعت الباب، وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة».

فرواية الحاكم، ورواية شيخه أبي علي - من طريق عبد الوارث - تدلان على أن عبد الوارث اختلف عليه في الرجل المبهم الذي زاده في الإسناد: أهو بين عطاء وأبي هريرة؟ أم بين علي بن الحكم وعطاء؟ ولعلهما تدلان على أن عبد الوارث لم يحفظ هذا الإسناد ولم يتقنه.

ثم قد خالفه ثقتان: هما حمّاد بن سلمة وعمارة بن زاذان. كما ذكرنا. ثم ارتفع كل شك في صحة الحديث برواية ابن جُريج إياه عن عطاء، سماعاً في حادثة معينة، سأله ابن جُريج: كيف يحدث الأعمش وهو من أهل العراق؟! فأجابه بهذا الحديث، وصرح بأنه سمعه من أبي هريرة. وهذا الإسناد - أعنى إسناد حديث ابن جُريج عن عطاء، عند الحاكم - إسناد صحيح على شرطِ الشيخين، كما قال الحاكم، وكما أقره الذهبي. انتهى كلام الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) في (أ): «وقال».

(٢) في (أ): «أيضًا مشهور».

(٢) حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الْعَوَّامِ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١): [«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ»، وَذَكَرَ(٢) نَحْوَهُ(٣).

وَرَوَاهُ حَمَّادُ](٤) بْنُ سَلَمَةَ(٥)، عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، لَمْ يَقُلْ: عَنْ رَجُلٍ.

(٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا](٦) مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ(٧)، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٨).

---

(١) من هنا بداية النسخة (ب).
(٢) في (د): «فذكر».
(٣) إسناده ضعيف:
فيه حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة، أحد الأعلام، ومن كبار أتباع التابعين، كان من حفاظ الحديث، لكنه كثير الخطأ والتدليس، قال أبو حاتم: «صدوق يُدلِّس، فإذا قال: حدثنا فهو صالح».
والحديث: خرَّجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٦/ ٢٦٤٥٤)، وأحمد (٢/ ٢٩٦، ٤٩٩، ٥٠٨)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٩٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٤، ١٣٥)، والخطيب في «الكفاية في علم الرواية» (ص ٣٧)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٢٦٨)، وعلَّقه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٢٦):
كلهم من طريق حجاج بن أرطاة، عن عطاء وهو ابن أبي رباح عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.
(٤) بياض في (ب).
(٥) في (ب): «مسلمة»، وهو خطأ.
(٦) بياض في (ب).
(٧) بياض في (ب).
(٨) أبو داود المذكور في الإسناد هو السجستاني صاحب «السنن»، والحديث عنده برقم (٣٦٥٨)، ومن طريقه خرجه البيهقي في «الشعب» (١٧٤٣). وخرجه كذلك ابن حبان=

(٤) وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُمَارَةُ الصَّيْدَلَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ حَفِظَ عِلْمًا، فَسُئِلَ عَنْهُ فَكَتَمَهُ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**»(١).

(٥) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ [بْنِ أَبِي رَبَاحٍ](٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَهُ(٣).

= (٩٥/ إحسان)، وأحمد (٢/ ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٢٩): كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن الحكم به.

(١) خرجه الترمذي (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٢٦١)، وأحمد (٢/ ٤٩٥)، والطيالسي في «مسنده» (٢٥٣٤). وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١٦، ١٥)، وأبو يعلى (٦٢٨٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣٢)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص ٨٨، ٨٩):

كلهم من طريق عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن علي بن الحكم به.

(٢) سقط من (ب).

(٣) أبو بكر بن أبي شيبة هو الإمام صاحب «المصنف»، والحديث عنده (٥/ ٣١٥).

قلت: وحديث عطاء رجاله ثقات كلهم، وعلي بن الحكم منهم، فأما قول الأزدي: «زائغ عن القصد فيه لين»، فلا يُلتفت إليه، فقد وثقه أحمد وأبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: «لا بأس به، صالح الحديث».

وإما إعلال حديث أبي هريرة ﷺ هذا بالانقطاع بين عطاء وأبي هريرة ﷺ، فهو أقوى ما علل به الحديث، وعلل كذلك بالوقف على أبي هريرة ﷺ.

قال الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٢٢): «معلول، لم يتفقوا عليه، رواه عن عطاء: مالك بن دينار، وعمارة، وعلي بن الحكم، وجماعة، والناس يجمعون طرقه، ولم يروه عنه المتفق عليهم من أصحابه، والمحفوظ من حديث أبي هريرة موقوف». اهـ.

وقال الحاكم: «هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها»، ثم قال: =

وَرَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ.

= «ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ثم سألته: هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا. قلت: لم؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة».

ثم ساق الحاكم بإسناده ما يدل على أن عطاء سمعه من أبي هريرة، ثم قال: «فاستحسنه أبو علي، واعترف لي به، ثم لما جمعت الباب وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة».

وقبل ذلك روى الحاكم بإسناده عن ابن جريج قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: **«من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة، وقد ألجم بلجام من نار»**.

وإسناده ضعيف، فيه القاسم بن محمد بن حماد، وهو ضعيف، ولعدم تصريح ابن جريج بالسماع، وهو مدلس قبيح التدليس.

وذكر ابن حجر في «النكت الظراف» (١٠/ ٢٦٥-٢٦٦) أن عبد الوارث بن سعيد خالف حماد ابن سلمة، فرواه عن علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء، وهذا المبهم قد يكون الحجاج بن أرطاة، أو ليث بن أبي سليم.

قلت: وعبد الوارث بن سعيد ثقة ثبت، رُمي بالقدر ولم يثبت عنه، وهو أثبت من حماد بن سلمة إلا أن حمادًا لم يتفرد به عن عطاء، فقد تابعه عمارة بن زاذان، كما تقدم، وطريقه صحيحة.

وصرح العراقي في «تخريج الإحياء» (رقم٥٦) باتصال إسناده، وأن عطاء سمعه من أبي هريرة، وفي ذلك رد على ابن القطان الفاسي صاحب «الوهم والإيهام» الذي ادعى أن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة، وقد تقدم بيان ذلك والرد عليه.

وقال المنذري (٣٥١١): «اتفق الإمامان على الاحتجاج بعطاء بن أبي رباح».

وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٥/ ٢٥١): «ولهذا صححه جماعة منهم ابن حبان وغيره ورواه ابن خزيمة، حدثنا حفص بن عمرو الربالي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا، وهؤلاء كلهم ثقات». اهـ.

(٦) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ[١] عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ[٢] بْنِ الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمِ بْنِ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عِنْدَهُ**»، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[٣].

وَرَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، كَمَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ.

(٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ[٤] يَحْيَى، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ، نَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ دَاوُدَ، ثنا سُحْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ[٦]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي[٧] عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَتَمَ عِلْمًا[٨] أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ**»[٩].

---

(١) في (أ)، (ظ): «الحسن»، وهو خطأ، راجع ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٥٧).

(٢) في (ب): «الحسين».

(٣) خرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٨٦)، وابن الجوزي في «العلل» (١٤٠)، وإسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

وروراه جرير عن ليث موقوفًا خرجه زهير بن حرب في «العلم» (١٤٣/ تحقيقي)، وهو أصح من المرفوع.

(٤) سقط من (ب).

(٥) في (أ): «محمد».

(٦) في (ظ): «عباس»! وهو تصحيف.

(٧) سقط من (ب).

(٨) سقط من (ب).

(٩) خرجه ابن حبان (٩٦/ إحسان)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج» (١٤)، وفي «الضعفاء» (ص٥٠)، والهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (ص٤٣)، والحاكم (١/ ١٠٢)، وفي «المدخل إلى الصحيح» (ص ٨٧، ٨٨)، والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٣٨، ٣٩)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٧٥)، وابن الجوزي في «العلل=

وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بِإِسْنَادِهِ هَذَا مِثْلَهُ [وَهَذَا[١] يُخَرَّجُ فِي رِوَايَةِ النَّظِيرِ عَنِ النَّظِيرِ[٢]، [وَالْكَبِيرِ عَنِ الصَّغِيرِ][٣]][٤].

(٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٥]، ثنا قَاسِمُ[٦] بْنُ أَصْبَغَ [بْنِ يُوسُفَ][٧] ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ [ب/ ٢/ ب] بْنُ وَهْبٍ، [د/ ٢/ ب] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ[٨]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ

= المتناهية» (١٢٣) من طريق عبد اللَّه بن وهب، عن عبد اللَّه بن عياش بالمثناة التحتية بعده معجمة عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي. . الحديث.

قال الحاكم: «ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه عن عبد اللَّه بن عمرو».

وقال عقبه: «هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة».

وتعقبه الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ في «تعليقه على المستدرك» (١/ ١٧١) فقال: «الصحيح على شرط مسلم فقط؛ لأن عبد اللَّه بن عياش بن عباس القتباني وأباه من رجال مسلم، ولم يخرج لهما البخاري في «صحيحه» كما في «تهذيب التهذيب» وكذا أبو عبد الرحمن الحبلي، بل الصحيح أنه ليس على شرطهما؛ لأن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ليس من رجالهما، كما في «تهذيب التهذيب». اهـ.

قلت: والقتباني هذا ضعيف الحديث، ضعفه أبو داود والنسائي وابن يونس، وقال أبو حاتم: «صدوق ليس بالمتين يكتب حديثه وهو قريب من ابن لهيعة».

(١) في (ظ): «وذلك». (٢) في (د): «النظر عن النظر».

(٣) سقط من (د)، وفي (ب): «والصغير عن الكبير»، وهو خطأ لأن ابن المبارك أكبر من ابن وهب، فابن المبارك ولد سنة (١١٨)، وابن وهب ولد سنة (١٢٥). .

(٤) سقط من (أ).

(٥) في (ظ): «عبد اللَّه»، وهو خطأ.

(٦) سقط من (ب).

(٧) سقط من (أ)، و(د)، وهو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف.

(٨) في (ظ): «عباس»، وهو تصحيف.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا»، فَذَكَرَهُ[١][٢].

(٩) وَرَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ حَدِيثِ سَوَّارِ[٣] بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يُنْتَفَعُ بِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ[٤] مِنْ نَارٍ**»[٥].

---

(١) في (ظ): «وذكره».

(٢) خرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١١٩) عن ابن وهب به، وإسناده ضعيف فقد رواه عن ابن المبارك: نعيم بن حماد الخزاعي، وهو ضعيف الحديث.

وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٥/ ٢٥١-٢٥٢) بعد كلام: «ومن أجودها أيضًا حديث عبد اللَّه بن عمرو، رواه الجماعة عن ابن وهب الإمام عن عبد اللَّه بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن عمرو يرفعه، وهذا إسناد صحيح! وقد ظن أبو الفرج بن الجوزي أن هذا هو ابن وهب النسوي الذي قال فيه ابن حبان: «يضع الحديث» فضعف الحديث به، وهذا من غلطاته، بل هو ابن وهب الإمام العلم». اهـ.

(٣) في (د): «موار» بالميم، والصواب في (أ)، و(ب).

(٤) سقط من (ب).

(٥) إسناده ضعيف جدًا:

فيه سوار بن مصعب وهو متروك، كما قال النسائي وابن معين وغيرهما، ومن طريقه خرَّجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٥٥)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص٩٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٥).

وروي عن ابن مسعود من وجه آخر: رواه موسى بن عمير عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن الأسود عنه. خرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٢٨)، و«الأوسط» (٥٥٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢١١)، (٦/ ٣٤١)، والعقيلي (٤/ ١٥٩)، والمزي (١١/ ٨٩).

وموسى بن عمير كذاب ذاهب الحديث، كما قال أبو حاتم الرازي.

وقال أبو نعيم في «الضعفاء» (٢٠٣): «روى عن الحكم بن عتيبة المناكير».

وقال العقيلي: «موسى بن عمير عن الحكم منكر الحديث».

(١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا [أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: أَنَا سَعِيدُ ابْنُ عُثْمَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ(٣) قَالَا: أَنَا يُونُسُ](٤) بْنُ عَبْدِ(٥) الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا [سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ(٦) قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «دَخَلْنَا فَاغْتَمَمْنَا وَخَرَجْنَا فَلَمْ نَزْدَدْ](٧) إِلَّا غَمًّا، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو [هَذَا الْغُثَاءَ](٨) الَّذِي كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْهُ(٩)، [إِنْ أَجَبْنَاهُمْ](١٠) لَمْ يَفْقَهُوا، وَإِنْ سَكَتْنَا عَنْهُمْ وَكَلْنَاهُمْ إِلَى عِيٍّ(١١) شَدِيدٍ، وَاللَّهِ لَوْلَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي عِلْمِهِمْ مَا أَنْبَأْنَاهُمْ بِشَيْءٍ أَبَدًا»(١٢).

(١١) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، أَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا

وقال ابن معين: «موسى بن عمير عن الحكم ليس بشيء».

وروي عن ابن مسعود من وجه آخر: رواه الهيصم بن شداخ عن الأعمش عن علقمة عن ابن مسعود.

خرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٩٧)، وقال عن الهيصم: «شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به».

(١) في (ظ): «عمر»، وهو خطأ.

(٢) في (أ): «محمد».

(٣) في (أ): «جبير»، وفي (ظ): «حمير»، وهو تصحيف، وله ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٥).

(٤) سقط من (ب).

(٥) ضبب عليها الناسخ في (د) لمجيئها آخر كلمة في السطر، ثم كتبها أول السطر الجديد؛ جريًا على تنبيه بعض العلماء بأنه لا تكتب كلمة «عبد» في سطر، وأسماء اللَّه في سطر، بل يجمع بينهما إما في نهاية السطر معًا، أو في بداية السطر الجديد معًا. ينظر: «الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد» (ص٤٣٧/ تحقيقي).

(٦) «ابن عيينة» سقط من (ظ).

(٧) بياض في (ب).

(٨) بياض في (ب).

(٩) في (ب): «عنهم» وهو خطأ.

(١٠) بياض في (ب).

(١١) العي: هو الجهل، وفي (ظ): «غي» بالمعجمة، وهو تصحيف.

(١٢) إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين ابن عيينة والحسن البصري رحمهما اللَّه، فالحسن البصري توفي سنة ١١٠ هجريًا، وابن عيينة ولد سنة (١٠٧).

أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ[١] بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ مَا حَدَّثْتُكُمْ[٢] شَيْئًا[٣]، [إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ:][٤] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٥٩] هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّتِي تَلِيهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٥].

(١٢) حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ[٦] قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو[٧]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنْجَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ[٨] قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خَمْسِ خِلَالٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُكَاتِبُ الْحَرُورِيَّةَ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَكْتُمَ عِلْمًا مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ . . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٩].

---

(١) في (د): «جويرة». (٢) في (د): «حدثكم».
(٣) زاد في (ب): «عن رسول اللَّه ﷺ». (٤) سقط من (ب).
(٥) خرجه البخاري (١١٨)، ومسلم (٢٤٩٢) من طريق مالك عن الزهري به.
وخرجه البخاري (٢٣٥٠) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري به.
وخرجه البخاري (٣٧٥٤) من طريق ابن عيينة عن الزهري به.
(٦) في (د): «سعيد»، وهو مترجم في «بغية الملتمس» (٦٩٥) وكان مكثرًا إمامًا من أئمة الحديث.
(٧) أحمد بن عمرو بن منصور الإلبيري الحافظ، كان بصيرًا بعلل الحديث إمامًا فيه، وإليه كانت الرحلة في الأندلس، وهو المعروف بابن عمريل. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤٩).
(٨) في (د): «هرم»، وهو يزيد بن هرمز المدني، أبو عبد اللَّه مولى بني ليث.
(٩) خرجه مسلم (١٨١٢)، والترمذي (١٥٥٦)، والدارمي (٢٤٧١)، وأحمد في «المسند»=

(١٣) وَقَالَتِ الْحُكَمَاءُ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا فَكَأَنَّهُ جَاهِلُهُ».

وَقَدْ جَمَعَ أَقْوَامٌ فِي مِثْلِ[١] مَا سُئِلْنَا[٢] عَنْهُ وَذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا أَبْوَابًا لَوْ رَأَيْتُهَا كَافِيَةً دَلَّلْتُ عَلَيْهَا، وَلَكِنِّي[٣] رَأَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَمَعَ مَا حَضَرَهُ وَحَفِظَهُ وَمَا خَشِيَ التَّفَلُّتَ عَلَيْهِ، وَأَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ الْمُسْتَرْشِدُ إِلَيْهِ، وَلَوْ أَغْفَلَ الْعُلَمَاءُ جَمْعَ الْأَخْبَارِ وَتَمْيِيزَ الْآثَارِ وَتَرَكُوا ضَمَّ كُلِّ نَوْعٍ إِلَى بَابِهِ وَكُلِّ شَكْلٍ مِنَ الْعِلْمِ إِلَى شَكْلِهِ [د/ ٣/أ]، لَبَطَلَتِ الْحِكْمَةُ وَضَاعَ الْعِلْمُ [ب/ ٣/أ] وَدَرَسَ، وَإِنْ كَانَ لَعَمْرِي قَدْ دَرَسَ مِنْهُ الْكَثِيرُ بِعَدَمِ[٤] الْعِنَايَةِ وَقِلَّةِ الرِّعَايَةِ وَالِاشْتِغَالِ بِالدُّنْيَا، وَالْكَلَبِ عَلَيْهَا.

= (١/ ٣٠٨)، والشافعي كذلك (ص٣١٩)، وأبو داود (٢٧٢٧)، والنسائي (٧/ ١٢٩). والمروزي في «السنة» (١٣٢)، والحميدي (٥٣٢)، وأبو عوانة (٦٨٩١، ٦٨٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٣٦)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٣٣٦)، والبيهقي (٩/ ٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٥)، والحديث عندهم أطول مما هنا.

قلت: ونجدة هذا الذي كتب إلى عبد اللَّه بن عباس، هو نجدة بن عامر الحروري من رؤوس الخوارج، زائغ عن الحق، ذكره الذهبي في «الميزان» وابن حجر في «لسان الميزان»، وفرق ابن حجر بينه وبين نجدة بن نفيع.

وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٢/ ١٩٠) في شرح كلمة ابن عباس: «لولا أن أكتم علمًا ما كتبت إليه»، يعني نجدة الحروري من الخوارج، معناه، أن ابن عباس يكره نجدة لبدعته، وهي كونه من الخوارج الذين يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، ولكن لما سأله عن العلم لم يمكنه كتمه فاضطر إلى جوابه، وقال: لولا أن أكتم علمًا ما كتبت إليه؛ أي: لولا أني إذا تركت الكتابة أصير كاتمًا للعلم مستحقًّا لوعيد كاتمه لما كتبت إليه». اهـ.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٦٨٣٤)، وفيه: وقال ابن عباس: «لولا أن أرده عن ضلالة وقع فيها ما كتبت إليه ولا نعمة عين».

(١) في (ب)، (ظ): «نحو».
(٢) في (د): «سألنا».
(٣) في (أ): «لكني».
(٤) في (ب): «العدم».

وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ يُبْقِي لِهَذَا الْعِلْمِ[١] قَوْمًا وَإِنْ قَلُّوا يَحْفَظُونَ عَلَى الْأُمَّةِ أُصُولَهُ وَيُمَيِّزُونَ فُرُوعَهُ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً.

(١٤) وَلَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّى يَتَعَلَّمَ مِنْهُ الْآخِرُ، فَإِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ بِذَهَابِ الْعُلَمَاءِ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٢].

وَسَتَرَى هَذَا الْمَعْنَى وَشِبْهَهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ؛ فَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

* * *

---

(١) في (ب)، (ظ): الدين.

(٢) يشير إلى حديث عبد اللَّه بن عمرو بن العاص عند البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣).

[بَابُ قَوْلِهِ ﷺ:][١] «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»

[قَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢] مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ، كُلُّهَا مَعْلُولَةٍ، لَا حُجَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ[٣] مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ][٤].

(١٥) قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلَفِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلٍ الْحَافِظِ، أَنَّ أَحْمَدَ ابْنَ صَالِحِ [بْنِ عُمَرَ][٥] الْمَغْرِبِيَّ[٦] حَدَّثَهُمْ[٧] قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، ح

(١٥/ م) وَأنا خَلَفُ[٨] بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ صَالِحٍ][٩] بِمِصْرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَا جَمِيعًا[١٠]: أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ[١١] الضَّبِّيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَلَبُ

---

(١) بياض في (د).
(٢) من قوله: «قال أبو عمر» إلى قوله: «عن النبي» بياض في (ب).
(٣) من قوله: «كلها معلولة» إلى قوله: «بالحديث» بياض في (ب).
(٤) سقط في (أ)، (ظ) ما عدا قوله: «قال أبو عمر» فلم يسقط من (ظ).
(٥) سقط في (د).
(٦) في (ب): «النفري».
(٧) في (ب)، (ظ): «حدثه».
(٨) في (ب): «خالد»، وهو خطأ.
(٩) سقط في (د)، (ب).
(١٠) سقط من (ب).
(١١) في (ب): «قدم».

الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»(١).

(١٦) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ [عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ](٢) عَلَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ(٣).

(١٧) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْفَلَّاسُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، ثنا حَسَّانُ ابْنُ سِيَاهٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَطَالِبُ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ»(٤).

(١٨) [حَدَّثَ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ(٥)

---

(١) إسناده ضعيف، خرجه ابن عدي (٣/ ٢٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ١١٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٥) من طريق سليمان بن قرْم عن ثابت عنه، وسليمان بن قرْم ضعيف الحديث سيئ الحفظ، وقد ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣١٣)، ونقل عن ابن عدي قوله: «وسليمان بن قرم أحاديثه حسان، هو خير من سليمان بن أرقم بكثير». ثم قال الذهبي: «كذا قال ابن عدي، وغيره يُضعفه».

(٢) سقط من (د)، (ب)، (ظ).

(٣) إسناده كسابقه، وجعفر بن مسافر بن إبراهيم قال النسائي: «صالح»، وقال أبو حاتم: «شيخ»، وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ».

(٤) إسناده ضعيف، وخرجه ابن عدي (٢/ ٣٧١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٦٥): كلهم من طريق حسان بن سياه عن ثابت عنه به، وحسان هذا ضعيف، كما قال ابن عدي وغيره.

(٥) وخرجه ابن الأعرابي من وجه آخر كما في «المعجم» (٢٠٩٥) له قال: «نا عبد الرحمن، نا حجاج بن نصير، نا المثنى بن دينار، عن أنس». الحديث. وإسناده ضعيف جدًا، =

عَنْ كَيْلَجَةَ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا][٢] حَرْمَلَةُ[٣]، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، ثنا حَسَّانُ بْنُ سِيَاهٍ[٤]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][٥] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى** [ب/ ٣ب] **كُلِّ** [د/ ٣/ ب] **مُسْلِمٍ**[٦]»، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ][٧].

(١٩) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ بِدِمَشْقَ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ، ثنا أَبُو التَّقِيِّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَامُ ابْنُ مِصَكٍّ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ[٩]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»[١٠].

(٢٠) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلَفِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَهْلٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ ابْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ وَصِيفٍ الْأَبْزَارِيَّ حَدَّثَهُ بِغَزَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ[١١]، ثنا طَرِيفُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عَاتِكَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطْلُبُوا الْعِلْمَ**

= الحجاج بن نصير متروك، والمثنى بن دينار ذكره العقيلي وقال: في حديثه نظر. ومن هذا الوجه خرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٥٧).

(١) كيلجة: هو محمد بن صالح الأنماطي أبو بكر البغدادي، وهو من رجال «التهذيب».

(٢) سقط من (ب).

(٣) في (ب): «ورواه حرملة».

(٤) وردت في (د): «سبيل»، وفي (ب): «شبيل»، وكلاهما خطأ.

(٥) سقط من (ب).

(٦) سقط من (د).

(٧) سقط من (أ)، (ظ).

(٨) في (ظ): «الدمشقي».

(٩) في (ب): «مسلم بن الأعور» وهو خطأ.

(١٠) إسناده ضعيف، وخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٣٥)، وابن الجوزي (٧٢) من طريق حسام بن مصك عن مسلم بن كيسان الأعور عن ثابت عنه به، وإسناده ضعيف، فحسام بن مصك ضعيف الحديث، ومسلم الأعور منكر الحديث جدًا.

(١١) الحسن بن عطية البزاز الكوفي، أبو علي.. صدوق من رجال «التهذيب».

وَلَوْ بِالصِّينِ؛ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»[١].

(٢١) [وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، عَنْ عَبَّاسٍ الدُّورِيِّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلَّانٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَاتِكَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَا: «... **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ**»][٢].

(٢٢) وَأَخْبَرَنَا يَعِيشُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو[٣] الْقَاسِمِ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**، وخرجه ابن عدي (٤/ ١١٨)، والبيهقي في «المدخل» (٣٢٤)، وفي «الشعب» (١٦٦٣)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٤٩٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٥٧)، والخطيب في «الرحلة» (١، ٢، ٣)، و«التاريخ» (٩/ ٣٦٣)، والعقيلي (٢/ ٢٣٠): كلهم من طريق طريف بن سليمان عن أنس مرفوعًا الحديث، وإسناده ضعيف جدًّا لضعف طريف بن سليمان فهو ذاهب منكر الحديث.
وقال البزار في «البحر الزخار» (١/ ١٧٥): «وحديث أبي العاتكة: «اطلبوا العلم ولو بالصين»، لا يُعرف أبو عاتكة، ولا يُدرى من أين هو، فليس لهذا الحديث أصل».
وقال البيهقي: «هذا الحديث متنه مشهور، وإسناده ضعيف، وقد روي من أوجه كلها ضعيفة».
وقال في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١/ ٢٩٣): «هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لا أعرف له إسنادًا يثبت بمثله الحديث».
وأبو العاتكة هذا ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٥٩)، وقال: «هو صاحب حديث: اطلبوا العلم ولو بالصين».
قلت: يعني هو صاحب الحديث المنكر.
وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٧٨): طريف بن سليمان أبو عاتكة، شيخ من أهل العراق، يروي عن أنس بن مالك إن كان رآه، روى عنه الحسن بن عطية والكوفيون، منكر الحديث جدًّا، يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه، وربما روى عنه ما ليس من حديثه، روى أبو عاتكة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «اطلبوا العلم».

(٢) سقط من (أ)، (ظ). (٣) في (د)، (ب): «بن».

قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ التَّمْتَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ الْبَزَّازُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَاتِكَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**».

(٢٣) وَحَدَّثَنَا يَعِيشُ، نَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ التَّمْتَامُ، قَالَ: أَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ أَبُو أَحْمَدَ[١]، ثنا زِيَادُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَاللَّهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ**»[٢].

(٢٤) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ ابْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: نَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ[٣] الطَّوِيلُ قَالَ: أَنَا زِيَادُ ابْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»[٤].

(٢٥) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ، ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ الْوُحَاظِيُّ،

---

(١) في (أ): «محمد».

(٢) إسناده واهٍ موضوع، وخرجه ابن عدي (٣/ ١٨٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٧)، والخطيب في «التاريخ» (٤/ ١٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢٣): كلهم من طريق زياد بن ميمون عن أنس، الحديث.
وإسناده واهٍ، فزياد متهم بالكذب، وقد صرح بوضعه الحديث، وعدم سماعه من أنس.
والحديث ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٤١)، وقال: «ومن مناكيره عن أنس... الحديث».

(٣) في (د)، (ب): «سَلَم».

(٤) إسناده ضعيف واهٍ كسابقه.

عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ[1] إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَا سَمِعْتُ مِنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ][2] إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [د/ ٤/أ]: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»[3].

(٢٦) [وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ[4]، ثنا عَبَّاسٌ[5]، نَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، نَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِثْلَهُ سَوَاءً][6].

(٢٧) وَذَكَرَ أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ[7] بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ[8] بْنُ الْوَلِيدِ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»[9].

---

(١) في (ظ): «بن».

(٢) سقط من (د)، (أ)، (ظ). والزيادة هذه من (ب).

(٣) إسناده واهٍ موضوع، وخرجه تمام في «الفوائد» (١٧٦٢)، والقاسم بن موسى في «جزئه» (٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٦٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦١)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٤٤): كلهم من طريق رواد بن الجراح عن عبد القدوس الوحاظي عن حماد به.
وإسناده موضوع؛ فعبد القدوس متهم بالكذب متروك الحديث، ورواد بن الجراح ضعيف الحديث، عامة ما يرويه عن مشايخه لا يُتابع عليه فيه، وكان شيخًا صالحًا، وفي حديث الصالحين بعض النكرة . . «الكامل» (٤/ ١٢٠) لابن عدي.

(٤) «معجم ابن الأعرابي» (١٨٣٢).

(٥) هو عباس بن عبد اللَّه الترقُفي، والحديث في «جزئه» برقم (٤).

(٦) سقط من (أ)، (ظ).

(٧) في (ظ): «الحسن»!

(٨) في (ظ): «قتيبة»!

(٩) موضوع، وخرجه ابن عدي (٣/ ٢٩٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (رقم ٧٣)، وفي إسناده هذا الخبائري وهو كذاب لا يشتغل بحديثه. =

[وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ بَقِيَّةَ، عَنِ][١] الأَوْزَاعِيِّ[٢] إِلَّا الْخَبَائِرِيُّ، وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ [بْنِ[٣] عَبْدِ الْجَبَّارِ][٤] الْخَبَائِرِيُّ الْحِمْصِيُّ ابْنُ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَبَائِرِيُّ، وَلَيْسَ سُلَيْمَانُ هَذَا عِنْدَهُمْ بِالْقَوِيِّ، وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ عَنْ بَقِيَّةَ يَرْوُونَ[٥] هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَقِيَّةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، وَيَرْوُونَهُ[٦] عَنْ بَقِيَّةَ أَيْضًا، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ الْوُحَاظِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ [ابْنِ مَالِكٍ][٧] وَلَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيِّ، عَنْ بَقِيَّةَ [بْنِ الْوَلِيدِ، عَلَى أَنَّ سُلَيْمَانَ الْخَبَائِرِيَّ قَدْ جَمَعَ هَذِهِ

= قال ابن عدي: «لم يروه عن بقية عن الأوزاعي غير سليمان هذا، وقد روى بعض الرواة عن بقية عن أبي عبد السلام الوحاظي عن إسحاق عن أنس». اهـ.

وقال أبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح» (١/ ٣٠٢): «وحدث قوم عن الأوزاعي عن إسحاق عن أنس عن النبي ﷺ بأحاديث منكرة كرواية بقية بن الوليد الحمصي عنه، أي عن الأوزاعي من رواية الضعفاء عن بقية حديث: «طلب العلم فريضة» رواه عنه الخبائري وهو ضعيف». اهـ.

قلت: «وحديث بقية عن الأوزاعي منكر كله، قال أبو أحمد الحاكم في بقية: «ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات لا يعرف، لكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد اللَّه العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة، أخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف ابن السفر وغيرهما من الضعفاء ويسقطهم من الوسط، ويرويها عمن حدثوه بها عنهم».

وأما رواية حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عن محمد بن سيرين عن أنس فستأتي برقم (٣٠).

(١) بياض في (ب).
(٢) في (أ): «الأزاعي».
(٣) في (ظ): «عن».
(٤) سقط من (أ).
(٥) في (د): «يرون».
(٦) سقط من (أ)، في (د): «ويرويه»، وفي (ب)، (ظ): «به».
(٧) سقط من (أ)، (ظ).

الْأَسَانِيدَ كُلِّهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ بَقِيَّةَ][١].

(٢٨) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِالْقُلْزُمِ إِمْلَاءً، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى[٢] الْقُلْزُمِيُّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ[٣]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»[٤].

(٢٩) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، نَا مَسْلَمَةُ، نَا يَعْقُوبُ [بْنُ إِسْحَاقَ][٥] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثنا يُوسُفُ[٦] بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][٧] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ؛ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»[٨].

(٣٠) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) سقط من (ظ).
(٢) في (أ، د): «بن أبي يحيى».
(٣) في (ظ): «الخريف».
(٤) إسناده ضعيف، ورجاله من شيخ المصنف إلى محمد بن أيوب غير معروفين -والحديث أخرجه الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص٣٥٩) من طريق محمد بن أيوب بن يحيى به-، وأما عمران بن هارون فأحد رجلين، إما المذكور في «ميزان الاعتدال» (٥/ ٢٩٦)، وهو غير معروف، وإما المذكور هناك (٥/ ٢٩٧)، وقال الذهبي: «صَدَّقه أبو زرعة، ولَيَّنه ابن يونس». وراجع «لسان الميزان» (٤/ ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١).
(٥) سقط من (ظ).
(٦) في (ب): «عبيد».
(٧) سقط في (أ)، (ظ).
(٨) في إسناده يعقوب العسقلاني، وهو كذاب، قال الذهبي: كذاب، فإنه قال: حدثنا حميد ابن زنجويه، حدثنا يحيى بن بكير، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «من حفظ على أمتي أربعين حديثًا . . .» «الميزان» (٤/ ٤٤٩)، وقال ابن حجر في «لسان الميزان» (٨/ ٥٢٥): «رواه ابن عبد البر في كتاب العلم».

ابْنِ يُونُسَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ[(١)] قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شِنْظِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»[(٢)].

(٣١) [وَ][(٣)] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ[(٤)] مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ [وَعُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَا][(٥)]: نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ[(٦)] بْنُ سَلَمَةَ بْنِ سَلْمُونَ، ثنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ[(٧)]، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ يَقُولُ: «طَلَبُ الْعِلْمِ وَاجِبٌ[(٨)]، [د/ ٤/ب] وَلَمْ يَصِحَّ فِيهِ الْخَبَرُ إِلَّا أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ[(٩)] يَلْزَمُهُ طَلَبُ عِلْمِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ وُضُوئِهِ

---

(١) في (ب): «أحمد» وهو خطأ.

(٢) إسناده واهٍ، وخرجه ابن ماجه (٢٢٤)، والبزار (٦٧٤٦)، وأبو يعلى (٢٨٣٧)، وابن عدي (٢/ ٣٨٢)، (٦/ ٧١)، والطبراني في «الأوسط» (٩)، وابن المقرئ في «الأربعون» (٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٢٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣١٦)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٣٩٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ١٤١): كلهم من طريق حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير به.

وهذا إسناد ضعيف منكر، فحفص بن سليمان متروك الحديث وقد رمي بالكذب، قال البزار: وحفص لين الحديث جدًّا، وكل مايُروى عن أنس في طلب العلم فريضة، فأسانيدها لينة كلها.

(٣) سقط من (ب).

(٤) من هنا إلى قوله: «قالا»، سقط من (ظ).

(٥) سقط من (ب).

(٦) في (د): «الحسين»، ولم أقف على ترجمته.

(٧) الكوسج: الذي لا لحية له، وقيل: قليل شعر اللحية، وقيل: خفيف اللحية من العارضين. ينظر: «المحكم والمحيط الأعظم» (٩/ ١٢٤).

(٨) في (د): «طلب العلم فريضة واجب» وضرب الناسخ على كلمة «فريضة».

(٩) في (د): «أن».

وَصَلَاتِهِ، وَزَكَاتِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَكَذَلِكَ الْحَجُّ وَغَيْرُهُ، قَالَ: وَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ[١] لَمْ يَسْتَأْذِنْ أَبَوَيْهِ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ مِنْهُ فَضِيلَةٌ لَمْ يَخْرُجْ [إِلَى طَلَبِهِ[٢] حَتَّى[٣]][٤] يَسْتَأْذِنَ أَبَوَيْهِ»[٥].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: «يُرِيدُ إِسْحَاقُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ الْحَدِيثَ فِي وُجُوبِ طَلَبِ الْعِلْمِ فِي أَسَانِيدِهِ مَقَالٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ، وَلَكِنَّ مَعْنَاهُ صَحِيحٌ عِنْدَهُمْ وَإِنْ كَانُوا قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ اخْتِلَافًا مُتَقَارِبًا عَلَى مَا نَذْكُرُهُ هَا هُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

(٣٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَامِعٍ بِمِصْرَ، نَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ تَلِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ أَهُوَ فَرِيضَةٌ عَلَى النَّاسِ؟ فَقَالَ: «لَا، [وَاللَّهِ][٦] وَلَكِنْ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَرْءُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ فِي دِينِهِ»[٧].

(٣٣) وَرُوِّينَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ عَنْ[٨] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**»! قَالَ: لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ، وَلَكِنْ فَرِيضَةٌ عَلَى مَنْ وَقَعَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى يَعْلَمَهُ[٩].

---

(١) من قوله: «إن كان» إلى قوله: «من ذلك» بياض في (ب)، وقوله: «ذلك» سقط من (ظ).
(٢) في (ب): «إليه».
(٣) من قوله: «في «الخروج إليه» إلى قوله: «حتى» بياض في (ب).
(٤) بياض في (ب).
(٥) انظر «مسائل إسحاق بن منصور» (ص٢١١).
(٦) سقط في (ب).
(٧) في إسناده المقدام بن داود بن تليد، وهو ضعيف الحديث.
(٨) في (أ، ب): «قلت».
(٩) خرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٦٢)، ولفظه: «ليس هو الذي تطلبون؛ إنما طلب العلم فريضة: أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه يسأل عنه حتى يعلمه». =

(٣٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُعَاوِيَةَ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي يُذْكَرُ فِيهِ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»! فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ طَلَبَ الْعِلْمِ، فَأَمَّا[٢] فَرِيضَةٌ فَلَا[٣].

(٣٥) وَذَكَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْمَاجِشُونِ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، وَسُئِلَ [ب/ ٤-أ] عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ أَوَاجِبٌ؟ فَقَالَ: «أَمَّا مَعْرِفَةُ شَرَائِعِهِ وَسُنَنِهِ وَفِقْهِهِ الظَّاهِرِ فَوَاجِبٌ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْهُ مَنْ[٤] ضَعُفَ عَنْهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ».

هَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ، وَلَا يُشْبِهُ هَذَا لَفْظَ مَالِكٍ[٥] وَلَا مَعْنَى قَوْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣٦) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمُ [بْنُ أَصْبَغَ][٦]، نَا أَحْمَدُ بْنُ

= وروى كذلك برقم (١٦٣) عن علي بن الحسن بن شقيق قال: سألت عبد الله بن المبارك: ما الذي يجب على الناس من تعليم العلم؟ قال: «أن لا يقدم الرجل على الشيء إلا بعلم، يسأل ويتعلم فهذا الذي يجب على الناس من تعليم العلم»، وفسره قال: «لو أن رجلًا ليس له مال لم يكن عليه واجبًا أن يتعلم الزكاة، فإذا كان له مائتا درهم وجب عليه أن يتعلم كم يخرج؟ ومتى يخرج؟ وأين يضع؟ وسائر الأشياء على هذا».

(١) في (د): «قاسم»، وهو خطأ، فهو محمد بن معاوية الطرابلسي، من أصحاب مالك، له عنه سماع ثلاثة أجزاء، كما في «ترتيب المدارك» (٣/ ٣٢٣).

(٢) في (د): «ولكن».

(٣) وروى الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١٦٥) من طريق ابن وهب عن مالك وذكر العلم فقال: «إن العلم لحسن، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح إلى حين تمسي، ومن حين تمسي إلى تصبح، فالزمه ولا تؤثر عليه شيئًا».

(٤) في (أ)، (ب): «لمن».

(٥) سقط من (ب).

(٦) سقط في (أ).

زُهَيْرٍ، نَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي[١] ابْنَ عُيَيْنَةَ: «طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْجِهَادُ فَرِيضَةٌ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ، وَيُجْزِئُ فِيهِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ»، وَتَلَا[٢] هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾[٣] [التوبة: ١٢٢].

(٣٧) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ[٤]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ [د/ ٥/أ] رِشْدِينَ [قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ، وَسُئِلَ عَمَّا جَاءَ فِي: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ][٥] مُسْلِمٍ»[٦] فَقَالَ أَحْمَدُ: «مَعْنَاهُ عِنْدِي إِذَا قَامَ بِهِ قَوْمٌ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِينَ مِثْلَ الْجِهَادِ»[٧].

---

(١) سقط من (ب). (٢) في (د): «وقرأ».

(٣) زاد في (أ)، (ظ): «﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾».

وروى الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١٦١) عن مجاهد بن موسى قال: «كنا عند ابن عيينة فجرى ذكر هذا الحديث، فقال ابن عيينة: ليس على كل المسلمين فريضة، إذا طلب بعضهم أجزأ عن بعض، مثل الجنازة إذا قام بها بعضهم أجزأ عن بعض، ونحو ذلك».

قال الخطيب (١/ ١٧١): «والذي أراد ابن عيينة معرفة الأحكام الفقهية المتعلقة بفروع الدين، فأما الأصول التي هي معرفة اللَّه سبحانه وتوحيده وصفاته، وصدق رسله؛ فمما يجب على كل أحد معرفته، ولا يصح أن ينوب فيه بعض المسلمين عن بعض».

ثم قال: «وقيل معنى قوله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» بأن على كل أحد فرضًا أن يتعلم ما لا يسعه جهله من علم حاله».

(٤) في (أ)، (ظ): «قاسم». (٥) بياض في (ب).

(٦) في (ب): «بن مسلم».

(٧) في إسناده أحمد بن محمد بن رشدين بن سعد، وهو متهم بالكذب.

وروى الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٦٦) عن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن الرجل يجب عليه طلب العلم، فقال: «أما ما يقيم به الصلاة، وأمر دينه من الصوم والزكاة، وذكر شرائع الإسلام، قال: ينبغي له أن يعلم ذلك». اهـ. =

(٣٨) [أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ[١] بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: مَا الَّذِي لَا يَسَعُ الْمُؤْمِنَ مِنْ[٢] تَعْلِيمِ الْعِلْمِ إِلَّا أَنْ يَطْلُبَهُ؟ وَمَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ؟ قَالَ: «لَا يَسَعُهُ أَنْ يُقْدِمَ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا بِعِلْمٍ، وَلَا يَسَعُهُ حَتَّى يَسْأَلَ»][٣].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: قَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا هُوَ فَرْضٌ مُتَعَيَّنٌ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ[٤]، وَمِنْهُ مَا هُوَ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ إِذَا قَامَ بِهِ قَائِمٌ سَقَطَ فَرْضُهُ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

وَاخْتَلَفُوا فِي تَلْخِيصِ ذَلِكَ، وَالَّذِي يَلْزَمُ الْجَمِيعَ فَرْضُهُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَسَعُ الْإِنْسَانَ جَهْلُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْفَرَائِضِ الْمُفْتَرَضَةِ عَلَيْهِ نَحْوَ[٥] الشَّهَادَةِ بِاللِّسَانِ وَالْإِقْرَارِ بِالْقَلْبِ بِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا شِبْهَ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ؛ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٣- ٤].

= قال الخطيب (١/ ١٧٣، ١٧٤): «فواجب على كل أحد طلب ما يلزمه معرفته، مما فرض اللَّه عليه، على حسب ما يقدر عليه من الاجتهاد لنفسه، وكل مسلم بالغ عاقل من ذكر أو أنثى، حر وعبد، تلزمه الطهارة والصلاة والصيام فرضًا، فيجب على كل مسلم تعرف علم ذلك، وهكذا يجب على كل مسلم، أن يعرف ما يحل له وما يحرم عليه، من المآكل والمشارب والملابس والفروج والدماء والأموال، فجميع هذا لا يسع أحدًا جهله، وفرض عليهم أن يأخذوا في تعلم ذلك، حتى يبلغوا الحلم وهم مسلمون، أو حين يسلمون بعد بلوغ الحلم، ويجبر الإمام، أزواج النساء وسادة الإماء على تعليمهن ما ذكرنا، وفرض على الإمام أيضًا، أن يأخذ الناس بذلك، ويرتب أقوامًا لتعليم الجهال، ويفرض لهم الرزق في بيت المال، ويجب على العلماء تعليم الجاهل؛ ليتميز له الحق من الباطل». اهـ.

(١) في (د)، (ب): «القوسي».
(٢) سقط من (د).
(٣) سقط من (أ)، (ظ).
(٤) في (أ): «خاصته بنفسه».
(٥) في (ب): «نحو قوله».

خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ(١) كُلُّ شَيْءٍ، الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ [عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُمَا عِنْدَهُ سَوَاءٌ، لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ](٢).

[وَالَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ](٣) وَالْجَمَاعَةِ(٤): [أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ](٥)، لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ وَلَا لِآخِرِيَّتِهِ انْقِضَاءٌ، وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى.

وَالشَّهَادَةُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَاتَمُ أَنْبِيَائِهِ حَقٌّ، وَأَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ لِلْمُجَازَاةِ بِالْأَعْمَالِ، وَالْخُلُودَ فِي الْآخِرَةِ لِأَهْلِ السَّعَادَةِ بِالْإِيمَانِ(٦) وَالطَّاعَةِ فِي الْجَنَّةِ، وَلِأَهْلِ الشَّقَاوَةِ بِالْكُفْرِ وَالْجُحُودِ فِي السَّعِيرِ حَقٌّ.

وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، وَمَا فِيهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَلْزَمُ(٧) الْإِيمَانُ بِجَمِيعِهِ، وَاسْتِعْمَالُ مُحْكَمِهِ.

وَأَنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فَرْضٌ(٨)، وَيَلْزَمُهُ مِنْ عِلْمِهَا عِلْمُ(٩) مَا لَا تَتِمُّ إِلَّا بِهِ مِنْ طَهَارَتِهَا وَسَائِرِ أَحْكَامِهَا.

وَأَنَّ صَوْمَ رَمَضَانَ فَرْضٌ، وَيَلْزَمُهُ عِلْمُ مَا يُفْسِدُ [ب/ ٤ - ب] صَوْمَهُ، وَمَا لَا يَتِمُّ إِلَّا بِهِ.

وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَقُدْرَةٍ(١٠) عَلَى الزَّكَاةِ لَزِمَهُ فَرْضًا أَنْ(١١) يَعْرِفَ مَا تَجِبُ فِيهِ

---

(١) في (ب)، (ظ): «مرجع».

(٢) سقط من (د، ب).

(٣) سقط من (د).

(٤) سقط من (د)، (أ)، (ظ).

(٥) سقط من (د).

(٦) في (ب): «بالأعمال».

(٧) في (أ): «يجب».

(٨) في (د): «فريضة».

(٩) سقط من (د، ب، ظ).

(١٠) في (ظ): «ذا قدرة».

(١١) سقط من (ظ).

الزَّكَاةُ وَمَتَى تَجِبُ[١] وَفِي كَمْ تَجِبُ.

وَلَزِمَهُ أَنْ يَعْلَمَ بِأَنَّ الْحَجَّ عَلَيْهِ فُرِضَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي دَهْرِهِ إِنِ اسْتَطَاعَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ[٢]، إِلَى أَشْيَاءَ يَلْزَمُهُ مَعْرِفَةُ جُمَلِهَا[٣] وَلَا يُعْذَرُ [د/ ٥/ب] بِجَهْلِهَا، نَحْوَ تَحْرِيمِ الزِّنَا[٤].

وَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ وَالْخِنْزِيرِ[٥] وَأَكْلِ الْمَيْتَةِ، [وَالْأَنْجَاسِ كُلِّهَا][٦] [وَالسَّرِقَةِ وَالرِّبَا][٧] وَالْغَصْبِ، وَالرِّشْوَةِ فِي[٨] الْحُكْمِ، وَالشَّهَادَةِ بِالزُّورِ[٩].

وَأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَبِغَيْرِ طِيبٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ إِلَّا[١٠] إِذَا كَانَ شَيْئًا لَا يُتَشَاحُّ فِيهِ وَلَا يُرْغَبُ فِي مِثْلِهِ.

وَتَحْرِيمِ الظُّلْمِ كُلِّهِ [وَهُوَ أَخْذُ[١١] كُلِّ مَا[١٢] مَنَعَ اللَّهُ ﷻ مِنْهُ وَرَسُولُهُ ﷺ][١٣].

وَتَحْرِيمِ نِكَاحِ الْأُمَّهَاتِ وَالْبَنَاتِ[١٤] وَالْأَخَوَاتِ وَمَنْ ذُكِرَ مَعَهُنَّ.

وَتَحْرِيمِ قَتْلِ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمَا كَانَ مِثْلَ هَذَا كُلِّهِ مِمَّا قَدْ[١٥] نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ[١٦] وَأُجْمِعَتِ[١٧] الْأُمَّةُ عَلَيْهِ.

---

(١) سقط من (ب).
(٢) في (ب، د): «إليه سبيلًا».
(٣) في (ب): «جهلها».
(٤) زاد في (أ): «والربا».
(٥) في (د): «وأكل الخنزير».
(٦) سقط من (ب).
(٧) سقط من (أ).
(٨) في (أ): «على».
(٩) في (ظ): «نحو تحريم الزنا والسرقة والغصب والرشوة في الحكم والشهادة وتحريم الخمر والخنزير وأكل الميتة والأنجاس كلها».
(١٠) سقط من (ب).
(١١) سقط من (ب، د)، وفي (ظ): «أكل».
(١٢) في (د): «كلما».
(١٣) سقط من (أ).
(١٤) سقط من (أ، ب، ظ).
(١٥) سقط من (د).
(١٦) في (أ)، (ظ): «الكتاب به».
(١٧) في (ظ): «واجتمعت».

ثُمَّ سَائِرَ الْعِلْمِ، [وَطَلَبَهُ وَالتَّفَقُّهَ فِيهِ وَتَعْلِيمَ النَّاسِ إِيَّاهُ وَفَتْوَاهُمْ بِهِ فِي مُصَالِحِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ][(١)] وَالْحُكْمَ بِهِ بَيْنَهُمْ[(٢)] [فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ يَلْزَمُ الْجَمِيعَ فَرْضُهُ فَإِذَا قَامَ][(٣)] بِهِ قَائِمٌ سَقَطَ فَرْضُهُ [عَنِ الْبَاقِينَ][(٤)] [وَسَائِرِ مَنْ][(٥)] بِمَوْضِعِهِ[(٦)] لَا خِلَافَ[(٧)] بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ، وَحُجَّتُهُمْ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا إِلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٢].

فَأَلْزَمَ النَّفِيرَ فِي ذَلِكَ الْبَعْضَ دُونَ الْكُلِّ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ[(٨)] فَيُعَلِّمُونَ غَيْرَهُمْ، وَالطَّائِفَةُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: الْوَاحِدُ فَمَا فَوْقَهُ.

وَكَذَلِكَ[(٩)] الْجِهَادُ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥] فَفَضَّلَ الْمُجَاهِدَ وَلَمْ يَذُمَّ الْمُتَخَلِّفَ[(١٠)]، وَالْآيَاتُ فِي فَرْضِ الْجِهَادِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَتَرْتِيبُهَا مَعَ[(١١)] الْآيَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا عَلَى حَسْبِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ جَمَاعَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

فَإِنْ أَظَلَّ الْعَدُوُّ بَلْدَةً لَزِمَ الْفَرْضُ حِينَئِذٍ جَمِيعَ أَهْلِهَا، وَكُلَّ مَنْ قَرُبَ مِنْهَا إِنْ عَلِمَ ضَعْفَهَا عَنْهُ وَأَمْكَنَهُ نُصْرَتَهَا لَزِمَهُ فَرْضُ ذَلِكَ أَيْضًا».

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (أ)، (ظ): «والحكم بينهم»، وفي (ب): «فيه بين».

(٣) بياض في (ب).

(٤) سقط من (ب).

(٥) سقط من (د)، (أ).

(٦) سقط من (أ).

(٧) في (ب): «لا اختلاف».

(٨) في (ب): «الينصرفون».

(٩) في (أ): «وكذا».

(١٠) في (ظ): «ففضل المجاهدين ولم يذم المتخلفين».

(١١) في (أ): «في».

قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَرَدُّ السَّلَامُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا(١) مِنْ هَذَا الْبَابِ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

(٣٩) «وَإِنْ [رَدَّ(٢) السَّلَامَ](٣) وَاحِدٌ مِنَ الْقَوْمِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ»(٤).

وَخَالَفَهُمُ الْعِرَاقِيُّونَ(٥) فَجَعَلُوهُ فَرْضًا مُتَعَيِّنًا(٦) عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ ذَكَرْنَا وَجْهَ الْقَوْلَيْنِ وَالْحُجَّةَ لِمَذْهَبِ الْحِجَازِيِّينَ فِي كِتَابِنَا(٧) «التَّمْهِيدِ لِآثَارِ الْمُوَطَّأِ»(٨).

وَالْآيَةُ الْمُثْبِتَةُ لِرَدِّ السَّلَامِ بِإِجْمَاعٍ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء: ٨٦].

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا(٩): تَكْفِينُ الْمَوْتَى وَغُسْلُهُمْ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ، وَمُوَارَاتُهُمْ، وَالْقِيَامُ بِالشَّهَادَةِ [د/ ٦/ا] عِنْدَ الْحُكَّامِ، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدَانِ عَدْلَيْنِ، وَلَا شَاهِدَ لَهُ غَيْرُهُمَا تَعَيَّنَ الْفَرْضُ عَلَيْهِمَا، وَصَارَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ.

---

(١) يعني: المالكية.
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (ب)، وفي (ظ): «وإن رد واحد».
(٤) جاء هذا المعنى في عدة روايات كما في «الإرواء» (٧٧٨) للشيخ الألباني رحمه الله، فليراجع.
وأما لفظ المصنف هنا، فخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٢١) عن زيد بن أسلم. الحديث مرسلًا.
وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٩١) ط الفاروق: «لا خلاف بين رواة الموطأ في إرسال هذا الحديث هكذا». اهـ.
(٥) يعني: أبا حنيفة وأصحابه.
(٦) في (د): «معينًا».
(٧) في (د): «كتاب».
(٨) وراجع أحكام السلام للمصنف تفصيلًا في «التمهيد» (١٦/ ٩١-٩٤)، ٥/ ٢٨٨) ط المغرب.
(٩) سقط من (ب).

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ عِنْدَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: الْأَذَانُ فِي الْأَمْصَارِ، وَقِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ يَجْعَلُونَ ذَلِكَ سُنَّةً وَفَضِيلَةً.

وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ: عِيَادَةَ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ. قَالُوا: هَذَا كُلُّهُ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ.

وَقَالَ أَهْلُ الظَّاهِرِ: بَلْ ذَلِكَ كُلُّهُ فَرْضٌ مُتَعَيِّنٌ، وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ:

(٤٠) «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ][١]، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ. . .، الْحَدِيثَ[٢].

وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذِهِ السَّبْعَ[٣] وَغَيْرَهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَحْكَامِهَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ فِي كِتَابِ «التَّمْهِيدِ»[٤].

وَخَالَفَهُمْ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ فَقَالُوا: لَيْسَ تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَكَذَلِكَ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ نَدْبٌ وَفَضِيلَةٌ وَحُسْنُ أَدَبٍ[٥] أُمِرَ بِهِ لِلتَّحَابِّ، وَالْأُلْفَةِ، وَلَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَصَّرَ عَنْهُ إِلَّا إِنَّهُ مُقَصِّرٌ عَنْ حَظِّ نَفْسِهِ فِي اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَأَدَبِهَا.

(٤١) وَذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ[٦]، عَنِ [الْحَسَنِ بْنِ أَبِي][٧] الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: «سِتٌّ إِذَا أَدَّاهَا قَوْمٌ كَانَتْ مَوْضُوعَةً عَنِ الْعَامَّةِ،

---

(١) سقط من (ب).

(٢) خرجه البخاري عن البراء بن عازب (١٢٣٩، ٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٨٤٩، ٥٨٦٣، ٦٢٢٢، ٦٢٣٥).

(٣) سقط من (ب).

(٤) «كتاب التمهيد» (١٦/ ١٠٦-١٠٧).

(٥) في (أ): «آداب».

(٦) في (ظ): «وذكر ابن المبارك بن فضالة».

(٧) سقط من (أ، ب، ظ).

وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْعَامَّةُ عَلَى تَرْكِهَا كَانُوا آثِمِينَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -يَعْنِي سَدَّ الثُّغُورِ، وَالضَّرْبَ فِي الْعَدُوِّ-، وَغُسْلُ الْمَيِّتِ وَتَكْفِينُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ، وَالْفُتْيَا بَيْنَ النَّاسِ، وَحُضُورُ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتْرُكُوا الْإِمَامَ لَيْسَ عِنْدَهُ مَنْ يَخْطُبُ عَلَيْهِ، وَالصَّلَاةُ(١) فِي جَمَاعَةٍ»(٢).

قَالَ الْحَسَنُ: «وَإِذَا جَاءَهُمُ الْعَدُوُّ فِي مِصْرِهِمْ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلُوا»(٣) يَعْنِي أَجْمَعِينَ.

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «وَبِهَذَا كُلِّهِ أَقُولُ»(٤).

وَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه مَا يُعَضِّدُ قَوْلَ الْحَسَنِ.

(٤٢) قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عز وجل يَدْفَعُ بِمَنْ يَحْضُرُ الْمَسَاجِدَ عَمَّنْ لَا يَحْضُرُهَا وَبِالْغُزَاةِ(٥) عَمَّنْ لَا يَغْزُو لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا»(٦).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ مَنْ قَالَ: شُهُودُ الْجَمَاعَةِ فَرْضٌ مُتَعَيِّنٌ [ب/ ٥ - ب]، وَمَنْ قَالَ: ذَلِكَ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ، وَمَنْ قَالَ: ذَلِكَ سُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ- فِي كِتَابِ «التَّمْهِيدِ»(٧)، فَأَغْنَى(٨) ذَلِكَ عَنْ إِعَادَتِهِ هَهُنَا(٩)، وَلَمْ نَقْصِدْ فِي كِتَابِنَا هَذَا

---

(١) سقط من (ظ).

(٢) في إسناده المبارك بن فضالة، وهو شديد التدليس، فإذا قال حدثنا فهو ثبت.

(٣) وهذا على سبيل فرض العين.

(٤) لم أقف على تخريج قول الحسن رحمه الله، ولا قول ابن المبارك.

(٥) في (ب): «الغزاة».

(٦) في (ظ): «جاءهم العدو»، والخبر: ذكره أبو منصور الماتريدي في «التفسير» (٧/ ٤٢٤).

(٧) «التمهيد» (٤/ ٢٥٦)، (٦/ ٣١٨)، (١٨/ ٣٣٣).

(٨) في (ب): «فأغنى عن».

(٩) في (ب): «هنا».

إِلَى هَذَا الْمَعْنَى؛ فَلِذَلِكَ أَضْرَبْنَا عَنْ تَقَصِّيهِ وَاسْتِيعَابِ الْقَوْلِ فِيهِ [وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ](١). [د/ ٦/ ب]

[وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي شُهُودِ الْجَمَاعَةِ: أَنَّهُ سُنَّةٌ](٢)، [وَالَّذِي عَلَيْهِ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ وَجَمَاعَةُ الْفُقَهَاءِ: أَنَّ](٣) شُهُودَ الْجُمُعَةِ(٤) فَرْضٌ(٥) مُتَعَيِّنٌ عَلَى كُلِّ حُرٍّ بَالِغٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي الْمِصْرِ أَوْ خَارِجٍ مِنْهُ بِمَوْضِعٍ يَسْمَعُ مِنْهُ(٦) النِّدَاءَ، وَسَتَرَى الْحُجَّةَ لِذَلِكَ فِي كِتَابِنَا(٧) «الِاسْتِذْكَارِ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ](٨).

(٤٣) رَوَى(٩) يُونُسُ [ب/ ١٦أ] بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَابْنُ الْمُقْرِئِ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «وَجَدْنَا عِلْمَ النَّاسِ كُلَّهُ فِي أَرْبَعٍ؛ أَوَّلُهَا: أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ، وَالثَّانِي: أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ، وَالثَّالِثُ: أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ، وَالرَّابِعُ: أَنْ تَعْرِفَ مَا تَخْرُجُ بِهِ(١٠) مِنْ دِينِكَ». وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «مَا يُخْرِجُكَ مِنْ دِينِكَ»(١١).

---

(١) سقط من (ب)، (ظ).
(٢) سقط من (ب).
(٣) سقط من (د)، (ب)، (ظ).
(٤) في (د): «وشهود الجماعة».
(٥) في (ب)، (ظ): «أنه فرض».
(٦) في (ب): «فيه».
(٧) في (د)، (ظ): «كتاب».
(٨) سقط من (أ)، (د).
(٩) في (أ): «وروى».
(١٠) سقط من (أ)، (د).
(١١) رواه الشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (١٤٢) من طريق سليمان الشاذكوني عن ابن عيينة، فذكره.
وحكاه أبو المعالي بن حمدون في «التذكرة الحمدونية» (١/ ١١٢-١١٣) عن موسى بن جعفر.
وقال: معنى هذه الأربع:
الأولى: وجوب معرفة اللَّه تعالى التي هي اللطف.
الثانية: معرفة ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لأجلها الشكر والعبادة.
الثالثة: أن تعرف ما أراد منك فيما أوجبه عليك وندبك إلى فعله على الحد الذي أراده منك فتستحق بذلك الثواب.
الرابعة: أن تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعة اللَّه فتجتنبه.

تَفْرِيعُ أَبْوَابِ فَضْلِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ

(٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ [بْنِ سَهْلِ بْنِ أَسْوَدَ](١)، وَأَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى [بْنِ مُحَمَّدٍ](٢)، وَأَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ(٣) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِمْ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيَّ أَمْلَى عَلَيْهِمْ بِمِصْرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْإِمَامِ الْبَغْدَادِيُّ.

(٤٤/ م) [وَأَخْبَرَنَا أَبُو(٤) مُحَمَّدٍ(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ، نَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ(٦)](٧) قَالَا(٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، ثَنَا زَائِدَةُ - وَهُوَ ابْنُ قُدَامَةَ-، نَا(٩) الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهَا(١٠) عِلْمًا إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ(١١) طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسَبُهُ»**(١٢).

---

(١) سقط من (أ، ب).
(٢) سقط من (ب).
(٣) غير واضحة في (ب).
(٤) في (ب): «ابن».
(٥) أبو محمد: سقط من (ظ).
(٦) في (ظ): «القسري»!
(٧) سقط من (أ).
(٨) في (أ، ب): «قال».
(٩) في (ب): «عن».
(١٠) في (ب، ظ): «فيه».
(١١) سقط من (ظ).
(١٢) حديث صحيح، وقد خرجه أبو داود (٣٠٠)، والدارمي (٣٤٤)، والحاكم (١/ ١٦٥ رقم ٢٩٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٩٣): كلهم من طريق زائدة بن قدامة عن=

(٤٥) وَقَرَأْتُ[١] عَلَى أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ قَاسِمَ ابْنَ أَصْبَغَ حَدَّثَهُ قَالَ: نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ[٢] ﷺ قَالَ: «مَا[٣] مِنْ قَوْمٍ[٤] يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَنَزَّلَتْ[٥] عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَا [ب/٦ - أ] مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهَا[٦] عِلْمًا إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

(٤٦) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ[٧] بْنُ نَصْرٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ،

= الأعمش به.

وخرجه الحاكم (١/ ١٦٦رقم ٣٠٠) من طريق ابن نمير عن الأعمش به في طلب العلم فقط، وقال الحاكم: «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، واللفظة التي أسندها زائدة قد وقفها غيره، فأما طلب العلم فلم يختلف على الأعمش في سنده». اهـ.

قلت: خرجه مسلم (٢٦٩٩) عن ابن نمير عن الأعمش مختصرًا.

ولفظ الحديث عندهم جميعًا: «لم يسرع به نسبه» بالنون، وأما لفظة: «حسبه» بالمهملة في أوله فليست في هذا الحديث فيما رأيت من مصادر التخريج فإن لم تكن محفوظة ههنا -وهو الظاهر- فهي مصحفة، وقد رأيت الحديث بهذه اللفظة بالحاء المهملة في: «التمهيد» (٢٣/ ١٣١).

وخرجه ابن عدي (٥/ ١٨٥) من حديث جابر بن عبد اللَّه، وإسناده ضعيف، وذكره ابن حجر من هذا الوجه في «لسان الميزان» (٤/ ٢٤٥) في ترجمة علي بن علي اللهبي المدني، وهو متروك الحديث عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعًا.

(١) في (أ): «قرأت».
(٢) في (د): «أن رسول اللَّه».
(٣) سقط من (د).
(٤) في (د): «جماعة».
(٥) في (د): «وتنزل»، وفي (ظ): «ونزلت».
(٦) في (د، ظ): «فيه»، وسقط من (ب).
(٧) في (ظ): «سعد».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ح.

(٤٦/ م) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ [د/ ١٧] إِبْرَاهِيمَ ابْنِ يُونُسَ[١]، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ[٢] قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهَا[٣] عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ**»[٤].

---

(١) في (أ): «يوسف»، وهو خطأ، وهو إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي أبو يعقوب الوراق، ثقة حافظ.

(٢) في (د): «الدورمي»، وفي (ب): «الدوري»، وفي (ظ): «الدوزمي»!.

(٣) في (د)، (ب)، (ظ): «فيه».

(٤) رواية أبي معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش، خرجها: مسلم (٢٦٩٩)، وأحمد (٢/ ٢٥٢)، وابن حبان (٨٤/ إحسان)، وابن ماجه (٢٢٥)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١١)، والبيهقي في «المدخل» (١/ ٢٤٩)، وزهير بن حرب في «العلم» (٢٥).

وتابع أبا معاوية جماعة، منهم:

* عبد اللَّه بن نمير، وأبو أسامة حماد بن أسامة، خرجه عنهما مسلم (٢٦٩٩)، والحاكم (١/ ١٦٥رقم ٣٠٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٩٧٦)، و«الزهد الكبير» (٧٦٤)، و«المدخل إلى السنن» (١/ ٢٤٩) عن ابن نمير فقط.

وخرجه الترمذي (٢٩٤٥، ٢٦٤٦) عن أبي أسامة فقط.

* أسباط بن محمد، خرجه الترمذي معلقًا عقب رقم (٢٩٤٥).

* علي بن صالح، خرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٨٠).

* أبو بكر بن عياش، خرجه أحمد (٢/ ٣٢٥).

* أبو يحيى الحماني، خرجه الخطيب (١٢/ ١١٤).

* جرير بن عبد الحميد، خرجه زهير في «العلم» (٢٥).

(٤٧) [قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ][١] عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٢] قَالَ[٣]: «**مَا[٤] سَلَكَ[٥] رَجُلٌ[٦] طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا إِلَّا[٧] سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ**»[٨].

(٤٨) [وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ[٩] بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الرَّدِينِ[١٠]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَغْدُو فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ جَاهِلًا، أَوْ فِي إِحْيَاءِ سُنَّةٍ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرَسَ، إِلَّا كَانَ كَالْغَازِي الرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ، وَمَنْ بَطَّأَ[١١] بِهِ عَمَلُهُ[١٢] لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ**»][١٣][١٤].

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (ب): أبي هريرة، وهو خطأ.

(٣) في (ب): «عن رسول اللَّه ﷺ».

(٤) في (ب): «مَنْ».

(٥) سقط من (أ).

(٦) سقط من (ب).

(٧) سقط من (ب).

(٨) إسناده حسن، أبو بكر هو ابن أبي شيبة، والخبر عنده في «المصنف» (٥/ ٢٨٤).
وأبو الأحوص هو سلام بن سليم، وهو ثقة مشهور. وهارون بن عنترة وثَّقهُ ابن معين، وقال أبو زرعة: لا بأس به مستقيم الحديث.
والأثر خرجه زهير بن حرب في «العلم» (١٨/ تحقيقي)، والدارمي (٣٤٥) من طريق عنترة عن ابن عباس.

(٩) بياض في (ب).

(١٠) في (د): «ابن الزبير»، وهو خطأ.

(١١) في (ب): «أبطأ».

(١٢) في (ب): «علمه».

(١٣) الحديث كله سقط من (أ)، (ظ).

(١٤) إسناده ضعيف:
* إسماعيل بن عياش شامي، وروايته ضعيفة عن غير أهل بلده، وشيخه هنا كوفي.
* عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني، وثَّقهُ ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٦)، و«الثقات» (٧/ ١٢١) لابن حبان و«الضعفاء» (٢/ ٨٦) لابن الجوزي.
=

(٤٩) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّكَنِ [قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ][١]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ ﷻ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا بُقْعَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا بُقْعَةٌ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ[٢] النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا[٣] وَزَرَعُوا، وَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً فَذَلِكَ[٤] مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَمِلَ وَعَلَّمَ[٥]، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ**

= وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٥٢): «وثَّقهُ ابن معين من وجوه عنه، وجاء عنه تضعيفه» . اهـ.

قلت: وضعفه العجلي في «معرفة الثقات» (٢/ ٧٠) فقال: «كوفي ضعيف الحديث، مرجئ، وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (٢/ ٨٦)، وقال: «ضعفه أحمد»، وضعفه النسائي وابن سعد، وضعفه ابن معين كما قال الذهبي، والرواية عنه بذلك في «الكامل» (٥/ ٣٢١) لابن عدي.

وأبو الردين: ذكره أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٨٩١ رقم ٣٢٠٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ١٠٩)، وابن حجر في «الإصابة» (٧/ ١٣٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٦٩).

والحديث خرجه أبو نعيم في «المعرفة» برقم (٦٧٩١)، والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» (٤١)، والطبراني في «الكبير» ((٢٢/ ٣٣٧).

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٦٢ رقم ١٥٥)، وعزاه للطبراني.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٢)، وعزاه له وقال: وفيه إسماعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج به.

(١) سقط من (ب).

(٢) في (أ)، (ظ): «بها».

(٣) في (د): «وأسقوا».

(٤) في (أ): «وذلك».

(٥) في (ب): «فعلم وعمل به».

رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ»[(١)].

(٥٠) [أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ، ثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ زِيَادٍ أَبِي[(٢)] [ب/٦/ب] عَمَّارٍ[(٣)]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْسُطُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ»[(٤)].

(٥١) قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ»[(٥)]][(٦)].

* * *

(١) البخاري (٧٩)، ومسلم (٢٢٨٢)، والنسائي (٥٨٤٣/ كبرى)، وأحمد (٤/ ٣٩٩)، وأبو يعلى (٧٣١١)، والبزار (٣١٦٩/البحر الزخار)، واللالكائي (٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٠٣)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (١٢).

(٢) في (ب): «بن أبي».

(٣) في (ب): «زياد بن عمار».

(٤) موضوع من هذا الوجه؛ ففي إسناده زياد أبو عمار، وهو زياد بن ميمون، الراوي عن أنس، وهو كذاب، ولم يسمع من أنس، وقد تقدمت ترجمته قبل ذلك، وسيأتي هذا الحديث من وجه آخر.

(٥) إسناده كسابقه.

(٦) سقط من (أ)، ظ).

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ(١) [د/ ٧/ ب]:
«يَنْقَطِعُ عَمَلُ ابْنِ(٢) آدَمَ(٣) بَعْدَهُ(٤) إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ»

(٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ(٥) يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْأُمَوِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ(٦)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ بَعْدَهُ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»**(٧).

(٥٣) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، نَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، ح.

(٥٣/ م) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ الْحَكَمِ](٨)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ،

---

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ، ب).
(٣) في (أ): «المرء».
(٤) في (أ): «بعد موته»، وفي (ب): «بالموت».
(٥) في (د): «اليد».
(٦) في (د): «مخالد»، وهو تحريف، وهو خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم.
(٧) حديث صحيح:
خرجه أبو عوانة (٥٨٢٥)، وابن الجارود (٣٧٠) من طريق محمد بن جعفر عن العلاء به.
(٨) سقط من (أ)، وفي (د، ب): «حكم».

نَا الْفَضْلُ[١] بْنُ الْحُبَابِ الْقَاضِي بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا[٢]: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ[٣] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ[٤] إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ بَعْدَهُ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»[٥].

(٥٤) وَذَكَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجَاهِدٍ الْمُقْرِئُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ[٦] قَالَ: حَدَّثَنِي [مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنِي][٧] يَزِيدُ، يَعْنِي أَبَاهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثٌ تَتْبَعُ الْمُسْلِمَ بَعْدَ مَوْتِهِ: صَدَقَةٌ أَمْضَاهَا يَجْرِي لَهُ أَجْرُهَا، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَعِلْمٌ أَفْشَاهُ فَعُمِلَ بِهِ مِنْ[٨] بَعْدِهِ**»[٩].

---

(١) في (د)، (ب): «أبو الفضل».
(٢) في (ظ): «قال».
(٣) في (ب): «عن».
(٤) في (أ): «عمله عنه».
(٥) **حديث صحيح**:
خرجه مسلم (١٦٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨)، والترمذي (١٣٧٦)، والنسائي (٦/ ٢٥١)، وابن خزيمة (٢٤٩٤)، والدارمي (٥٥٩)، وأبو يعلى (٦٤٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٤٧)، و«المدخل» (٣٦٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٩٢٨): كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.
وخرجه أبو داود (٢٨٨٠)، والبيهقي (٦/ ٢٧٨)، وفي «المدخل» (٣٦١)، وأبو عوانة (٥٨٢٤)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٩٥) من طريق سليمان بن بلال عن العلاء به.
(٦) بياض في (ب).
(٧) سقط من (أ).
(٨) سقط من (ظ).
(٩) **إسناده ضعيف**:
خرجه ابن خزيمة (٢٤٩٥)، وابن ماجه (٢٤١)، وابن حبان (٨٤/ موارد)، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٧٢)، وفي «الصغير» (٣٩٥). =

(٥٥) وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ خَصِيْفَةَ، وَعِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنِ أَبِي[١] سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثٌ تَنَالُ الْمُؤْمِنَ بَعْدَ وَفَاتِهِ[٣]: الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ بَعْدَ[٤] وَفَاتِهِ[٥]؛ فَيَنَالُهُ أَجْرُ دُعَائِهِ، وَالرَّجُلُ يَتْرُكُ الصَّدَقَةَ فِي الْمَوْضِعِ الصَّالِحِ فَتَنْفَذُ لِوَجْهِهَا، وَالرَّجُلُ يُعَلِّمُ** [ب/ ٧- أ] **الْعِلْمَ[٦] الصَّالِحَ فَيُنْتَهَى بِهِ عَنِ الْمَعَاصِي**[٧]»[٨].

(٥٦) [وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ][٩]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:[١٠] «**يَلْحَقُ الْمُسْلِمَ أَوْ يَنْفَعُ الْمُسْلِمَ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَعِلْمٌ يَنْشُرُهُ**[١١]، **وَصَدَقَةٌ جَارِيَةٌ**»[١٢].

= وقال الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٤٢): «لم يروه عن زيد بن أسلم إلا فليح بن سليمان، تفرد به زيد بن أبي أنيسة، ولا يروى عن أبي قتادة الحارث بن ربعي إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو إسناد ضعيف، فليح بن سليمان ضعيف الحديث سيئ الحفظ، وإن كان البخاري ومسلم رويا له، فهذا أمر آخر، ومعلوم أنهما كانا ينتقيان من حديث الراوي، وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وأبو أحمد الحاكم وغيرهم.

(١) في (ب، ظ): «ابن أبي».

(٢) في (ب): «المهدي»، وفي (أ): «المقبري».

(٣) في (ب): «موته». (٤) في (ب، ظ): «من بعد».

(٥) في (ب): «موته». (٦) في (د): «يعمل العمل».

(٧) بياض في (ب).

(٨) ضعيف من هذا الوجه:

يزيد بن خصيفة، منسوب إلى جده، فهو يزيد بن عبد اللَّه بن خصيفة: وثَّقهُ النسائي وابن معين، ولكن قال أحمد: «منكر الحديث»، وعمران بن أبي أنس القرشي العامري: ثقة، وأما أبو سعيد مولى المهري فهو مجهول، ولم أقف على مصدر آخر للحديث.

(٩) بياض في (ب). (١٠) بياض في (ب).

(١١) في (ظ): «يفشوه».

(١٢) ضعيف من هذا الوجه: =

(٥٧) وَقَالَتِ الْحُكَمَاءُ: «عِلْمُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ الْمُخَلَّدُ[(١)]»[(٢)].

* * *

= خرجه ابن خزيمة (٢٤٩٠)، وابن ماجه (٢٤٢) من طريق مرزوق بن أبي الهذيل عن الزهري به، الحديث أطول مما هنا.

قال البوصيري (١/ ٣٥): «هذا إسناد مختلف فيه».

وقال كذلك في «الزوائد»: «إسناده غريب، ومرزوق مختلف فيه».

قلت: هو ضعيف الحديث أو لين، كما قال ابن حجر، ولكن قال أبو حاتم: سمعت دحيمًا يقول: هو صحيح الحديث عن الزهري، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال البخاري: تعرف وتنكر، ووثَّقهُ ابن خزيمة، وضعف العقيلي وابن حبان.

قلت: وتفرده عن الزهري محل نظر، فليس هو من مشاهير أصحاب الزهري المخصوصين به.

(١) في (ب): «المخلَّد والمخلَّف».

(٢) رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٨٥٤) عن عبد اللَّه بن المعتز، وينظر: «صيد الخاطر» (ص٣٤)، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ٢٤٢)، و«نشر طي التعريف» (ص١٦٢)، و«فتح المغيث» (٣/ ٣١٩).

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ [أ/ ٨ب]: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»

(٥٨) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا أَبُو عَمْرٍو[١] عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ [اللَّهِ الْمُنَادِي[٢]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ][٣] الطَّنَافِسِيُّ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ[٤] بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ- قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْمِلْنِي فَإِنَّهُ قَدْ أُبْدِعَ بِي! قَالَ: «مَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ فَأْتِ فُلَانًا»، فَأَتَاهُ، فَحَمَلَهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ[٥]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ[٦]»[٧].

---

(١) في (د): «عمر».
(٢) في (أ): «المناوي».
(٣) سقط من (ظ).
(٤) في (ب): «سعيد».
(٥) سقط من (د).
(٦) في (ظ): «الدال على الخير كفاعله».
(٧) حديث صحيح:
خرجه أحمد (٤/ ١٢٠) من طريق عبد اللَّه بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسي عن الأعمش به.
وخرجه مسلم (٨٩٣)، وأحمد (٥/ ٢٧٢)، وابن حبان (١٦٦٨)، والبيهقي (٩/ ٢٨) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم.
وخرجه أبو داود (٥١٢٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٢)، والطبراني (١٧/ ٢٢٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٤/ تحقيقي) عن سفيان الثوري.
وخرجه أبو عوانة (٧٣٩٩) من طريق يعلى بن عبيد. =

(٥٩) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ](١)، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَنْ قَاسِمِ [بْنِ أَصْبَغَ](٢)، نَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ الْوَارِثِ(٣)، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي قَالَ(٤): «لَيْسَ [عِنْدِي](٥)، وَلَكِنِ ائْتِ فُلَانًا» فَأَتَاهُ، فَحَمَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ(٦) فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»(٧).

(٦٠) وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ(٨)، نَا ابْنُ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ(٩)، ثَنَا زِيَادُ بْنُ مَيْمُونٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

= وخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٧٨) من طريق أبي معاوية، وابن نمير.
وخرجه أبو عوانة (٧٤٠٠) من طريق الفريابي.
وخرجه أبو عوانة (٧٤٠١)، والترمذي (٢٦٧١)، والطيالسي (٦١٠)، والطبراني (١٧/ ٢٢٨) من طريق شعبة.
وخرجه الطبراني (١٧/ ٢٢٦) من طريق معمر.
وخرجه أبو عوانة (٧٤٠٢) من طريق عمار، وهو ابن رزيق الضبي.
وخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٦٥٥)، وعلقه الترمذي عقب رقم (٢٦٧١) من طريق ابن نمير.
وخرجه الذهبي في «التذكرة» (٣/ ٨٠٦)، و«السير» (١٤/ ٥٥٥) من طريق أبان بن تغلب.
كلهم عن الأعمش، عن سعد بن إياس، عن أبي مسعود .. فذكره.

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ، ب).
(٣) في (أ): «عبد الواحد».
(٤) في (ب): «فقال».
(٥) سقط من (أ).
(٦) في (ب): «الخير».
(٧) حديث صحيح، ولم أقف على هذه الطريق.
(٨) في (ب): «القاسم».
(٩) في (ب): «الساري»، وفي (د): «الساوي»! ولم يعرفه الشيخ الفاضل أبو الأشبال، وقد ذكره ابن قطلوبغا في «الثقات» (٣٥١٤).

مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ**»[1].

(٦١) [أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَا

---

(١) **حديث ضعيف:**

أخرجه أبو يعلى (٤٢٩٦)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٧)، من طريق السكن ابن إسماعيل.

وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٥٠٨) من طريق سلام بن سليمان.

وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم أسامي شيوخه» (١ظ٤٦٥-٤٦٦) من طريق ميمون بن زيد.

ثلاثتهم عن زياد بن ميمون، عن أنس فذكره.

قال ابن حجر في «المطالب العالية» (٩٨١): زياد بن أبي حسان هو زياد بن ميمون متروك.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٩٤): زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي عن أنس، ويقال له: زياد أبو عمار البصري، وزياد بن أبي عمار، وزياد بن أبي حسان، يدلسونه لئلاه يعرف في الحال.

ثم حكى عن جماعة أنه كذاب متروك لا يساوي شيئًا وأنه اعترف بوضع الحديث وعدم سماعه من أنس.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٧٠) من طريق شبيب بن بشر، عن أنس قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ يستحمله فلم يجد عنده ما يحمله فدلَّه على آخر فحمله، فأتى النبيَّ ﷺ فقال: «**إن الدال على الخير كفاعله**».

قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في حديث (٤١١) من طريق أم سلمة أخت معبد بن خالد الأنصارية وكانت صالحة، قالت: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الدال على الخير كفاعله**».

وأخرجه البزار (١٩٥١/ كشف) من طريق زياد بن عبد اللَّه النميري، عن أنس مرفوعًا: «**الدال على الخير كفاعله**».

وزياد النميري ضعيف، ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، قال الذهبي: صويلح، ابتلي برواة ضعفاء.

يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيُّ، عَنِ الْأَشْيَاخِ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: «الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ، وَالْمُتَعَلِّمُ وَالْمُسْتَمِعُ شَرِيكَانِ، وَالدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ وَفَاعِلُهُ شَرِيكَانِ»(١)](٢).

* * *

(١) إسناده ضعيف؛ فأبو بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم الغساني الشامي، قيل: اسمه بكير. وقيل: عبد السلام، ضعيف مختلط، وشيوخه وإن كانوا جماعة إلا أنهم مُبهمون.

(٢) سقط من (أ)، (ظ).

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ[(١)]»

(٦٢) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، [ب/٧ - ب]، [عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي][(٢)] اثْنَتَيْنِ[(٣)]: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ[(٤)] الْقُرْآنَ[(٥)] [فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ][(٦)]، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ»][(٧)(٨)].

---

(١) في (ب): «اثنين».

(٢) بياض في (ب).

(٣) في (ب): «اثنين».

(٤) سقط من (ب).

(٥) في (ب): «علمًا».

(٦) بياض في (ب).

(٧) الحديث كله سقط من (أ)، (ظ).

(٨) حديث صحيح:

ولعل المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ قد تفرد بروايته من طريق علي بن حرب الطائي، عن ابن عيينة، والحديث مشهور عن ابن عيينة، رواه عنه جماعة، منهم:

* الإمام أحمد كما في «المسند» (٢/ ٨).
* ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب، خرجه مسلم (٨١٥).
* زهير بن حرب مفردًا، خرجه أبو يعلى (٥٤١٧).
* زهير وعمرو، خرجه أبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١٨٤٥). =

(٦٣) [وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ -وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ [د/ ٨ب] ابْنِ عُمَرَ هَذَا سَوَاءً][(١)(٢)].

= * الحميدي، خرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٩٦).
* عمرو الناقد مفردًا، خرجه أبو يعلى (٥٤٧٨).
* ابن أبي عمر، خرجه الترمذي (١٩٣٦)، وابن حبان (١٢٥).
* قتيبة بن سعيد، خرجه النسائي في «الكبرى» (٨٠٧٢).
* محمد بن المثنى، خرجه الروياني (١٣٨٩).
* يحيى بن حكيم ومحمد بن عبد اللَّه بن يزيد، خرجه ابن ماجه (٤٢٠٩).
* الحسن بن محمد الزعفراني، خرجه البيهقي (٤/ ١٨٨).
* ابن المديني، خرجه البخاري (٧٥٢٩).
قال مقيده عفا اللَّه عنه: ولم يتفرد به ابن عيينة، بل تابعه يونس ومعمر وشعيب، فخرجه مسلم (٨١٥)، وأحمد (٢/ ١٥٢)، وابن حبان (١٢٦)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١٨٤٦): كلهم من طريق يونس.
وخرجه أحمد (٢/ ٨٨، ٣٦)، وعبد بن حميد (٧٢٩) من طريق معمر.
وخرجه البخاري (٥٠٢٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٩٧١) من طريق شعيب.
(١) سقط من (أ).
(٢) حديث يزيد بن الأخنس إسناده ضعيف، وقد خرجه أحمد (٤/ ١٠٤-١٠٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢٧١)، و«مسند الشاميين» (١٢١٢)، و«الصغير» (١٢٥)، و«الكبير» كما في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٤٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٠٦): كلهم من طريق زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة، عن يزيد. . الحديث، وهو منقطع، فسليمان بن موسى لم يدرك كثير بن مرة.
وقال الهيثمي (٣/ ١٠٨): «وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام، وقد وثقه جماعة».
قلت: ذكره ابن حجر قائلًا: «صدوق فقيه في حفظه لين، وخولط قبل موته بقليل».
وقد ضعفه النسائي وقال البخاري: «عنده مناكير».
قلت: والحديث خرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٢١٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٧٨٢/ معلقًا) من طريق زيد بن واقد عن مكحول عن كثير بن مرة عن=

(٦٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، قِرَاءَةً مِنِّي[(١)] عَلَيْهِ أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ حَدَّثَهُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ [بْنُ عُيَيْنَةَ][(٢)]، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ هَذَا[(٣)] الْحَدِيثَ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ [قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ][(٤)] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ**[(٥)]: **رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ**[(٦)] **عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**»[(٧)].

(٦٥) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، أَنَا قَاسِمٌ، أَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ [بْنِ أَبِي حَازِمٍ][(٨)]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [أ/ ٧ب] «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ**[(٩)]: **رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً**[(١٠)] **فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**»[(١١)].

= يزيد.. الحديث.

ومكحول ثقة فقيه لكنه كثير الإرسال.

(١) سقط من (ظ).

(٢) سقط من (ب)، (ظ).

(٣) في (ظ): «بهذا».

(٤) سقط من (د).

(٥) في (ب): «اثنين».

(٦) في (ب): «فسلط».

(٧) **حديث صحيح**:

وهو في «مسند الحميدي» (٩٩) عن ابن عيينة به، وعنه خرجه البخاري (٩٣)، ومن طريقه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٩٦).

(٨) سقط من (أ، ظ)، وفي (د): «عن قيس بن حازم».

(٩) في (ب)، (ظ): «اثنين».

(١٠) في (أ)، (ب)، (ظ): «الحكمة».

(١١) **حديث صحيح**:

وحامد بن يحيى الراوي عن ابن عيينة ثقة حافظ. =

(٦٦) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسَدٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ السَّكَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**»][(١)(٢)].

= وقد توبع ابن عيينة، تابعه جماعة منهم:

* إبراهيم بن حميد: خرجه البخاري (٧٣١٦، ٧١٤١).
* وكيع: خرجه مسلم (٨١٦)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج» (١٨٤٧)، وأبو يعلى (٥٢٢٧).
* عبد اللَّه بن نمير ومحمد بن بشر: خرجه مسلم (٨١٦)، وابن ماجه (٤٢٠٨)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج» (١٨٤٨)، وأبو يعلى (٥٠٧٨).
* محمد بن بشر وحده: خرجه الشاشي في «مسنده» (٧٤٩).
* داود الطائي: خرجه ابن حبان (٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (١٧١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٣).
* جرير بن عبد الحميد: خرجه أبو يعلى (٥١٨٦).
* جرير ووكيع: خرجه النسائي في «الكبرى» (٥٨٤٠).
* وكيع ويزيد بن هارون: خرجه أحمد (١/ ٤٣٢).
* يزيد بن هارون: خرجه الشاشي في «مسنده» (٧٥٠).
* وكيع وحده، كما في «الزهد» (٤٤٠) له، وعنه خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٥٣)، وعبد اللَّه بن المبارك في «الزهد» (١٢٠٥).

(١) سقط من (أ)، (ب)، (ظ).

(٢) حديث صحيح:

خرجه البخاري (١٤٠٩) من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل به.

ولهذين الحديثين (حديث ابن عمر وابن مسعود) شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ. =

(٦٧) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ حَدَّثَهُمْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيُّ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ

= وقد خرجه البخاري (٥٠٢٦)، واللالكائي (٥٧٨)، وأحمد (٢/ ٤٧٩)، والبيهقي (٤/ ١٨٩): كلهم من طريق روح عن شعبة عن الأعمش عن ذكوان أبي صالح عنه.

وتابع روحًا: محمد بن أبي عدي، خرجه النسائي في «الكبرى» (٨٠٨٣).

وتابع شعبة جماعة منهم:

* جرير بن عبد الحميد: خرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص١١٩)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٤١).

* يزيد بن عطاء: «خرجه ابن عدي (٧/ ٢٧٣).

* حفص بن غياث كما في «علل الحديث» (١٦٧٢) لابن أبي حاتم، وخالف حفصًا - كما هو في «العلل» - يزيد بن عبد العزيز بن سياه، فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، خرجه أبو يعلى (١٠٨٥)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٥٣)، وسئل أبو حاتم الرازي: «أيهما أصح؟ فقال: حفص أحفظ، والحديث مروي عن أبي هريرة من طريق آخر، ولا أعلم لأبي سعيد عن النبي ﷺ في هذا شيئًا».

قلت: لعل أبا حاتم يقصد الطريق الآخر رواية شعبة وجرير ويزيد بن عطاء.

هذا، وقد رواه الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا، وسئل عنه الدارقطني فقال كما في «العلل» (٩/ ١٢٦-١٢٨): «يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه وهيب عن النعمان بن راشد عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، والصحيح عن الزهري عن سالم عن أبيه». اهـ.

وراجع «الأم» (٥/ ١٢٧)، و«أحكام القرآن» (١/ ٢٨)، و«الرسالة» (ص٧٧) للشافعي.

وراجع «صحيح البخاري» كتاب (التفسير) باب (٥) قال: «وقال قتادة: «﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ﴾: القرآن والسنة».

وراجع «فتح الباري» (٨/ ٥٢٠)، و«تغليق التعليق» (٤/ ٢٨٣)، و«السنة» (ص٢٤٥ - ٢٥٤) للمروزي و«التمهيد» (١/ ١٤٥)، (٢/ ١٥٦)، (٢٣/ ٤١).

وَالْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤] قَالَ: «مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ»[(١)].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَكَذَلِكَ[(٢)] رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، وَابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

(٦٨) وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤] قَالَ: «يُرِيدُ السُّنَّةَ؛ يَمُنُّ عَلَيْهِنَّ بِذَلِكَ»[(٣)].

(٦٩) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعُبَيْدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مِسْكِينٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنْجَرٍ قَالَ: أَنَا أَسْبَاطٌ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

---

(١) إسناده ضعيف:
فرواية معمر عن قتادة ضعيفة كما قال الدارقطني: «معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش».
وقال ابن أبي خيثمة: «سمعت يحيى بن معين يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ عنه الأسانيد».
راجع «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٩٨) لابن رجب.
وقول قتادة ذكره ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٥٢٠)، وعزاه لعبد الرزاق ولم أره في «تفسيره» المطبوع تحقيق د/ قلعجي، ولكن خرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/ ٢٨٣)، والمروزي في «السنة» (٣٥٠) من طريق عبد الرزاق عن معمر به، وخرجه ابن سعد (٨/ ١٩٩) عن الواقدي عن معمر عنه.

(٢) في (د): «كذلك».

(٣) وصله ابن جرير في «تفسيره» (٢٢/ ٩)، والمروزي في «السنة» (٣٥٢) من طريق سعيد وهو ابن أبي عروبة عن قتادة وأما ما وقع عند المصنف هنا «يمن عليهن بذلك» أي: على أزواج النبي ﷺ، وقد وقع عند الطبري والمروزي: «يمتن عليهم»، والمعنى: على أمة محمد ﷺ.

(٤) في (د): «عبد».

وَالْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ١٢٩] قَالَ: «الْكِتَابُ: الْقُرْآنُ، وَالْحِكْمَةُ: السُّنَّةُ»(١).

(٧٠) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بِشْرٍ، نَا ابْنُ أَبِي دُلَيْمٍ(٢)، ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى [ب/١٨أ]، نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ لِي مَالِكٌ [وَذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ فِي يَحْيَى: ﴿وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ [د/١٩أ] صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢] وَقَوْلَهُ فِي عِيسَى](٣): ﴿قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ﴾ [الزخرف: ٦٣]، وَقَوْلَهُ: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [آل عمران: ٤٨]، وَقَوْلَهُ: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤] قَالَ مَالِكٌ: [«الْحِكْمَةُ فِي هَذَا](٤) كُلِّهِ(٥): طَاعَةُ اللَّهِ وَالِاتِّبَاعُ لَهَا، وَالْفِقْهُ فِي دِينِ اللَّهِ [وَالْعَمَلُ بِهِ](٦)».

[قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: «الَّذِي يَقَعُ فِي قَلْبِي أَنَّ الْحِكْمَةَ هِيَ الْفِقْهُ فِي دِينِ اللَّهِ](٧) قَالَ: «وَمِمَّا يُبَيِّنُ(٨) ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ تَجِدُهُ عَاقِلًا فِي أَمْرِ الدُّنْيَا ذَا نَظَرٍ فِيهَا وَبَصَرٍ بِهَا وَلَا عِلْمَ لَهُ بِدِينِهِ، وَتَجِدُ آخَرَ ضَعِيفًا فِي أَمْرِ الدُّنْيَا عَالِمًا بِأَمْرِ دِينِهِ بَصِيرًا بِهِ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَيَحْرِمُهُ هَذَا، فَالْحِكْمَةُ: الْفِقْهُ فِي دِينِ اللَّهِ(٩)».

---

(١) في إسناده أبو بكر الهذلي، وهو متروك، ومن طريقه خرجه اللالكائي في «السنة» (٧٠) بتحقيقي، نشر المكتبة الإسلامية، وراجع «تعظيم قدر السنة» تأليفي.
وراجع «الأم» (٧/ ٢٧٤) للشافعي، و«تفسير الطبري» (١/ ٥٥٧) و«شروط الأئمة» لابن منده، و«مفتاح الجنة» (ص٧) للسيوطي.

(٢) محمد بن عبد اللَّه بن أبي دليم، أبو عبد الملك القرطبي، له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٢١).

(٣) بياض في (ب).

(٤) بياض في (ب).

(٥) في (ب): «وكله».

(٦) سقط من (ب).

(٧) سقط من (ب).

(٨) في (ب): «يتبين».

(٩) في (ب): «في الدين».

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْحِكْمَةُ وَالْعِلْمُ نُورٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ، وَلَيْسَ بِكَثْرَةِ الْمَسَائِلِ»[١].

(٧١) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ الْبَغْدَادِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا التَّمِيمِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَمْرُو[٢] بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحِكْمَةُ تَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا وَتَرْفَعُ الْمَمْلُوكَ**[٣] **حَتَّى تُجْلِسَهُ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ**»[٤].

---

(١) ذكر المفسرون ومنهم الطبري (١٦/ ٥٥) في قوله ﷻ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ أن الحكم: الفهم لكتاب اللَّه - يعني التوراة - وهو صغير.

وروى الطبري (١٦/ ٥٥)، وأحمد في «الزهد» (ص٩٠)، وابن المبارك في «الزهد» (٨٢٣)، وغيرهم عن معمر أنه قال: بلغنا في هذه الآية أنهم قالوا ليحيى بن زكريا: اذهب بنا نلعب، فقال: «ما للعب خُلقنا».

وذكروا في قول اللَّه ﷻ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ قالوا: «النبوة». راجع: «تفسير الطبري» (٢٥/ ٩١-٩٢).

وأما قول مالك الذي رواه عنه ابن وهب، فقد علَّقه ابن عبد البر كذلك في كتابه «التمهيد» (٤/ ٢٦٦، ٢٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٤)، وأخرجه بنحوه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٩) عن ابن وهب عنه.

(٢) في (أ): «عمير»، وهو خطأ، وفي (ب، د، ظ): «عمر»، وهو خطأ، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) في (ظ): «العبد».

(٤) **إسناده واهٍ:**

خرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٤٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٧٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٠٥/ رقم ٩٧٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٣٩):

كلهم من طريق عمرو بن حمزة عن صالح المري عن الحسن عن أنس مرفوعًا. =

= قال أبو نعيم: «غريب من حديث الحسن تفرد به عمرو عن صالح».
وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يوصله عن صالح غير عمرو بن حمزة، وغيره يرسله».
ونقل المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٤١٦) عن العراقي أنه ضعفه، وعن العسكري قوله: «ليس هذا من كلام الرسول ﷺ، بل من كلام الحسن وأنس».
قلت: عمرو بن حمزة ضعيف الحديث، ترجمته في «الضعفاء» (٢/ ٢٢٥) لابن الجوزي، و«الميزان» (٥/ ٣٠٩) للذهبي، و«الكامل» (٥/ ١٤٣) لابن عدي، والضعفاء (٣/ ٢٦٥) للعقيلي.
وصالح بن بشير بن وادع المري القاص الزاهد: ضعيف كذلك، وهو من رجال «التهذيب».
وقد ذكر ابن حبان الحديث في ترجمة صالح المري، بينما ذكره ابن عدي في ترجمة عمرو ابن حمزة، وهو الأليق؛ لأنه روي عن صالح المري من أوجه أخرى مرسلًا مما يدل على أن الذي رفعه هو عمرو بن حمزة كما بان من كلام ابن عدي وأبي نعيم، وهذا يبين أن قول أبي نعيم: «تفرد به عمرو عن صالح» أي: مرفوعًا.
وقد رواه أحمد بن محمد بن أنس المطوعي عن صالح المري عن مالك بن دينار من قوله.
خرجه أبو هلال العسكري في «الحث على طلب العلم» (ص١٦) فصل (في شرف العلم).
ورواه الترجماني عن صالح عن الحسن مرسلًا. خرجه ابن عدي (٥/ ١٤٣).
وروي عن عبد اللّٰه بن عباس: خرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٧٧) من طريقين عن العلاء بن عمرو الحنفي عن ابن أبي زائدة عن أبي خلدة عن أبي العالية عنه.
وهو من هذا الوجه عند ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥١٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٢٠٨)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٦٢)، والبيهقي في «المدخل» (٣٩٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١٧).
وأما رواية أنس فعند عبد الغني الأزدي في «أدب المحدث» كما في هامش «الحث على طلب العلم» للعسكري تحقيق الحداد، وهو في «مسند الفردوس» (٢٧٦٩).
وعند ابن عساكر في رواية ابن عباس عقبه:
وأنشد محمد بن الحارث في إثره:
رأيت رفيع الناس من كان عالمًا ... وإن لم يكن في قومه بحسيب
إذا حل أرضًا عاش فيها بعلمه ... وما عالم في بلدة بغريب

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٧٢) أَخَذَهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ:

الْعِلْمُ يَنْهَضُ بِالْخَسِيسِ إِلَى الْعُلَا وَالْجَهْلُ يَقْعُدُ بِالْفَتَى الْمَنْسُوبِ[١]

* * *

(١) خرجه بإسناده ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٢٤٦) من طريق أبي بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري عن محمد بن عبد العزيز قال: سمعت الصلت بن مسعود ينشد هذا البيت:

العلم ينهض بالخسيس إلى العلا والجهل يزري بالفتى المنسوب

وذكره ابن عساكر كذلك (١٧/ ٢٥٤) من طريق أبي عمرو الزردي قال: أنشدني بعض الأدباء لدعبل بن علي الخزاعي:

العلم ينهض بالخسيس إلى العلا والجهل يقعد بالفتى المنسوب
وإذا الفتى نال العلوم بفهمه وأعين بالتشذيب والتهذيب
جرت الأمور له فبرز سابقًا في كل محضر مشهد ومغيب

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «النَّاسُ مَعَادِنُ»

(٧٣) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ: نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ [أ/ ١٨]، نَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ [أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيِّ](١)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«النَّاسُ مَعَادِنُ؛ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا»**(٢).

(٧٤) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحْرِزٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ](٣) قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: **«أَتْقَاهُمْ»** قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ! قَالَ: **«فَأَكْرَمُ النَّاسِ [د/ ٩ب] نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ**

---

(١) سقط من (أ، د، ظ).

(٢) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح متفق عليه:**

خرجه أحمد (٣/ ٣٦٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣١٥): كلهم من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر.

وخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٩) من طريق جبارة بن المغلس عن حماد بن شعيب عن أبي الزبير به.

ومداره على أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وهو ثقة ويدلس وحديثه عن جابر سمع بعضه ولم يسمع بعضه، كما بين ذلك الليث بن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ، ولم يصرح أبو الزبير بالسماع.

(٣) سقط من (د).

[ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ][1] ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»، يَعْنِي يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ! قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ إِنَّ خِيَارَكُمْ[2] فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ[3] فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا»[4].

(٧٥) وَحَدَّثَنَا[5] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخَفَّافُ [ب/ ٨ب]

---

(١) ألحقها الناسخ في (ب) بالهامش، ثم شطب عليها.

(٢) في (ظ): «خيارهم».

(٣) في (ظ): «خيارهم».

(٤) حديث صحيح:

خرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢٤٩)، والبيهقي في «المدخل» (٣٥٥) من طريق عبيد اللَّه بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا.

رواه عن عبيد الله: محمد بن بشر العبدي الكوفي الإمام الحافظ الثقة الثبت.

وتابع محمد بن بشر جماعة منهم:

* ابن نمير كما في «علل الدارقطني» (٨/ ١٣٥).
* معتمر بن سليمان التيمي: خرجه البخاري (٣٣٧٤).
* أبو أسامة حماد بن أسامة: خرجه البخاري (٣٣٨٣)
* عبدة بن سليمان: خرجه البخاري (٤٦٨٩)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٩).
* الحسن بن عياش: خرجه خيثمة في «جزئه» (ص٧٧).

وخالفهم جميعًا يحيى بن سعيد القطان الأحول الحافظ أمير المؤمنين في الحديث، فرواه عن عبيد اللَّه عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

خرجه البخاري (٣٣٥٣)، ومسلم (٢٣٧٨)، وابن حبان (٦٤٨)، والدارمي (٢٢٣)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٣١)، و«فضائل الصحابة» (١٥١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٨٣)، والبيهقي في «المدخل» (٣٥٦)، والدارقطني في «العلل» (٨/ ١٣٥).

وهذا إنما اعتبر فيه حفظ يحيى القطان وضبطه وإن خالفه جماعة، بل قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٣٥)، والقول قول يحيى بن سعيد.

(٥) في (د، ظ): «وحدثنيه».

الدِّينَوَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُنِيرٍ، نَا أَبُو زِنْبَاعٍ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ[1] قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[2].

(٧٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ؛ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ[3] فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا[4]**»[5].

(٧٧) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْمَيْمُونُ بْنُ حَمْزَةَ، نَا الطَّحَاوِيُّ، نَا الْمُزَنِيُّ، نَا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، ثَنَا سُفْيَانُ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سَوَاءً[6].

---

(١) في (د): «بكر».

(٢) **إسناده ضعيف:**

أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي؛ ضعيف الحديث.

(٣) في (ب): «فخيارهم».

(٤) في (ظ): «تفقهوا».

(٥) **إسناده صحيح:**

وقد خرجه الحميدي (١٠٤٥)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣١٥) من طريق سفيان - وهو ابن عيينة - عن أبي الزناد به.

وتابع سفيان:

* المغيرة بن عبد الرحمن، خرجه البخاري (٣٤٩٦)، ومسلم (٢٥٢٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٧).

* محمد - هكذا مهملًا - خرجه أحمد (٢/ ٢٥٧).

* شعيب بن أبي حمزة، خرجه البخاري (٣٥٨٨).

(٦) **إسناده صحيح:**

خرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٨٦) عن المزني عن الشافعي.

=

(٧٨) وَقَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمٍ أَنَّ قَاسِمًا حَدَّثَهُمْ قَالَ: نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: نَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ[٢] قَالَ: «**النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا**»[٣].

(٧٩) وَرَوَاهُ[٤] أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ][٥] مِثْلَهُ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ أَبُو حَصِينٍ[٦].

= وقد خرجه الشافعي في كتابه «المسند» (ص٢٧٩)، وفي «السنن المأثورة» (٤٤٥) عن سفيان به.

(١) في (ب): «بن الأعصم».

(٢) في (ظ): «في حديث يرفعه».

(٣) صحيح:

خرجه مسلم (٢٦٣٨)، وأحمد (٢/ ٥٣٩) من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان به.

وخرجه الحميدي (١٠٤٦) من طريق طعمة بن عمرو عن يزيد بن الأصم به مختصرًا.

(٤) في (ظ): «رواه».

(٥) سقط من (د).

(٦) في (ظ): «أبو الحسن»! وهو خطأ، ورواية أبي حصين -بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة- عن أبي صالح، أخرجها: البزار (٩٠١٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٧٧)، ورأيته كذلك من وجهين آخرين عن أبي صالح:

خرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٤) عن يزيد بن زريع عن روح عن سهيل بن أبي صالح عنه به.

وخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣١٥) عن زرارة عن عاصم عنه به.

قال مقيده عفا الله عنه: والحديث مشهور عن أبي هريرة، رواه عنه جماعة آخرون منهم:

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن:

خرجه أحمد (٢/ ٢٦٠) من طريق محمد بن عمرو عنه عن أبي هريرة به وهذا إسناد حسن، وفيه مقال لابن معين، والله أعلم. =

= وخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٦) من طريق معمر عن الزهري عن أبي سلمة به.

ومعمر من أثبات أصحاب الزهري ومثله مالك وابن عيينة ويونس بن يزيد، وقالت طائفة: «أثبتهم معمر، وأصحهم حديثًا، وبعده مالك»، وهو قول الإمام أحمد، وقال ابن معين: «معمر أثبت في الزهري من سفيان»، وسئل ابن معين عن أصحاب الزهري، فقال: «مالك ثم معمر ثم عقيل ثم يونس»، وذكر الجوزجاني أن معمرًا كان يهم في بعض أحاديث= = الزهري.

راجع «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧١ - ٦٧٤) لابن رجب الحنبلي.

قلت: وقد خالف معمرًا يونس بن يزيد، فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب.

(٢) سعيد بن المسيب:

خرجه مسلم (٢٥٢٦)، وأحمد (٢/ ٥٢٤)، وابن حبان (٥٧٥٧) من طريق يونس عن الزهري عنه به.

وقد يحمل هذا الاختلاف على أن الزهري رواه على وجهين فهو حافظ مكثر.

وروي عن الزهري على وجه آخر:

رواه موسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري، عن الأعرج عن أبي هريرة، وقيل: عن ابن أخي الزهري عن الزهري أيضًا عن الأعرج عن أبي هريرة.

وهذا الوجه عن الزهري ذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ١٦١) أنه محفوظ، وكذلك الوجه الأول عن الزهري، وهو رواية يونس عنه عن ابن المسيب كذلك محفوظ، ولم يذكر الدارقطني رواية معمر عن الزهري فلعلها فاتته، والله أعلم.

(٣) محمد بن سيرين:

خرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٦) من طريق يحيى بن يمان، وتابعه النضر بن شميل خرجه ابن حبان (٩٢/ إحسان): كلاهما عن هشام وهو ابن حسان عنه به.

وتابع هشامًا جماعة، منهم:

* أيوب بن أبي تميمة:

خرجه أبو يعلى (٦٠٧٠) من طريق عبد الوهاب الخفاف عنه به.

* عوف وهو ابن أبي جميلة.

خرجه البيهقي في «الشعب» (١٧٠١) من طريق النضر بن شميل عنه به، وقال البيهقي: =

= «خالف ابن عون فوقفه».

* يونس بن عبيد:

كما في «جزء بيبي» رقم (١٩).

(٤) أبو علقمة الفارسي:

خرجه أحمد (٢/ ٣٩١) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عنه.

(٥) خالد - هكذا مهملًا، ولعله خالد بن عبد اللَّه بن محرز الأشج:

خرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٠٥) من طريق النضر عن عوف عنه.

(٦) خلاس بن عمرو:

خرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١١٦) من طريق عيسى بن يونس عن عوف عنه.

(٧) عمار بن أبي عمار:

خرجه أحمد (٢/ ٤٨٥)، والطيالسي (٢٤٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٥٦): كلهم من طريق حماد بن سلمة عنه به.

(٨) أبو زرعة البجلي:

خرجه البخاري (٣٤٩٤، ٣٤٩٣)، ومسلم (٢٥٢٦)، وإسحاق بن راهويه (١٨٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٠٦): كلهم من طريق جرير عن عمارة - وهو ابن القعقاع ابن شبرمة - عنه به.

* **وللحديث شاهد عن عبد اللَّه بن عباس:**

خرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩)، وإسناده ضعيف.

راجع: «العلل المتناهية» (١٠١٤)، و«الميزان» (٦/ ١٧٣)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٨٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٧٧، ٤٧٨)، و«شعب الإيمان» (١٠٩٧٤)

* وله شاهدٌ آخر عن أم سلمة: خرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٧١)، ولم أنظر في إسناده.

* * *

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ[1] اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ[2] فِي الدِّينِ»

(٨٠) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ بِمَكَّةَ[3]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ سَالِمٍ حَدَّثَهُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ [أ/ ٨ب] خَيْرًا يُفَقِّهْهُ [فِي الدِّينِ][4]»[5].

---

(١) في (د): «يريد».

(٢) في (د): «يفقه».

(٣) بياض في (ظ).

(٤) زيادة من (ظ).

(٥) إسناده ضعيف:

محمد بن أحمد المفيد: ضعيف الحديث كما في ترجمته من «السير» (١٦/ ٢٦٩) قال الذهبي: «الشيخ الإمام المحدث الضعيف». وراجع ترجمته في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٤٦)، و«الميزان» (٣/ ٤٦٠)، و«اللسان» (٥/ ٤٥).

وعبد اللَّه بن سليمان، هو ابن الإمام أبي داود، وقد نقل عنه أنه قال: «ابني كذاب»، وقد حُمل اتهامه بالكذب على غير حديث النبي ﷺ.

وعباد بن سالم بن عبد اللَّه بن عمر مجهول، ينظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٨٠).

* والحديث لم أقف على من خرجه عن عبد اللَّه بن عمر، ولكن رأيته في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٢٣٤) من طريق زكريا بن يحيى عن أحمد بن صالح عن عبد اللَّه بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عباد بن سالم عن أبيه سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن عمر بن الخطاب مرفوعًا.

وإسناده ضعيف لجهالة عباد بن سالم، وأظنه منقطعًا بين سالم وجده عمر، واللَّه أعلم.

وخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٨، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٥).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: لَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ، وَرَوَاهُ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى فَجَعَلَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٨١) حَدَّثَنِيهِ خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ [د/ ١٠أ]، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ[١] الرَّازِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [ب/ ٩أ] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ سَالِمٍ حَدَّثَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يُفَقِّهْهُ»**[٢].

(٨٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَشِّيُّ قَالَ: أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، نَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»**[٣].

---

(١) في (ظ): «بشر»، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف:

علي بن سعيد بن بشير الرازي: ضعيف الحديث، وعباد بن سالم: مجهول كما تقدم، وخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٨٨) من طريق ابن لهيعة عن عباد به، وعلقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٧٥).

(٣) إسناده ضعيف، وهو صحيح:

فيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو كذاب يضع الحديث، وترجمته في كتب الضعفاء مشهورة، راجع «الميزان» (٣/ ٢٩١).

والحديث في «مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم» (٦٩) عن أبي نعيم عن محمد بن الحسين عن أبي مسلم به.

ولم يتفرد به الشاذكوني، بل تابعه جماعة، ومدار الحديث على معمر عن الزهري عن ابن المسيب.

=

وَفِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ صَحِيحٌ أَيْضًا.

(٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، ثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ][1] الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ[2]

= وخرجه من هذا الوجه، الطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٨٠)، وأبو يعلى (٥٨٥٥)، والطبراني في «الصغير» (٨١٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٤٢٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢، ٣)، والدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٦٧)، وهو عند أبي يعلى كذلك في «معجمه» (٢).

وقد توبع معمر:

خرجه ابن ماجه (٢٢٠)، وأحمد (٢/ ٢٣٤).

وخالف معمرًا وعبد الأعلى: شعيب بن أبي حمزة، فرواه عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة الحديث، فجعل مكان ابن المسيب: «أبا سلمة».

خرجه هكذا النسائي في «الكبرى» (٥٨٣٩) ثم قال: «خالفه يونس، فرواه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة كذلك». اهـ.

كذا وقع ونحوه في «تحفة الأشراف» (١١/ ٣٢)، ولعل صوابه: «عن معاوية».

وقال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٦٦رقم ١٧٤٨): «يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قاله أبو عبد الرحيم الجوزجاني عن أبي اليمان عن شعيب.

وخالفه معمر من رواية البصريين عنه.

ورواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وخالفه يونس بن يزيد رواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية وهو الصواب». اهـ.

قلت: وخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣٤٥) من وجه آخر عن أبي هريرة، وإسناده لا بأس به.

وخرجه كذلك إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤٣٩) من وجه آخر ضعيف.

(١) سقط من (ب)، (ظ).

(٢) في (د): «أبي».

عَجْلَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ**[١]**، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**»، سَمِعْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ[٢].

(٨٤) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُحْنُونُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ وَخَطَبَنَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ**»[٣].

---

(١) في (ب)، (ظ): «لما منع اللَّه».

(٢) **إسناده حسن:**

وقد خرجه أحمد (٤/ ٩٨) عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان به، وابن عجلان صدوق حسن الحديث، ولم يتفرد به محمد بن عجلان، بل تابعه:

* عثمان بن حكيم: خرجه أحمد (٤/ ٩٥)، وعبد بن حميد (٤١٦)، وابن أبي شيبة (٦/ ٢٤٠ رقم٣١٠٤٦).
* يزيد بن زياد: خرجه ابن عدي (٧/ ٢٨٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٦)، ومالك في «الموطأ» (١٥٩٩)، والطبراني (١٩/ ٣٣٩، ٣٣٨)، والمزي (٣٢/ ١٣٣).
* عثمان بن راشد: خرجه الطبراني (١٩/ ٣٤٠).
* عبد اللَّه بن وهب: خرجه القضاعي(٣٤٦).
* أسامة بن زيد: خرجه وكيع في «الزهد» (٣٣٠)، وأحمد (٤/ ٩٣)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٨٨)، و«الفقيه والمتفقه» (١١).

(٣) **إسناده صحيح:**

خرجه من طريق يونس عن الزهري به: البخاري (٧١، ٧٣١٢)، ومسلم (١٠٣٧)، وابن حبان (٨٩)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٢٣١٦)، والخطيب=

(٨٥) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[١] بْنِ أَسَدٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ السَّكَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا الْبُخَارِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطَبَنَا[٢] فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٣].

(٨٦) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثَنَا كَثِيرُ [ب/ ٩ب] بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي - ابْنَ الْأَصَمِّ[٤] قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَذَكَرَ حَدِيثًا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ أَسْمَعْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مِنْبَرِهِ حَدِيثًا [د/ ١٠ب] غَيْرَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ[٥].

= في «الفقيه والمتفقه» (١٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٢٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣١)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٧٨)، والطبراني (١٩/ ٣٣٠).

وتابع يونس: عبد الوهاب بن أبي بكر: خرجه أحمد (٤/ ١٠١)، والطبراني (١٩/ ٣٢٩)، وفي «الأوسط» (٨٧٦٦)، والدارمي (٢٢٤).

وراجع «العلل الواردة في الأحاديث» (٩/ ٢٦٦ رقم ١٧٤٨) للدارقطني.

(١) في (ظ): «عبيد»، وهو خطأ.

(٢) في (ب): «خطيبًا».

(٣) إسناده صحيح:

خرجه البخاري (٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٨٥) من طريق سعيد بن عفير عن ابن وهب به.

(٤) في (أ): «الأعصم».

(٥) إسناده حسن:

خرجه مسلم (١٠٣٧)، وأبو عوانة (٧٥٠٥) من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم به.

وهذا إسناد حسن، فجعفر بن برقان - بضم الباء الموحدة - صدوق حسن الحديث.

وتابع كثير بن هشام جماعة منهم:

* شراحيل بن عبد الله: خرجه الطبراني (١٩/ ٣٤٤).
* يونس بن بكير: خرجه الخطيب في «الفقيه» (١٦).
* حسين بن عياش: خرجه أبو عوانة (٧٥٠٦).

(٨٧) وَقَرَأْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَيِّدٍ، وَخَلَفِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُمَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ[١] [بْنِ[٢] عَطِيَّةَ][٣]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ**»[٤].

(٨٨) وَرَوَاهُ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ[٥].

---

(١) في (د، أ، ظ): «حنظلة»، وهو خطأ.

(٢) في (ظ): «عن»!

(٣) سقط من (د).

(٤) إسناده صحيح:

خرجه أحمد (٤/ ٩٦، ٩٣)، والدارمي (٢٢٦)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٨٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٤٦-١٤٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١٩):

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن عبد اللَّه بن محيريز الحديث، وإسناده صحيح متصل ورجاله كلهم ثقات.

(٥) إسناده حسن:

خرجه أحمد (٤/ ٩٢) عن عفان عن شعبة.

وخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٢٤٠) عن غندر عنه.

وخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٧٢) عن أبي الوليد - يعني الطيالسي - عنه.

وخرجه الطبراني (١٩/ ٣٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٠٧) عن حجاج بن المنهال عن شعبة.

وتابع شعبة: إبراهيم بن سعد، خرجه البيهقي في «الشعب» (٤٨٧٠).

كلاهما: «شعبة وإبراهيم» عن سعد بن إبراهيم عن معبد الجهني القدري المبتدع عن معاوية. الحديث.

ومعبد الجهني ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٦/ ٤٦٥) فقال: «تابعي صدوق في نفسه، ولكنه سن سنة سيئة؛ فكان أول من تكلم في القدر [أي: في نفي القدر وإنكاره] وقد وثَّقهُ ابن معين». اهـ. =

= ورواه زكريا عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن معبد: خرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٩٥٤).

قلت: والطريق الأول أصح.

وللحديث عن معاوية ﷺ طرق كثيرة وأغلبها ضعيف منها:

* عبيد اللَّه بن الأخنس عن الوليد بن عبد اللَّه عن يوسف بن ماهك عنه: خرجه الطبراني= = في «الكبير» (١٩/ ٣٤٨)، و«الأوسط» (١٤٣٦).

* سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن المسيب عنه: خرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٢١)، و«الأوسط» (٦٧٩٤).

* رجاء بن حيوة عنه، ورواه عن رجاء اثنان.

١- جراد بن مجالد: خرجه عبد بن حميد (٤١٢)، وأحمد (٤/ ٩٦)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١١٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٨)، والطبراني (١٩/ ٣٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٧٥).

٢- عبد اللَّه بن عون: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦١٤).

* زيد بن أبي عتاب عنه، خرجه أحمد (٤/ ١٠١)، والطبراني (١٩/ ٣٤٢).

* ابن ثوبان عن أبيه عن جده عنه، خرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥٧).

* يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبي عبد رب عنه، خرجه الطبراني (١٩/ ٣٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٦٢).

* ربيعة بن يزيد عن عبد اللَّه بن عامر عنه، خرجه مسلم (١٠٣٧)، وابن حبان (٣٤٠١)، وأحمد (٤/ ٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٦٦)، والمزي (١٥/ ١٤٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٩، ١٠).

وراجع «علل الدارقطني» (٧/ ٦١)، و«تاريخ دمشق» (٢٩/ ٢٧٣).

* ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن همام أخيه عنه، خرجه مسلم (١٠٣٨).

* يونس بن ميسرة عنه، ورواه عن يونس ثلاثة:

١- روح بن جناح: خرجه ابن عدي (٣/ ١٤٥).

٢- مروان بن جناح: خرجه ابن ماجه (٢٢١)، وابن حبان (٣١٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١١٠٦)، و«المعجم الكبير» (١٩/ ٣٨٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه»=

(٨٩) وَقَالَ[(١)] [رَسُولُ اللَّهِ][(٢)] ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ فِيهِ ثَلَاثَ

= (٢٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٢)، وابن عساكر (٢٦/ ٣٨٢).

٣- عمرو بن واقد: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٩٥٦)، و«الكبير» (١٩/ ٣٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٠٦).

* الوليد بن محمد الموقري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عنه، خرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٢٨)، وأبو يعلى (٧٣٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٨، ٢١٩)، وابن عدي (٧/ ٧٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٣).

* مكحول عمن حدثه عنه خرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٥٨) من طريق عتبة بن أبي حكيم عنه به، وخرجه كذلك من طريقه كما في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣٩٥)، ولكنه أسقط مكحولًا، وخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٢٦٥-٢٦٦) من طريق عتبة عن مكحول أنه حدثه عن معاوية.

* إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن أبي أسماء الرحبي عنه، خرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٩٥)، و«المعجم الكبير» (١٩/ ٣٦٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٥).

* زياد بن أبي زياد عن الحارث بن عياش عنه، خرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٣)، وأحمد (٤/ ٩٣)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٧٩).

* إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد عنه، خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٩).

* القاسم بن محمد عن محمد بن علي عن أبيه عنه، خرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٢).

* عبد اللَّه بن سالم عن الزبيدي عن نمير بن أوس عنه، خرجه الطبراني (١٩/ ٣٩١).

* أبو الفيض عنه، راجع «علل الدارقطني» (٧/ ٧٤ رقم ١٢٢٦).

قال مقيده عفا اللَّه عنه:

وللحديث شواهد من رواية ابن عباس وأنس وابن مسعود وسمرة بن جندب، وروي عن ابن مسعود موقوفًا.

(١) في (أ): «وقال»، وفي (د): «قال قال».

(٢) سقط من (ب)، (ظ).

خِلَالٍ: فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَزَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهُ»[1].

* * *

(١) ضعيف جدًّا:

خرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٥٣٥)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١٣) فيه موسى بن عبيدة: ضعيف. والحديث عن محمد بن كعب القرظي وهو مرسل.

بَابُ تَفضِيلِ الْعِلْمِ عَلَى الْعِبَادَةِ

(٩٠) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا قَاسِمٌ، نَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، نَا يَحْيَى [بْنُ بُكَيْرٍ(١)، نَا اللَّيْثُ بْنُ(٢) سَعْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَسِيدٍ(٣)، عَنِ ابْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ](٤)، عَنْ أَبِيهِ، [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ](٥)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**قَلِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ(٦) الْعِبَادَةِ(٧)، وَكَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا إِذَا عَبَدَ اللَّهَ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا إِذَا عَجِبَ(٨) بِرَأْيِهِ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ: عَالِمٌ وَجَاهِلٌ؛ فَلَا تُمَارِ الْعَالِمَ، وَلَا تُجَاوِرِ الْجَاهِلَ**»(٩).

(١) في (د): «بكر».
(٢) في (ظ): «عن».
(٣) في (ظ): «أسد».
(٤) بياض في (ب).
(٥) بياض في (ب).
(٦) في (ب): «كثيرة».
(٧) بياض في (ب).
(٨) في (ظ): «أعجب».
(٩) إسناده ضعيف:
فيه إسحاق بن أسيد الأنصاري، وهو ضعيف منكر الحديث. وشيخه عاصم بن رجاء بن حيوة، صدوق يهم، وقال ابن معين: «صويلح».
والحديث خرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦٩٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٨١)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٠٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٤٩)، و«موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٤٣٤)، والصيداوي في «معجم الشيوخ» (٣٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٧٣، ١٧٤)، وعند البيهقي كذلك في «المدخل» (٤٥٣) من طريق الليث عن إسحاق بن أسيد عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص مرفوعًا. =

(٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبُو سُفْيَانَ السُّرُوجِيُّ عَبْدُ الرَّحِيمِ[1] بْنُ مُطَرِّفٍ ابْنُ عَمِّ وَكِيعٍ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُذْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، وَخَيْرُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ»[2].

= وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٥٠-٥١): وفي إسناده إسحاق بن أسيد، وفيه توثيق لين، ورفع هذا الحديث غريب، قال البيهقي: «ورويناه صحيحًا من قول مطرف ابن عبد اللَّه بن الشخير».

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث رجاء، تفرد به إسحاق بن أسيد، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه».

(١) في (أ): «عبد الرحمن».

(٢) إسناده ضعيف منكر:

فيه عبد الرحمن بن يحيى أبو عبد اللَّه العذري، ذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٣٨٩)، وقال: «عن يونس الأيلي»، قال أبو أحمد الحاكم: «لا يعتمد عليه».

وذكره كذلك في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٢٦)، وقال: «قال العقيلي: مجهول لا يقيم الحديث من جهته».

وذكره كذلك في «الميزان» (٧/ ٣٩١)، وقال: «أبو عبد اللَّه العذري عن يونس بن يزيد بخبر منكر، وعنه عبد الرحيم بن مطرف».

وقد ترجم له العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٥١).

ورواية يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري فيها وهم.

والحديث خرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٧٧) من طريق عبد الرحيم بن مطرف عن العذري به.

والحديث ذكره العجلوني في «كشف الخفا» (١٢٤٩)، وقال: «قال العراقي في «تخريج الإحياء»: رواه ابن عبد البر من حديث أنس بسند ضعيف، والشطر الأول عند أحمد من حديث محجن بن الأدرع بإسناد جيد، والشطر الثاني عند الطبراني من حديث ابن عمر بسند ضعيف». اهـ.

* قال مقيده عفا اللَّه عنه:

وشطره الأول روي عن أنس من وجوه أخرى: =

قَالَ أَبُو[(١)] سُفْيَانَ: «وَيُكْرَهُ الْحَدِيثُ عَنِ الْعُذْرِيِّ».

(٩٢) وَقَرَأْتُ عَلَى [أَبِي الْقَاسِمِ][(٢)] خَلَفِ بْنِ الْقَاسِمِ: أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ السَّكَنِ الْحَافِظَ[(٣)]، حَدَّثَهُ[(٤)]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا

= خرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٠٦) من طريق عبد اللَّه بن عامر عن الزهري عن أنس، وإسناده ضعيف.

وخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٢١٤) من طريق زفر بن الهذيل عن أبان عنه، وإسناده ضعيف.

وروي عن قتادة عن أنس:

خرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٦٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٧/ ١٣٢رقم٢٥٦٥) من طريق أبي داود الطيالسي عن سلام بن مسكين عنه به.

قال الطبراني: «لم يروه عن قتادة إلا سلام تفرد به إسماعيل بن يزيد».

قلت: سلام بن مسكين ثقة كثير الحديث رُمي بالقدر.

والحديث رواه عن قتادة غير سلام بن مسكين، فقد خرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٥٥، ٥٧٧) من طريق عبد اللَّه بن عمر عن الطيالسي عن همام عن قتادة فذكره.

وأما حديث محجن بن الأدرع الذي ذكره العراقي فهو في «مسند أحمد» (٥/ ٣٢)، و«الأدب المفرد» (٣٤١)، و«المعجم الكبير» (٢٠/ ٢٩٦) من طريق أبي عوانة عن أبي بشر جعفر بن إياس عن شقيق بن عبد اللَّه عن رجاء بن أبي رجاء عنه.

وله طرق أخرى راجع «مسند أحمد» (٤/ ٣٣٨)، (٥/ ٣٢)، و«مسند الشهاب» (١٢٢٤)، و«الآحاد والمثاني» (٢٣٨٣)، و«المعجم الكبير» (١٨/ ٢٣٠)، و«الإصابة» (٣١/ ١٣٣).

وأما شطره الثاني الذي ذكره العراقي، فرواه الطبراني في «الأوسط» (٩٢٦٤)، و«الصغير» (١١١٤)، و«الكبير» كما في «مجمع الزوائد» (١/ ١٢٠)، وإسناده ضعيف.

ورواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٧٦) من نفس الطريق الأولى، يعني من طريق العذري عن عبد الرحمن بن يحيى به، ولفظه: «حُسْنُ العِبَادَةِ الفِقْهُ».

(١) في (ظ): «ابن».
(٢) سقط من (أ)، (ظ).
(٣) زيادة من (ظ).
(٤) في (أ، د): «حدثهم».

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ الْعَمِّيُّ [ب/ ١٠ا]، عَنْ جَعْفَرٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أُمَّتِي**»(١).

(٩٣) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا ابْنُ السَّكَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ [أ/ ٩ب] ابْنِ زَكَرِيَّا الْمُحَارِبِيُّ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ بُزَيْعٍ

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:**

خرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ١١٨)، والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» (رقم٣٩): من طريق محمد بن الفضل بن عطية، وهو كذاب متروك، عن زيد العمي، وهو ضعيف، عن جعفر العبدي عن أبي سعيد. الحديث.

وخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٤٠)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٧٩) من طريق سلام الطويل عن زيد العمي به.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، وسلام الطويل مجمع على تضعيفه، قال النسائي والدارقطني: هو مكذوب». اهـ.

وله شاهد بإسناد موضوع من حديث أنس بن مالك: خرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٠٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٠) من طريق واهية كما بين ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٦٩)، والشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٥٩٦).

وله شاهد أحسن حالًا من هذين:

خرجه الترمذي (٢٦٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٣٣) من طريق الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعًا.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب».

وقال: «سمعت أبا عمار الحسين بن حريث الخزاعي يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: عالم عامل معلم يدعى كبيرًا في ملكوت السماوات».

قلت: والوليد بن جميل وإن كان صدوقًا يهم إلا أنه يروي عن القاسم مناكير.

(٢) في (د، أ، ب، ظ): «عمرو»، وهو خطأ.

أَبُو سَعِيدٍ الطَّيَالِسِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ[١]، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَدَّى** [د/ ١١أ] **الْفَرِيضَةَ وَعَلَّمَ النَّاسَ الْخَيْرَ كَانَ فَضْلُهُ عَلَى الْمُجَاهِدِ الْعَابِدِ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ رَجُلًا، وَمَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضْلٌ فَأَخَذَ بِذَلِكَ الْفَضْلِ الَّذِي بَلَغَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا بَلَغَهُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي حَدَّثَهُ كَاذِبًا**»[٢].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: [إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ أَبَا مَعْمَرٍ عَبَّادَ ابْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ انْفَرَدَ بِهِ وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ][٣]**، وَأَهْلُ**[٤] **الْعِلْمِ بِجَمَاعَتِهِمْ يَتَسَاهَلُونَ فِي الْفَضَائِلِ فَيَرْوُونَهَا عَنْ كُلٍّ، وَإِنَّمَا يَتَشَدَّدُونَ فِي أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ**[٥].

(٩٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ[٦]، عَنِ ابْنِ جُحَادَةَ

---

(١) في (ب): «الحارث بن أبي الحجاج»، و«بن أبي الحجاج» سقط من (ظ).

(٢) إسناده مسلسل بالضعفاء:

وقد ضعفه المصنف من منتهاه أي من الأعلى وهو أولى، وفي إسناده:

- عمر بن بزيغ الأزدي وهو مجهول الحال. راجع «ميزان الاعتدال» (٥/ ٢٢١)، و«المغني في «الضعفاء» (٢/ ٤٦٣)، و«لسان الميزان» (٤/ ٢٨٦)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ١٥١) للعقيلي.

- الحارث بن الحجاج بن أبي الحجاج مجهول كما في «لسان الميزان» (٢/ ١٤٩).

- أبو معمر عباد بن عبد الصمد البصري قال البخاري: «منكر الحديث فيه نظر». راجع «الضعفاء» (٢/ ٧٥) لابن الجوزي، و«الكامل» (٤/ ٤٣٢)، وقال: «يحدث عن أنس بالمناكير»، و«الكشف الحثيث» (رقم ٣٦٤)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ١٣٨) للعقيلي.

(٣) سقط من (ظ).

(٤) في (ب): «أهل».

(٥) سقط من (ظ).

(٦) في (ب): «ابن أبي خيثمة»، وهو خطأ، وفي (ظ): «حيثة»!

قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، «الدِّرَاسَةُ صَلَاةٌ»(١).

(٩٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ(٢)، ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْأَيْلِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فَضْلُ الْمُؤْمِنِ الْعَالِمِ عَلَى الْمُؤْمِنِ**(٣) **الْعَابِدِ [سَبْعُونَ دَرَجَةً]**»(٤).

---

(١) **إسناده منقطع**: محمد بن جحادة الأودي ثقة، لم تعرف له رواية عن ابن مسعود، وروايته عن أنس منقطعة كما قال ابن حبان: «من زعم أنه سمع من أنس بن مالك فقد وهم».
راجع «الثقات» (٧/ ٤٠٤).

(٢) في (د): «بكر».

(٣) سقط من (ب).

(٤) **إسناده ضعيف**:

فيه يحيى بن صالح الأيلي -بالياء المثناة قبل اللام- روى عنه يحيى بن بكير مناكير كما قال العقيلي، ونقله الذهبي في «الميزان» (٧/ ١٩٠)، وراجع «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٠٩) للعقيلي وعنده: «أحاديثه مناكير».

والحديث ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٧/ ١٩٠).

وحديث ابن عباس هذا ذكره السيوطي في «جامعه»، وقال المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٤٣٣): «قال الحافظ العراقي: في سنده ضعف».

ثم قال المناوي: «وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر من ابن عبد البر، وهو غفلة، فقد خرجه ابن عدي عن أبي هريرة». اهـ.

قلت: هو في «الكامل» (٤/ ١٣٤) من طريق عبد الله بن محمد عن الزهري عن أبي سلمة عنه.

وخرجه ابن عدي (٦/ ٢٢٣)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٦٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٣) من طريق عمرو بن الحصين عن ابن علاثة عن خصيف عن مجاهد عنه.

وإسنادهما ضعيف. =

(٩٦) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ][1]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، نَا أَبُو[2] بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: [حَدَّثَنَا وَكِيعٌ][3]، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ[4] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[5] ﷺ: «**فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَمِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ**»[6].

= **قلت**: وروي مرسلًا، كما في «العلل» (٩/ ٢٦٧رقم ١٧٤٩) للدارقطني قال: «يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه هشام بن سعد عن الزهري مرسلًا عن النبي ﷺ، وقال مبشر ابن إسماعيل: عن عبد اللَّه بن محرر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، والمرسل أصح». اهـ.

وللحديث شاهد عن عبد الرحمن بن عوف وإسناده ضعيف: خرجه أبو يعلى (٨٥٦)، وابن عدي (٣/ ٦٠).

وله شاهد آخر عن عبد اللَّه بن عمر: خرجه التيمي الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢١٤٣) من طريق خارجة بن مصعب وهو متروك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن عن ابن عمر مرفوعًا.

(١) بياض في (ب).

(٢) من قوله: «أبو بكر» إلى قوله: «وكيع» بياض في (ب).

(٣) سقط من (د).

(٤) في (ب): «الهلالي»، وهو خطأ.

(٥) في (ب): «عن رسول اللَّه».

(٦) **إسناده ضعيف**:

خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٤ رقم ٢٦١١٥)، (٧/ ٨٨ رقم ٣٤٤٠٥) عن وكيع به، وإسناده ثقات إلا أنه معضل.

وخرجه وكيع في «الزهد» (٢٢٢) عن سفيان وهو الثوري به.

وخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١٤) من طريق وكيع عن سفيان به.

وخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٩٣٣) عن ابن فضيل عن أبان عن الحسن وابن سيرين مرسلًا.

وإسناده حسن، وأبان هو ابن يزيد العطار. =

(٩٧) حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زُكَيْرٍ، نَا عَلِيُّ ابْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُدَوَّرِ[١] قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَبْعَثُ اللَّهُ[٣] الْعَالِمَ وَالْعَابِدَ، فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ: اشْفَعْ لِلنَّاسِ كَمَا أَحْسَنْتَ أَدَبَهُمْ». قَالَ شِبْلٌ: يَعْنِي تَعْلِيمَهُمْ[٤].

(٩٨) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ [ب/ ١٠/ب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَتِ الْعَطِيَّةُ[٥]، وَنِعْمَتِ الْهَدِيَّةُ: كَلِمَةُ حِكْمَةٍ تَسْمَعُهَا فَتَنْطَوِي عَلَيْهَا، ثُمَّ تَحْمِلُهَا

= وخرجه أبو مسهر الغساني في «جزئه» (٧) عن الأعمش عن أبي قلابة مرسلًا، وإسناده صحيح.

قلت: فهذه المراسيل مختلفة المخارج وأسانيدها صحيحة، فهي مما يتقوى بها الحديث.

(١) في (ظ): «الدور»، ولم أعرفه.

(٢) في (أ، ب، د، ظ): «العلاء»، وهو خطأ.

(٣) سقط من (د).

(٤) موضوع:
في إسناده حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس وهو متروك وأحاديثه موضوعة.
راجع «الكامل» (٢/ ٤١٠).
والحديث خرجه ابن عدي (٢/ ٤١٣) من حديث حبيب بن أبي حبيب عن شبل بن عباد عن محمد بن المنكدر به.
وله وجه آخر عن جابر:
خرجه ابن عدي (٦/ ٤٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٧١٧)، وذكره الذهبي في «الميزان» (٦/ ٥٠٦) من طريق بقية عن مقاتل بن سليمان عن أبي الزبير وشرحبيل بن سعد عن جابر. الحديث.
ومقاتل بن سليمان: كذاب متروك.
وذكره المنذري في «الترغيب» (١/ ٥٧)، والديلمي في «الفردوس» (٥/ ٤٦٥).

(٥) في (د): «الغبطة».

إِلَى أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ تُعَلِّمُهُ إِيَّاهَا تَعْدِلُ عِبَادَةَ سَنَةٍ»[١].

(٩٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ، عَنْ ضِرَارِ[٢] بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَحْفَظُهُ [أ/ ١٠أ] الرَّجُلُ لِصَلَاحِ نَفْسِهِ وَصَلَاحِ مَنْ بَعْدَهُ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ حَوْلٍ»[٣].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:**

خرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٣/ رقم ١٢٤٢١) من طريق عمرو بن الحصين عن إبراهيم بن عبد الملك عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا.

وذكره الديلمي (٦٧٧٣) في «مسند الفردوس».

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٦): «وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك». اهـ.

وقال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ٢٨٧): «قال الزين العراقي: سند الحديث ضعيف». اهـ.

وذكره العجلوني في «كشف الخفا» (٢٨١٨)، وضعفه.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٦٨): «ويشبه أن يكون موقوفًا». اهـ.

قلت: وله شاهد عن أنس مرفوعًا: خرجه تمام في «الفوائد» (١٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٦٣)، وإسناده ضعيف.

وله شاهد آخر عن زيد بن أسلم مرسلًا: خرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٣١١)، وهناد في «الزهد» (٥٢٩)، وابن المبارك في «الزهد» (ص٤٨٧/ رقم ١٣٨٦).

(٢) في (أ): «ضراب».

(٣) **إسناده ضعيف:**

فيه ضرار بن عمرو وهو ضعيف جدًّا متروك الحديث كما قال الذهبي في «الضعفاء» (١/ ٣١٢)، وقال يحيى: «ليس بشيء فلا يكتب حديثه»، وقال ابن عدي: «منكر الحديث»، وقال الدارقطني: «ذاهب متروك». راجع «الضعفاء» (٢/ ٦١) لابن الجوزي، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٤٩)، و«لسان الميزان» (٣/ ٢٠٢)، و«الكامل» (٤/ ١٠٠)، و«الضعفاء» (١٠١) لأبي نعيم. =

(١٠٠) وَحَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا ابْنُ السَّكَنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الرَّبْعِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صُهَيْبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا خَلِيفَةُ [د/ ١١ب] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَمِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ**»[(١)].

(١٠١) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ح.

(١٠١/ م) وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ[(٢)]، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَا: نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا سَوَّارُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَضْلُ[(٣)] الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَمِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ**»[(٤)].

= والأثر خرجه البغوي في «الجعديات» (١٠٤٧) من طريق الوليد بن شجاع عن أبيه به.
وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤١) من وجه آخر، وإسناده حسن.

(١) **إسناده واهٍ:**
فيه بشر بن إبراهيم الأنصاري، وهو كذاب يضع الحديث، راجع «المجروحين» (١/ ١٨٩) لابن حبان، و«الضعفاء» (١/ ١٤٢) للعقيلي، و«الضعفاء» (ص٦٦) لأبي نعيم.
وخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٧٨) من وجه آخر منكر عن أبي هريرة.

(٢) في (د، ظ): «قاسم».

(٣) سقط من (ب).

(٤) **إسناده ضعيف:**
فيه سوار بن مصعب الهمداني الكوفي، وهو ضعيف منكر الحديث.
راجع: «المجروحين» (١/ ٣٥٦) لابن حبان، و«الضعفاء» (٢/ ١٦٨) للعقيلي و«الضعفاء الصغير» (١٥٥) للبخاري، و«الضعفاء» (ص٩٠) لأبي نعيم.
وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف مختلط. =

(١٠٢) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، نَا يَعْقُوبُ ابْنُ سُفْيَانَ، نَا الْحَجَّاجُ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يَقُولُ: «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعَمَلِ، وَخَيْرُ(١) دِينِكُمُ الْوَرَعُ»(٢).

وَرَوَاهُ(٣) قَتَادَةُ، وَغَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ مِثْلَهُ بِمَعْنَاهُ](٤).

= والحديث خرجه ابن عدي (٣/ ٤٥٥)، والطبراني (١١/ ٣٨)، والقضاعي (٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٣٦)، وابن الجوزي في «العلل» (٧٧).
قلت: ورواه ليث بن أبي سليم على لون آخر، فرواه عن مجاهد عن ابن عباس وابن عمر معًا. الحديث.
خرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩٠)، وإسناده ضعيف.
وقد روي عن ابن عمر وحده:
خرجه الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (١/ ١٢٠)، و«الأوسط» (٩٢٦٤)، و«الصغير» (١١١٤)، وإسناده ضعيف.
قال مقيده عفا اللَّه عنه: وله شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم:
* حذيفة بن اليمان: خرجه البزار (١/ ٨٥/ كشف)، وإسناده لا بأس به.
* وله شواهد أخرى عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وعائشة وابن عباس وأبي هريرة وعبادة.

(١) في (د): «خير».

(٢) **إسناده صحيح**:
وذكره محقق «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٩٩) نقلًا عن ابن عبد البر، فعزوه ليعقوب في «تاريخه»، وأنه رواه بنفس سند ابن عبد البر وهلة عن تقسيم كتاب يعقوب الفسوي.
وأما رواية قتادة فعند ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٤٢)، ويعقوب الفسوي (٢/ ٨٢-٨٣)، وستأتي برقم (١٠٤)، (٢١٢)..

(٣) في (ب): «رواه».

(٤) سقط من (أ، ظ)، وجاء في (ب) عقب قوله: «بمعناه»: «قال: فضل العلم أفضل من فضل العبادة، وملاك الدين الورع».

(١٠٣) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْفِهْرِيُّ [قَالَ: حَدَّثَنَا](١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ(٢) بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ حَرَامِ(٣) بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [أَنَّهُ](٤) قَالَ: «**إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاؤُهُ، قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ، قَلِيلٍ سَائِلُوهُ، كَثِيرٍ مُعْطُوهُ، الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ** [ب/ ١١أ] **مِنَ الْعِلْمِ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ كَثِيرٌ سَائِلُوهُ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ**»(٥).

---

(١) سقط من (د).
(٢) في (أ): «يزيد».
(٣) في (أ، ظ): «حزام» بالزاي!
(٤) سقط من (د).
(٥) **إسناده ضعيف:**
فيه صدقة بن عبد اللَّه السمين، وهو ضعيف الحديث، وترجمته في «التهذيب».
وأما شيخه زيد بن واقد فهو ثقة من كبار أصحاب مكحول.
وحرام - بالراء المهملة - بن حكيم بن خالد، وثقه العجلي (٢٧٩)، وروى له البخاري في جزء «القراءة خلف الإمام» وغيره، والباقون سوى مسلم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه ابن حزم في «المحلى» (٢/ ١٨٠، ١٨١) بغير مستند، وتابعه عبد الحق في «الأحكام»، وتعقبه ابن القطان فقال: «بل هو مجهول الحال، ووثقه دحيم كما في «الميزان» (٢/ ٢٠٩)، وذكره الذهبي في «المغني في «الضعفاء» (١/ ١٥٢).
وأما عمه، فهو عبد اللَّه بن سعد الأنصاري، له صحبة.
والحديث خرجه الطبراني في «المعجم الكبير» كما في «المجمع» (١/ ١٢٧)، و«مسند الشاميين» (١٢٢٥)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ١١٠) كلهم من طريق صدقه السمين عن زيد بن واقد به.
وخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٣٠٣-٣٠٤) من طريق الطبراني عن عبد اللَّه ابن محمد بن سعيد بن أبي مريم به.
وروي عن عبد اللَّه بن سعد مرفوعًا بإسناد آخر:
خرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» =

(١٠٤) [وَ][١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ مُطَرِّفًا -يَعْنِي ابْنَ الشِّخِّيرِ-، قَالَ: «فَضْلُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ»[٢].

= (٣٣/ ٢٢٥)، (٥٤/ ٣٠٣) من طريق الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث عن حرام عن عمه. الحديث.

وخرجه الطبراني (٣/ ١٩٧) من طريق صدقة عن زيد بن واقد عن العلاء بن الحارث عن حرام ابن حكيم عن أبيه. الحديث.

والعلاء بن الحارث صدوق فقيه رمي بالقدر، وقد اختلط، والصواب في رواية حرام عن عمه لا عن أبيه.

راجع «معرفة الصحابة» (٣/ ١٦٧٠ رقم ١٦٥٥)، و«الإصابة» (٦/ ١٠٣ رقم ٤٧٠٨).

وللحديث شاهد عن أبي ذر خرجه أحمد (٥/ ١٥٥)، والبخاري في «التاريخ» (٢/ ٣٧٤)، وإسناده ضعيف.

ولعل الصواب في هذا الحديث أنه موقوف على عبد اللّه بن مسعود: خرجه زهير بن حرب في «العلم» (١١١/ تحقيقي)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٩)، ومالك في «الموطأ» (٩١)، وهناد في «الزهد» (٦٧٠)، والمروزي في «الصلاة» (١٠٣٨)، وعبد الرزاق (٣٧٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٠٨، ٢٩٨)، والحاكم (٤/ ٥٢٩)، وقد فصلت طرقه الموقوفة في تحقيقي لكتاب «العلم».

(١) سقط من (ب).

(٢) خرجه ابن سعد (٧/ ١٤٢) من طريق حماد بن سلمة وبكير بن أبي السميط.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٧٥٠) من طريق ابن أبي السميط.

وخرجه البيهقي في «الشعب» (١٧٠٦) من طريق حماد فقط.

وخرجه يعقوب بن سفيان (٢/ ٨٢-٨٣) من طريق أبي عوانة.

الثلاثة عن قتادة عن مطرف.

وذكر المصنف فيما قبل عند رقم (١٠٢) أن غيلان بن جرير رواه عن مطرف ورواه سعيد عن قتادة عنه، خرجه أحمد في «الزهد» (ص٢٤٠)، والبيهقي في «المدخل» (٤٥٧). =

(١٠٥) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ مُطَرِّفٌ: «فَضْلُ الْعِلْمِ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ»[١].

(١٠٦) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: «حَظٌّ مِنْ عِلْمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَظٍّ مِنْ عِبَادَةٍ، وَلَأَنْ أُعَافَى فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ، وَنَظَرْتُ فِي الْخَيْرِ الَّذِي لَا شَرَّ فِيهِ [أ/ ١٠ب] فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْمُعَافَاةِ وَالشُّكْرِ»[٢].

(١٠٧) [وَقَالَ قَتَادَةُ: قَالَ[٣] ابْنُ عَبَّاسٍ: «تَذَاكُرُ الْعِلْمِ بَعْضَ لَيْلَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِحْيَائِهَا»[٤]][٥].

(١٠٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَمَةَ [د/ ١٢أ] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

= وصححه البيهقي كما في «الترغيب والترهيب» (١/ ٥٠).

وقال في «المدخل إلى السنن» (٤٥٦): «هذا الحديث يروى مرفوعًا بأسانيد ضعاف، وهو صحيح من قول مطرف بن عبد اللَّه الشخير». اهـ.

وقال الدارقطني عقب الروايات المرفوعة: «الصحيح أنه من قول مطرف بن الشخير».

راجع «العلل المتناهية» (١/ ٦٨)، و«الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد» لبدر الدين الغزي (ص٦٠-٦٦)، و«العلم» (١٣) لأبي خيثمة، وكلاهما بتحقيقي.

(١) إسناده حسن لولا تدليس قتادة.

(٢) خرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٥٣)، والبيهقي في «المدخل» (٤٥٨)، ورجاله ثقات، وإسناده صحيح لولا تدليس قتادة فلم يصرح بالسماع.

(٣) في (ظ): «عن».

(٤) «مصنف عبد الرزاق» (١١/ ٢٥٣)، و«المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٥٨).

(٥) سقط من (د).

مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَوْلُهُ «تَذَاكُرُ الْعِلْمِ بَعْضَ لَيْلَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِحْيَائِهَا» أَيُّ عِلْمٍ أَرَادَ؟ قَالَ: «هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ، قُلْتُ: فِي الْوُضُوءِ، وَالصَّلَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ، وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ»(١).

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: وَقَالَ لِي(٢) إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ: هُوَ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ.

(١٠٩) وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «لَأَنْ أَجْلِسَ سَاعَةً فَأَفْقَهُ فِي دِينِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ لَيْلَةً إِلَى الصَّبَاحِ»(٣).

(١١٠) وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «مَا عُبِدَ اللَّهُ بِمِثْلِ الْفِقْهِ»(٤).

---

(١) وروى الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٥٨) عن إبراهيم بن هانئ قال: «قلت لأحمد بن حنبل: أي شيء أحب إليك، أجلس بالليل أنسخ، أو أصلي تطوعًا؟ قال: إذا كنت تنسخ فأنت تعلم به أمر دينك، فهو أحب إليَّ».

(٢) سقط من (د).

(٣) موضوع:
في إسناده يزيد بن عياض بن جعدبة، وهو كذاب متروك الحديث، راجع «الضعفاء» (٦٤٧) للنسائي، و«المجروحين» (٣/ ١٠٨-١٠٩) لابن حبان، و«الضعفاء» (٤/ ٣٨٧) للعقيلي.
والأثر خرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٣٢٨)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٧٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٥٠ رقم ٢٠٦)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٦٠).
كلهم من طريق يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم به.
وروي نحوه عن أبي هريرة بألفاظ أخرى.
راجع «الفقيه والمتفقه» (٥١، ٥٢).

(٤) «مصنف عبد الرزاق» (١١/ ٢٥٦)، ومن طريق عبد الرزاق: خرجه الخطيب البغدادي=

(١١١) [أَخْبَرَنِي خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا ابْنُ أَبِي الْخَصِيبِ، ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ [ب/ ١١/ب] أَنَسُ بْنُ سَلْم(١) بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَلْم(٢)، ثَنَا الْمِزْدَادُ(٣) بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ الْمُعَافَى بْنَ عِمْرَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عِمْرَانَ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؛ أَقُومُ أُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ أَوْ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ: «حَدِيثٌ تَكْتُبُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِيَامِكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ»](٤).

(١١٢) [وَرَوَى عِيسَى بْنُ سَعِيدٍ الْمُقْرِئُ(٥) شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْحِمْصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا](٦) مِزْدَادُ(٧) بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: «سَأَلَ عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ -وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ- الْمُعَافَى بْنَ عِمْرَانَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أُصَلِّي أَوْ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ: كِتَابَةُ حَدِيثٍ وَاحِدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ لَيْلَةٍ»](٨).

(١١٣) [وَرَوَى أَبُو قَطَنٍ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ(٩)، عَنِ الْحَسَنِ [قَالَ](١٠): «الْعَالِمُ خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا الْمُجْتَهِدِ فِي الْعِبَادَةِ»](١١).

= في «الفقيه والمتفقه» (٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٤٦٩٧).

وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٦٥) من طريق هشام بن يوسف عن معمر به.

(١) في (د)، (ظ): «مسلم»!

(٢) في (ظ): «مسلم»! وتنظر ترجمته في «إرشاد القاصي والداني» (٢٩١).

(٣) في (ب): «يزداد».

(٤) هذا الحديث كله سقط في (أ).

(٥) في (ب): «المغربي».

(٦) بياض في (ب).

(٧) في (ب): «يزداد.

(٨) هذا الحديث كله سقط من (أ).

(٩) أبو حرة هو واصل بن عبد الرحمن الرقاشي. راجع «الكنى والأسماء» (رقم ٩١٥) لمسلم و«المقتنى» (١/ ١٧١)، وهو صدوق كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣١).

وأبو قطن هو عمرو بن الهيثم بن قطن، وهو صدوق صالح الحديث. راجع «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٦٨).

(١٠) سقط من (د).

(١١) سقط من (ظ).

(١١٤) [حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ السَّكَنِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْخَوَّاصُ بِبَغْدَادَ، نَا عَبَّاسٌ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ الْعَبَّادَانِيُّ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(١) بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَأَنْ تَغْدُوَ فَتَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ»**(٢)](٣).

(١١٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ(٤) عُثْمَانَ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ(٥)، نَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنَفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ قَالَا: «بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ تَتَعَلَّمُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَلْفِ رَكْعَةِ تَطَوُّعٍ، وَبَابٌ مِنَ الْعِلْمِ تُعَلِّمُهُ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ مِائَةِ رَكْعَةِ تَطَوُّعٍ».

---

(١) في (د، ب): «عبيد اللَّه» ! وهو خطأ، والصواب المثبت وهو البحراني.

(٢) **إسناده ضعيف:**

فيه عبد اللَّه بن غالب العباداني، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مستور، وأما من لم يرو عنه إلا واحد أو اثنان ولم يوثقه معتبر فهو مجهول، والمستور أحسن حالًا من المجهول، وكلاهما مردود الرواية.

وعبد اللَّه بن زياد البحراني كذلك مستور.

والحديث ذكره العجلوني في «كشف الخفا» (٢/ ٥٠٧). وقال بعد عزوه لابن عبد البر: وأصله عند ابن ماجه والطبراني في «الأوسط» بلفظ: «باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من مائة ركعة».

قلت: خرجه ابن ماجه (٢١٩) من طريق العباداني به وليس فيه «خلف بن أعين».

وفي «مصباح الزجاجة» (١/ ٣٠): «هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد وعبد اللَّه بن زياد».

(٣) سقط كله من (أ).

(٤) في (ب): «عن»، وهو خطأ.

(٥) في (أ): «نصر».

وَقَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ(١): «إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ طَالِبَ الْعِلْمِ وَهُوَ [د/ ١٢ب] عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مَاتَ شَهِيدًا»(٢).

(١١٦) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [بْنِ عَلِيٍّ](٣)، نَا أَبِي، نَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُطَيْسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ(٤) الْحَكَمِ، [قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَكَمِ](٥)، نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَحَانَتْ(٦) صَلَاةُ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ وَأَنَا أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَنْظُرُ فِي الْعِلْمِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَمَعْتُ كُتُبِي وَقُمْتُ لِأَرْكَعَ فَقَالَ لِي مَالِكٌ: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ: أَقُومُ لِلصَّلَاةِ قَالَ: «إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ فَمَا الَّذِي قُمْتَ إِلَيْهِ بِأَفْضَلَ مِنَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِذَا صَحَّتِ فِيهِ النِّيَّةُ(٧)».

(١١٧) وَحَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، نَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُطَيْسٍ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

(١١٨) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: [ب/ ١٣أ] سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: «لَطَلَبُ(٨) الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ

---

(١) سقط من (أ).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا:

خرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٥١)، والبزار كما في «كشف الأستار» (١٣٨) من طريق هلال بن عبد الرحمن الحنفي عن عطاء به.

وإسناده ضعيف جدًّا فهلال بن عبد الرحمن منكر الحديث، وحدث بأشياء لا يتابع عليها.

راجع ترجمته في «الضعفاء» (٤/ ٣٥٠) للعقيلي و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٧١٤)، و«الميزان» (٧/ ١٠٠).

(٣) سقط من (ب).

(٤) سقط من (ب).

(٥) سقط من (ب).

(٦) في (د): «فجاءت».

(٧) في (د): «النية فيه».

(٨) في (د): «طلب».

الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ»[١].

(١١٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ[٢]، ثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ، ثَنَا سُرَيْجُ[٣] بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ[٤] أَوْ وَكِيعٌ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ إِذَا صَحَّتْ فِيهِ[٥] النِّيَّةُ»[٦].

(١٢٠) [٧] حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا ابْنُ شَعْبَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا وَكِيعٌ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «لَا أَعْلَمُ مِنَ الْعِبَادَةِ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ الْعِلْمَ»[٨].

(١٢١) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَبِي[٩] جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، ثَنَا الْوَلِيدُ -يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ-، نَا

---

(١) صحيح:
خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٩)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٧٤، ٤٧٥)، وفي «مناقب الشافعي» (٢/ ١٣٨)، وابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص٩٧): كلهم من طريق الربيع بن سليمان عنه به.
وخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٧٦)، و«مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٠-١٤١) من طريق حرملة عنه بنحوه.

(٢) في (ب): «العكري».

(٣) في (ب، د): «شريح»!

(٤) في (ب): «نمار»!

(٥) سقط من (د).

(٦) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٦)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٧٠).

(٧) من الأثر رقم (١١٥-١٢٠) سقط من (ظ).

(٨) خرجه البيهقي في «المدخل» (٤٧١)، وفي إسناده نعيم بن حماد الخزاعي، وهو إمام حافظ ولكنه ضعيف.

(٩) سقط من (د، أ، ب، ظ).

أَبُو سَعْدٍ(١) رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ(٢) ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ: «**فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ**»(٤).

---

(١) في (أ): «سعيد».

(٢) سقط من (ظ).

(٣) في (د): «قال: قال رسول اللَّه»، وفي (ظ): «أن النبي».

(٤) إسناده ضعيف جدًّا.

في إسناده روح بن جناح القرشي أبو سعد الأموي الدمشقي، وهو ضعيف جدًّا بل اتهمه ابن حبان، وهو من رجال «التهذيب».

والحديث خرجه الترمذي (٢٦٨١)، وابن ماجه (٢٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٧٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٠٨)، وابن عدي (٣/ ١٤٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٣٧): كلهم من طريق روح بن جناح به.

وخرجه كذلك الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٨٢، ٨٣)، وابن عساكر (١٨/ ٢٣٠)، (٤١/ ٢٦٨)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٥٨٦).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم». اهـ.

وقال البيهقي: «تفرد به روح بن جناح».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ، والمتهم برفعه روح بن جناح، وهذا الحديث من كلام ابن عباس، إنما رفعه روح إما قصدًا أو غلطًا».

والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٨٦)، وابن حجر في «التهذيب»، وابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (ص١٢٨)، وأنكروه.

قال ابن القيم: «في ثبوته مرفوعًا نظر، والظاهر أنه من كلام الصحابة فمن دونهم». اهـ.

قلت: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٩٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصفهان» (١/ ٤٥٩) عن ابن عباس موقوفًا من وجه آخر.

=

(١٢٢) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ ابْنِ بَرِّيٍّ(١)، ثَنَا الْوَلِيدُ(٢) بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ(٣) رَوْحِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَقِيهٌ وَاحِدٌ** [ب/ ١٣ - ب] **أَشَدُّ [أَرَاهُ قَالَ:]**(٤) **عَلَى إِبْلِيسَ**(٥) **مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ**».

[كَذَا قَالَا، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ رَوْحِ بْنِ جَنَاحٍ، وَخَالَفَهُمَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، فَقَالَ: مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ.

(١٢٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ أَبُو سَعْدٍ(٦)، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ**»](٧)(٨).

= قال مقيده، عفا الله عنه:

وحديث روح بن جنادة روي عن أبي هريرة على سبيل الوهم والخطأ، ففي «العلل» (٩/ ١٣٢ رقم ١٦٧٦) للدارقطني سئل عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد**»، فقال: «حدث به عمر بن سعيد المنبجي عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن روح بن جناح عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ووهم فيه، وإنما رواه الوليد بن مسلم عن روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ». اهـ.

والحديث خرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٨٤) من طريق روح عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا.

(١) في (ظ): «يزيد».

(٢) في (د): «أبو الوليد»، وهو خطأ.

(٣) في (أ)، (ظ): «سعيد»!

(٤) سقط من (أ)، (ب).

(٥) في (ب): «الشيطان».

(٦) في (د): «أبو سعيد»!

(٧) سقط من (أ)، (ب)، (ظ).

(٨) منكر:

هشام بن عمار صدوق، لكنه تغير وصار يتلقن، وخالف الرواة عن الوليد مسلم فقال: «مروان بن جناح» مع أنه وافقهم وقال: «روح بن جناح» كما عند ابن ماجه (٢٢٢)، =

(١٢٤) وَقَرَأْتُ عَلَى خَلَفِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَنَّ [د/ ١٣أ] سَعِيدَ بْنَ السَّكَنِ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[(١)] بْنُ الْحَسَنِ أَبُو[(٢)] عَلِيٍّ الْبَزَّازُ بِبُخَارَى، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاصِلٍ الْبِيكَنْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[(٣)] بْنُ الْحَارِثِ الْبِيكَنْدِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُخَارِقٍ الْكُوفِيُّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ: «**فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ**»[(٤)].

(١٢٥) وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ، وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ، وَمَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي الدِّينِ، وَلَفَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ**»[(٥)].

= والبيهقي في «الشعب» (١٧١٥)، وإنما يقبل منه ما وافق فيه غيره من الثقات أما إذا خالفهم أو تفرد به، فمحل نظر.

(١) في (ظ): «الحسن». (٢) في (أ)، (ب): «بن».

(٣) في (أ): «حسن».

(٤) **إسناده مظلم**:

عبيد بن واصل والحسن بن الحارث وعثمان بن مخارق لم أقف على تراجمهم، ورواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة تُكلم فيها، وسواء كانت هذه السلسلة حسنة أو ضعيفة، فإن هذا من مناكيرها، والله أعلم.

(٥) **موضوع**: فيه يزيد بن عياض، وهو كذاب يضع الحديث.

وروي عن أبي هريرة من وجه آخر: خرجه ابن عدي (١/ ٣٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٧١٦)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٩٥)، والخطيب في «الفقيه» (٨٦): كلهم من طريق أبي الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عنه، وإسناده منكر قال ابن الجوزي: قال ابن عدي: لا أعلم رواه عن أبي الزناد غير أبي الربيع، قال هشيم: كان أبو الربيع يكذب، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن الأئمة الموضوعات. اهـ.

وروي عنه كذلك من وجه آخر: خرجه ابن الجوزي في «الواهيات» (١٩٤) بإسناد منكر =

(١٢٦) وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: «لَمَوْتُ أَلْفِ عَابِدٍ قَائِمٍ [أ/ ١١ب] اللَّيْلَ صَائِمِ النَّهَارَ أَهْوَنُ مِنْ مَوْتِ الْعَاقِلِ الْبَصِيرِ بِحَلَالِ(١) اللَّهِ وَحَرَامِهِ»(٢).

(١٢٧) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيَاطِينَ قَالُوا لِإِبْلِيسَ: يَا سَيِّدَنَا مَا لَنَا نَرَاكَ تَفْرَحُ بِمَوْتِ الْعَالِمِ مَا لَا تَفْرَحُ بِمَوْتِ الْعَابِدِ؟ فَقَالَ: انْطَلِقُوا، فَانْطَلَقُوا إِلَى عَابِدٍ قَائِمٍ يُصَلِّي فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَكَ، فَانْصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: هَلْ يَقْدِرُ رَبُّكَ أَنْ يَجْعَلَ الدُّنْيَا فِي جَوْفِ بَيْضَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: أَتَرَوْنَهُ؟ كَفَرَ فِي سَاعَةٍ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى عَالِمٍ فِي حَلْقَةٍ يُضَاحِكُ أَصْحَابَهُ وَيُحَدِّثُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَكَ، فَقَالَ: سَلْ، فَقَالَ: هَلْ يَقْدِرُ رَبُّكَ أَنْ يَجْعَلَ الدُّنْيَا فِي جَوْفِ بَيْضَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَقُولُ لِذَلِكَ إِذَا أَرَادَهُ(٣): «كُنْ» فَيَكُونُ، قَالَ إِبْلِيسُ: أَتَرَوْنَ ذَلِكَ لَا يَعْدُو نَفْسَهُ، وَهَذَا يُفْسِدُ عَلَيَّ عَالَمًا كَثِيرًا»(٤).

= فيه خلف بن يحيى، قال أبو حاتم الرازي: «لا يشتغل بحديثه»، وفيه كذلك محمد بن إبراهيم، قال ابن الجوزي: «متروك».

(١) في (أ): «الحلال».

(٢) خرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده/ زوائد الحارث» (٨٤٢) من طريق حميد بن هلال قال: «قال عمر بن الخطاب: «الموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار أهون من موت عاقل، عقل عن اللَّه أمره فعلم ما أحل اللَّه له وما حرم عليه، فانتفع بعلمه وانتفع الناس به، وإن كان لا يزيد على الفرائض التي فرض اللَّه ﷻ عليه كثير زيادة».
قلت: وحميد بن هلال ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين؛ لدخوله في عمل السلطان، وروايته عن عمر مرسلة؛ فإنه يروي عن أنس بن مالك وهو من صغار الصحابة، وسائر روايته عن التابعين، ثم هو بصري، وعمر مدني.

(٣) في (د): «أراد».

(٤) ضعيف:
وصله الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٨٩) من طريق إسماعيل بن يحيى المزني عن ابن عباس. فذكره، وإسناده معضل بين إسماعيل وابن عباس.

(١٢٨) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ صَاحِبُ مَالِكٍ: «كَانَ[١] أَوَّلُ أَمْرِي فِي الْعِبَادَةِ قَبْلَ طَلَبِ الْعِلْمِ، فَوَلَعَ الشَّيْطَانُ بِيَ[٢] فِي ذِكْرِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كَيْفَ خَلَقَهُ اللَّهُ ﷻ؟ وَنَحْوِ هَذَا، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى شَيْخٍ، فَقَالَ لِي: ابْنَ وَهْبٍ! قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اطْلُبِ الْعِلْمَ، فَكَانَ سَبَبَ طَلَبِي لِلْعِلْمِ»[٣].

(١٢٩) وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَ الْعَالِمِ وَالْعَابِدِ مِائَةُ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حَضَرُ الْجَوَادِ الْمُضْمَرِ سَبْعِينَ سَنَةً**»[٤].

[وَمَنْ دُونِ ابْنِ عَوْنٍ[٥] لَا [ب/ ١٤ - أ] يُحْتَجُّ بِهِ][٦].

(١٣٠) وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[٧] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ[٨]: «عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفِ عَابِدٍ». رَوَاهُ أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

(١٣١) وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ[٩]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: «رِوَايَةُ الْحَدِيثِ وَبَثُّهُ فِي النَّاسِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ عَابِدٍ».

(١٣٢) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ [د/ ١٣/ ب]، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا

---

(١) في (د): «وكان».

(٢) في (د)، (ظ): «فولع بي الشيطان».

(٣) حكاه الذهبي في «السير» (٩/ ٢٢٤) عن المصنف، وقال «مع أنه طلب العلم في الحداثة، وحدث عنه خلق كثير وانتشر علمه وبَعُد صيته».

(٤) **ضعيف**: وقد تقدم تخريجه.

(٥) في (ب): «عمر».

(٦) سقط من (د)، (ظ).

(٧) في (أ، ب): «أبو جعفر بن محمد»!

(٨) في (ظ): «حسن».

(٩) في (د): «عمارة»!.

أَبُو الْفَتْحِ الْبُخَارِيُّ نَصْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «مَنْ عَمِلَ فِي غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ»[١].

* * *

(١) منقطع:
ابن عيينة لم يدرك عمر بن العزيز رحمهما اللَّه.

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ»

(١٣٣) قَرَأْتُ[١] عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي دُلَيْمٍ، حَدَّثَهُمْ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، أَوْ آوَى إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ، وَالْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ، وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ**»[٢].

[هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مُسْنَدًا، وَرَوَاهُ عَبْدَانُ -وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ-، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ مَعْدَانَ مِنْ قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ][٣].

(١٣٤) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا[٤] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ وَمَلْعُونٌ مَا فِيهَا

---

(١) بياض في (ب).

(٢) إسناده ضعيف منكر:

فيه عبد الملك بن حبيب المصيصي قال الحافظ: «مقبول» يعني إن توبع وإلا فلين.

وكلام المصنف يدل على وهم عبد الملك ونكارة روايته.

(٣) سقط من (أ)، (ظ).

(٤) سقط من (د).

إِلَّا ذِكْرَ اللَّهِ وَمَا آوَى إِلَيْهِ، وَالْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْخَيْرِ شَرِيكَانِ، وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ»(١)](٢).

(١٣٥) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا عُتْبَةُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرَ اللَّهِ وَمَا وَالِاهُ، أَوْ مُعَلِّمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا**(٣)»(٤).

---

(١) إسناده منقطع:

خرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٤٣)، وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص١٣٧) والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤٢) كلهم من طريق خالد بن معدان عن أبي الدرداء موقوفًا، وخالد لم يسمع أبا الدرداء. راجع «جامع التحصيل» (ص١٧١).

قلت: وخرجه أحمد في «الزهد» (ص١٣٦) من طريق أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء بنحوه، وإسناده حسن.

وخرجه الدارمي (٢٤٧)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٤)، وأبو نعيم (١/ ٢١٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٣٢) من طريق سالم ابن أبي الجعد عن أبي الدرداء، وسالم ثقة ولكنه يرسل كثيرًا.

تنبيه: قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإرواء» (٢/ ١٤٣) بعد ذكر طرق هذا الخبر - إلا طريق جبير بن نفير عن أبي الدرداء -: «وجملة القول: إن الحديث لا يصح لا موقوفًا ولا مرفوعًا». اهـ.

قلت: بل صح موقوفًا من الوجه الذي ذكرته ولم يذكره الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو طريق أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عنه، وجبير تابعي ثقة من كبار التابعين، وروايته عن أبي الدرداء في «صحيح مسلم».

(٢) سقط من (ظ).

(٣) في (د)، (ظ): «أو معلم أو متعلم».

(٤) إسناده ضعيف:

خرجه الترمذي (٢٣٢٢)، وابن ماجه (٤١١٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٠٨)، =

(١٣٦) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَيِّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْأُمَوِيُّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: أَنَا [ب/ ١٤ - ب] صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: أَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ، عَنْ[١] عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ[٢] أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ[٣] ﷺ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ، وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ**»، وَجَمَعَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ[٤] الْوُسْطَى[٥] وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ[٦].

= والعقيلي (٢/ ٣٢٦): من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد اللَّه بن ضمرة به. الحديث.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وقال العقيلي بعد ذكر الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن ثابت: «ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله - يعني في الضعف، فإنه قد حكى تضعيفه عن أحمد وابن معين».

وروي عن أبي هريرة من أوجه أخرى ضعيفة لا يثبت منها شيء، وروي عن ابن مسعود.

راجع «العلل المتناهية» (٢/ ٧٩٦ رقم ١٣٣٠)، و«علل الدارقطني» (٥/ ٨٩).

وله شاهد منكر عن جابر راجع «علل الحديث» (١٨٦٣).

(١) في (أ): «على»!

(٢) في (ظ): «بن».

(٣) في (ب): «رسول اللَّه».

(٤) في (أ): «أصابعه»، وكذا في (ب).

(٥) في (د): «السبابة»!

(٦) **إسناده ضعيف جدًّا:**

خرجه ابن ماجه (٢٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٦٥)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٢٤٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢١١)، (٤٣/ ٢٧٩): كلهم من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم بن محمد عنه. الحديث.

وإسناده ضعيف، فعثمان بن أبي العاتكة ضعفه النسائي وغيره، وروايته عن علي بن يزيد وهو الألهاني أشد ضعفًا.

وعلي بن يزيد الألهاني: ضعيف جدًّا، وقال النسائي: «متروك». =

(١٣٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا [د/ ١٤/أ] صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ**»، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ[١] أُصْبُعَيْهِ[٢] الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ، وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ**»[٣].

(١٣٨) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا ابْنُ شَعْبَانَ، نَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ[٤]، نَا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَزَّارُ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: «الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدَهُمَا[٥]»[٦].

(١٣٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، نَا بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ [قَالَ: حَدَّثَنَا][٧] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ[٨]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «اغْدُ

= والقاسم بن عبد الرحمن روى له البخاري في «الأدب المفرد»، والباقون سوى مسلم، وهو متكلم فيه، وله نسخة كبيرة عن أبي أمامة.

(١) سقط من (أ). (٢) في (أ): «أصابعه».

(٣) إسناده كسابقه:

خرجه من هذا الوجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤١-٤٢).

(٤) في (أ، د): «مروان»، وهو خطأ، فهو إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصري، أبو إسحاق.

(٥) في (ب): «بعدهم».

(٦) إسناده منقطع ضعيف:

فيه بشر بن ثابت، قال أبو حاتم: «مجهول»، وسالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء. والأثر تقدم تخريجه.

(٧) سقط من (د).

(٨) في (د): «تميم بن أبي سلمة»!

عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ»(١).

(١٤٠) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، فَإِنَّ

---

(١) إسناده ضعيف:

خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٤)، وزهير بن حرب في «العلم» (١/ تحقيقي)، ووكيع في «الزهد» (٥١٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٩) من طريق تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبد اللَّه بن مسعود. وإسناده منقطع بينهما.

وخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٥٠) من طريق عبد الملك بن عمير عنه، وهو منقطع كذلك.

وخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٩٩) وزهير بن حرب في «العلم» (١١٦) من طريق سهل القراري عنه، وسهل مجهول.

وخرجه الدارمي (٣٣٧)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٤٦٣) من طريق الضحاك عنه، والضحاك هو ابن مزاحم، ولعل روايته عنه مرسلة. راجع «جامع التحصيل» (ص١٩٩).

وخرجه الدارمي (٢٤٨)، ووكيع في «الزهد» (٣٨٠)، والبيهقي في «المدخل» (٣٨٠) من طريق الحسن يعني البصري عنه.

وأخرجه الحنائي في «الفوائد» (١٠٠)، وسعدان بن نصر (١٤٠)، والفسوي (٣/ ٣٩٩)، والطحاوي في «المشكل» (١٥/ ٤٠٧)، والبيهقي في «المدخل» (٣٧٨): كلهم من طريق عاصم عن زر عنه، وإسناده ضعيف.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٥١٣)، والبيهقي في «المدخل» (٣٨٠) من طريق الحسن البصري عنه، وهو منقطع.

قال مقيده عفا اللَّه عنه:

وروي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعًا، ولا يصح.

راجع: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٩٤)، و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٠٥)، و«الحلية» (٧/ ٢٣٧)، و«البحر الزخار» (٣٦٢٦)، و«شعب الإيمان» (١٧٠٩)، و«المعجم الأوسط» (٥١٧١)، و«الصغير» (٧٨٦).

الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ»(١).

(١٤١) قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ [أ/ ١٢/ب] قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ وَمُتَعَلِّمُهُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ»(٢).

(١٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ [بْنِ يَحْيَى](٣)، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، نَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: «كُنْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، أَوْ مُحِبًّا أَوْ مُتَّبِعًا، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَ فَتَهْلِكَ». قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: وَمَا(٤) الْخَامِسُ؟ قَالَ: الْمُبْتَدِعُ(٥).

(١٤٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ، نَا [ب/ ١٥- أ] يَعْقُوبُ، نَا زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَا: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنَا حَنْظَلَةُ أَنَّ عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ(٦) فَكُنْ عَالِمًا، فَإِنْ(٧) لَمْ تَسْتَطِعْ فَكُنْ مُتَعَلِّمًا، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَحِبَّهُمْ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَلَا تُبْغِضْهُمْ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «[لَقَدْ](٨) جَعَلَ اللَّهُ ﷻ لَهُ مَخْرَجًا(٩) إِنْ قَبِلَ»(١٠).

---

(١) إسناده منقطع: وتقدم.

(٢) إسناده منقطع بين سالم وأبي الدرداء.

(٣) سقط من (ب).

(٤) في (ب): «فما».

(٥) إسناده منقطع:
فرواية الحسن البصري عن أبي الدرداء مرسلة.

(٦) في (د): «استضعفت»!

(٧) في (ب): «وإن».

(٨) سقط من (ب).

(٩) كتب ناسخ (د): في الأصل: مرجًا.

(١٠) صحيح:
خرجه زهير بن حرب في «العلم» (٢) عن إسحاق بن سليمان الرازي عن حنظلة به.

(١٤٤) حَدَّثَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ، نَا يَعْقُوبُ، قَالَ[٢]: نَا أَبُو الْوَلِيدِ خَالِدُ بْنُ [الْوَلِيدِ، نَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «اغْدُ][٣] عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، [أَوْ مُسْتَمِعًا][٤] وَلَا تَكُنْ رَابِعًا [فَتَهْلِكَ»[٥].

(١٤٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ، أَخْبَرَنَا[٦] يَعْقُوبُ][٧]، نَا الْحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، نَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ[٨] قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَغْدُ إِمَّعَةً بَيْنَ ذَلِكَ»[٩].

قَالَ أَبُو يُوسُفَ[١٠]: قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: «الْإِمَّعَةُ: أَهْلُ[١١] [د/ ١٤/ب] الرَّأْيِ»[١٢].

(١٤٦) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ، نَا يَعْقُوبُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ

---

(١) في (ب): «وحدثنا».
(٢) زيادة من (ب).
(٣) بياض في (ب).
(٤) سقط من (ب).
(٥) موضوع: خالد بن الوليد متروك يضع الحديث.
وروي عن الحسن من وجه آخر ذكره العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٨) في ترجمة عبد الملك بن أبي جمعة وهو ضعيف عن الحسن فذكره بنحوه.
(٦) سقط من (د).
(٧) بياض في (ب).
(٨) في (د): «زيد»!، وهو خطأ.
(٩) إسناده ضعيف:
أخرجه الحنائي في «الفوائد» (١٠٠)، وسعدان بن نصر في «جزئه» (١٤٠)، والفسوي (٣/ ٣٩٩)، والطحاوي في «المشكل» (١٥/ ٤٠٧)، وأبو جعفر بن البختري في «مجموع مصنفاته» (١٨٣)، والبيهقي في «المدخل» (٣٧٨): كلهم من طريق زر عن ابن مسعود به، وإسناده ضعيف مضطرب لاضطراب رواية عاصم عن زر، وسوء حفظ عاصم.
(١٠) كذا في الأصول، ولعل صوابه: «قال أبو عمر»، وهو يوسف بن عبد البر.
(١١) كلمة «أهل»: «مكررة في (د)».
(١٢) في هامش (د): «بلغ في الأول . . بقراءة البرزالي».

صَالِحٍ، نَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ: «اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَغْدُ فِيمَا بَيْنَ[1] ذَلِكَ، فَإِنَّمَا بَيْنَ ذَلِكَ جَاهِلٌ أَوْ جَهْلٌ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْسُطُ أَجْنِحَتَهَا لِرَجُلٍ غَدَا يَبْتَغِي[2] الْعِلْمَ مِنَ الرِّضَا[3] بِمَا يَصْنَعُ»[4].

(١٤٧) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا الْحَسَنُ، نَا يَعْقُوبُ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، نَا وَكِيعٌ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ[5] عَبْدُ اللَّهِ: «اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ»[6].

(١٤٨)[7] وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ[8]، قَالَ: قَالَ أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ: «لَيْسَ الْأَدَبُ إِلَّا فِي صِنْفَيْنِ مِنَ النَّاسِ: رَجُلٌ تَأَدَّبَ بِالسُّلْطَانِ، وَرَجُلٌ تَأَدَّبَ بِالْفِقْهِ، وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ».

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (أ): «يطلب»، وفي هامش (د): «يبتغي»، وصحح عليها الناسخ.

(٣) في (ب): «رضًا».

(٤) إسناده منقطع:

خرجه الدارمي في «السنن» (٣٣٩) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٩) من طريق الأوزاعي عن هارون به، وإسناده منقطع، فهارون لم يسمع ابن مسعود.

(٥) سقط من (د).

(٦) إسناده منقطع:

أخرجه وكيع في «الزهد» (٥١٦)، وزهير بن حرب في «العلم» (١) من طريق تميم به، وإسناده منقطع.

(٧) من رقم (١٤٢) إلى هنا سقط من (ظ).

(٨) في (ظ): «شيم».

(١٤٩) وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «النَّاسُ ثَلَاثٌ[1]، فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَالْبَاقِي هَمَجٌ رِعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ»[2].

(١٥٠) وَأَخْبَرَنَا [أَبُو الْقَاسِمِ][3] خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ أَبُو مُحَمَّدٍ بِمِصْرَ، قَالَ: أَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَّعِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ

(١) في (أ)، (ظ): «ثلاثة».

(٢) ضعيف:

خرجه أبو بكر الأبهري في «الفوائد» (١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٩)، والشجري في «ترتيب الأمالي الخميسية» (٣٣٢)، وأبو الفرج المعافى بن زكريا في «الجليس الصالح» (ص٦٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٧)، (٥٠/ ٢٥٣)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٠٨)، والمزي في «التهذيب» (٢٤/ ٢٢٠)، والذهبي في «التذكرة» (١/ ١٤)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١٧٦)، والسلفي في «الطيوريات» (٥٣٥) من طريق أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد.. فذكره.

وإسناده ضعيف، فأبو حمزة الثمالي، واسمه ثابت بن أبي صفية ضعيف الحديث.

راجع «الضعفاء» (١/ ١٥٨) لابن الجوزي، و«المجروحين» (١/ ٢٠٦) لابن حبان، و«المغني» (٢/ ٧٨١)، و«الميزان» (٢/ ٨٣) للذهبي.

وعبد الرحمن بن جندب مجهول كما في «لسان الميزان» (٣/ ٤٠٨)

قال الذهبي: «رواه ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد، ويروى من وجه آخر عن كميل، وإسناده لين».

وخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/ ٣٧٩)، وابن عساكر في «التاريخ (٥٠/ ٢٥١) بإسناد موضوع فيه لوط بن يحيى وهو كذاب.

ومع ضعف هذا الخبر تراه مشهورًا، وقد تكلم عليه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٨٤)، وأطال ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» (١/ ١٢٣) الكلام عليه، واستحسن شيخ الإسلام ابن تيمية معناه في عدة مواضع من «الفتاوى» و«منهاج السنة»، وسيأتي عند رقم (٢٨٤) بزيادة عما ههنا.

(٣) سقط من (د).

الْجَاحِظِ(١) لِصَالِحِ بْنِ جَنَاحٍ(٢) فِي الْعِلْمِ:

تَعَلَّمْ إِذَا مَا كُنْتَ لَيْسَ بِعَالِمٍ ... فَمَا الْعِلْمُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ التَّعَلُّمِ

تَعَلَّمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ ... وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْعِلْمَ إِنْ لَمْ تُعَلَّمِ [ب/ ١٤ - ب]

تَعَلَّمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ أَزْيَنُ بِالْفَتَى ... مِنَ الْحُلَّةِ الْحَسْنَاءِ عِنْدَ التَّكَلُّمِ

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ رَاحَ لَيْسَ بِعَالِمٍ ... بَصِيرٍ بِمَا يَأْتِي وَلَا مُتَعَلِّمِ(٣)

(١٥١) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٤) بْنِ صَالِحٍ السَّبِيعِيُّ الْحَلَبِيُّ أَبُو بَكْرٍ بِدِمَشْقَ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَزِيدَ الرَّقِّيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ رَزِينٍ الْمُقْرِئُ الْفَنَادِقِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بَيَانُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ(٦) قَالُوا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ(٧) بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ، عَنْ خَالِدٍ عَنْ(٨) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا أَوْ مُحِبًّا، وَلَا تَكُنِ الْخَامِسَةَ فَتَهْلِكَ»**(٩).

---

(١) كلمة «الجاحظ» سقطت من (د)، وتصحفت في (أ، ب) إلى: «الحافظ».

(٢) صالح بن جناح الشاعر أحد الحكماء، له ترجمة في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٢٥).

(٣) في (ظ): «الحسن».

(٤) ينظر: «ربيع الأبرار» (٤/ ٨٢)، و«تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٢٩).

(٥) في (د): «بنار».

(٦) هكذا جاء في النسخ الخطية، وقد غيَّره الشيخ أبو الأشبال، وجعله «القطان» اعتمادًا على مجيئه هكذا في «حلية الأولياء»! مع أنه يغلب على كتاب الحلية التصحيف والتحريف، ولم أقف على ترجمته.

(٧) في (ب): «عبيد الله».

(٨) في (أ، د): «بن»!

(٩) إسناده ضعيف:

أخرجه البزار (٣٦٢٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦١١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥١٧١)، وفي «الصغير» (٧٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٣٦)، =

قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ لِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ: يَا عَطَاءُ زِدْتَنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةً لَمْ تَكُنْ فِي أَيْدِينَا، وَإِنَّمَا كَانَ فِي أَيْدِينَا: «اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا»، يَا عَطَاءُ وَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: «الْخَامِسَةُ الَّتِي فِيهَا الْهَلَاكُ: مُعَادَاةُ الْعُلَمَاءِ وَبُغْضُهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُحِبَّهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَوْ قَارَبَ ذَلِكَ، وَفِيهِ الْهَلَاكُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ» [د/ ١٥/أ].

* * *

= والبيهقي في «الشعب» (١٥٨١)، (١٥٨٢).

قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول اللَّه ﷺ من وجه من الوجوه إلا هذا الوجه، عن أبي بكرة، وعطاء بن مسلم ليس به بأس، ولم يتابع عليه.

وقال الطبراني في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا عطاء بن مسلم تفرد به عبيد بن جناد.

وقال في «الصغير»: لم يروه عن خالد إلا عطاء، ولم يروه عن مسعر إلا عطاء، تفرد به عبيد ابن جناد.

وقال البيهقي: تفرد به عطاء الخفاف، وإنما يروى هذا عن عبد اللَّه بن مسعود وأبي الدرداء من قولهما.

بَابُ تَفْضِيلِ الْعُلَمَاءِ عَلَى الشُّهَدَاءِ

(١٥٢) حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، [نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ](١).

(١٥٢/ م) [وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ(٢)، نَا [أَحْمَدُ بْنُ](٣) إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَامِعٍ السُّكَّرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ](٤)، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عَنْبَسَةُ(٥) [أ/١٣/أ] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ عَلَّاقِ ابْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ(٦) بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ**»(٧).

---

(١) سقط من (ب).

(٢) في (ب): «أسد».

(٣) سقط من (د).

(٤) سقط من (أ)، (ظ).

(٥) في (أ): «عبد اللَّه»، وهو خطأ.

(٦) «عن عثمان»: سقط من (ظ).

(٧) موضوع:

خرجه ابن ماجه (٤٣١٣)، والعقيلي (٣/ ٣٦٧)، وابن عدي (٥/ ٢٦٢)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ١٧٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص٤٠)، و«الشريعة» (٨٦٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٤١).

كلهم من طريق عنبسة بن عبد الرحمن وهو متهم يضع الحديث عن علاق بن أبي مسلم وهو مجهول لم يروِ عنه غير عنبسة.

وأشار السيوطي في «الجامع» لحسنه فما أحسن! ونقل المناوي (٦/ ٤٦٢) عن العراقي أنه ضعفه.

(١٥٣) وَقَرَأْتُ عَلَى خَلَفِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَطِيَّةَ الْحَدَّادَ، حَدَّثَهُ، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيسَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، ثَنَا أَبُو عِصْمَةَ عَاصِمُ بْنُ النُّعْمَانِ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ وَدَمُ الشُّهَدَاءِ**»(١).

[ب/ ١٥/ أ].

(١٥٤) وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِلْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْعُلَمَاءِ**(٢) **فَضْلُ دَرَجَتَيْنِ، وَلِلْعُلَمَاءِ عَلَى الشُّهَدَاءِ فَضْلُ دَرَجَةٍ**»(٣).

---

(١) **ضعيف جدًّا:**

في إسناده إسماعيل بن أبي زياد السكوني، وهو ضعيف جدًّا منكر الحديث.

وفي «فيض القدير» (٦/ ٤٦٦) للمناوي: «قال ابن الزملكاني: وهو حديث لا تقوم به الحجة، وقد أوضح جماعة في تضعيفه المحجة، وورد ما يدل على تساويهما في الدرجة، والإنصاف أن ما ورد للشهيد من الخصائص وصح فيه من دفع العذاب وغفران النقائص لم يرد مثله للعالم لمجرد علمه، ولا يمكن أحد أن يقطع له به في حكمه، وقد يكون لمن هو أعلى درجة ما هو أفضل من ذلك، وينبغي أن يعتبر حال العالم وثمرة علمه وماذا عليه؟ وحال الشهيد وثمرة شهادته وما أحدث عليه، فيقع التفضيل بحسب الأعمال والفوائد. فكم من شهيد وعالم هون أهوالًا وفرج شدائد، وعلى هذا فقد يتجه أن الشهيد الواحد أفضل من جماعة من العلماء، والعالم الواحد أفضل من كثير من الشهداء، كل بحسب حاله وما ترتب على علومه وأعماله». انتهى.

قلت: ولحديث أبي الدرداء شواهد وكلها واهية شديدة النكارة. راجع «العلل المتناهية» (٨٣، ٨٤، ٨٥)، و«لسان الميزان» (٥/ ٢٢٥)، و«تاريخ جرجان» (١/ ٩١، ٢٢٢)، و«فيض القدير» (٦/ ٣٦٢)، و«كشف الخفا» (٣٢٨١).

(٢) في (ظ): «الشهداء».

(٣) **إسناده ضعيف:**

خرجه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص١٦٢) من طريق المظفر بن الحسين=

(١٥٥) أَنْشَدَنِي بَعْضُ شُيُوخِي لِأَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ[١]:

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِينَ أُحِبُّهُمْ ... وَأَوَدُّهُمْ فِي اللَّهِ ذِي الْآلَاءِ
[أَهْلًا بِقَوْمٍ صَالِحِيْنِ ذَوِي تُقًى ... غُرِّ الْوُجُوهِ وَزَيْنِ كُلِّ مَلَاءِ][٢]
يَسْعَوْنَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ بِعِفَّةٍ ... وَتَوَقُّرٍ وَسَكِينَةٍ وَحَيَاءِ
[لَهُمُ الْمَهَابَةُ وَالْجَلَالَةُ وَالنُّهَى ... وَفَضَائِلٌ جَلَّتْ، عَنِ الْإِحْصَاءِ][٣]
وَمِدَادُ مَا تَجْرِي بِهِ أَقْلَامُهُمْ ... أَزْكَى وَأَفْضَلُ مِنْ دَمِ الشُّهَدَاءِ
[يَا طَالِبِي عِلْمَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... مَا أَنْتُمُ وَسِوَاكُمُ بِسَوَاءِ][٤]

(١٥٦) وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ طَالِبَ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ مَاتَ شَهِيدًا»[٥].

(١٥٧) وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ[٦]: «لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ[٧] فِي الْجَنَّةِ»[٨].

(١٥٨) وَرُوِيَ أَيْضًا مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٩]، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا

= البروجردي - وهو إمام حافظ مترجم في «السير» (١٩/ ٢٤١-٢٤٢) عن عبد الواحد بن إسماعيل - ولم أقف على ترجمته - عن أبي نعيم الإمام الحافظ - عن أبي بكر بن خلاد - وهو ثقة - عن الحارث بن أبي أسامة - وهو حافظ متكلم فيه - عن روح بن عبادة وإسحاق ابن عيسى الطباع عن مالك عن سهيل به.

(١) في (أ): «لابن دريد»، وفي (د): «ديرد»!، وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، والأبيات في «معجم السفر» (٦٨٤) وعزاها لابن الأنباري.

(٢) سقط من (أ).

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (أ).

(٥) ضعيف جدًّا. وتقدم برقم (١١٥).

(٦) سقط من (د).

(٧) «واحدة»: سقط من (ظ).

(٨) ذكره العجلوني في «كشف الخفا» (٢٤٥٠)، وعزاه لابن النجار من حديث أنس ﷺ.

(٩) حديث ابن عباس ضعيف: =

الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِنَا هَذَا فِي بَابِ (اسْتِدَامَةِ الطَّلَبِ)[١]، وَفِي بَابِ (جَامِعِ فَضْلِ الْعِلْمِ)[٢]، وَفِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ؛ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُرْسِلُهُ عَنْ سَعِيدٍ، **وَالْفَضَائِلُ تُرْوَى، عَنْ كُلِّ أَحَدٍ**[٣]، **وَالْحُجَّةُ مِنْ جِهَةِ**[٤] **الْإِسْنَادِ إِنَّمَا تُتَقَصَّى فِي الْأَحْكَامِ** [د/ ١٥/ ب] **وَفِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ**.

(١٥٩) وَبَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «مَنْ رَأَى[٥] الْغُدُوَّ وَالرَّوَاحَ إِلَى الْعِلْمِ لَيْسَ بِجِهَادٍ فَقَدْ [نَقَصَ][٦] عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ»[٧].

(١٦٠) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ[٨]، نَا آدَمُ، نَا شَرِيكٌ، نَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، نَا[٩] عَلِيٌّ[١٠] الْأَزْدِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْجِهَادِ، فَقَالَ:

= خرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٥٤) من طريق محمد بن الجعد القرشي عن الزهري عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه، وإسناده ضعيف جدًّا، فابن الجعد متروك وعلي بن زيد بن جدعان: ضعيف.

(١) برقم (٥٨١)، (٥٨٣).

(٢) برقم (٢١١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣).

(٣) في (أ، ب، ظ): «عن كل والحمد للَّه».

(٤) «جهة»: سقط من (ظ).

(٥) في (ظ): «من رأى أن».

(٦) سقط من (أ)، وفي (ظ): «نقص في».

(٧) إسناده ضعيف:

فيه سعيد بن إياس الجريري، وهو ثقة إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، قال أبو حاتم: «تغير حفظه قبل موته وهو حسن الحديث».

وعلي بن عاصم بن صهيب: صدوق، سيئ الحفظ يخطئ ويُصِرُّ، قال البخاري: «ليس بالقوي عندهم».

(٨) «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٠).

(٩) في (ب): «عن».

(١٠) سقط من (د)، والمثبت من (ب).

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنَ الْجِهَادِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «تَبْنِي[١] مَسْجِدًا وَتُعَلِّمُ فِيهِ الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ وَالْفِقْهَ فِي الدِّينِ»[٢]][٣].

(١٦١) [وَبِهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، وَآدَمُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَرِيزُ[٤] بْنُ [ب/ ١٥ب] عُثْمَانَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْفَزَارِيِّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَغْدُو إِلَى الْمَسْجِدِ لَخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ إِلَّا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ مُجَاهِدٍ لَا يَنْقَلِبُ إِلَّا غَانِمًا»[٥]][٦].

* * *

(١) في (ب): «ابن».

(٢) إسناده ضعيف:

شريك هو ابن عبد اللَّه النخعي، وهو سيئ الحفظ.

وليث بن أبي سليم، ضعيف مختلط لم يتميز حديثه الأول من الآخر، فترك.

والأزدي هو علي بن عبد اللَّه البارقي: صدوق يخطئ.

والأثر: خرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٦١)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (١٠/ ٢٥٩)، وعزاه لابن زنجويه، وسيأتي برقم (٣٢٥).

(٣) الأثر كله سقط من (أ)، (ظ).

(٤) في (ب): «جرير».

(٥) رجاله ثقات إلا واحدًا:

وهو عبد الرحمن بن مسعود الفزاري فلم أقف على ترجمته.

وروى مالك في «الموطأ» (٣٨٢) عن سمي مولى أبي بكر أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يقول: «من غدا أو راح إلى المسجد لا يريد غيره؛ ليتعلم خيرًا أو ليعلمه، ثم رجع إلى بيته كان كالمجاهد في سبيل اللَّه رجع غانمًا».

وذكره الزرقاني في «شرح الموطأ» (١/ ٤٦٠)، وقال: «قال ابن عبد البر: معلوم أن هذا لا يدرك بالرأي والاجتهاد؛ لأنه قطع على غيب من حكم اللَّه وأمره في ثوابه». اهـ.

(٦) الأثر كله سقط من (أ)، (ظ).

بَابُ ذِكْرِ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ

(١٦٢) قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ[١] سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَكُمْ قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا إِسْمَاعِيلُ [أ/ ١٣/ب] بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ[٢]، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ[٣] زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ[٤] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ يُقَالُ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ قَالَ: فَقُلْتُ[٥]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، قَالَ[٦]: «**مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ، [إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ][٧] لَتَحُفُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَتُظِلُّهُ[٨] بِأَجْنِحَتِهَا فَيَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا حَتَّى تَعْلُوَ إِلَى السَّمَاءِ[٩] الدُّنْيَا مِنْ حُبِّهِمْ لِمَا يَطْلُبُ، فَمَا[١٠] جِئْتَ تَطْلُبُ؟**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَزَالُ أُسَافِرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَأَفْتِنِي عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[١١].

---

(١) في (ظ): «قرأت على عثمان بن أبي»!
(٢) في (أ): «حكيم».
(٣) سقط من (ظ).
(٤) في (ب)، (ظ): «يعني ابن حبيش».
(٥) في (د)، (ظ): «قلت».
(٦) في (ب)، (ظ): «فقال».
(٧) سقط من (د).
(٨) في (د): «وتظلله».
(٩) في (ظ): «حتى تبلغ السماء».
(١٠) في (ظ): «ما».
(١١) إسناده ضعيف: خرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨٠ رقم ٣٤١) من طريق عارم بن الفضل عن الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو به.
وإسناده لين فالصعق بن حزن صدوق يهم، والمنهال بن عمرو كذلك، إلا أن المنهال=

(١٦٣) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ [رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ][١] : نَا أَبُو بَكْرٍ[٢] مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[٣] الْبَغْدَادِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو[٤] مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنِ يَحْيَى][٥] بْنِ خَاقَانَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَزَّارُ أَبُو الْحَسَنِ[٦]، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ ابْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقَالَ[٧]: قُلْتُ: طَلَبُ الْعِلْمِ! قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ**[٨]»[٩].

= لم يتفرد به، بل تابعه عاصم بن أبي النجود إلا أنه قد اختلف فيه على عاصم، فروي عنه موقوفًا ومرفوعًا كما سيأتي بيانه إن شاء اللَّه.

(١) سقط من (د).

(٢) زاد في (د): «بن» وهو خطأ، وجاء على الصواب عند رقم (٨٢، ١٣٧، ٢٣٨، ١٢٨٤).

(٣) في (ظ): «الحسن»، وهو خطأ، فهو الإمام الآجري المعروف، وهو محمد بن الحسين، وقد أخرجه الآجري في جزءٍ له برقم (٧٤) تحقيق نبيل سعد الدين.

(٤) في (ب): «ابن»، وهو خطأ.

(٥) سقط من (د).

(٦) في (د): «أبو الحسين»، وهو خطأ.

(٧) في (د، ب): «قال».

(٨) في (ظ): «لما يطلب»، وفي (أ): «يطلع».

(٩) أخرجه الطيالسي (١٢٦١)، والآجري في جزءٍ له (٧٤) عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد معًا.

وقد تفرد حماد بن سلمة بقوله: إن الملائكة .. إلخ، ولم يقله غيره، ورفعه، وأوقفه غيره كما ذكر الطيالسي.

والمشهور عن حماد بن زيد عن عاصم به موقوفًا، وعفان بن مسلم الصفار الراوي عن الحمادين هنا ثقة حجة، والراوي عنه علي بن سهل يقال له: العفاني؛ لملازمته لعفان، وهو ثقة، فإما أن يكون ذكر حماد بن زيد ههنا وهمًا ممن دونه أو يكون رواه على وجهين، والمشهور المحفوظ عنه رواية الوقف كما سيأتي، واللَّه أعلم، ولعل الوهم فيه من عاصم نفسه فحدث به على الوجهين، ومثله لا يقبل منه التنوع في الرواية لسوء حفظه.

(١٦٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ [د/١٦/أ]، نَا بَكْرُ ابْنُ حَمَّادٍ، نَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ بِتَمَامِهِ[١].

---

(١) رواية حماد بن زيد عن عاصم ابن بهدلة به موقوفًا عند الترمذي (٣٥٣٦)، وأحمد (٤/ ٢٤١)، وسعيد بن منصور (٩٤٠)، والطبراني (٨/ ٥٩).

وخرجه ابن خزيمة (١٧) من طريق حماد بن زيد وابن عيينة معًا عن عاصم به.

وخرجه الطيالسي (١٢٦١)، والطبراني (٨/ ٥٧) عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهمام وشعبة جميعًا عن عاصم به.

وتابع حماد بن زيد على روايته موقوفًا غير من تقدموا:

* ابن عيينة: خرجه الترمذي (٣٥٣٥)، والشافعي (ص١٧)، وابن أبي شيبة (١/ ١٦٢)، (٥/ ٢٨٤)، وعبد الرزاق (١/ ٢٠٥ رقم ٧٩٥)، وزهير بن حرب في «العلم» (٥/ تحقيقي)، وأحمد (٤/ ٢٤٠)، والطبراني (٨/ ٥٦)، والبيهقي (١/ ٢٧٦)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢٦، ٢٣، ٢٢).

* صالح بن صالح: خرجه الطبراني (٨/ ٦٤).

* شعبة: خرجه النسائي في «الكبرى» (١٤٦، ١٣٢)، و«المجتبى» (١/ ٩٨)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ٢٤٦).

* مبارك بن فضالة: خرجه الطبراني (٨/ ٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٢٢).

* يزيد بن أبي زياد: خرجه الطبراني (٨/ ٦٢).

* معمر: خرجه عبد الرزاق عنه (١/ ٢٠٤ رقم ٧٩٣)، ومن طريق عبد الرزاق خرجه ابن ماجه (٢٢٦)، وابن خزيمة (١٩٣)، وابن حبان (١٣٢٥، ٨٥)، والطبراني (٨/ ٥٦)، والبيهقي (١/ ٢٨١)، والضياء (٣٠، ٢٤).

* خالد بن كثير الهمداني: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤١٤)، وفي «الكبير» (٨/ ٦٣).

* أبو عوانة: خرجه الطبراني (٨/ ٦٠).

* مسعر: خرجه الطبراني (٨/ ٦١).

* مالك بن مغول: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٣). =

(١٦٥) [أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا آدَمُ بْنُ[١] أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا عَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ [ب/١٦/أ] صَفْوَانَ ابْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ[٢] أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ»[٣]][٤].

(١٦٦) [٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: غَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ، فَقَالَ:

= * أبو الأحوص - خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٣).

* هشام الدستوائي والحسن بن أبي جعفر: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٨٥).

كلهم يروونه عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال موقوفًا يعني قوله: «إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم».

وعاصم صدوق لكنه سيئ الحفظ وله مناكير وأوهام، وقال ابن رجب الحنبلي في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٨٨): «وحديثه خاصة عن زر وأبي وائل مضطرب، كان يحدث بالحديث تارة عن زر وتارة عن أبي وائل. قال حنبل بن إسحاق: ثنا مسدد ثنا أبو زيد الواسطي عن حماد بن سلمة قال: «كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر وبالعشي عن أبي وائل».

(١) في (د، ب): «عن» !

(٢) زيادة من (ب).

(٣) سقط من (أ).

(٤) إسناده ضعيف:

فيه أبو جعفر الرازي واسمه عيسي بن ماهان، وهو ضعيف الحديث لاسيما عن أبي العالية رفيع بن مهران.

(٥) رقم (١٦٥، ١٦٦) سقطا من (ظ).

مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ[١]: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، فَقَالَ: أَلَّا أُبَشِّرُكَ؟ وَرَفَعَ[٢] الْحَدِيثَ[٣].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: حَدِيثُ[٤] صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ هَذَا أَوْقَفَهُ[٥] قَوْمٌ عَنْ عَاصِمٍ، وَرَفَعَهُ عَنْهُ آخَرُونَ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ ثَابِتٌ مَحْفُوظٌ مَرْفُوعٌ وَمِثْلُهُ لَا يُقَالُ بِالرَّأْيِ، وَمِمَّنْ أَوْقَفَهُ[٦] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ.

(١٦٧) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، سَمِعَ زِرًّا يَقُولُ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ»، فَقُلْتُ[٧]: حَكَّ[٨] فِي نَفْسِي مَسْحٌ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا[٩] فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ[١٠].

---

(١) في (ب): «قلت».

(٢) في (ب): «فرفع».

(٣) لا يصح رفعه:

خرجه الطبراني (٨/ ٥٨)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢٩) من طريق الحجاج بن منهال.

ورواه الطيالسي عن حماد به مرفوعًا كما في «مسنده» (١١٦٥).

وخالفهما عفان بن مسلم وهو أحفظ منهما، فرواه عن حماد بن سلمة به موقوفًا، خرجه أحمد (٤/ ٢٣٩).

(٤) في (ظ): «وحديث».

(٥) في (د): «وقفه».

(٦) في (د): «وقفه».

(٧) في (د): «قلت».

(٨) في (أ): «حاكَ».

(٩) كذا في النسخ، والظاهر أن الصواب: «موقوفًا». فقد ذكر المصنف أن ابن عيينة رواه موقوفًا. وقد أخرجه الذهبي من طريق المصنف موقوفًا.

(١٠) هذه الرواية موقوفة -ومن طريق ابن عبد البر: أخرجه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١١/ ٥٧٤) قال: كتب إليَّ سعد الخير وغيره أن أبا القاسم بن صصري أخبرهم قال: أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأشيري بحلب، سنة تسع وخمسين وخمسمائة قال: أخبرنا علي بن=

(١٦٨) وَذَكَرَهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: نَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سَوَاءً [أ/ ١٤/ أ].

وَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ هَمَّامٌ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، [وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ](١)(٢).

[قَالَ أَبُو عُمَرَ: قَدْ(٣) ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوا](٤).

* * *

= عبد اللَّه بن موهب، قال: أخبرنا أبو عمر بن عبد البر الحافظ . . فذكره. قال الذهبي: كذا رواه علي بن حرب موقوفًا.

وأخرجه الذهبي في «معجم الشيوخ الكبير» (١/ ٣٣٧-٣٣٨) قال: أنبأنا عبد اللَّه بن محمد العامري، أنا الحسين بن هبة اللَّه، أنا عبد اللَّه بن محمد الأشيري . . . فذكره وقال: فضربه علي بن حرب الطائي عن الرفع.

(١) سقط من (ظ).

(٢) رواية همام عند الطيالسي، ورواية زيد بن أبي أنيسة عند الطيالسي (١١٦٥)، ورواية أبي جعفر الرازي تقدمت عند المصنف.

ورواية زيد وهمام عن عاصم به موقوفًا، ورواية الرازي عن عاصم به مرفوعًا.

(٣) «قد» سقط من (ب).

(٤) سقط من (أ)، (ظ).

بَابُ ذِكْرِ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي ذَلِكَ وَمَا كَانَ فِي مِثْلِ مَعْنَاهُ [د/١٦/ب]

(١٦٩) قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى، وَأَحْمَدَ بْنِ فَتْحٍ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَهُمْ إِمْلَاءً بِمِصْرَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ الْمُثَنَّى[١]، ثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا جَاءَتْ بِكَ حَاجَةٌ وَلَا جِئْتَ فِي طَلَبِ التِّجَارَةِ [ب/١٦ب] وَلَا جِئْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلَى، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: فَأَبْشِرْ[٢]؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْرُجِ يَطْلُبُ عِلْمًا إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا وَسُلِكَ بِهِ طَرِيقٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ[٣] وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَكِنَّهُمْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ؛ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ[٤]**

---

(١) في (د)، (ظ): «علي بن أحمد بن المثنى»! وهو خطأ، وهو أبو يعلى الموصلي صاحب المسند، ومن طريقه أخرجه الخطيب كما سيأتي.

(٢) في (د)، (ظ): «أبشر».

(٣) سقط من (ظ).

(٤) سقط من (د).

بِحَظٍّ وَافِرٍ»[١].

(١٧٠) قَالَ حَمْزَةُ: كَذَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «جَمِيلُ ابْنُ قَيْسٍ»، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ» قَالَ: وَالْقَلْبُ إِلَى مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَمْيَلُ[٢].

---

(١) **إسناده ضعيف، ولا يثبت من حديث أبي الدرداء:**
والحديث خرجه الخطيب البغدادي في «الرحلة في طلب الحديث» (ص٨٢) من طريق أبي يعلى، عن غسان بن الربيع، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن جميل بن قيس، فذكره.
وإسناده ضعيف ففيه غسان بن الربيع وهو ليس بحجة في الحديث كما قال الذهبي، وضعفه الدارقطني.
وعاصم بن رجاء بن حيوة صدوق يهم، وقد اختلف عليه فيه، ولعل هذا الاختلاف من تخليطه وسوء حفظه أو من الرواة عن إسماعيل بن عياش الراوي عنه، والله أعلم.
قلت: والحديث بجملته لا يثبت كما قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢١٦ - ٢١٧ رقم ١٠٨٣).
وذكر ابن حجر في «الفتح» (١/ ١٩٣) أن في إسناده اضطرابًا ولكن قال: «له شواهد يتقوى بها».
ووهم إسماعيل بن عياش في إسناد هذا الحديث فقال: «جميل بن قيس»، وخالفه غيره فقال: «كثير بن قيس»، وهو المعروف الذي اختاره المصنف كما سيأتي في كلامه بعد قليل.
وقيل: إنما الوهم في ذلك من الراوي عن إسماعيل بن عياش وهو غسان بن الربيع، وهو اختيار الخطيب البغدادي كما في «الرحلة في طلب الحديث» (ص٨٢).

(٢) حمزة المذكور هنا هو حمزة بن محمد بن محمد المصري المذكور في إسناد الحديث السابق، وهو إمام حافظ، ترجم له السيوطي في «طبقات الحفاظ» (ص٣٧٨ رقم ٨٥٤) فقال: «حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكناني المصري، مات سنة سبع وخمسين وثلاثمائة». اهـ.
وهو يرى أن الوهم في الإسناد السابق من إسماعيل بن عياش بخلاف الخطيب البغدادي الذي يراه من الراوي عن إسماعيل، وسيأتي تعقب المصنف على حمزة بن محمد.

قَالَ حَمْزَةُ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَمُرَةَ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ[1] أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[2].

---

(١) سقط من (أ).

(٢) خرجه البخاري معلقًا في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٣٧) قال: «وقال أحمد بن عيسي: نا بشر ابن بكر قال: نا الأوزاعي قال: وحدثني عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم». اهـ.

قلت: وأما قول حمزة بن محمد أنه لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر بن بكر يعني بهذا الإسناد.

قال البخاري (٨/ ٣٣٧): «وقال إسحاق عن عبد الرزاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء، والأول أصح». اهـ.

قلت: أي: رواية بشر بن بكر عن الأوزاعي.

ورواية ابن المبارك عن الأوزاعي هنا عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، وعند السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢٠٣)، وإسناده واه منكر فراويه عن ابن المبارك هو الحماني يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون أبو زكريا، وهو حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث كما في ترجمته من «التهذيب».

ورواه سفيان الثوري عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء مرفوعًا.

قال البيهقي: «كذلك قاله عبد الرزاق عن ابن المبارك عن الأوزاعي، وقال بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء، وهذا أصح، قاله البخاري». اهـ.

قلت: وقولهم: «هذا أصح» لا يعني تصحيح هذا الإسناد في ذاته، بل هو أصح من غيره، ويبقى الحكم عليه في ذاته بغض النظر عن مقارنته بغيره، وهذا الإسناد ضعيف، فعبد السلام بن سليم ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٦٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٤٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٢٧)، وهو مجهول لا يعرف إلا في هذا الحديث والله أعلم.

رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ.

قَالَ حَمْزَةُ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَ بِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ غَيْرُهُ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: أَمَّا قَوْلُ حَمْزَةَ: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «جَمِيلُ بْنُ قَيْسٍ» فَلَيْسَ كَمَا قَالَ، وَإِنَّمَا[1] رَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ لَا عَنْ جَمِيلِ بْنِ قَيْسٍ، وَمَنْ قَالَ: «جَمِيلُ بْنُ قَيْسٍ» فَقَدْ جَاءَ بِوَاضِحٍ مِنَ الْخَطَأِ، وَإِنَّمَا هُوَ دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ[2] كُلُّ مَنْ قَوَّمَ[3] إِسْنَادَهُ، وَجَوَّدَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ وَغَيْرُهُ[4].

(١٧١) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ [قَالَ: نَا][5] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ بِبَغْدَادَ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ[6] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ [أَهْلِ][7]

---

(١) من هنا إلى قوله: «وقد أخبرنا» عند رقم (١٧٢) سقط من (ظ).

(٢) «رواه» سقط من (ب). (٣) في (ب): «من أقام».

(٤) أما جميل بن قيس فلم أر ذكره إلا عند ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥١٧) قال: «روى عن ابن عمر، وروى عنه معاوية بن يحيى الصدفي». اهـ.

قلت: فهو تابعي مجهول.

وأما داود بن جميل وقيل: الوليد بن جميل فترجمته في «تهذيب الكمال» روى له أبو داود وابن ماجه هذا الحديث الواحد فقط كما قال المزي (٨/ ٣٧٨)، وهو مجهول كما قال الدارقطني، وقال مرة: «هو ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء».

قلت: الذي فوقه هو كثير بن قيس وسيأتي الكلام عليه في الحديث القادم.

(٥) سقط من (د).

(٦) وقع في (د): «عن داود بن كثير عن جميل بن قيس» ثم ضبَّب الناسخ على قوله: «عن جميل»!

(٧) سقط من (د).

الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ يَسْأَلُهُ، عَنْ حَدِيثٍ بَلَغَهُ [د/ ١٧/أ] أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا جَاءَ بِكَ أَتِجَارَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا جِئْتَ طَالِبَ [ب/ ١٧أ] حَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا قَالَ: وَمَا جِئْتَ تَطْلُبُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاشْهَدْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْمًا إِلَّا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا»** وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ(١)](٢).

---

(١) **إسناده ضعيف:**

خرجه الخطيب البغدادي في «الرحلة في طلب الحديث» (ص٨١).

والحديث ذكره الدارقطني في «العلل» (١٠٨٣) فقال: «يرويه عاصم بن رجاء بن حيوة، واختلف عنه، فرواه أبو نعيم عن عاصم بن رجاء بن حيوة عمن حدثه عن كثير بن قيس.

ورواه عبد اللَّه بن داود الخريبي عن عاصم، فقال: عن داود بن جميل عن كثير بن قيس.

وداود هذا مجهول.

ورواه محمد بن يزيد الواسطي عن عاصم بن رجاء عن كثير بن قيس، ولم يذكر بينهما أحدًا.

وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء، ولا يثبت.

ورواه الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء». اهـ.

قلت: رواية محمد بن يزيد الواسطي عن عاصم عن كثير بن قيس: خرجها المحاملي في «أماليه» (٣٥٤)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٣٩٦-٣٩٧).

ووقع عند الترمذي (٢٦٨٢)، وأحمد (٥/ ١٩٦): «قيس بن كثير» بدلًا من «كثير بن قيس».

قال ابن حجر في «التهذيب» (٨/ ٣٨١): «تفرد محمد بن يزيد الواسطي في إحدى الروايتين عنه بتسمية قيس بن كثير وهو وهم».

قال الترمذي (٥/ ٤٩): «ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل، هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن الوليد بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، وهذا أصح من حديث محمود بن خداش، ورأي محمد بن إسماعيل هذا أصح». اهـ.

(٢) الحديث بتمامه سقط من (أ).

(١٧٢) وَقَدْ(١) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٢) الْأَزْدِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: أَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا** [أ/ ١٤/ ب] **يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ**» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَهَكَذَا إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ مَنْ يُتْقِنُهُ وَيُجَوِّدُهُ، كَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَحَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ خَاصَّةً مُسْتَقِيمٌ.

وَعَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ هَذَا ثِقَةٌ مَشْهُورٌ، رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ وَالْخُرَيْبِيُّ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ](٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الصَّلْتِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ.

وَيَرْوِي عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ هَذَا، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ مَكْحُولٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ.

وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ فَمَجْهُولٌ (وَلَا يُعْرَفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ)(٤) وَلَا نَعْلَمُ(٥) أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءٍ.

[وَأَمَّا كَثِيرُ بْنُ قَيْسٍ فَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَابْنِ عُمَرَ، وَسَمِعَ(٦) مِنْهُمَا،

---

(١) سقط من (د).
(٢) في (أ)، (ظ): «الحسن».
(٣) سقط من (ب)، (ظ).
(٤) سقط من (ظ)، وقد جاءت هذه العبارة في (أ، ب) عقب قوله: «ولا نعلم أحدًا روى عنه غير عاصم بن رجاء».
(٥) في (ب)، (ظ): «لا نعلم».
(٦) في (د): «بن سمع»!

وَرَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُرَّةَ، وَلَيْسَا بِالْمَشْهُورَيْنِ](١).

وَأَمَّا(٢) إِسْنَادُ حَدِيثِ حَمْزَةَ فَفَاسِدٌ؛ فِيهِ إِسْقَاطُ رَجُلٍ، وَتَصْحِيفُ اسْمِ رَجُلٍ(٣) آخَرَ.

(١٧٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ؛ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ** [ب/ ١٧ب] **الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي(٥) جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ(٦)** [د/ ١٧/ ب] **الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**»(٧).

(١٧٤) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَسِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّرَّابُ بِمِصْرَ إِمْلَاءً عَلَيْنَا مِنْهُ(٨)، ثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ](٩) بْنِ بَهْزَادَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ

---

(١) سقط من (ب)، (ظ).

(٢) في (ظ): «فأما».

(٣) سقط من (د).

(٤) في (د): «أخبرنا عبد الرحمن»!

(٥) بياض في (ب).

(٦) كلمة «ليلة» مكررة في (د).

(٧) إسناده ضعيف كسابقه.

(٨) في (ظ): «منه علينا».

(٩) سقط من (ب).

دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَأَتَاهُ[١] رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ جِئْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ[٢]، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: [أ/ ١٥/أ] قَالَ[٣]: وَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَلَا لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَلَا جِئْتَ إِلَّا لِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ[٤] فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ[٥] أَخَذَ[٦] بِحَظٍّ وَافِرٍ**».

(١٧٥) [وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ[٧]، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَامِرٍ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِمَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ حَاجَةٌ غَيْرُهُ؟ وَلَا جِئْتَ لِتِجَارَةٍ وَلَا جِئْتَ إِلَّا فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [ب/ ١٨] يَقُولُ][٨]: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ عِلْمٍ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَتَسْتَغْفِرُ لَهُ وَالْحُوتُ**

---

(١) في (د)، (ظ): «فأتى».
(٢) في (د): «تحدث به».
(٣) سقط من (د).
(٤) في (ب)، (ظ): «يطلب»
(٥) سقط من (ظ).
(٦) في (ب): «أخذه».
(٧) في (ب): «الكريمي» !
(٨) سقط من (أ).

فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ(١) الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ(٢) الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ؛ فَمَنْ أَخَذَهُ(٣) أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»(٤).

(١٧٦) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ قَالَا: نَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ [د/١٨/أ] [ابْنِ حَيْوَةَ](٥)، عَمَّنْ حَدَّثَهُ(٦)، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: جِئْتُكَ فِي حَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: لَا قَالَ: وَلَا طَلَبُ حَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: وَلَا جِئْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ؟»، وَذَكَرَ مِثْلَهُ(٧).

(١٧٧) (٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ بِبَغْدَادَ، نَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ كَثِيرِ ابْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ(٩) فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ،**

---

(١) و(٢) في (د)، (ظ): «إن».

(٣) في (ب، د): «أخذ به»، وفي (ظ): «أخذ».

(٤) إسناده واهٍ:

فيه محمد يونس الكديمي، وهو حافظ، ولكنه متهم بسرقة الحديث.

(٥) سقط من (د).

(٦) في (د): «بن عم جدته».

(٧) إسناده ضعيف:

وأبو نعيم هو الفضل بن دكين، وهذا الوجه ذكره الدراقطني في «العلل» (١٠٨٣).

(٨) من هنا إلى رقم (١٧٩) سقط من (ظ).

(٩) في (د): «يلتمس»، وأصلحها في الهامش: «يطلب».

وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ؛ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ[(١)]»[(٢)].

وَأَمَّا قَوْلُ حَمْزَةَ أَيْضًا: «إِنَّهُ لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ» فَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَلَى أَنِّي أَقُولُ: إِنَّ الْأَوْزَاعِيَّ لَمْ يُقِمْهُ وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ.

(١٧٨) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا الْحِمَّانِيُّ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ[(٣)]][(٤)].

(١٧٩) وَمِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَيْمَنَ[(٥)]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ غَدَا لِعِلْمٍ يَتَعَلَّمُهُ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ**[(٦)] **طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَفَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ**

---

(١) «وافر» سقط من (د).

(٢) الحديث بتمامه سقط من (أ)، وإسناده ضعيف كسابقه.

(٣) إسناده واهٍ.
فيه: الحماني، هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون، وهو حافظ ولكنه متهم بسرقة الحديث.

(٤) سقط من (أ، ب).

(٥) عثمان بن أيمن ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣١٨) نقلًا عن ابن منده، وقال: روى عن أبي الدرداء، روى عنه خالد بن يزيد.
ووقع في المطبوع (١/ ١٧٠): «عثمان بن أبي سودة»! مع أنه في جميع النسخ على الصواب -يعني: عثمان بن أيمن-.

(٦) في (ظ): «سُهِّل له».

حِيتَانُ الْبَحْرِ وَمَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَلِلْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ مِنَ الْفَضْلِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَالْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، [إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ](١) لَمْ(٢) يُوَرِّثُوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا(٣)، [وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ](٤)، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ(٥) أَخَذَ بِالْحَظِّ الْوَافِرِ، وَمَوْتُ الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجْبَرُ، وَثَلْمَةٌ لَا تُسَدُّ، وَنَجْمٌ طُمِسَ، وَمَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ»(٦).

---

(١) سقط من (د)، (ظ). (٢) في (ظ): «ولم».
(٣) في (ب)، (ظ): «دينارًا ولا درهمًا». (٤) سقط من جميع النسخ.
(٥) سقط من (ظ).
(٦) إسناده ضعيف:
أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢١٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٥٧٦)، وابن عساكر (٣٨/ ٣١٨).
والوليد بن مسلم القرشي أبو العباس ثقة كثير التدليس والتسوية، وقد رأيت جماعة يضعفونه لتدليسه، وكذلك يفعلون في رواية بقية وهو خطأ، فكلاهما ثقة يدلس، فإن صرح بالسماع زالت شبهة تدليسه مع مراعاة النظر في باقي الإسناد للأمن من التسوية.
والوليد عنعن هنا ولم يصرح بالسماع، ولم يسمعه من خالد بن يزيد، وخالد هذا ليس هو المذكور في شيوخ الوليد بن مسلم من «تهذيب الكمال» فإن هذا ثقة وهو خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، ثقة من كبار أتباع التابعين، روى له النسائي.
وإنما شيخ الوليد بن مسلم في هذه الرواية هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك كما وقع مصرحًا به في رواية البيهقي في «الشعب» (١٥٧٦) فقد خرجه هناك من طريق صفوان بن صالح عن الوليد قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء. الحديث.
وخرجه كذلك الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٦٢-٢٦٣)، (٣/ ٤٦١-٤٦٢) من طريق البيهقي. الحديث.
والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية فلا يصح الإسناد من طريقه حتى يبين السماع في طبقات الإسناد التي فوقه، ولم يفعل ذلك.
وخالد بن يزيد بن أبي مالك ضعيف الحديث، ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٧)، ونقل تضعيفه عن ابن معين وضعفه أحمد والنسائي وغيرهما. =

(١٨٠) [(١)] أَخبَرَنِي خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ [(٢)]، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، نَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ: ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ

= راجع «الكامل» (٣/ ١٠-١٢)، و«الميزان» (٢/ ٤٣١)، و«لسان الميزان» (٧/ ٢٠٩)، و«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٢٥١)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٢٠٧).

والحديث قد خرجه أبو داود (٣٦٤٢)، ومن طريقه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٣٤٨) من طريق محمد بن الوزير الدمشقي عن الوليد قال: لقيت شبيب ابن شيبة فحدثني عن عثمان بن أبي سودة.

وشبيب هذا شامي مجهول، ترجمته في «التهذيب».

ولعل محمد بن الوزير وَهِمَ في تسميته، فقد خالفه عمرو بن عثمان كما قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٤/ ٣٠٨) في ترجمة شبيب:

«روى عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء في فضل العلم، قاله محمد بن الوزير الدمشقي عن الوليد عن شبيب، وقال: عمرو بن عثمان عن الوليد عن شعيب بن رزيق عن عثمان، وهو أشبه بالصواب». اهـ.

وهو اختيار المزي من قبله في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٦٨).

قلت: شعيب بن رزيق، ليس فيه توثيق معتبر فلا يحتج بما تفرد به، وليس الإسناد من طريقه حسنًا، فقد قال فيه ابن حبان: «يعتبر بحديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني»، وقال الأزدي: «لين»، وضعفه ابن حزم، وقال دحيم: «لا بأس به».

والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية ولم يقع التصريح منه بالسماع في روايته عن شعيب ابن رزيق ولا من فوقه، والله أعلم.

وأما قوله ﷺ: **«من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة»** فقد خرجه الترمذي (٢٦٤٦) من طريق أبي أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا.

وخرجه الترمذي كذلك رقم (٢٩٤٥)، وقال: «وروى أسباط بن محمد عن الأعمش قال: «حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة». الحديث.

قلت: فلم يسمعه الأعمش من أبي صالح، والأعمش مدلس.

(١) من هنا لآخر الباب سقط من (ظ).

(٢) في (ب): (أحمر).

عَبَّاسٍ [د/ ١٨ب] قَالَ: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ أَوْ يَشْفَعُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ»[1].

(١٨١) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ تُصَلِّي [ب/ ١٨ب] عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، وهو أثر صحيح:
عبيد الله بن موسى العبسي بن أبي المختار باذام، ثقة فيه تشيع، وهو من رجال الشيخين.
وأبو حمزة هو ثابت بن أبي صفية (دينار) أبو حمزة الثمالي الكوفي، وهو رافضي ضعيف.
ولم يتفرد به عن سعيد بن جبير كما سيأتي.

(٢) إسناده ضعيف والأثر صحيح: خرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٤٦٩).
الأعمش هو سليمان بن مهران الأعمش ثقة حافظ ولكنه مدلس، ولم يسمع هذا الخبر من سعيد بن جبير، فقد رواه عنه بواسطة وتارة يسمي هذا الواسطة وتارة يبهمه:
فخرجه الدارمي في (٣٤٣)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٤/ ٢٦١١٣)، وزهير بن حرب في «العلم» (٦): كلهم من طريق الأعمش عن شمر بن عطية عن سعيد بن جبير.
وشمر صدوق حسن الحديث.
وخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٣٩٠) من طريق الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير به.
ولعل هذا المبهم هو شمر بن عطية، والله أعلم.
وخرجه البيهقي في «المدخل» (٣٩١) من طريق أحمد بن الأزهر عن أبي قتيبة عن شمر به.
ولم أستطع تحديد أبي قتيبة من هو.
ولم يتفرد به شمر بن عطية عن سعيد بن جبير، بل تابعه سعيد بن عطية، ذكر ذلك البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٥٠٤)، وسعيد بن عطية هذا لم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم (٤/ ٥٣) جرحًا ولا تعديلًا.

(١٨٢) حَدَّثَنِي [أ/ ١٥/ ب] خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ الْحَافِظُ، ثنَا حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبٍ الْهَرَوِيُّ، ثنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ، فَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ صُفْرًا وَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَنًا أُولَئِكَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ طَيْرُ السَّمَاءِ وَحِيتَانُ الْبَحْرِ وَدَوَابُّ الْأَرْضِ وَالْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ، وَرَجُلٌ[١] آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَضَنَّ بِهِ[٢]، عَنْ عِبَادِهِ وَأَخَذَ بِهِ صُفْرًا وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا فَذَلِكَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَجَّمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»**[٣].

(١٨٣) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، ثنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ»**[٤].

---

(١) في (د): «ورجلًا»

(٢) في (د): «فضر به»، وفي (ب): «فظنّ به».

(٣) **إسناده ضعيف:**

خالد بن عبد الأعلى الكوفي لم أجد له ترجمة إلا في «تعجيل المنفعة» (١/ ٤٩٣/ رقم ٢٦٥)، وقال الحسيني: «غير مشهور».

والضحاك بن مزاحم ثقة ولكنه لم يسمع ابن عباس.

والحديث روي عن عبد اللَّه بن عباس بإسناد آخر، خرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١٨٧)، وفي إسناده عبد اللَّه بن خراش وهو ضعيف متهم، وشهر بن حوشب ضعيف، واللَّه أعلم.

(٤) **إسناده ضعيف:**

خرجه الترمذي (٢٦٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٣٤/ رقم ٧٩١٢)، والذهبي في=

قَالَ أَبُو عُمَرَ: الصَّلَاةُ هَا هُنَا: الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ، وَهُوَ مَعْنَى(١) قَوْلِهِ(٢): «الْمَلَائِكَةِ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا» أَيْ: تَدْعُو، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

* * *

= «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٣١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٦٢): كلهم من طريق سلمة ابن رجاء عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه

قال الترمذي: «هذا حديث غريب».

وفي «تحفة الأشراف» (٤/ ١٧٧): «حسن صحيح غريب».

وفي «الترغيب والترهيب» (١/ ٥٦): «حسن صحيح».

وفي «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٨٠): «حسن غريب صحيح».

وفي «فيض القدير» (٤/ ٤٣٣): قال الترمذي: «غريب»، وفي نسخة: «حسن صحيح».

قلت: سلمة بن رجاء فيه ضعف وله غرائب ومناكير.

والوليد بن جميل شيخ لين الحديث روى عن القاسم أحاديث منكرة.

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: «هذا حديث غريب، والوليد صاحب مناكير».

وقال في «السير»: «تفرد به الوليد وليس بالمعتمد».

(١) في (د): «بمعنى».

(٢) في (د): «قول».

بَابُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمُسْتَمِعِ الْعِلْمِ وَحَافِظِهِ وَمُبَلِّغِهِ

(١٨٤) قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ[١]، ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبَانَ [بْنِ عُثْمَانَ][٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ وَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ [د/ ١٩أ] وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**». وَقَالَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الْآخِرَةَ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ [ب/ ١٩أ]، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ[٤]**»[٥].

---

(١) في (أ، ب): «عمرة بن مرة بن مرزوق».

(٢) سقط من (أ)، (ظ).

(٣) في (أ، ب): «وقال قال».

(٤) في (ب): «إلا ما كتب اللَّه له».

(٥) حديث صحيح:

عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما.

وعبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان، وثقه النسائي وغيره، ويقال: إنه مات ساجدًا في صلاة الفجر. =

(١٨٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ [١٦/أ]، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا صَالِحُ ابْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَكَ الْأَمِيرُ؟ فَقَالَ: سَأَلَنِي عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ][(١)] يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: هُوَ عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قُتِلَ أَبُوهُ

= وأبان بن عثمان بن عفان، ثقة فقيه مجتهد.

والحديث خرجه أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم المديني في جزئه في «طرق حديث: نضر الله امرءًا» (٩، ١٠، ١١).

وخرجه ابن القيسراني في «العلو والنزول» (رقم ٤).

وخرجه أبو داود (٣٦٦٠)، والترمذي (٢٦٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٤٧)، وأحمد في «المسند» (٥/ ١٨٣)، و«الزهد» (ص٣٣)، والدارمي (٢٢٩)، وابن حبان (٦٧، ٦٨٠/ إحسان)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٤٣/ ٤٨٩٠، ٤٨٩١)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص٨٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٣٦)، و«الاعتقاد» (ص٢٤٥)، و«الأربعين الصغرى» (رقم ١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص١٦٤ رقم ٣، ٤)، والرازي في «فوائده» (١٤٦١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (رقم ١٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٣٢):

كلهم من طريق شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان به، وإسناده صحيح.

(١) سقط من (د).

سُلَيْمَانُ(١) يَوْمَ الْحَرَّةِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: وَأَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ ابْنِ عُثْمَانَ: كَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ، زَعَمُوا(٢) أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ لَهُ يَوْمًا(٣)، ثُمَّ نَامَ، فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا.

(١٨٦) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَأَدَّاهُ عَنَّا كَمَا سَمِعَهُ، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ»** وَذَكَرَ الْحَدِيثَ(٤).

(١٨٧) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسَدَّدٌ

---

(١) سقط من (أ).

(٢) في (د): «رعوما»، وهو خطأ.

(٣) في (أ): «ليلًا».

(٤) إسناده ضعيف:

عبد اللَّه بن جعفر الرقي، ثقة اختلط بأخرة ولكن لم يفحش اختلاطه كما في «التقريب».

وعبيد اللَّه بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، ثقة فقيه ربما وهم كما في «التقريب».

وليث بن أبي سليم ضعيف، اختلط جدًّا فلم يتميز حديثه، فترك، روى له مسلم في الشواهد والبخاري تعليقًا، وباقي أصحاب السنن.

ورواه ليث على وجهين آخرين فيما رأيت:

رواه عن محمد بن وهب عن أبيه عن زيد بن ثابت، خرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٥٤/ ٤٩٢٥).

ورواه عن يحيى بن عباد عن أبيه عن، خرجه ابن ماجه (٢٣٠).

وهذا التنوع في الرواية لا يقبل من مثل ليث بن أبي سليم، بل يستدل به على تخليطه وعدم حفظه.

قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ يَزِيدِ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ شُعْبَةَ، بِإِسْنَادِهِ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

(١٨٨) حَدَّثَنِيهِ سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ[١]، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا الْحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ب/١٩ب]: «**نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا، وَحَفِظَهَا، وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ** [د/١٩ب] **غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ**[٢]**، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**»[٣] [أ/١٦ب].

(١٨٩) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) سقط من (د). (٢) في (د): «الجماعة».

(٣) إسناده منقطع:

عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه، وقيل: سمع منه أحرفًا يسيرة فقط، وسائر روايته عن أبيه مدلسة.

والحديث خرجه الحميدي في «مسنده» (٨٨) عن ابن عيينة به.

وخرجه كذلك الشافعي في «مسنده» (ص٢٤٠)، والترمذي (٢٦٥٨)، ومسلم في «التمييز» (رقم ١)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٠١٨، ٢٠١٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٦٢)، والشاشي في «مسنده» (٢٧٧)، والصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص٣١٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٩، ٩٣، ١٧٢)، و«شرف أصحاب الحديث»، والحاكم في «المعرفة» (ص٣٢٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٩٩).

وخرجه كذلك أبو عمرو المديني في «جزء في قول النبي ﷺ نضر اللَّه امرأً» (رقم ٣، ٤، ٥).

مُحَمَّدِ بْنِ سَلْم قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ][1] عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، نَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ**»[2].

(١٩٠) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عِمْرَانَ[3]، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ[4] الْمَوْصِلِيُّ

---

(١) سقط من (د).

(٢) إسناده ضعيف كسابقه:
سماك بن حرب بن أوس بن خالد: صدوق، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، تغير بأخرة، وربما تلقن.
والحديث خرجه أبو عمرو المديني في جزء في قول النبي ﷺ نضر اللَّه امرأ» (رقم ١، ٢).
وخرجه الترمذي (٢٦٥٧)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٣١)، وقال: «صحيح ثابت».
وخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٤٣٦)، وأبو يعلى (٥٢٩٦، ٥١٢٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٩-١٠)، والخطيب في «الكفاية» (ص٩٣)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٢١)، وابن حبان (٦٦، ٦٨، ٦٩/ إحسان)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٩، ١٤٢٠)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٦٩٩)، وابن ماجه (٢٣٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٠١٤)، والشاشي في «مسنده» (٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٦، ٧):
كلهم من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، وإسناده ضعيف كما ذكرت قبل.

(٣) في (د): «عثمان»، وهو خطأ، وقد تقدم على الصواب عند رقم (١٧٢).

(٤) في (د): «أبو الفتح محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي»، وفي (أ، ب، ظ): «أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي»، وهذا خطأ، والصحيح ما أثبتناه من مصادر التخريج.

الْحَافِظُ بِالْمَوْصِلِ، ثَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ(١)، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْمَفْلُوجُ، ثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَأَدَّاهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»**(٢).

(١٩١) وَذَكَرَ الْعُقَيْلِيُّ(٣) قَالَ: أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(٤) الْفِرْيَابِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْمَفْلُوجُ قَالَ: أَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ الأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«نَضَّرَ**

---

(١) «معجم أبي يعلى» (٢١٩).

(٢) **إسناده ضعيف:**

عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني صدوق ربما دلس، وقال أبو حاتم الرازي: «ما بحديثه بأس»، وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه إذا بين السماع وكان من فوقه ودونه ثقات».

قلت: وقد عنعن ولم يبين السماع.

والحديث خرجه من طريقه الطبراني في «الأوسط» (٥١٧٩)، وأبو يعلى في «المعجم» (٢١٩)، وابن المقرئ في «الأربعون» (٥)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (رقم ٢١): كلهم من طريق عبيدة به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحارث العكلي إلا القاسم بن الوليد، ولا عن القاسم إلا عبيدة بن الأسود، تفرد به عبد اللَّه بن محمد بن سالم.

وقال الخطيب (ص٤٤): حدثني من سمع عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ يقول: «أصح حديث يروى في هذا الباب حديث عبيدة بن الأسود هذا». اهـ.

قلت: لم يصح هذا عنه، فإسناده كما ترى فيه إبهام، وحديث زيد بن ثابت أصح منه بلا ريب.

(٣) ليس في المطبوع من كتاب العقيلي. (٤) في (ب): «الحسن».

اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِيَ فَحَفِظَهَا ؛ فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ رَجُلٍ[١] مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»[٢] .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرَةَ .

(١٩٢) أَخْبَرَنَا [أَبُو الْقَاسِمِ][٣] عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ][٤] ، أَنَّ قَاسِمًا ، أَخْبَرَهُمْ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٥] [ب/ ٢٠أ] بْنُ عُمَرَ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ حَدَّثَ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى فَقَالَ : «أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُبَلِّغَهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ أَوْ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ لَهُ»[٦] . قَالَ أَبُو بَكْرَةَ : فَقَدْ كَانَ هَذَا قَدْ بَلَّغَهُ أَقْوَامٌ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُمْ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ : كَذَا قَالَ أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ [بْنِ سِيرِينَ][٧] : «نُبِّئْتُ[٨] أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ» [د/ ٢٠أ] . وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : عَنْ مُحَمَّدٍ : «عَنْ[٩] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) سقط من (د) (٢) إسناده ضعيف كسابقه .

(٣) سقط من (أ ، ب ، ظ) . (٤) سقط من (أ ، ب ، ظ) .

(٥) في (أ) : «عبد اللَّه» ، وهو خطأ .

(٦) إسناده منقطع : محمد بن سيرين لم يسمع أبا بكرة الأنصاري .

والحديث خرجه من هذا الوجه أبو عمرو المديني في «جزء في قول النبي ﷺ نضر اللَّه امرأ» (رقم ١٩) ، وأحمد (٥/ ٣٩) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٨) ، وأبو داود (١٩٤٧) ، والنسائي في «المجتبى» (٧/ ١٢٧) .

وروي عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عنه كما سيأتي .

(٧) زيادة من (ظ) . (٨) سقط من (ظ) .

(٩) في (أ ، د) : «ابن» ، وهو خطأ .

أَبِي بَكْرَةَ [أ/ ١٧أ]، عَنْ أَبِيهِ».

(١٩٣) حَدَّثَنَا(١) هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، [عَنْ أَبِي بَكْرَةَ](٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ(٣) الْغَائِبَ -مَرَّتَيْنِ-، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ**»(٤) قَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَيُّوبُ ثَبْتٌ(٥)، وَابْنُ عَوْنٍ ثَبْتٌ(٦)، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ ابْنِ أَرْطَبَانَ.

(١٩٤) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: وَنَا أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو(٧) أَبُو(٨) عَامِرٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ، وَرَجُلٌ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ**»(٩).

---

(١) في (ب): «حدثناه»، والقائل هو أحمد بن زهير.

(٢) سقط من (أ). (٣) زيادة من (ظ).

(٤) خرجه أبو عمرو المديني في «جزء في قول النبي ﷺ نضر اللَّه امرأً» (رقم ١٧، ١٨، ٢٠)، وابن ماجه (٢٣٣)، وأبو نعيم في «الضعفاء» (ص٤٩).
وأصله في «صحيح البخاري» (٤٤٠٦، ٥٥٥٠، ٧٤٤٧)، ومسلم (١٦٧٨).
وأما قول ابن معين: «أيوب ثبت وابن عون ثبت» فهو يشير للخلاف الواقع في الرواية فابن عون رواه عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، وأيوب رواه عن ابن سيرين عن أبي بكرة من غير واسطة، وكأن الوجهين صحيحان، واللَّه أعلم.
وحديث ابن عون خرجه البخاري (٦٧)، ومسلم (١٦٧٨).

(٥)، (٦) في (ظ): «ثلث». (٧) في (أ): «عمر».

(٨) في جميع النسخ: «ابن»، والصواب: «أبو»، وهو أبو عامر العقدي.

(٩) **صحيح**:
خرجه البخاري (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٨)، وغيرهما.
والرجل الذي أبهمه ابن سيرين هو حميد بن عبد الرحمن الحميري.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ مِنْ أَثْبَتِ شُيُوخِنَا.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ.

(١٩٥) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ[1]، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ أَنَّ أَحْمَدَ[2] بْنَ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَهُمْ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ[3] قَالَا: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيفِ مِنْ مِنًى يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِيَ فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالطَّاعَةُ لِذَوِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**»[4] [ب/ ٢٠ب].

---

(١) في (أ): «محمد»، وهو خطأ. (٢) في (د): «حمزة»، وهو خطأ.

(٣) سقط في (أ، ب)، وسقط من (ظ): «بن لبابة»، وينظر ترجمته في «بغية الملتمس» (رقم ٢٢٢).

(٤) **إسناده ضعيف:**

محمد بن إسحاق بن يسار صدوق مدلس، وقد اضطرب في هذا الحديث فوقع في تخليط فاحش، وهذا الوجه أول الأوجه عنه في هذا الحديث.

* وخرجه من هذا الوجه: أبو عمرو المديني في «جزء قول النبي ﷺ: «**نضر الله امرءًا**» (رقم ١٤)، وأحمد (٤/ ٨٠، ٨٢)، وأبو يعلى (٧٤١٣)، والطبراني (٢/ ١٢٦/ رقم ١٥٤١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٢١)، وابن ماجه (٢٣١)، والدارمي (٢٢٨)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٦٢/ رقم ٢٩٥)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٢٣٢):

كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم. =

= قال الحاكم بعد روايته من ثلاثة وجوه عن ابن إسحاق: «قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن الزهري، وخالفهم عبد اللَّه بن نمير وحده، فقال: عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام وهو ابن أبي الجنوب عن الزهري وابن نمير ثقة، واللَّه أعلم». اهـ.

والحديث ذكره الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٢٩٠-٢٩١)، وقال: «حديث محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**نضر اللَّه عبدًا**». فيه علل واضطراب، رواه يعلى ومحمد ابنا عبيد ويحيى بن سعيد الأموي ومحمد ابن يزيد الواسطي وأحمد بن خالد الوهبي عن ابن إسحاق عن الزهري نفسه.

ورواه عبد اللَّه بن نمير عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام بن حرب عن الزهري.

ورواه يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو المدني عن محمد بن جبير عن أبيه.

فقد بان أن محمد بن إسحاق لم يسمع هذا من الزهري، وإنما دلس فيه، ورواه صالح بن كيسان عن الزهري». اهـ.

* والوجه الثاني: محمد بن إسحاق عن عبد السلام بن أبي الجنوب عن الزهري به.

خرجه ابن ماجه (٢٣١، ٣٠٥٦)، والطبراني (٢/ ١٢٧/ رقم ١٥٤٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٣٢).

وإسناده ضعيف لتدليس ابن إسحاق واضطرابه، وضعف عبد السلام بن أبي الجنوب.

* الوجه الثالث: ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن جبير عن أبيه:

خرجه الطبراني (٢/ ١٢٧/ ١٥٤٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠).

* الوجه الرابع: ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير به:

خرجه الحاكم (١/ ١٦٣/ ٢٩٦)، والبزار (٣٤١٦)

* ورواه صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير به:

خرجه الحاكم (١/ ١٦٢/ ٢٩٤)، والطبراني (٢/ ١٢٧): كلاهما من طريق نعيم بن حماد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان به.

وإسناده ضعيف لضعف نعيم بن حماد، ورواية صالح بن كيسان عن الزهري فيها ضعف كما في «شرح علل الترمذي» لابن رجب.

وأما قول الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، قاعدة من=

(١٩٦) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ[١].

* وَرَوَاهُ الْقُدَّامِيُّ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. وَالْقُدَّامِيُّ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عَنْ مَالِكٍ أَشْيَاءُ انْفَرَدَ بِهَا لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا.

(١٩٧) أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَالِبٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ، نَا الْقُدَّامِيُّ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ [د/ ٢٠ب]، عَنِ الزُّهْرِيِّ [أ/ ١٧ب]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخِيفِ مِنْ مِنًى، فَقَالَ: «**نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ[٣]: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ[٤] لِذَوِي[٥] الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**»[٦].

= قواعد أصحاب الروايات، ولم يخرجاه، فأما البخاري فقد روى في «الجامع الصحيح» عن نعيم بن حماد وهو أحد أئمة الإسلام» - فقول فيه نظر، فالبخاري خرج لنعيم بن حماد في موضع أو موضعين وعلق له أشياء أخرى، وكذلك مسلم روى له في المقدمة حديثًا واحدًا، وهو في نفسه ضعيف.

(١) إسناده موضوع: فيه محمد بن عمر الواقدي وهو كذاب.

(٢) في (ب): «قال».

(٣) في (د): «مسلم».

(٤) في (ظ): «والطاعة».

(٥) في (ب): «لذي».

(٦) إسناده منكر:

فيه القدامي وهو عبد الله بن محمد بن ربيعة، وهو ضعيف روى عن مالك أشياء مناكير لم يتابع عليها.

* وَرَوَاهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَسٌ.

(١٩٨) وَجَدْتُ فِي أَصْلِ سَمَاعِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِخَطِّهِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هِلَالٍ حَدَّثَهُمْ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ بَلَّغَهَا غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ صَدْرُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أُولِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**»[١].

(١٩٩) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِبُكَيْرٍ [أَوِ ابْنِ بُكَيْرٍ][٢] الْحَدَّادِ بِمَكَّةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا هَانِئُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ وَسَّاجٍ[٣]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) إسناده ضعيف:
معان بن رفاعة السلامي ضعيف الحديث، وهو من رجال «التهذيب»، وأما شيخه عبد الوهاب بن بخت، فهو ثقة.
والحديث خرجه أبو عمرو المديني في «جزء في قول النبي ﷺ: «نضر اللَّه امرءًا» (رقم ٣٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠)، وابن ماجه (٢٣٦)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (٢٥٣)، وأحمد (٣/ ٢٢٥): كلهم من طريق معان عن عبد الوهاب به.
وخرجه أبو عمرو المديني في الجزء المذكور (رقم ٣٦) من طريق خالد بن يزيد عن عبد الوهاب عن محمد بن عجلان عن أنس!

(٢) سقط من (ظ).

(٣) في (ب)، (ظ): «وشَّاح»، وهو خطأ، وصوابه بالسين المهملة وآخره جيم.

«نَضَّرَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ قَوْلِي، وَلَمْ[١] [ب/ ٢١/أ] يَزِدْ فِيهِ، وَأَدَّاهُ إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهُ، ثَلَاثٌ لَا يَغُلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ» وَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً[٢].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَرَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[٣].

(٢٠٠) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، [نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ][٤] بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[٥] يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ فِقْهُهُ ضَرَّهُ

---

(١) في (د): «لم».

(٢) إسناده ضعيف:

فيه هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، وهو ضعيف، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يُغرب». راجع «لسان الميزان» (٦/ ١٨٦).

والحديث خرجه أبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١١)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٣٢٨، ٢٣٢٩)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص٨٦)، وأبو علي الصوري في «الفوائد المنتقاة» (٢):

كلهم من طريق هانئ بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن أبي عبلة به.

قال أبو نعيم: «وهذا الحديث رواه عن إبراهيم بن أبي عبلة: عراك بن خالد، فخالف فيه هانئ بن عبد الرحمن، فقال: عن إبراهيم عن محمد بن عجلان عن أبيه عن زيد بن أبي ثابت». اهـ.

قلت: وللحديث طريق آخر عن أنس:

خرجه خيثمة في «جزئه» (ص٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (٩٤٤٤)، وابن عساكر (٢٧/ ٦٠)، وابن عدي (٤/ ٢٧٢)، والرازي في «فوائده» (٩)، وإسناده ضعيف.

وله إسناد آخر ضعيف عند أبي نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص٢٥٢)

(٣) في (أ): «العاصي».

(٤) سقط من (أ).

(٥) في (أ)، (ظ): «العاصي».

جَهْلَهُ»[١].

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا:
عبد العزيز بن عبيد الله ضعيف جدًّا، وقال الدارقطني: «متروك».
وشهر بن حوشب: ضعيف على الراجح، وقد اختلف فيه؛ فوثقه جماعة وحسنوا حديثه وقووا أمره منهم: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو عبد الله أحمد بن حنبل، وأبو زكريا يحيى بن معين، واليعقوبان؛ ابن شيبة وابن سفيان، وأبو زرعة وغيرهم.
بينما تركه شعبة فلم يحدث عنه، وقال إبراهيم بن الجوزجاني: «أحاديثه لا تشبه حديث الناس فلا ينبغي أن يغتر به وبروايته، وضعفه موسى بن هارون، وكذا النسائي فقال: «ليس بالقوي»، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات»، وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم»، وضعفه البيهقي، وقال ابن حزم: «ساقط» ثم أخيرًا قول ابن عدي وأبي حاتم الرازي وقد نفيا الاحتجاج بحديثه وزاد ابن عدي فقال: «وشهر - هذا - ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به».
وزد على هذا أن شهرًا متهم في عدالته، حيث اتهم بالسرقة، ومن ثم فإن ابن عون قال: «تركوه»!
وقد وقع نزاع في قولهم: «تركوه» هل هو هكذا؟ أم الصواب «نزكوه» بنون ثم زاي؟!
قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٢٣٥): «عن ابن عون: «ذاك رجل نزكوه - يعني طعنوا فيه - كأنهم ضربوه بالنيازك». ثم قال ابن عساكر: «فصحف أصحاب الحديث؛ فقالوا: ذاك رجل تركوه».
وهو اختيار النووي رَحِمَهُ اللَّهُ كما في «مقدمة مسلم» (١/ ٩٢-٩٣) فإنه قال: «وقوله: «نزكوه» هو بالنون والزاي المفتوحتين، معناه: «طعنوا فيه، وتكلموا بجرحه، فكأنه يقول: «طعنوه بالنيزك، بفتح النون وإسكان المثناة من تحت وفتح الزاي، وهو رمح قصير، وهذا الذي ذكرته هو الرواية الصحيحة المشهورة».
ثم حكى رَحِمَهُ اللَّهُ أن بعض رواة «صحيح مسلم» رووا ذلك فقالوا: «تركوه»، وضعفه القاضي، ثم استدل على أن الصحيح «نزكوه»، وليس «تركوه» بأن شهرًا لم يترك! بل قد وثقه البعض، وحسَّن البخاري حديثه. وهذا يدل على أن قولهم: «تركوه» تصحيف! والصواب: «نزكوه». =

(٢٠١) وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَعَلَّمَ فَرِيضَةً أَوْ فَرِيضَتَيْنِ، فَعَمِلَ بِهِمَا، أَوْ عَلَّمَهُمَا مَنْ**(١) **يَعْمَلُ بِهِمَا**»(٢).

(٢٠٢) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ [أ/ ١٨أ] بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ [د/ ٢١أ] بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَغَيْرِهِ(٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا أَفَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ فَائِدَةً أَفْضَلَ**(٥) **مِنْ حَدِيثٍ حَسَنٍ، بَلَغَهُ فَبَلَّغَهُ**»(٦).

(٢٠٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: نَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ**»(٧).

= قلت: وقد رواه بلفظ «تركوه»: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٢٢٢)، وأبو زرعة في «التاريخ» (٢/ ٦٨١).

بينما رواه بلفظ «نزكوه»: مسلم كما في «مقدمة الصحيح» (١/ ٩٢)، وهو الصحيح كما تقدم، والله أعلم.

(١) في (د): «لمن».

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سقط من (د)، (ب)، (ظ).

(٤) في (ب): «وغير».

(٥) في (د): «أحسن».

(٦) لم أقف على تخريجه، وإسناده ضعيف لإرساله كما ذكره العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ١٠)، ولكنه مرسل حسن الإسناد . . . ينظر: «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٧٦) نشر دار العاصمة بالرياض.

(٧) حديث صحيح:

رجاله ثقات مشهورون، والأعمش مدلس ولم يصرح بالسماع.

والحديث خرجه من هذا الوجه: أبو داود (٣٦٥٩)، وابن حبان (٦٢/ إحسان)، =

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ أَيْضًا(١) عَلَى تَبْلِيغِ الْعِلْمِ وَنَشْرِهِ.

* * *

= والحاكم (١/ ١٧٤/ ٣٢٨، ٣٢٧)، وفي «المعرفة» (ص٢٦)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ١٩٦)، وأحمد (١/ ٣٢١)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٥٠)، و«دلائل النبوة» (٦/ ٥٣٩)، و«الشعب» (١٧٤٠)، والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الهيثمي» (٥٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٩٢)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٦٥).

وقال العلائي في «جامع التحصيل» ص٥٢: «حديث حسن».

قلت: وله شاهد عن ثابت بن قيس بن شماس:

خرجه الحاكم في «المعرفة» (ص٦٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٩١)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٦٤)، والطبراني في «الكبير (٢/ ٧١)، و«الأوسط» (٥٦٦٨)، والروياني (١٠٠٥): كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عيسى وهو أخوه عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن ثابت. الحديث.

ومحمد بن عبد الرحمن ضعيف، وعبد الرحمن لم يسمع من ثابت بن قيس.

(١) سقط من (أ، د).

بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا»(١)

(٢٠٤) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَكْرٍ(٢)، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ سُوَيْدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَوْفِ بْنِ سُفْيَانَ الطَّائِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الْمُعَلَّى، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا**»(٣).

---

(١) **لا يصح فيه حديث**: وقد قال بذلك جمهور أهل الحديث منهم الدارقطني والبيهقي وابن السكن وابن الجوزي وابن عساكر ورشيد الدين بن العطار والمنذري والمناوي وابن حجر والنووي والعراقي وعبد القادر الرهاوي، ونسب خطأ للإمام أحمد كما سأبينه إن شاء اللَّه، وذهب السلفي إلى تقويته وهو مردود. وأهمله الشيخ الفاضل الكبير بكر بن عبد اللَّه أبو زيد فلم يذكره في «التحديث بما قيل: لا يصح فيه حديث»، واستدركه الأخ عمرو عبد المنعم عليه في «تحصيل ما فات التحديث بما قيل: لا يصح فيه حديث».

(٢) في (أ): «ذكير»، وفي (ظ): «زكير».

(٣) **موضوع**:

في إسناده علي بن يعقوب بن سويد: شيخ مصري يضع الحديث.

راجع «المغني في الضعفاء» (٤٣٦٢)، و«الضعفاء والمتروكين» (٢٤١٢) لابن الجوزي و«الميزان» (٥/ ١٩٧).

والسدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن، اتهمه بعضهم.

وأما المعلى هذا فلم أعرفه، وبقية مدلس وقد عنعن، والحديث ذكره ابن الجوزي في «الواهيات» (١٨٣)، وقال: «روي بإسناد مظلم عن المعلى عن السدي عن أنس.=

قَالَ أَبُو عُمَرَ: عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ سُوَيْدٍ يَنْسِبُونَهُ إِلَى الْكَذِبِ وَوَضْعِ الْحَدِيثِ، وَإِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ كُلُّهُ ضَعِيفٌ [ب/ ٢١ب].

(٢٠٥) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مَسْلَمَةُ[(١)] بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[(٢)] بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ بِعَسْقَلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنَّةِ حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[(٤)].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا [أَحْسَنُ إِسْنَادٍ جَاءَ بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ، وَلَكِنَّهُ[(٥)]][(٦)] غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَلَا مَعْرُوفٍ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَمَنْ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ [فَقَدْ أَخْطَأَ عَلَيْهِ وَأَضَافَ مَا لَيْسَ مِنْ[(٧)] رِوَايَتِهِ إِلَيْهِ][(٨)].

= الحديث»، وقال (١/ ١٢٠) مضعفًا له: «السدي قد ضعفه جماعة». اهـ.

قلت: وفي الإسناد علل أخرى غير السدي كما بينت، ولله الحمد.

(١) في (ب): «سلمة»، وهو خطأ.

(٢) في (ب): «ابن إسحاق إبراهيم».

(٣) في (د): «بكر»، وهو خطأ.

(٤) موضوع:

فيه يعقوب بن إسحاق العسقلاني، وهو كذاب كما في ترجمته من «الميزان» (٧/ ٢٧٤).

والحديث ذكره ابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٦)، وقال: «وأما حديث ابن عمر فقد روي بإسنادين مظلمين، فيهما عن جماعة مجاهيل». وقال (١/ ١٢٠): «وأما حديث ابن عمر ففيه جماعة مجاهيل».

وقد ذكر الذهبي حديثه هذا، ونقله ابن حجر في «لسان الميزان» (٨/ ٥٢٥) وقال: رواه ابن عبد البر في كتاب العلم.

(٥) سقط من (ظ).

(٦) سقط من (د).

(٧) في (ب)، (ظ): «في».

(٨) سقط من (أ).

(٢٠٦) وَحَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ[١] الْمَقْدِسِيُّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جُمْهُورٍ، ثَنَا عَمْرُو[٢] بْنُ الْحُصَيْنِ، ثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، ثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ** [أ/ ١٨ب] **حَدِيثًا فِيمَا يَنْفَعُهُمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٣] **يَعْنِي فَقِيهًا عَالِمًا**.

(٢٠٧) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، أَنَا مَسْلَمَةُ، أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ [د/ ٢١ب]

---

(١) في (ب)، (ظ): «زكريا». (٢) في (أ): «عمر»، وهو خطأ.

(٣) موضوع:

فيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك ذاهب الحديث، ورأي الذهبي في «الميزان» (٥/ ٣٠٦) أن هذا الحديث من وضع عمرو بن الحصين هذا.

وفيه محمد بن عبد الله بن علاثة، وهو ضعيف جدًّا يروي الموضوعات كما في «الميزان» (٦/ ٢٠٣).

والحديث خرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٠٦) في ترجمة عمرو بن الحصين.

ومن طريقه خرجه البيهقي في «الشعب» (١٧٢٥)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٦٩).

وخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٩) من وجه آخر عن عمرو بن الحصين به.

وأعاده ابن عدي في ترجمة ابن علاثة (٦/ ٢٠٣).

قال محمد بن طاهر المقدسي في «ذخيرة الحفاظ» (٤/ ٢٢٦٦): «وأورده [يعني ابن عدي] في ترجمة عمرو بن الحصين الكلابي البصري عن ابن علاثة وهو ضعيف عن خصيف عن مجاهد عن أبي هريرة».

وقال: وعمرو هذا ينفرد عن الثقات بالمناكير.

كذا وصفه ابن عدي.

وأورده في ترجمة أبي البختري وهب بن وهب عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة.

وهذا عن ابن جريج لا يرويه إلا ضعيف.

ورواه أبو البختري فقال: عن أبي هريرة.

ورواه إسحاق بن نجيح وهو مثله، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس». اهـ.

الْمَعْرُوفُ بِابْنِ حَجَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ[1]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَحْفَظُ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يُعَلِّمُهُمْ بِهَا أَمْرَ دِينِهِمْ إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ لَهُ: اشْفَعْ لِمَنْ شِئْتَ**»[2].

---

(١) في (أ)، (ب)، (ظ): «عمير»، وهو خطأ.

(٢) موضوع: وفيه ثلاث آفات:

* الأولى: يعقوب بن إسحاق، وهو كذاب كما تقدم.
* الثانية: عمرو بن الأزهر متهم بالكذب، وصرح الإمام أحمد بأنه يضع الحديث.

راجع «المغني في الضعفاء» (٤٦٢٩)، و«الضعفاء والمتروكين» (٢/ ٢٢٢)، و«الميزان» (٥/ ٢٩٨)، و«الكامل» (٥/ ١٣٣).

* الثالثة: أبان بن أبي عياش، وهو منكر الحديث جدًّا، كذبه شعبة، وقال أحمد وغيره: «متروك». وترجمته مشهورة في «التهذيب».

والحديث خرجه الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (رقم ٢٤) من طريق المعلى بن هلال عن أبان الحديث.

والمعلى بن هلال كذاب متروك الحديث. راجع «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٩٦)، و«أحوال الرجال» (٥٥)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٣٣١).

قلت: وله طرق عن أنس:

أحدها: تقدم عند المصنف.

والثاني: من طريق حفص بن جميع عن أبان عنه، خرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٥)، وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي في «الأربعين» (رقم ٤٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٨٠)، وابن عساكر في «التعريف بأربعين السلفي» (ق٧/ ب).

وحفص بن جميع ضعيف منكر الحديث، والراوي عنه كذلك وهو حجاج بن نصير.

والثالث: من طريق سليمان بن سلمة عن ابن الليث عن عمر بن شاكر عنه، خرجه الرازي في «الفوائد» (١٣٦٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٨١)، وابن عدي (٥/ ٥٥).

وفيه سليمان بن سلمة وهو وضاع، وعمر بن شاكر منكر الحديث جدًّا كما في ترجمته من «الميزان» (٥/ ٢٤٥).

الرابع: ذكره ابن الجوزي في «الواهيات» (١٨٢)، وفيه نفيع الأعمى وهو كذاب.

(٢٠٨) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: حَدَّثَنَا[١] مَسْلَمَةُ، نَا أَبُو الْحَسَنِ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَسْقَلَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ[٢] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوسِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنَّةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٣].

(٢٠٩) وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ[٤]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ

---

(١) في (د): «ابن»، وهو خطأ.

(٢) في (د، ب، ظ): «عُمير»، وهو خطأ.

(٣) موضوع:

فيه كذابان اثنان:

الأول: يعقوب بن إسحاق كما تقدم.

والثاني: إسحاق بن نجيح الملطي البغدادي، وهو دجال من الدجاجلة.

والحديث خرجه النسوي في «الأربعين» (٤٥)، وابن عساكر في «أربعين حديثًا لأربعين شيخًا من أربعين بلدة» (٣)، وابن عدي (١/ ٣٣٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٤)، والمزي (٢/ ٤٨٦)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٦)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٥، ١٧٣)، والرازي في «الفوائد» (١٣٦٨)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٢٥).

ورواه خالد بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء به، خرجه ابن عدي (٣/ ١٨)، وقال: «يروي هذا الحديث عن ابن جريج مع خالد بن يزيد: إسحاق بن نجيح الملطي، وهو أشر منه».

وخالد ضعيف جدًا كما في «الميزان» (٢/ ٤٣١).

ورواه بقية عن ابن جريج عن عطاء به، خرجه الرافعي في «التدوين» (١/ ٢٢٠) وإسناده ضعيف.

ورواه عن عطاء غير ابن جريج:

رواه عبد الأعلى بن عبد الرحمن كما في «الميزان» (٤/ ٢٣٦)، و«المغني» (٣٤٤٧)، وهو ضعيف لا يدرى من هو.

(٤) في (أ): «دواد»، وفي (ب): «وارد»، وفي (د): «وراد»، وكله خطأ.

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ»[1] [ب/ ٢٢أ].

---

(١) موضوع:
خرجه ابن الجوزي (١٦٣) من طريق محمد بن إبراهيم الشامي عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه عبد العزيز بن أبي رواد. الحديث.
وقال ابن الجوزي (١/ ١١٩): «قال ابن حبان: محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث لا يحل الرواية عنه».
قلت: وخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ١٨) عن عبد اللَّه بن أحمد الغزاء عن محمد بن سعيد عن عبد المجيد به.
وعبد اللَّه هذا ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٣٤)، ومحمد بن سعيد صدوق من رجال «التهذيب»، وأما عبد المجيد وأبوه عبد العزيز ففيهما ضعف يسير.
وقال ابن الجوزي (١/ ١١٢): «ورواه الحسين بن علوان عن ابن جريج عن عطاء عن معاذ والحسين متروك الحديث، وقال يحيى: الحسين كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وقد رواه إسماعيل بن أبي زياد عن معاذ، وهو مقطوع». اهـ.
والحديث خرجه الرامهرمزي (١٧)، وفي إسناده عباد بن يعقوب وهو صاحب مناكير.
* **قال مقيده عفا اللَّه عنه:**
وللحديث شواهد كلها واهية، منها حديث أبي الدرداء: خرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٣٣)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤١٩)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٢٦)، وابن عساكر في «الأربعين» (١)، وابن حجر في «الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع» (رقم ٤٥).
وقال ابن حجر (ص٨٧-٩٠): «هذا حديث مشهور له طرق كثيرة، وهو غريب من هذا الوجه تفرد به عبد الملك بن هارون هذا واتهمه به [ابن حبان] فقال: لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار وضعفه غيره وباقي رجاله ثقات.
ولم يخرج هذا المتن أحد من الأئمة في الأمهات المشهورة، لا المخرجة على الأبواب ولا المرتبة على المسانيد، إلا أن أبا يعلى رواه في «مسنده» عن عمرو بن الحصين العقيلي عن محمد بن عبد اللَّه بن علاثة عن خصيف عن مجاهد عن أبي هريرة، وخصيف وابن=

= علاثة صدوقان فيهما مقال، والآفة فيه من عمرو بن الحصين فقد كذبه أحمد وابن معين وغيرهما.
ورواه الحسن بن سفيان في «أربعينه» عن علي بن حجر عن إسحاق بن بخيت عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به ﷺ ورجاله ثقات، إلا إسحاق فقد اتهمه بالوضع ابن معين وابن أبي شيبة، والفلاس وغيرهم لكن تابعه عليه عن ابن جريج جماعة منهم: حميد بن مدرك، وخالد بن يزيد العمري، وأبو البختري وهب بن وهب القاضي وروى عن بقية بن الوليد ومعمر أيضًا.
وأما رواية حميد بن مدرك أخرجها الحافظ أبو بكر الجوزقي في «أربعينه»، وحميد مجهول.
وأما رواية خالد بن يزيد فرواها ابن عدي في «الكامل» في ترجمته وضعفه واتهمه جماعة.
أما رواية أبي البختري فرواها ابن عدي أيضًا في ترجمته بإبدال ابن عباس بأبي هريرة، وأبو البختري أجمعوا على تكذيبه.
وأما رواية بقية بن الوليد فرواها المظفر بن إلياس السعيدي في «أربعينه» من طريقه وبقية صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء، فإن كان محفوظًا عنه فكأنه من إنسان ضعيف عن ابن جريج فأسقط الضعيف ودلسه.
وأما رواية معمر فرويناها في «الأربعين» للإمام أبي المعالي إسماعيل بن الحسن الحسيني قال: «نا أبو الحسن محمد بن أحمد المقري المعروف بابن بشت عن عبد المؤمن بن خلف الحافظ النسفي عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن جريج به وابن بشت تكلموا في صحة سماعه عن عبد المؤمن بن خلف وذكر الحافظ أبو صالح المؤذن أن: [. . .]. سقط اسم شيخه الذي حدثه عن عبد المؤمن بن خلف على كاتب الطبقة.
قلت: الذي عندي في هذا أنه دخل عليه إسناده في إسناد وإلا فعمرو غير معروف بالرواية عن ابن جريج به، وعبد الرزاق معروف بالرواية عنهما جميعًا وللحديث طرق غير هذه منها:
ما أخرجه الجوزقي من طريق زيد بن الحريش عن عبد اللَّه بن خراش عن عمه العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أنس بن مالك به وعبد اللَّه بن خراش وزيد بن الحريش ذكرهما ابن حبان في «الثقات»، وقال في كل منهما: «ربما أخطأ». =

= قلت: أخطأ ابن حبان في توثيق عبد اللّٰه بن خراش فقد اتفق الأئمة على تضعيفه واتهمه بعضهم.

ومنها: ما رواه أبو ذر الهروي في كتاب «الجامع» له عن شافعي بن محمد بن أبي عوانة عن يعقوب بن إسحاق العسقلاني عن حميد بن زنجويه عن يحيى بن عبد اللّٰه بن بكير عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال ابن عبد البر: «من روى هذا عن مالك فقد أخطأ عليه، وأضاف ما ليس من روايته إليه».

قلت: ليس في روايته من ينظر في حاله إلا يعقوب بن إسحاق فقد ذكر مسلمة بن قاسم أنه لقيه والناس يختلفون فيه فبعضهم يوثقه، وبعضهم يضعفه والظاهر أنه دخل عليه حديث في حديث.

ومنها: ما أخرجه الحافظ أبو بكر الآجري في «كتاب الأربعين» له عن محمد بن مخلد عن جعفر بن محمد الخندقي عن محمد ابن إبراهيم السابح عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ومعاذ بن جبل وليس في روايته من ينظر في حاله إلا السابح فإنه غير معروف.

وعندي أن هذا الطريق أجود طرق هذا المتن مع ضعفها.

وروي أيضًا من طريق ضعيفة عن علي بن أبي طالب، وسلمان، وعبد اللّٰه بن عمر، وابن العاص، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة الباهلي، وجابر بن سمرة، وجابر بن عبد اللّٰه ونويرة ولا يصح منها شيء.

* قال أبو علي سعيد بن السكن الحافظ: «ليس يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من طريق يَثبت».

* وقال الدارقطني: «لا يثبت من طرقه شيء».

* وقال البيهقي: «أسانيده كلها ضعيفة».

* وقال ابن عساكر: «أسانيده كلها فيها مقال ليس فيها للتصحيح مجال».

* وقال عبد القادر الرهاوي: «طرقه كلها ضعاف إذ لا يخلو طريق منها أن يكون فيها مجهول، لا يعرف، أو معروف مضعف».

* وقال الحافظان رشيد الدين العطار، وزكي الدين المنذري نحو ذلك.

فاتفاق هؤلاء الأئمة على تضعيفه أولى من إشارة السلفي إلى صحته.

قال المنذري: «لعل السلفي كان يرى أن مطلق الأحاديث الضعيفة إذا انضم بعضها إلى=

= بعض أخذت قوة».

قلت: لكن تلك القوة لا تخرج هذا الحديث عن مرتبة الضعف، فالضعف يتفاوت، فإذا كثرت طرق حديث رجح على حديث فردٍ، فكون الضعف الذي ضعفه ناشئ عن سوء حفظ رواته إذا كثرت طرقه ارتقى إلى مرتبة الحسن، والذي ضعفه ناشئ عن تهمة أو جهالة إذا كثرت طرقه ارتقى عن مرتبة المردود المنكر الذي لا يجوز العمل به بحالٍ إلى رتبة الضعيف الذي يجوز العمل به في فضائل الأعمال.

وعلى ذلك يحمل ما أخبرنا به أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عقيل أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي أنا شيخ الإسلام أبو زكريا يحيى ابن شرف النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في خطبة «الأربعين» له.

قال: «وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال»، وقال بعد أن ذكر هذا الحديث: «اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه». انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

قال مقيده عفا اللّه عنه:

قال المناوي في «فيض القدير» (١/ ٤١): «قالوا: وإذا قوي الضعف لا ينجبر بوروده من وجه آخر وإن كثرت الطرق، ومن ثم اتفقوا على ضعف حديث: «**من حفظ على أمتي أربعين حديثًا**» مع كثرة الطرق لقوة ضعفها، وقصورها عن الجبر، بخلاف ما خف ضعفه ولم يقصر الجابر عن جبره، فإنه ينجبر ويعتضد». اهـ.

ونقل المناوي في «فيض القدير» (٦/ ١١٩) أقوال من ضعفه، ومنهم ابن عساكر حيث قال: «الحديث روي عن علي وعمرو وأنس وابن عباس وابن مسعود ومعاذ وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد بأسانيد فيها كلها مقال، ليس للتصحيح فيها مجال، لكن كثرة الطرق تُقويه، وأجود الطرق خبر معاذ مع ضعفه». اهـ.

قلت: بل كثرة طرقه لا تقويه كما قال المناوي.

ونص كلام ابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص٢٥) قال: «بأسانيد فيها كلها مقال ليس فيها ولا فيما تقدمها للتصحيح مجال، ولكن الأحاديث الضعيفة إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة لا سيما ما ليس فيه إثبات فرض». اهـ.

قلت: إذا لم يكن ضعفها شديدًا فنعم، وأما هذا الحديث فطرقه كلها واهية موضوعة.

وقال ابن حجر في «التلخيص» (٣/ ٩٤): «وقد لخصت القول فيه في «المجلس السادس=

(٢١٠) وَحَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ قَالَ: «مَنْ

= عشر من الإملاء ثم جمعت طرقه في جزء، ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة».

وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (٢/ ١٤٥): «يروى من نحو عشرين طريقًا، وكلها ضعاف»، قال الدارقطني: «كل طرقه ضعاف لا يثبت منها شيء»، وقال البيهقي: «أسانيده ضعاف».

قلت: قول البيهقي في موضعين:

الأول: في «الشعب» (٢/ ٢٧٠) حيث قال: «هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح».

والثاني: في «الأربعين الصغرى» (ص٢٢) حيث قال: «ومما في معناها: ما روي بأسانيد واهية عن النبي ﷺ أنه قال: «**من حفظ على أمتي**».

* تنبيه:

ذكر السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٤١١) قول البيهقي الأول الذي في «الشعب» معزوًّا للإمام أحمد بن حنبل، وهو وهم عجيب من السخاوي، ولعله وقع في نسخته لـ«الشعب» عقب الحديث: «قال الإمام أحمد» فظن أن أحمد هذا هو ابن حنبل، والصواب أن أحمد هذا هو البيهقي.

ومشى على هذا الخطأ الأخ عمرو عبد المنعم في «تحصيل ما فات التحديث» (ص٢٥).

وكنت وقعت في خطأ مثل هذا قديمًا، والحمد لله على توفيقه.

* وقال النووي في مقدمة «الأربعين»: «اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه». اهـ.

* وقال ابن الجوزي في «العلل» (١/ ١١٩): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». اهـ.

* وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٣٩): «هذا مما تحرم روايته إلا مقرونًا بأنه مكذوب من غير تردد، وقبح الله من وضعه». اهـ.

تَعَلَّمَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَفْقَهُ بِهَا فِي دِينِهِ كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا»[١].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ: خَالِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [وَجَمَاعَةٍ أَحَادِيثَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَيْسَ يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ][٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَجْهٍ ثَابِتٍ.

* * *

(١) موضوع:

خالد بن إسماعيل أبو الوليد: كذاب متروك يضع الحديث.

راجع «الكامل» (٣/ ٤٢)، و«المغني» (١٨٢٧)، و«الضعفاء والمتروكين» (١٠٥٢)، و«الميزان» (٢/ ٤٠٦)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٧٣).

والحديث خرجه ابن عدي (٣/ ٤٢)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٧٠) من طريقه.

وقال ابن عدي: «هذا الحديث رواه عن ابن جريج: إسحاق بن نجيح الملطي وخالد القسري فقالا: عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ». اهـ.

أي: خالفا خالد بن إسماعيل إذ رواه عن أبي هريرة، مع أنهم كلهم هلكى.

وقال ابن الجوزي (١/ ١١٥): «وقد رواه أبو البختري وهب بن وهب عن ابن جريج».

قلت: خرجه ابن عدي (٧/ ٦٦)، وذكره الذهبي (٧/ ١٤٩) في ترجمة وهب بن وهب وهو ممن يضعون الحديث.

(٢) سقط من (ظ).

بَابٌ جَامِعٌ فِي[1] فَضْلِ الْعِلْمِ

(٢١١) [أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ [قَالَ: أَخْبَرَنَا][2] الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ[3]، ثَنَا هِلَالُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنَفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ[4] أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍّ قَالَا: [بَابٌ مِنَ][5] الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَلْفِ رَكْعَةِ تَطَوُّعٍ[6]، [وَبَابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ][7][8]، وَقَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: [«**إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ**][9] **طَالِبَ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ**[10] **الْحَالِ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ**»[11]][12].

(٢١٢) [قَالَ يَعْقُوبُ: وَنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ:

---

(١) سقط من (د، ب، ظ).

(٢) سقط من (د).

(٣) في (د): «نصر».

(٤) في (د): «وعن».

(٥) بياض في (ب).

(٦) سقط من (ب).

(٧) بياض في (ب)، وقد ورد الحديث قبل ذلك، ولفظه: «وباب من العلم تُعلمه عُمل به أو لم يُعمل به أحب إلينا من مائة ركعة تطوع».

(٨) سقط من (د).

(٩) في (ب): «إذا مات».

(١٠) في (ب): «هذه».

(١١) ضعيف جدًا:

في إسناده هلال بن عبد الرحمن وهو متروك.

(١٢) الخبر كله سقط من (أ)، (ظ).

سَمِعْتُ حُمَيْدَ[١] بْنَ هِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يَقُولُ: «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعَمَلِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ»][٢].

(٢١٣) وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ بِدِمَشْقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [د/ ٢٢أ] عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ[٣]، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَدْرَكَهُ كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ** [أ/ ١٩أ]، **وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ**»[٤].

---

(١) سقط من (ب).

(٢) سقط من (أ)، وقد سبق هذا الأثر برقم (١٠٢، ١٠٤).

(٣) في النسخ: «هرمز»، وهو تحريف.

(٤) **ضعيف جدًّا:**

في إسناده يزيد بن ربيعة الرحبي الدمشقي، وهو ضعيف منكر الحديث، وقال النسائي: «متروك».

راجع «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٣٢)، و«أحوال الرجال» (٢٨٤)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٦١).

وأما شيخه ربيعة بن يزيد فهو ثقة من رجال «التهذيب»، وهو ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير.

والحديث خرجه البيهقي (١٠/ ١١٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٨١).

ومن هذا الوجه خرجه الدارمي (٣٣٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٨٥)، وابن عساكر (٦٥/ ١٧١)، والرازي في «الفوائد» (١٥١٣).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٦٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن ربيعة بن يزيد الرحبي عن واثلة .. كذا وقع عنده.

وخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٣٨) من طريق مجاشع بن يوسف عن يزيد بن ربيعة عن واثلة. الحديث. =

[قَالَ أَبُو عُمَرَ: أَحَادِيثُ الْفَضَائِلِ تَسَامَحَ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا فِي رِوَايَتِهَا عَنْ كُلٍّ، وَلَمْ يَنْتَقِدُوا فِيهَا كَانْتِقَادِهِمْ فِي أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ][(١)].

(٢١٤) [وَ][(٢)] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحِ بْنِ عِمْرَانَ الْقُتَيْرِيُّ[(٣)]، ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

= وقال ابن حبان: «مجاشع بن يوسف السلمي شيخ يقلب الأسامي في «الأخبار ويرفع الموقوف من الآثار؛ لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار».

ثم ذكر أنه قلب اسم يزيد بن ربيعة وإنما هو ربيعة بن يزيد، ورفعه وهو قول واثلة.

قلت: وخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٣٧) من طريق مجاشع بن يوسف عن يزيد به.

وخرجه أبو يعلى أيضًا كما في «المطالب العالية» (٣٣٨٦)، وابن عساكر (٦٥/ ١٧٢)، وذكر له ابن حجر في «الإصابة» (١١/ ١١/ رقم ٢٤) إسنادًا آخر في ترجمة أبي الأزهر الأنماري ويقال: أبو زهير فقال: أخرج حديثه أبو داود في «السنن» بسند جيد شامي وحكى الاختلاف في اسمه، ثم أخرج من طريق ربيعة بن يزيد الدمشقي: حدثني أبو الأزهر الأنماري وواثلة بن الأسقع صاحبا رسول اللَّه. الحديث.

قلت: وهذا عجيب جدًّا، فلم أر هذه الرواية في «سنن أبي داود» ولا ذكرها المزي في «تحفة الأشراف» (٩/ ١٢٤).

ثم وقفت على وجه الخطأ، فإنه نقل كلام أبي عمر بن عبد البر من «الاستيعاب» (٤/ ١٥٩٦) بتصرف فجاء كما تقدم، وكلام ابن عبد البر في «الاستيعاب» سديد سليم فإنه قال عقب حديث أبي الأزهر المخرج في «سنن أبي داود»: قال أبو داود: «رواه أبو همام الأهوازي عن ثور بن يزيد عن خالد عن أبي الأزهر الأنماري، وقال ربيعة ابن يزيد الدمشقي: حدثني واثلة بن الأسقع وأبو الأزهر صاحبا رسول اللَّه ﷺ. الحديث». اهـ.

(١) سقط من (أ)، (ب)، (ظ). (٢) سقط من (د).

(٣) في (د)، (ظ): «القشيري»، وهو تصحيف.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ[ب/ ٢٢ب] الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ «**الْعِلْمُ بِاللَّهِ** ﷻ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**الْعِلْمُ بِاللَّهِ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْأَلُكَ عَنِ الْعَمَلِ وَتُخْبِرُنِي عَنِ الْعِلْمِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ يَنْفَعُ مَعَ الْعِلْمِ، وَإِنَّ كَثِيرَ الْعَمَلِ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْجَهْلِ**»[١].

(٢١٥) وَقَدْ رُوِيَ مِثْلُ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ صَالِحٍ[٢].

(٢١٦) وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيِّ الْمَكِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى الْعُقَيْلِيُّ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «حَجَجْتُ مَعَ أَبِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَلِيَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَإِذَا

---

(١) ضعيف جدًا:

أما محمد بن روح القتيري، بالتاء ثم الياء، ابن عمران المصري ففي «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٥٥) أنه صدوق، ولكن ذكر ابن يونس المصري أنه منكر الحديث، ولعل ابن يونس أعلم به من أبي حاتم فكلاهما (ابن يونس وابن رمح) مصريان.

راجع «المغني في الضعفاء» (٥٥٠١)، و«الميزان» (٦/ ١٤٦)، و«الضعفاء والمتروكين» (٣/ ٥٨)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٦٤).

ومؤمل بن عبد الرحمن: ضعيف الحديث، وهو من رجال «التهذيب».

وعباد بن عبد الصمد ضعيف منكر الحديث كما في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤١)..

(٢) موضوع:

خرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠١٥) من طريق أبي مهدي، عن أبي الزاهرية، عن ابن مسعود. الحديث.

وأبو مهدي هو سعيد بن سنان الشامي، متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، وهو من رجال «التهذيب».

وأما قول المصنف: «بإسناد صالح» فإن كان يقصد هذا الإسناد فقوله غير صالح، وإن كان يقصد إسنادًا آخر، فالله أعلم!

شَيْخٌ قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، فَقُلْتُ[1] لِأَبِي: فَأَيُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ؟ قَالَ: أَحَادِيثُ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأَبِي: قَدِّمْنِي إِلَيْهِ حَتَّى أَسْمَعَ مِنْهُ، فَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ، وَجَعَلَ يُفَرِّجُ النَّاسَ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**»[2].

---

(١) في (د، ب): «قلت».

(٢) إسناده ضعيف:

فيه علل:

أولها: كونه معلقًا بين المصنف وأبي يعقوب الصيدلاني.

ثانيًا: محمد بن سماعة القاضي، ذكره الذهبي في «المغني» وقال: «ضُعِّف».

ثالثًا: أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ضعيف في الحديث.

رابعًا: أبو حنيفة ضعيف كذلك في الحديث.

خامسًا: فيه نكارة ظاهرة وهي رؤية أبي حنيفة لعبد اللَّه بن الحارث وسماعه منه، فأبو حنيفة لم يسمع أحدًا من الصحابة قط وإنما رأى أنس بن مالك فقط، وقيل مات عبد اللَّه بن الحارث بمصر ولأبي حنيفة ست سنوات، فأين لقيه وسمع منه؟! سبحانك هذا بهتان عظيم.

والحديث خرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص٢٥) من طريق محمد بن سماعة عن أبي يوسف به وقال: «هذا لا يعرف له مخرج إلا من هذا الوجه عن عبد اللَّه بن الحارث بن جزء، وهو مما تفرد به محمد سماعة عن أبي يوسف عن أبي حنيفة» اهـ.

قلت: وهذا فيه من النكارة شيء عظيم.

وخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٢) من طريق أحمد بن محمد الحماني عن ابن سماعة به.

وعن الخطيب خرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٩٦)، وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ، والحماني كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني، وأبو حنيفة لم يسمع من أحد من الصحابة، إنما رأى أنس بن مالك بعينه». اهـ. =

قَالَ أَبُو عُمَرَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ[١] الْوَاقِدِيِّ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ رَأَى أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ[٢].

(٢١٧)[٣] وَرَوَى يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ[٤]، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ غَدَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَبُورِكَ لَهُ فِي مَعِيشَتِهِ، وَلَمْ يُنْقَصْ رِزْقُهُ** [د/ ٢٢ب]، **وَكَانَ عَلَيْهِ مُبَارَكًا**»[٥].

= قلت: وقد رواه أبو حنيفة عن أنس بن مالك، خرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٢٦١) من طريق أحمد بن الصلت عن بشر بن الوليد عن أبي يوسف عن أبي حنيفة قال: «سمعتُ أنس بن مالك...» فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع كذب، فأحمد بن الصلت هو نفسه أحمد بن محمد الحماني، والرواة عنه يدلسونه ليخفوه.

والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٨٥) في ترجمة أحمد هذا وقال عقبه: «هذا كذب، فابن جزء مات بمصر، ولأبي حنيفة ست سنين». اهـ.

وقال في «السير» (٣/ ٣٨٧) في ترجمة عبد اللَّه بن جَزْء: «وزعم من لا معرفة له أن الإمام أبا حنيفة لقيه، وسمع منه، وهذا جاء من رواية رجل متهم بالكذب، ولعل أبا حنيفة أخذ عن عبد اللَّه بن الحارث الزبيدي الكوفي أحد التابعين، فهذا محتمل، وأما الصحابي فلم يره أبدًا، ويزعم الواضع أن الإمام ارتحل به أبوه ودار على سبعة من الصحابة المتأخرين، وشافههم والمحفوظ أنه رأى أنس بن مالك لمَّا قَدِم عليهم الكوفة». اهـ.

(١) سقط من (أ)، (ب). (٢) في (أ)، (ب): «الزهري»، وهو خطأ.

(٣) الخبر كله سقط من (ظ). (٤) في (د): «هشام».

(٥) موضوع:

فيه يحيى بن هاشم ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٩٥)، وقال: «سمع منه أبي، ولم يحدثني عنه»، وقال: «كان يكذب، وكان لا يصدق ترك حديثه». وذكره الذهبي في «المغني» (٢/ ٧٤٥)، وقال: «كذبوه ودجلوه»، وقال النسائي: «متروك»، وقال ابن عدي: «كان يضع الحديث ببغداد ويسرقه». =

(٢١٨) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ خَارِجَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ [أ/١٩ب]، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: «مَا خَرَجَ رَجُلٌ فِي طَلَبِ عِلْمٍ إِلَّا ضَمَّنَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ»[١].

(٢١٩) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو[٢]، ثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْرَةَ[٣]، ثَنَا عَمْرُو [ب/٢٣أ] بْنُ

= وعطية وهو العوفي ضعيف، وهو من رجال «التهذيب».

والحديث خرجه ابن بشران (٢/ ١٥٤) من طريق يحيى بن هاشم عن مسعر به.

وخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٧٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٧) من طريق إسماعيل بن إسحاق عن مسعر به.

قال العقيلي: «هذا حديث باطل ليس له أصل، وليس هذا الشيخ ممن يقيم الحديث».

ونقل ابن الجوزي كلام العقيلي بلفظ: «هذا حديث باطل ليس له أصل من حديث مسعر ولا غيره».

وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٧٨)، وابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ٣٩٣).

وله شاهد عن أنس بن مالك خرجه الدارقطني في «الغرائب» كما في «لسان الميزان» (٧/ ١٢)، وهو باطل موضوع. قاله الدارقطني.

(١) **ضعيف جدًّا:**

فيه محمد بن يزيد الرفاعي أبو هاشم، روى له مسلم، وله مناكير جمة، قال البخاري: «رأيتهم مجتمعين على ضعفه». ذكره الذهبي في «من تكلم فيه» (٣٢١).

ويحيى بن اليمان سيئ الحفظ، وهو من رجال «التهذيب».

وخارجة الراوي عن زيد بن أسلم هو خارجة بن مصعب، متروك الحديث، كان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه.

(٢) في (ب): «عمر»، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): «حيوة»، وهو خطأ، وهو محمد بن هشام بن أبي خيرة.

كَثِيرٍ[(١)]، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ»[(٢)].

(٢٢٠) وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى خُلَفَائِي، [رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى خُلَفَائِي][(٣)]». قَالُوا: وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُحْيُونَ سُنَّتِي وَيُعَلِّمُونَهَا[(٤)] عِبَادَ اللَّهِ»[(٥)].

(٢٢١) وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ[(٦)] بِهِ الْإِسْلَامَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

---

(١) في (أ)، (ب)، (د)، (ظ): «عمرو بن أبي كثير»، وهو خطأ.

(٢) ضعيف جدًّا:

فيه عمرو بن كثير وهو القيسي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥٦) وقال أبوه: هو مجهول.

وذكره الذهبي في «المغني» (٤٦٩٧)، و«الميزان» (٦٤٣٧)، وابن حجر في «اللسان» (١١٠٥).

وأبو العلاء هذا لم أعرفه.

والحديث لم أره من هذا الوجه المرسل، وإنما:

خرجه الدارمي (٣٥٤)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٢١٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٦)، وابن عساكر (٥١/ ٦١) من طريق عمرو بن كثير عن الحسن مرسلًا.

ورواه عمر بن كثير عن الحسين بن علي مرفوعًا مرة، ورواه عمرو بن كثير عن الحسن عن أنس مرفوعًا كما في «كنز العمال» (١٠/ ١٦٠، ٢٦٠)

وقال العراقي: «قد اختلف فيه على عمرو بن كثير، فقصره بعضهم على الحسن، وزاد بعضهم بعد الحسن، ابن عباس، وهو حديث مضطرب، وعمرو بن كثير لا أدري مَن هو».

(٣) سقط من (د).

(٤) في (أ): «يعملونها».

(٥) هو في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٦١)، وهو تمام الحديث السابق.

(٦) في (د): «يحيي».

الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا دَرَجَةٌ»[١].

(٢٢٢) وَرَوَى أَيْضًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ لَفْظِ مُرْسَلِ الْحَسَنِ سَوَاءً.

(٢٢٣) وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا وَهُوَ مُضْطَرِبُ [الْإِسْنَادِ][٢] جِدًّا[٣].

(٢٢٤) [وَ][٤] حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا ابْنُ شَعْبَانَ[٥] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَقِيهُ الْقُرْطُبِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ حَسَّانَ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، نَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ[٦] إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تُوضَعُ حَسَنَاتُ الرَّجُلِ فِي كِفَّةٍ، وَسَيِّئَاتُهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، فَتَشِيلُ حَسَنَاتُهُ، فَإِذَا يَئِسَ، وَظَنَّ أَنَّهَا النَّارُ، جَاءَ شَيْءٌ مِثْلُ[٧] السَّحَابِ حَتَّى يَقَعَ مَعَ[٨] حَسَنَاتِهِ، فَتَشِيلُ سَيِّئَاتُهُ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَعْرِفُ هَذَا مِنْ عَمَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيُقَالُ: هَذَا مَا عَلَّمْتَ النَّاسَ مِنَ الْخَيْرِ، فَعُمِلَ بِهِ مِنْ بَعْدِكَ». قَالَ: فَسَمِعَنِي رَجُلٌ

---

(١) إسناده ضعيف:
فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، ورواية سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلة.
والحديث خرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٧٨) من طريق محمد بن الجعد عن الزهري، وعلي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس مرفوعًا، وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن الجعد هذا، ويقال: محمد بن أبي الجعد.
وخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٥٤) من طريقه عن الزهري عن علي بن زيد به.

(٢) سقط من (ب).

(٣) تقدم تنبيه المصنف على هذا الحديث عند رقم (١٥٨) قال: في إسناده اضطراب لأن منهم من يجعله عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس، ومنهم من يجعله عن سعيد عن أبي هريرة وأبي ذر، ومنهم من يرسله عن سعيد.

(٤) سقط من (د)، (ظ).

(٥) في (ب): «سفيان».

(٦) في (د): «ابن».

(٧) في (أ، ب): «من».

(٨) في (د): «في».

مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَذَكَرَ أَنَّ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ كَتَبَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ[١].

[فَشَكَكْتُ فِيهِ حَتَّى حَدَّثُونِي بِهِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، ثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٢]][٣].

(٢٢٥) وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْقَاضِي بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ[٤] إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧] قَالَ: «يُجَاءُ بِعَمَلِ الرَّجُلِ فَيُوضَعُ فِي كِفَّةِ مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَخِفُّ، فَيُجَاءُ بِشَيْءٍ أَمْثَالِ الْغَمَامِ -أَوْ قَالَ: مِثْلِ السَّحَابِ- فَيُوضَعُ فِي كِفَّةِ مِيزَانِهِ، فَيَرْجَحُ، فَيُقَالُ [د/ ٢٣أ] لَهُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيُقَالُ لَهُ[٥]: هَذَا فَضْلُ الْعِلْمِ الَّذِي كُنْتَ تُعَلِّمُهُ النَّاسَ»، أَوْ نَحْوُ هَذَا[٦].

(٢٢٦)[٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ فَتْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، نَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِمِصْرَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنِ الْإِمَامِ الْبَغْدَادِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، [عَنْ حَمَّادٍ][٨]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ تُوضَعُ مَوَازِينُ الْقِسْطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [أ/ ٢٠أ] فَيُوزَنُ عَمَلُ الرَّجُلِ،

---

(١) في (ظ): «قال: وبلغني أن حماد بن زيد كتب هذا الحديث عن أبي حنيفة».

(٢) **إسناده ضعيف:**

فيه أبو حنيفة الإمام، وهو ضعيف في الرواية، وشيخه حماد بن أبي سليمان كذلك.

راجع «نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أهل الجرح والتعديل في أبي حنيفة» للشيخ مقبل رحمه الله.

(٣) سقط من (ظ).

(٤) في (أ): «بن».

(٥) سقط من (ب).

(٦) **إسناده ضعيف كسابقه.**

(٧) الخبر كله جاء في (ظ) قبل (٢٢٥)، وسيعيده الناسخ في (ظ) مرة أخرى بتمامه بعد رقم (٢٢٩)!.

(٨) سقط من (د).

فَيُخِفُّ، فَيُجَاءُ بِشَيْءٍ مِثْلِ الْغَمَامِ أَوِ السَّحَابِ، فَيُوضَعُ فِي مِيزَانِهِ، فَيَرْجَحُ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيُقَالُ: هَذَا مِنْ][1] عِلْمُكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ لِلنَّاسِ[2] [ب/ ٢٣ب]، فَعَمِلُوا بِهِ مِنْ بَعْدِكَ وَعَلَّمُوهُ[3][4].

(٢٢٧) [حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ[5] بْنِ شَعْبَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا حَمْدَانُ[6] بْنُ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «لَا أَعْلَمُ مِنَ الْعِبَادَةِ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ تُعَلِّمَ النَّاسَ الْعِلْمَ»[7]][8].

(٢٢٨) أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [بْنِ عَلِيٍّ][9]، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[10] بْنِ لُبَابَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْعُتْبِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي

---

(١) سقط من (د، ب).
(٢) في (ب): «الناس».
(٣) في (د)، (ظ): «وعلَّموه من بعدك».
(٤) إسناده ضعيف كسابقه.
(٥) في (ب): «القاسم».
(٦) في (د): «حماد»، وهو خطأ، وسيأتي برقم (٦٢٥، ٧١٩)، وله ترجمة في «تالي تلخيص المتشابه» (٢/ ٤٧٨)، وكان اسمه محمدًا، ولقبه حمدان، فغلب عليه.
(٧) إسناده ضعيف:
فيه نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري، وهو إمام في السنة، ضعيف في الرواية، ومن هذا الوجه: خرجه البيهقي في «المدخل» (٤٧١)
وخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٥٩) من وجه آخر عن سفيان، وهو ضعيف جدًّا.
وخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٧٠)، وسنده صحيح.
وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٦)، وسنده صحيح.
وخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٦٠، ٢٦٥)، وهو صحيح.
(٨) سقط في (أ)، (ظ)، ثم ذكره ناسخ (ظ) بعد رقم (٢٢٩).
(٩) سقط من (أ)، (ب).
(١٠) في (ب): «عمرو».

سُحْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ[١] لَهُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: وَجَدْتُ عِنْدَهُ مَا أَحْبَبْتُ، فَقَالَ لَهُ: فَأَيُّ أَعْمَالِكَ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ قَالَ: فَقُلْتُ[٢] لَهُ: فَالْمَسَائِلُ! فَكَانَ يُشِيرُ بِأُصْبُعَيْهِ[٣] يُلَشِّيهَا قَالَ: فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فَيَقُولُ لِي: هُوَ فِي عِلِّيِّينَ».

(٢٢٩) وَأَخْبَرَنَا[٤]، أَنَا مَسْلَمَةُ[٥] بْنُ الْقَاسِمِ[٦]، ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ يُعْرَفُ بِابْنِ عَلِيَّكَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَنَّادٍ[٧]، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَسَّامٍ[٨]، عَنْ حُبَيْشِ[٩] بْنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ[١٠]: يَا أَبَا زَكَرِيَّاءَ، مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: زَوَّجَنِي مِائَةَ حَوْرَاءَ وَأَدْنَانِي، وَأَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ رِقَاعًا كَانَ فِيهَا حَدِيثٌ، فَقَالَ: بِهَذَا[١١].

(٢٣٠) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْمِصِّيصِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «رَأَيْتُ مُحَمَّدَ [أ/ ٢٠ب] بْنَ الْحَسَنِ فِي النَّوْمِ[١٢] فَقُلْتُ: إِلَامَ صِرْتَ؟ قَالَ: غُفِرَ لِي، ثُمَّ قِيلَ لِي: لَمْ نَجْعَلْ هَذَا الْعِلْمَ فِيكَ إِلَّا وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَغْفِرَ لَكَ! [ب/ ٢٤] قَالَ: قُلْتُ: فَمَا[١٣] فَعَلَ

---

(١) في (د): «قال». (٢) في (د): «قلت».

(٣) في (ب): «بأصبعه».

(٤) يعني شيخه السابق، وهو أحمد بن عبد الله.

(٥) في (ظ): «سلمة» وهو خطأ. (٦) في (ب): «قاسم».

(٧) في (أ): «حماد»، وهو خطأ، وترجمته في «تاريخ الإسلام» (٦/ ٥٩٥).

(٨) في (ظ): «سلم»، ولم أعرفه. (٩) في (ب)، (ظ): «جبش»، وهو خطأ.

(١٠) سقط من (د).

(١١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (٢٦٩) بنحوه.

(١٢) في (د): «المنام». (١٣) في (د): «وما».

أَبُو يُوسُفَ؟ قَالَ: فَوْقَنَا بِدَرَجَةٍ. قُلْتُ: فَأَبُو(١) حَنِيفَةَ؟ قَالَ: فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ»(٢).

(٢٣١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، نَا حَمْزَةُ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَتَّابٍ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ(٣) بْنَ أَخْرَمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَزَلَ(٤) [د/ ٢٣ب] اللَّهُ ﷻ الْعُلَمَاءَ، عَنِ الْحِسَابِ فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ حِكْمَتِي فِيكُمْ إِلَّا لَخَيْرٍ أَرَدْتُهُ بِكُمْ».

وَزَادَ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ(٥): أَنَّ اللَّهَ يَحْشُرُ(٦) الْعُلَمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَدْخُلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَدْعُوَ الْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَضَعْ حِكْمَتِي فِيكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَكُمْ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَخْلِطُونَ مِنَ الْمَعَاصِي مَا يَخْلِطُ غَيْرُكُمْ، فَسَتَرْتُهَا عَلَيْكُمْ، وَقَدْ(٧) غَفَرْتُهَا لَكُمْ(٨)، وَإِنَّمَا كُنْتُ أُعْبَدُ بِفُتْيَاكُمْ وَتَعْلِيمِكُمْ عِبَادِي، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ قَالَ: لَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ اللَّهُ(٩) وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ.

وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا الْمَعْنَى بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ مُتَّصِلٍ.

---

(١) في (د): «وأبو»

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام» (٤/ ٩٥٤)، و«مناقب أبي حنيفة» (ص٥٢) للذهبي، و«الوافي بالوفيات» (٢/ ٢٤٧)، و«النجوم الزاهرة» (٢/ ١٣١).

(٣) سقط من (أ، ب).

(٤) في (ب): «عدل».

(٥) في (أ): «الحديث».

(٦) في (أ): «يحبس»، وفي (ظ): «يجلس».

(٧) سقط من (أ)، (ب).

(٨) لعله يشير لحديث: «**سترتها عليك في الدنيا، وأنا اليوم أغفرها لك**».. رواه البخاري (٢٤٤١)، ومسلم (٢٧٦٨).

(٩) سقط من (أ).

(٢٣٢) أَخْبَرَنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مُنَبِّهُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ[١] صَدَقَةَ، عَنْ[٢] طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ[٣]، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَبْعَثُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُمَيِّزُ الْعُلَمَاءَ، فَيَقُولُ[٤] لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ، إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ [إِلَّا لِعِلْمِي بِكُمْ، وَلَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ][٥] لِأُعَذِّبَكُمْ؛ اذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**»[٦].

---

(١) في (أ): «بن».
(٢) في جميع النسخ: «ابن»، وهو خطأ.
(٣) في (د): «يزيد».
(٤) في (د): «ثم يقول».
(٥) سقط في (د).
(٦) موضوع:
فيه صدقة بن عبد اللَّه السمين، وهو ضعيف، وترجمته في «التهذيب».
وطلحة بن زيد القرشي أبو مسكين متروك، وقال أحمد وعلي بن المديني وأبو داود: يضع الحديث.
وموسى بن عبيدة الربذي: ضعيف الحديث.
ورواية سعيد بن أبي هند عن أبي موسى مرسلة كما في «المراسيل» (٢٦٤).
والحديث خرجه الطبراني في «الصغير» (٥٩١)، و«الأوسط» (٤٢٦٤)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١١١).
قال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإن كان الراوي عنه صدقة بن عبد اللَّه ضعيفًا، وابن شابور ثقة، وقد روى عنه».
قال البيهقي: «وإنما يعرف بعض هذا المتن عن أبي عمر والصنعاني».
ثم قال: «وقد روي مرفوعًا من وجه آخر ولا أراه محفوظًا»، ثم ساقه (برقم ٥٦٨) من طريق سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم مرفوعًا بنحوه، وإسناده ضعيف جدًّا.
وقد خرجه كذلك الطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (١/ ١٢٦).
وراجع «الموضوعات» (١/ ٢٦٣) لابن الجوزي، و«اللآلئ المصنوعة» (١/ ١١٤)، و«تنزيه الشريعة» (١/ ٢٦٨)، و«السلسلة الضعيفة» (٨٦٨).

(٢٣٣) [وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو كَلْثَم سَلَامَةُ بْنُ بِشْرِ بْنِ بُدَيْلٍ الْعَدَوِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَبْعَثُ اللَّهُ ﷻ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُمَيِّزُ الْعُلَمَاءَ، فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ، إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا لِعِلْمِي بِكُمْ، وَلَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ لِأُعَذِّبَكُمْ، انْطَلِقُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**»[١]][٢].

(٢٣٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ][٣]، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: أَنَا عَفِيفُ بْنُ سَالِمٍ الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الإسراء: ٥٥] قَالَ: «فِي الْعِلْمِ»[٤].

(٢٣٥) وَيُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ][٥] ؓ مِنْ قَوْلِهِ وَهُوَ مَشْهُورٌ [مِنْ شِعْرِهِ][٦] سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يُنْشِدُهُ [لَهُ][٧]:

النَّاسُ فِي جِهَةِ التَّمْثِيلِ أَكْفَاءُ ... أَبُوهُمُ آدَمٌ وَالْأُمُّ حَوَّاءُ
نَفْسٌ كَنَفْسٍ وَأَرْوَاحٌ مُشَاكِلَةٌ ... وَأَعْظُمٌ خُلِقَتْ فِيهِمْ وَأَعْضَاءُ [د/ ٢٤أ]
فَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ أَصْلِهِمْ حَسَبٌ ... يُفَاخِرُونَ بِهِ فَالطِّينُ وَالْمَاءُ [ب/ ٢٤ب]
مَا الْفَضْلُ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمُ ... عَلَى الْهُدَى لِمَنِ اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ[٨]

---

(١) حديث موضوع، وإسناده كسابقه.
(٢) سقط من (أ، ب، ظ).
(٣) سقط من (أ)، (ب).
(٤) «تفسير ابن أبي حاتم» (٢٥٥٢)، و«إعلام الموقعين» (٣/ ٤٦٩).
(٥) سقط من (أ)، (ب)، (ظ).
(٦) سقط من (أ).
(٧) سقط من (ب)، (ظ).
(٨) في (ظ): «إنهم أدلة لمن استهدى».

وَقَدْرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ ... وَلِلرِّجَالِ عَلَى الْأَفْعَالِ أَسْمَاءُ
وَضِدُّ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ ... وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ(١)

(٢٣٦)(٢) وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ(٣) قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِنِّي عَلِيمٌ أُحِبُّ كُلَّ عَلِيمٍ»(٤).

(٢٣٧) وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ](٥) بْنِ عُصْفُورٍ(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ شِعْرَهُ هَذَا فِي الْعِلْمِ وَهُوَ مِنْ(٧) أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي مَعْنَاهُ:

---

(١) ينظر: «ديوان علي بن أبي طالب» (ص٢٥) ت/ د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ١٩٨٩.
وفيه اختلاف كثير عما ههنا، وكأن جامع الديوان لم يقف على هذه الأبيات، والله أعلم.
والأبيات ذكرها الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٥٠) وقال: في أبيات تعزى إلى أمير المؤمنين، والله أعلم بصحة ذلك.
والأبيات عزاها الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٥٨) لأبي عبد الرحمن مؤذن المأمون، وعزاها الجرجاني في «أسرار البلاغة» (ص٢٥٦) لمحمد بن الربيع الموصلي، وذكرها القرطبي في «تفسيره» (١٦/ ٣٤٢)، وقال: «ولعلي رضي الله عنه في هذا المعنى وهو مشهور من شعره».
وقال المحمصاني في «مختصر جامع بيان العلم وفضله» (ص٢٤): وبعض المحققين ينسب هذه الأبيات إلى علي بن طالب القيرواني.
ووقع في ط ابن الجوزي (١/ ٢١٨): «علي بن أبي طالب القيرواني»، وهو خطأ.
(٢) الخبر كله سقط من (ظ).
(٣) سقط من (أ، د).
(٤) ذكره المناوي في «الإتحافات السنية» (٢٣١)، وعزاه لابن عبد البر.
(٥) سقط من (ظ).
(٦) هو أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور، الفقيه، أبو القاسم الحضرمي، يعرف بابن عصفور، ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٩/ ١٤٧).
(٧) سقط من (أ، د)، (ظ).

مَعَ الْعِلْمِ فَاسْلُكْ حَيْثُ مَا سَلَكَ الْعِلْمُ ... وَعَنْهُ فَكَاشِفْ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ فَهْمُ
فَفِيهِ جِلَاءٌ لِلْقُلُوبِ مِنَ الْعَمَى ... وَعَوْنٌ عَلَى الدِّينِ الَّذِي أَمْرُهُ حَتْمُ
وَإِنِّي[1] رَأَيْتُ الْجَهْلَ يُزْرِي بِأَهْلِهِ ... وَذُو الْعِلْمِ فِي الْأَقْوَامِ يَرْفَعُهُ الْعِلْمُ
يُعَدُّ كَبِيرَ الْقَوْمِ وَهْوَ صَغِيرُهُمْ ... وَيَنْفَذُ مِنْهُ فِيهِمُ الْقَوْلُ وَالْحُكْمُ
وَأَيُّ رَجَاءٍ فِي امْرِئٍ شَابَ رَأْسُهُ ... وَأَفْنَى سِنِيَّهِ وَهْوَ مُسْتَعْجِمٌ فَدْمُ[2]
يَرُوحُ وَيَغْدُو الدَّهْرَ صَاحِبَ بِطْنَةٍ ... تَرَكَّبَ فِي أَحْضَانِهَا اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ[3]
إِذَا سُئِلَ الْمِسْكِينُ، عَنْ أَمْرِ دِينِهِ ... بَدَتْ رُحَضَاءُ الْعِيِّ فِي وَجْهِهِ تَسْمُو
وَهَلْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ أَقْبَحَ مَنْظَرٍ ... مِنْ أَشْيَبَ لَا عِلْمٌ لَدَيْهِ وَلَا حُكْمُ[4]
هِيَ السَّوءَةُ السَّوْءَاءُ فَاحْذَرْ شَمَاتَهَا ... فَأَوَّلُهَا خِزْيٌ وَآخِرُهَا ذَمُّ
فَخَالِطْ رُوَاةَ الْعِلْمِ وَاصْحَبْ خِيَارَهُمْ ... فَصُحْبَتُهُمْ زَيْنٌ وَخُلْطَتُهُمْ غُنْمُ
وَلَا تَعْدُوَنْ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ ... نُجُومٌ إِذَا مَا غَابَ نَجْمٌ بَدَا نَجْمُ
فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْعِلْمُ مَا اتَّضَحَ الْهُدَى ... وَلَا لَاحَ مِنْ غَيْبِ الْأُمُورِ لَنَا رَسْمُ

(٢٣٨)[5] أنشدنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: أنشدنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أنشدنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَشِيُّ [د/ ٢٤ب] قَالَ: أنشدنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ مُحَمَّدِ][6] بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ:

بِنُورِ الْعِلْمِ يُكْشَفُ كُلُّ رَيْبٍ ... وَيُبْصِرُ وَجْهَ مَطْلَبِهِ الْمُرِيدُ
فَأَهْلُ الْعِلْمِ فِي رَحَبٍ وَقُرْبٍ ... لَهُمْ مِمَّا اشْتَهَوْا أَبَدًا مَزِيدُ
إِذَا عَمِلُوا بِمَا عَلِمُوا فَكُلٌّ ... لَهُ مِمَّا ابْتَغَاهُ مَا يُرِيدُ [ب/ ٢٥أ]

---

(١) في (د)، (ظ): «فإني».
(٢) الفدم: البليد قليل الفهم.
(٣) في (ب): «الشحم واللحم».
(٤) في (د، ب): «حلم».
(٥) الخبر كله سقط من (ظ).
(٦) سقط من (أ).

فَإِنْ سَكَتُوا فَفِكْرٌ فِي مَعَادٍ وَإِنْ نَطَقُوا فَقَوْلُهُمْ سَدِيدُ [أ/٢١ب]

(٢٣٩) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ يَقُولُ: «بِنَفْسِي الْعُلَمَاءُ، هُمْ ضَالَّتِي فِي كُلِّ بَلْدَةٍ، وَهُمْ بُغْيَتِي إِذَا لَمْ أَجِدْهُمْ؛ وَجَدْتُ صَلَاحَ قَلْبِي فِي مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ».

(٢٤٠) وَقَالَ سَابِقٌ الْبَلَوِيُّ[١] الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْبَرِيِّ[٢] فِي قَصِيدَةٍ لَهُ:

وَالْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمَى عَنْ[٣] قَلْبِ صَاحِبِهِ كَمَا يُجْلِي سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ
وَلَيْسَ ذُو الْعِلْمِ بِالتَّقْوَى كَجَاهِلِهَا وَلَا الْبَصِيرُ كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصَرُ[٤]

(٢٤١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، نَا مَسْلَمَةُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَرْذَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُسْلِمٍ الْأَنْصَارِيَّ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ أَبِي الْخَنَاجِرِ يَقُولُ[٥]: كُنَّا عَلَى بَابِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ الْقُرْقُسَانِيِّ جَمَاعَةً مِنْ

---

(١) هكذا نسبه المصنف، ولم أر هذه النسبة في مصادر ترجمته البتة، فهو سابق بن عبد الله أبو سعيد، ويقال: أبو المهاجر، ويقال: أبو أمية، الرقي المعروف بالبربري، الشاعر، له أشعار مليحة في الزهد والحكمة.
له ترجمة في «الأنساب» (٢/ ١٣٠)، و«تاريخ دمشق» (٢٠/ ٣)، و«اللباب» (١/ ١٣٢)، و«بغية الطلب في تاريخ حلب» (٩/ ٤٠٦٣)، و«الوافي بالوفيات» (١٥/ ٤٤)، و«خزانة الأدب» (٤/ ١٦٤)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٨٦٩)، و«تاج العروس» (١٠/ ١٦١).
(٢) قال ابن الأثير: الصحيح أن سابقًا ليس منسوبًا إلى البربر، وإنما هو لقب له. اهـ.
و«البربر» هي ناحية كبيرة في بلاد المغرب، كما في «الأنساب» (٢/ ١٣٠).
(٣) في (أ): «من».
(٤) ينظر: «العقد الفريد» (٢/ ٨١)، و«الإمتاع والمؤانسة» (١/ ٣٢٩)، و«كنز الكتاب ومنتخب الأدب» (١/ ٩٥)، و«نشرطي التعريف في فضل حملة العلم الشريف والرد على عاقتهم السخيف» (ص١٨١)، و«مجاني الأدب» (٢/ ١٣٠).
(٥) في (د): «قال».

أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَفِينَا رَجُلٌ عِرَاقِيٌّ بَصِيرٌ بِالشِّعْرِ، وَنَحْنُ نَتَمَنَّى أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا فَيُحَدِّثَنَا حَدِيثًا وَاحِدًا[١] أَوْ حَدِيثَيْنِ؛ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ: قَدْ خَطَرَ عَلَى قَلْبِي بَيْتٌ مِنَ الشِّعْرِ، فَمَنْ أَخْبَرَنِي لِمَنْ هُوَ حَدَّثْتُهُ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ! فَقَالَ الْفَتَى الْعِرَاقِيُّ: رَحِمَكَ[٢] اللَّهُ أَيُّ بَيْتٍ هُوَ؟ فَقَالَ الشَّيْخُ:

الْعِلْمُ فِيهِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ كَمَا ... تَحْيَا الْبِلَادُ إِذَا مَا مَسَّهَا الْمَطَرُ

فَقَالَ الْفَتَى: هُوَ لِسَابِقٍ الْبَرْبَرِيِّ، فَقَالَ الشَّيْخُ: صَدَقْتَ فَمَا بَعْدَهُ؟ فَقَالَ:

وَالْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ ... كَمَا يُجَلِّي سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ

فَقَالَ الشَّيْخُ: صَدَقْتَ، فَحَدَّثَهُ[٣] سِتَّةَ[٤] أَحَادِيثَ سَمِعْنَاهَا مَعَهُ.

(٢٤٢) أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، نَا سُحْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ[٥] وَهْبٍ، ثَنَا ابْنُ أَنْعَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[٦]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ؛ أَحَدُ الْمَجْلِسَيْنِ يَدْعُونَ اللَّهَ وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ، وَالْآخَرُ يَتَعَلَّمُونَ الْفِقْهَ وَيُعَلِّمُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كِلَا الْمَجْلِسَيْنِ عَلَى** [د/ ٢٥أ] **خَيْرٍ**[٧]، **وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ** [ب/ ٢٥ب] **فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ؛ وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا**» [أ/ ٢٢أ]، ثُمَّ أَقْبَلَ فَجَلَسَ مَعَهُمْ[٨].

---

(١) سقط من (د)، (ظ).

(٢) في (د): «يرحمك».

(٣) في (د)، (ظ): «وحدثه».

(٤) في (د)، (ظ): «بستة».

(٥) سقط من (أ).

(٦) في (أ)، (ظ): «العاصي».

(٧) سقط من (د).

(٨) حديث ضعيف جدًا:

فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، وهو ضعيف كما في ترجمته من «التهذيب» إلا أن الترمذي حكى عن البخاري أنه كان يقوي أمره. =

(٢٤٣) وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَحَدَّثَنِي[١] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ يَقُولُ: «الْعُلَمَاءُ مَنَارُ الْبِلَادِ، مِنْهُمْ يُقْتَبَسُ النُّورُ الَّذِي يُهْتَدَى[٢] بِهِ».

(٢٤٤) حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ[٣]، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا قُرَّةُ، نَا عَوْنٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «نِعْمَ الْمَجْلِسُ مَجْلِسٌ تُنْشَرُ فِيهِ الْحِكْمَةُ،

= والحديث خرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٣٠) من طريق عبد اللَّه بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد اللَّه بن أبي رافع به.

وقال: «كذا في كتابي عن عبد اللَّه بن أبي رافع، وهو خطأ، صوابه عبد الرحمن بن رافع، وكذلك رواه أبو داود الطيالسي وحبان بن موسى والحسين بن الحسن المروزيّان عن ابن المبارك».

وخرجه البزار في «البحر الزخار» (٢٤٥٨)، والحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد الحارث» (٤٠)، والطيالسي في «مسنده» (٢٢٥١)، وابن المبارك في «الزهد» (١٣٨٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٣١، ٣٢، ٣٣)، والدارمي في «السنن» (٣٤٩)، والبيهقي في «المدخل» (٤٦٢، ٤٦٣): كلهم من طريق ابن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع به.

وروي عن ابن أنعم على لون آخر:

قال الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٩٠): «ورواه أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي عن ابن أنعم عن عبد اللَّه بن يزيد عن عبد اللَّه ابن عمرو».

وخرجه الخطيب برقم (٣٤).

وأبو يوسف ضعيف في «الحديث، وذكر عبد اللَّه بن يزيد وهم من ابن أنعم.

وخرجه ابن ماجه (٢٢٩) من طريق داود بن الزبرقان عن بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن زياد به.

وإسناده مسلسل بالضعفاء من لدن داود بن الزبرقان إلى عبد الرحمن بن زياد.

(١) في (ظ): «حدثني». (٢) في (ظ): «يهدي».

(٣) في (ب)، (ظ): «القاسم».

وَتُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ»[١].

(٢٤٥) قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ كَانَ خَيْرًا لَهُ[٢] مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»[٣].

(٢٤٦) قَالَ: وَنا عَلِيٌّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «مَا عُبِدَ اللَّهُ بِمِثْلِ الْعِلْمِ».

(٢٤٧) قَالَ: وَنا عَلِيٌّ، قَالَ: أَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نِسْطَاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ مَوْلَى غُفْرَةَ: «يَا إِسْحَاقُ، عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْدِمُكَ مِنْهُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى هُدًى، أَوْ أُخْرَى تَنْهَى عَنْ رَدًى».

(٢٤٨) وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ حَدَّثَهُمْ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا سُحْنُونُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ يَقُصُّ، وَقَدِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، وَفِي[٤] نَاحِيَةٍ أُخْرَى مِنَ الْمَسْجِدِ حَلْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ، يَتَحَدَّثُونَ بِالْفِقْهِ، وَيَتَذَاكَرُونَ، فَرَكَعْتُ مَا بَيْنَ

---

(١) إسناده منقطع:
عون بن عبد اللَّه بن عتبة روايته عن ابن مسعود منقطعة. والأثر خرجه الدارمي (٢٨٧)، والطبراني (٩/ ١٨٨/ ٨٩٢٥)، وحسن إسناده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٦٧) متغافلًا عن انقطاعه.

(٢) سقط من (د).

(٣) إسناده ضعيف: هشام هو ابن حسان، والحسن هو البصري، ورواية هشام بن حسان عن الحسن البصري ضعيفة لانقطاعها.

(٤) في (ب): «في».

حَلْقَةِ الذِّكْرِ وَحَلْقَةِ الْفِقْهِ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ السُّبْحَةِ قُلْتُ: لَوْ أَنِّي أَتَيْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ سَرِيعٍ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَعَسَى أَنْ تُصِيبَهُمْ إِجَابَةٌ أَوْ رَحْمَةٌ، فَتُصِيبَنِي مَعَهُمْ، ثُمَّ قُلْتُ: لَوْ أَتَيْتُ الْحَلْقَةَ الَّتِي يَتَذَاكَرُونَ فِيهَا الْفِقْهَ، فَتَفَقَّهْتُ مَعَهُمْ، لَعَلِّي أَسْمَعُ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَأَعْمَلُ بِهَا، فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُ نَفْسِي بِذَلِكَ وَأُسَاوِرُهَا، حَتَّى جَاوَزْتُهُمْ، فَلَمْ أَجْلِسْ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَانْصَرَفْتُ، فَأَتَانِي آتٍ فِي الْمَنَامِ [ب/ ١٢٦] ، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي وَقَفْتَ بَيْنَ الْحَلْقَتَيْنِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَ الْحَلْقَةَ[١] الَّتِي يَتَذَاكَرُونَ فِيهَا الْفِقْهَ لَوَجَدْتَ جِبْرِيلَ مَعَهُمْ[٢]».

(٢٤٩) وَلَمَّا حَضَرَتْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﷺ الْوَفَاةُ قَالَ لِجَارِيَتِهِ: «وَيْحَكِ هَلْ أَصْبَحْنَا؟ قَالَتْ: لَا، ثُمَّ تَرَكَهَا سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: انْظُرِي، فَقَالَتْ: [أ/ ٢٢ب] نَعَمْ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحٍ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْمَوْتِ، مَرْحَبًا بِزَائِرٍ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ، لَا أَفْلَحَ مَنْ [د/ ٢٥ب] نَدِمَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا لِكَرْيِ[٣] الْأَنْهَارِ وَلَا لِغَرْسِ الْأَشْجَارِ، وَلَكِنْ[٤] كُنْتُ أُحِبُّ الْبَقَاءَ لِمُكَابَدَةِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ، وَلِظَمَأِ الْهَوَاجِرِ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ، وَلِمُزَاحَمَةِ الْعُلَمَاءِ بِالرُّكَبِ فِي حِلَقِ الذِّكْرِ»[٥].

(٢٥٠) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ[٦] كَامِلٍ، نَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَارِثِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ، نَا يَعْقُوبُ[٧] بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) سقط من (ظ).

(٢) زاد في (ظ): «صلى الله عليه».

(٣) في (د): «لجري».

(٤) في (ب): «ولكني».

(٥) ضعيف: خرجه أحمد في «الزهد» (ص٢٢٦)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٣٩)، والراوي عن معاذ مبهم.
وروي نحوه عن حذيفة بن اليمان خرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٤٧)، (٧/ ١٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٦٣).

(٦) سقط من (د).

(٧) كذا! ولم أجد ترجمته، وفي مصادر الخبر: «إسحاق بن إبراهيم».

الضَّرِيرُ، نَا عَمَّارُ الرَّاهِبِ[١] -وَكَانَ مِنَ الْعَامِلِينَ لِلَّهِ ﷻ فِي دَارِ الدُّنْيَا- قَالَ: رَأَيْتُ مِسْكِينَةَ الطُّفَاوِيَّةَ[٢] فِي مَنَامِي، وَكَانَتْ مِنَ الْمُوَاظِبَاتِ عَلَى حِلَقِ الذِّكْرِ، قُلْتُ: مَرْحَبًا يَا[٣] مِسْكِينَةُ، قَالَتْ: هَيْهَاتَ، ذَهَبَتْ وَاللَّهِ يَا عَمَّارُ الْمَسْكَنَةُ، وَجَاءَ الْغِنَى[٤] الْأَكْبَرُ، قُلْتُ: هِيهِ، قَالَتْ: مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ أُبِيحَتْ[٥] لَهُ الْجَنَّةُ بِحَذَافِيرِهَا[٦] فَيَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ[٧]! قَالَ: قُلْتُ: وَبِمَ[٨] ذَلِكَ؟ قَالَتْ: بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْفَقْرِ»[٩].

(٢٥١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مَسْلَمَةُ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَسْقَلَانِيُّ[١٠]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ثَنَا عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١١] بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْعَالِمُ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ**»[١٢].

---

(١) في (د): «ابن الراهب»، وفي (أ، ب): «بن الواهب»، والمثبت من مصادر تخريج الخبر.
(٢) في (أ): «الطغارية»، وهو خطأ.
(٣) سقط من (د).
(٤) في (د): «العناء».
(٥) في (د): «أتيح».
(٦) سقط من (د).
(٧) في (د): «شاءت».
(٨) في (د): «ولِمَ».
(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (١٤٧) عن محمد بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عمار الراهب.. فذكره.
والخبر ذكره الغزالي في «الإحياء» (١/ ٣٥٠)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٢٥٤)، وفي «مناقب الإمام أحمد» (ص٥٩٢)، وعبد القادر بن موسى في «الغنية لطالبي طريق الحق» (٢/ ١٢٨).
(١٠) سقط من (د).
(١١) في (ب): «عبد الرحيم»، وهو خطأ.
(١٢) موضوع: فيه يعقوب بن إسحاق وهو كذاب كما تقدم، وعيسى بن إبراهيم متروك الحديث.
=

(٢٥٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَاكِرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، نَا سَعِيدُ ابْنُ خُمَيْرٍ[١]، وَسَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١] قَالَ: «الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ»، ﴿وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١] قَالَ: «الْجَنَّةُ»[٢].

(٢٥٣) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [بْنِ عَلِيٍّ][٣]، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ [ب/ ٢٦ب] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَحْرٍ الْجَلَّابُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، ثَنَا سُنَيْدٌ[٤] قَالَ: نَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعًا، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١] قَالَ: «الْحَسَنَةُ فِي الدُّنْيَا الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ، وَالْحَسَنَةُ فِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ»[٥].

= قال المناوي في فيض القدير: «قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، ثم عزاه لأبي يعلى والديلمي».

قلت: هو في «الفردوس بمأثور الخطاب» (٤٢٠٤).

وللحديث شواهد كما في «كشف الخفا» (١٨٣٨) كلها ضعيفة.

(١) في (أ، ب): «جبير»، وهو خطأ.

(٢) خرجه الطبري في «تفسيره» (٢/ ١٧٥)، ورواية هشام عن الحسن منقطعة، وراجع «الدر المنثور» (١/ ٢٣٤).

(٣) سقط من (أ)، (ب)، (ظ).

(٤) في (أ، ب): «منبه»، وهو خطأ.

(٥) روي عن الحسن من وجوه:

* هشام بن حسان عن الحسن:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٤٦٣)، والترمذي (٣٤٨٨)، والنحاس في «معاني القرآن» (١/ ١٤٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٧٤٣)، والشجري في «ترتيب الأمالي» (٢٩٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٨٧٩)، (١٨٨٤).

وينظر: «مسند الشافعي» (١/ ٣٤٧)/ سندي)، و«تفسير السمرقندي» (١/ ١٣٤)، =

(٢٥٤) وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «الْحَسَنَةُ فِي الدُّنْيَا الرِّزْقُ الطَّيِّبُ وَالْعِلْمُ، وَالْحَسَنَةُ فِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ»(١).

(٢٥٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيقٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنِّي، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ [أ/ ٢٣أ] حَدَّثَهُمْ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٢)، نَا هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَعَلَّمُ(٣) الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ فَيَعْمَلُ بِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»(٤).

(٢٥٦) وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ(٥)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّ [د/ ٢٦أ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعُمِلَ بِهِ أُعْطِيَ أَجْرَ ذَلِكَ**»(٦).

= و«تفسير الثعلبي» (٢/ ١١٥)، و«أدب الدنيا والدين» (ص٢١٩)، و«تفسير الماوردي» (١/ ٢٦٣)، و«التفسير الوسيط» (١/ ٣٠٧)، و«تفسير البغوي» (١/ ٢٣٢).

* رجل عن الحسن:

أخرجه ابن أبي حاتم (١٨٨٠).

* سفيان بن حسين عن الحسن:

أخرجه الطبري في «التفسير» (٣/ ٥٤٥).

(١) أخرجه الخلعي في «الفوائد» (رقم ٥٣/ مخطوط)، وأبو سعد البغدادي في «حديثه» (٧) مخطوط.

(٢) لم أره في مصنفاته.

(٣) في (أ): «يتعلم».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٢٠١)، والدارمي (٣٩٧)، وابن بطة في «إبطال الحيل» (ص٣٤)، والشجري في «الأمالي» (٣١٨).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٩)، وأحمد (١٤٦٧) أيضًا. وإسناده ضعيف لانقطاعه بين هشام بن حسان والحسن البصري.

(٥) في جميع النسخ: «زيد»، وهو خطأ.

(٦) ضعيف: خرجه الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص٨٧) من طريق عبد الملك بن عبد ربه به عن عطاء بن يزيد به. =

(٢٥٧) وَرُوِّينَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ طُرُقٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا رَأَى الشَّبَابَ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ: «مَرْحَبًا بِيَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ، وَمَصَابِيحِ الظُّلَمِ، خُلْقَانِ الثِّيَابِ، جُدُدِ الْقُلُوبِ، حُلُسِ(١) الْبُيُوتِ، رَيْحَانِ كُلِّ قَبِيلَةٍ»(٢).

(٢٥٨) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مَسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ، ثَنَا سُرَيْجُ(٣) بْنُ يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ، ح.

(٢٥٨/ م) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ، نَا يَعْقُوبُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي قَطَنٍ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «الْعَالِمُ خَيْرٌ

= وعبد الملك منكر الحديث كما في «الميزان» (٤/ ٤٠٢ -٤٠٣)، وعطاء بن يزيد مولى سعيد بن المسيب ذكر الذهبي في «الميزان» (٥/ ٩٧) عن العقيلي أنه قال: «لا يصح إسناده». قال الذهبي: «أما عطاء بن يزيد الليثى فثقة مشهور»، وراجع «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٠٨) للعقيلي.

ورواية سعيد بن المسيب عن عمر مختلف فيها، فقيل: لم يسمع منه، وأثبت سماعه آخرون، ولعله أرجح، واللَّه أعلم.

(١) في (أ): «حبس».

(٢) خرجه الدارمي في «السنن» (٢٥٥)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١١) بنحوه، وفي إسناده محمد بن عون أبو عبد اللَّه الخراساني، وهو متروك، وترجمته في «التهذيب».

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٠٠) من طريق عبيد اللَّه بن أبي العيزار عنه.

وأخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (٥٤) من طريق أبي طاهر عنه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عنه.

وذكره الديلمي في «الفردوس» (٦٥٠١)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٤١٦).

(٣) في (أ): «شريح»، وهو خطأ.

مِنَ الزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا، الْمُجْتَهِدِ فِي الْعِبَادَةِ». قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ[١]: وَ[٢] زَادَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ هَذَا: «يَنْشُرُ حِكْمَةَ اللَّهِ؛ فَإِنْ قُبِلَتْ حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنْ رُدَّتْ حَمِدَ اللَّهَ»[٣].

(٢٥٩) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْفَقِيهُ يُصَلِّي. قَالُوا: وَكَيْفَ يُصَلِّي؟ قَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ»[٤][٥].

(٢٦٠) [أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ مَالِكِ بْنِ عَائِذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ[٦]، قَالَ][٧]: «خَطَبَ[٨] زِيَادٌ [ذَاتَ يَوْمٍ][٩] عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ [ب/٢٧أ] فَقَالَ: «[أَيُّهَا النَّاسُ][١٠]، إِنِّي بِتُّ لَيْلَتِي هَذِهِ مُهْتَمًّا بِخِلَالٍ[١١] ثَلَاثٍ[١٢]، [بِذِي الْعِلْمِ، وَبِذِي الشَّرَفِ، وَبِذِي السِّنِّ][١٣]، [رَأَيْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ فِيهِنَّ بِالنَّصِيحَةِ، رَأَيْتُ إِعْظَامَ ذَوِي الشَّرَفِ، وَإِجْلَالَ ذَوِي الْعِلْمِ، وَتَوْقِيرَ ذَوِي الْأَسْنَانِ][١٤]، وَلَا[١٥] وَاللَّهِ لَا أُوتَى

---

(١) في (د): «عمرو».
(٢) سقط من (د).
(٣) إسناده ضعيف: أبو حرة واصل بن عبد الرحمن البصري في روايته عن الحسن البصري ضعف، كما قال البخاري وابن معين وغندر وأبو عبيدة الحداد، فإنه لم يسمع من الحسن وكان يدلس.
(٤) في هامش (د): بلغ في الثاني على ابن مشرف بقراءة ابن البرزالي.
(٥) ينظر: «تنبيه الغافلين» (ص٤٣٠)، و«نشر طي التعريف» (ص٥١).
(٦) العلامة الحافظ الصادق علي بن محمد بن عبد اللَّه بن أبي سيف المدائني الإخباري.. له ترجمة في «السير» (١٠/ ٤٠٠).
(٧) سقط من (ب)، (ظ).
(٨) في (ب، ظ): «وخطب».
(٩) سقط من (ب)، (ظ).
(١٠) سقط من (أ)، (ب)، (ظ).
(١١) سقط من (أ، ب، ظ).
(١٢) في (ب، ظ): «بثلاث».
(١٣) سقط من (د).
(١٤) سقط من (أ، ب، ظ).
(١٥) سقط من (أ، د).

بِرَجُلٍ رَدَّ عَلَى ذِي عِلْمٍ لِيَضَعَ بِذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا عَاقَبْتُهُ، وَلَا أُوتَى بِرَجُلٍ رَدَّ عَلَى ذِي شَرَفٍ لِيَضَعَ بِذَلِكَ مِنْ شَرَفِهِ إِلَّا عَاقَبْتُهُ، وَلَا أُوتَى بِرَجُلٍ رَدَّ عَلَى ذِي شَيْبَةٍ لِيَضَعَهُ بِذَلِكَ إِلَّا عَاقَبْتُهُ، إِنَّمَا النَّاسُ بِعُلَمَائِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ[١] وَذَوِي[٢] أَسْنَانِهِمْ»[٣].

(٢٦١) وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا**[٤]» يَعْنِي حَقَّهُ[٥].

(٢٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ نَا[٦] الْحَوْطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ زُرْعَةَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عِنَبَةَ[٧] الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: «رُبَّ كَلِمَةٍ خَيْرٌ مِنْ إِعْطَاءِ الْمَالِ»[٨].

---

(١) في (د): «بأعلامهم وعلمائهم». (٢) في (أ): «ذي».

(٣) ذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» (٥/ ٢٣١). وزياد هو صاحب الخطبة البتراء التي لم يحمد اللَّهَ فيها ولم يصلِّ على النبي ﷺ.

(٤) في (أ): «لعالمنا حقه».

(٥) **حديث حسن:**

خرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٢٣) من حديث عبادة بن الصامت ؓ، وإسناده حسن.

وخرجه كذلك الحاكم (١/ ٢١١/ ٤٢١)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٣٦١ - ٣٦٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣١٢)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٧٦)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٦٦٦)، والطبراني في «الكبير» كما في «المجمع» (١/ ١٢٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٧١٨).

وله شواهد عن جملة من الصحابة منهم عبد اللَّه بن عمرو وأنس وعبد اللَّه بن عباس وغيرهم، وهي شواهد قاصرة ليست فيها جملة: «ويعرف لعالمنا حقه».

وقد ذكرتها في كتابي «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».

(٦) سقط من (أ، ب).

(٧) في (أ): «عُتبة».

(٨) **إسناده ضعيف:** فيه بكر بن زرعة الخولاني الشامي مقبول يعني إن توبع وإلا فلا.

والأثر: خرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٥١).

(٢٦٣) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا الْحَوْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَبَأٍ عُتْبَةَ[1] بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ الصُّورِيِّ[2] [أ/ ٢٣ب] أَبَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: «كَلِمَةُ حِكْمَةٍ لَكَ مِنْ أَخِيكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ مَالٍ يُعْطِيكَ؛ لِأَنَّ الْمَالَ يُطْغِيكَ، وَالْكَلِمَةَ تَهْدِيكَ»[3].

(٢٦٤) وَقَالَ صَالِحٌ الْمُرِّيُّ[4]: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَعْنِي[5] الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: «الدُّنْيَا كُلُّهَا ظُلْمَةٌ إِلَّا مَجَالِسَ الْعُلَمَاءِ».

(٢٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ [د/ ٢٦ب] ابْنُ زُهَيْرٍ، نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، نَا أَبُو الْمَلِيحِ[6]، عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ الْعَالِمِ فِي الْبَلَدِ كَمَثَلِ عَيْنٍ عَذْبَةٍ فِي الْبَلَدِ».

(٢٦٦) وَرُوِّينَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ: «خُيِّرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام بَيْنَ الْمُلْكِ وَالْعِلْمِ، فَاخْتَارَ الْعِلْمَ، فَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْعِلْمَ[7] بِاخْتِيَارِهِ الْعِلْمَ»[8].

---

(١) في (د): «عنبة»، وهو خطأ.

(٢) في جميع النسخ: «الطوري»، وهو خطأ.

(٣) إسناده ضعيف:

فيه عتبة بن تميم التنوخي، أبو سبأ الشامي، مقبول يعني إن توبع وإلا فلا.

وأبو عمير الصوري أبان بن سليم، له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٠٠)، وليس فيه توثيق.

(٤) صالح بن بشير بن وادع، الواعظ الزاهد، كان ضعيفًا في الحديث.

(٥) سقط من (د).

(٦) أبو المليح الحسن بن عمر الرقي الإمام المحدث، روى عن ميمون بن مهران.. «السير» (٨/ ١٩٤).

(٧) في (ب): «العلم والملك»، وزاد في (أ، ب): «معه».

(٨) في (ب): «العلم أهله».

(٢٦٧) وَوَجَدْتُ[١] فِي كِتَابِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِخَطِّهِ: أنشدنا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ لِبَعْضِ الْأُدَبَاءِ:

رَأَيْتُ الْعِلْمَ صَاحِبُهُ شَرِيفٌ ... وَإِنْ وَلَدَتْهُ آبَاءٌ لِئَامُ
وَلَيْسَ يَزَالُ[٢] يَرْفَعُهُ إِلَى أَنْ ... يُعَظِّمَ قَدْرَهُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ
وَيَتَّبِعُونَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... كَرَاعِ الضَّأْنِ تَتْبَعُهُ السَّوَامُ[٣]
[وَيُحْمَلُ قَوْلُهُ فِي كُلِّ أُفْقٍ][٤] ... وَمَنْ يَكُ[٥] عَالِمًا فَهُوَ الْإِمَامُ
فَلَوْلَا الْعِلْمُ مَا سَعِدَتْ نُفُوسٌ ... وَلَا عُرِفَ الْحَلَالُ وَلَا الْحَرَامُ
فَبِالْعِلْمِ النَّجَاةُ مِنَ الْمَخَازِي ... وَبِالْجَهْلِ الْمَذَلَّةُ وَالرَّغَامُ [ب/٢٨/أ]
هُوَ الْهَادِي الدَّلِيلُ إِلَى الْمَعَالِي ... وَمِصْبَاحٌ يُضَاءُ بِهِ الظَّلَامُ
كَذَاكَ، عَنِ الرَّسُولِ أَتَى عَلَيْهِ ... مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى:

وَإِنَّ[٦] طِلَابَهُ حَقٌّ عَلَى مَنْ ... لَهُ عَقْلٌ وَلَيْسَ بِهِ سِقَامُ
فَإِمَّا عَالِمًا تَغْدُو وَإِمَّا ... إِلَى التَّعْلِيمِ يُخْرِجُكَ اغْتِنَامُ
وَسَائِرُ ذَاكَ[٧] مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ... وَمَنْ يَكُ عَالِمًا فَهُوَ الْإِمَامُ
كَذَاكَ، عَنِ النَّبِيِّ أَتَى عَلَيْهِ ... مِنَ اللَّهِ التَّحِيَّةُ وَالسَّلَامُ

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ نَسَبَهَا بَعْضُ النَّاسِ[٨] إِلَى مَنْصُورٍ[٩] الْفَقِيهِ[١٠]، وَلَيْسَتْ لَهُ،

---

(١) وقع في النسخة (ب) تقديم وتأخير في قرابة عشر أحاديث من هنا.
(٢) سقط من (ب). (٣) في (ب): «السنام».
(٤) بياض في (ب).
(٥) في (د): «يكن»، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه لاستقامة الوزن.
(٦) في (ب): «فإن». (٧) في (ب): «ذلك».
(٨) سقط من (ب). (٩) في (أ، د): «منصور بن».
(١٠) منصور بن إسماعيل أبو الحسن التميمي، المصري، الفقيه، الشافعي، الشاعر. له=

وَإِنَّمَا[١] هِيَ لِبَكْرِ بْنِ حَمَّادٍ[٢] صَحِيحَةً، وَأنشدناها[٣] عَنْهُ جَمَاعَةٌ.

(٢٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي الْقُلْزُمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى الْقُلْزُمِيُّ، ثنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُنَيْسٍ[٥] الْكَلَاعِيُّ بِدِمْيَاطَ، حَدَّثَنَا[٦] مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَاءٍ الْقُرَشِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ[٧]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[٨] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ؛ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ[٩] لِلَّهِ[١٠] خَشْيَةٌ، وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ، وَمُذَاكَرَتَهُ تَسْبِيحٌ، وَالْبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ، وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ، وَبَذْلَهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ؛ لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَمَنَارُ سُبُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ الْأُنْسُ فِي الْوَحْشَةِ، وَالصَّاحِبُ فِي الْغُرْبَةِ، وَالْمُحَدِّثُ فِي الْخَلْوَةِ، وَالدَّلِيلُ [د/ ٢٧أ] عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالسِّلَاحُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَالزَّيْنُ عِنْدَ الْأَخِلَّاءِ، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ قَادَةً وَأَئِمَّةً يُقْتَصُّ**

= ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٧/ ١١٠ رقم ٣٠٣).

(١) في (ب): «إنما».

(٢) بكر بن حماد بن سمك الزناتي، أبو عبد الرحمن التاهرتي، شاعر عالم بالحديث ورجاله، فقيه من أفاضل المغرب، له شعر جيد كثير.. ينظر: «معجم أعلام الجزائر» (ص٥٨)، والأعلام (٢/ ٦٣) للزركلي، و«الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٣/ ٧٧) لأبي الفداء ابن قطلوبغا.

(٣) في (ب): «أنشدنا»، وفي (ظ): «أنشدناها».

(٤) في جميع النسخ: «عبيد»، والصحيح ما أثبتناه.

(٥) في (أ)، (ب): «حسن»، وهو خطأ. (٦) سقط من (د).

(٧) في (ظ): «العتبي»!

(٨) في حاشية (ظ): «حديث معاذ هذا رواه أبو نعيم في الحلية موقوفًا على معاذ».

(٩) وردت بجميع النسخ: «تعليمه»، والصحيح ما أثبتناه.

(١٠) سقط من (د).

آثَارُهُمْ، وَيُقْتَدَى بِفِعَالِهِمْ(١)، وَيُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِمْ، تَرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي خُلَّتِهِمْ، وَبِأَجْنِحَتِهَا تَمْسَحُهُمْ، يَسْتَغْفِرُ لَهُمْ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَحِيتَانُ الْبَحْرِ وَهَوَامُّهُ وَسِبَاعُ الْبَرِّ وَأَنْعَامُهُ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَهْلِ، وَمَصَابِيحُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلَمِ، يَبْلُغُ الْعَبْدُ بِالْعِلْمِ مَنَازِلَ الْأَخْيَارِ وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالتَّفَكُّرُ فِيهِ يَعْدِلُ الصِّيَامَ، وَمُدَارَسَتُهُ تَعْدِلُ الْقِيَامَ، بِهِ تُوصَلُ الْأَرْحَامُ، وَبِهِ(٢) يُعْرَفُ الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ، وَهُوَ(٣) إِمَامٌ [ب/ ٢٨/ ب] وَالْعَمَلُ تَابِعُهُ(٤)، يُلْهَمُهُ(٥) السُّعَدَاءُ وَيُحْرَمُهُ الْأَشْقِيَاءُ».

هَكَذَا حَدَّثَنِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرْفُوعًا(٦) بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ جِدًّا، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ قَوِيٌّ(٧).

---

(١) في (د): «بأفعالهم».
(٢) في (د): «به وبه».
(٣) في (ظ): «هو».
(٤) في (ب): «وهو إمام العمل والعمل تابعه».
(٥) في (ب): «ويلهمه».
(٦) في (د): «مرفوعًا مرفوعًا».
(٧) موضوع:
فيه عبيد الله بن محمد بن خنيس، وهو مجهول، ترجمته في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ١٠٠).
وموسى بن محمد كذاب وضاع.
وعبد الرحيم بن زيد العمي كذلك.
وأبوه زيد العمي: ضعيف.
والحسن البصري لم يسمع من معاذ.
قلت: وأما تحسين المصنف للحديث فلا يخفى أنه يقصد الحُسن المعنوي؛ لأنه قال: «ليس له إسناد قوي».
قال العراقي في «تخريج الإحياء»: «قوله: حسن، أراد به الحُسن المعنوي لا الحسن المصطلح عليه بين أهل الحديث». اهـ.
وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: «ورفعه غريب جدًّا».
وقال السيوطي في «تدريب الراوي» (١/ ١٦٢): «فأراد بالحسن حسن اللفظ؛ لأنه من=

وَرُوِّينَاهُ مِنْ طُرُقٍ شَتَّى مَوْقُوفًا [أ/ ١٢٤] مِنْهَا مَا:

(٢٦٩) حَدَّثَنِيهِ أَبُو زَيْدٍ[١] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَعْنَاقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ هَاشِمَ[٢] بْنَ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا[٣] عِصْمَةَ نُوحَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلَّهِ خَشْيَةٌ»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِحَالِهِ سَوَاءً مَوْقُوفًا عَلَى مُعَاذٍ [بْنِ جَبَلٍ][٤][٥].

(٢٧٠) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ الْحُسَيْنِ[٧] بْنِ عُتْبَةَ الرَّازِيُّ،

= رواية موسى البلقاوي وهو كذاب نسب إلى الوضع، عن عبد الرحيم العمي وهو متروك».

وقال حاجي خليفة في «مقدمة كشف الظنون» (١/ ١٩/ دار الفكر): أورده ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم بإسناده، وقال: هو حديث حسن جدًّا، وفي إسناده ضعف، وروي أيضًا من طرق شتى موقوفًا على معاذ، وقد يقال: الموقوف في مثل هذا كالمرفوع؛ لأن مثله لا يقال بالرأي. اهـ.

وللحديث طرق أخرى واهية بيَّنها الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف رَحِمَهُ اللَّهُ في «تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع» (ص٥٩ - ٦٤).

(١) سقط من (د).

(٢) في (ظ): «هشام».

(٣) في (أ): «أبي»، وهو خطأ.

(٤) سقط من (د)، (ظ).

(٥) موضوع:

فيه نوح بن أبي مريم، المعروف بنوح الجامع، وهو كذاب مشهور يضع الحديث.

ورجاء بن حيوة لم يسمع من معاذ بن جبل.

وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٣٨ - ٢٣٩) من هذا الوجه. وراجع «تكميل النفع» (ص٦٢-٦٣).

(٦) في (ب): «أحمد بن أحمد».

(٧) في (ظ): «الحسن».

ثَنَا هَارُونُ بْنُ كَامِلٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِيَ الْمَنَامِ كَأَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ عِنْدِي وَأَنَا أَذُمُّ طُلَّابَ الْحَدِيثِ كَمَا كُنْتُ أَذُمُّهُمْ فِي الْيَقَظَةِ، فَكُنْتُ أَتَكَلَّمُ فِيهِمْ، فَجَاءَنِي شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيَّ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «يُرْفَعُ حِجَابٌ، وَيُوضَعُ حِجَابٌ لِطَالِبِ[١] الْعِلْمِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّبِّ ﷻ».

(٢٧١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ[٢] الْجَهْضَمِيُّ، نَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ**»[٣].

---

(١) في (د): «الطالم». (٢) في (د): «عبد اللَّه».

(٣) ضعيف جدًّا: خرجه الترمذي (٢٦٤٧)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٣٨٠)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٣٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٩٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٢).

كلهم من طريق خالد بن يزيد العقلي اللؤلؤي عن أبي جعفر عيسى بن ماهان عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعًا.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم فلم يرفعه».

والحديث ذكره الذهبي تبعًا للعقيلي في «الميزان» (٢/ ٤٣٥) في ترجمة خالد، وقال: «قال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه» ثم ذكر له حديثًا واحدًا مقاربًا، وحسَّن الترمذي حديثه عن أبي جعفر الرازي». اهـ.

قلت: قرن الترمذي تحسينه بأنه غريب، فإطلاق أنه حسنه فقط ليس بحسن، وتحسين الترمذي للحديث على شرطه، فقد روي من غير وجه وليس فيه متهم بالكذب، وأما قوله: «غريب» فهو يشير به لضعف إسناده وأنه فرد، وهو يتفق مع قول الطبراني: «تفرد به أبو جعفر الرازي وخالد بن يزيد».

قلت: وأبو جعفر الرازي سيئ الحفظ لا سيما إذا روى عن الربيع بن أنس كما قال =

(٢٧٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، وَخَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النُّعْمَانِ بِالْقَيْرُوَانِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ مَرْوَانَ الْبَغْدَادِيُّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ [د/ ٢٧/ب] قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: قَالَ(١) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «مَا يُرَادُ اللَّهُ ﷻ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ، وَمَا طُلِبَ الْعِلْمُ فِي زَمَانٍ أَفْضَلَ مِنْهُ الْيَوْمَ»(٢).

(٢٧٣) وَ(٣) حَدَّثَانِي قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ [ب/ ٢٩أ] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ(٤)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ(٥)، نَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ الْبَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ فَيَنْتَفِعُ بِهِ فَيَكُونُ(٦) خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا لَوْ جَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ»(٧).

[قَالَ أَبُو عُمَرَ: «حَسْبُكَ بِقَوْلِهِ: لَوْ جَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ»](٨).

(٢٧٤) وَحَدَّثَانِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٩) بْنُ الضَّحَّاكِ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ لِرِجَالٍ(١٠) مِنَ الْعَرَبِ: «وَيْحَكُمُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ

= ابن حبان: «الناس يتقون من حديثه ما كان عن الربيع بن أنس؛ لأن في حديثه عنه اضطرابًا كثيرًا».

(١) في (أ): «قال لي».

(٢) راجع «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٧٠، ٤٧١)، و«شرف أصحاب الحديث» (١٥٩، ١٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥).

(٣) سقط من (ب).

(٤) سقط من (ب).

(٥) في (د): «السابق».

(٦) في (أ)، (ظ): «فيكون له».

(٧) إسناده ضعيف: هشام هو ابن حسان، وروايته عن الحسن البصري منقطعة.

(٨) سقط من (ظ).

(٩) سقط من (د).

(١٠) في (أ)، (د): «الرجل».

يَخْرُجَ الْعِلْمُ مِنْ عِنْدِكُمْ فَيَصِيرَ(١) إِلَى غَيْرِكُمْ فَتَذِلُّوا(٢)، اطْلُبُوا [أ/ ٢٤ب] الْعِلْمَ؛ فَإِنَّهُ شَرَفٌ فِي الدُّنْيَا وَشَرَفٌ فِي الآخِرَةِ»(٣).

(٢٧٥) وقَالَ(٤): وَأنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ خِدَاشٍ(٥) الْبَغْدَادِيَّ، ثِقَةٌ، قَالَ: وَدَّعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَوْصِنِي فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَكِتَابَةِ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ»(٦).

(٢٧٦) أَنْشَدَنِي(٧) أَبُو بَكْرٍ قَاسِمُ بْنُ مَرْوَانَ الْوَرَّاقُ(٨) لِنَفْسِهِ:

مَا لِي بَقِيتُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ قَدْ ذَهَبُوا   عَنَّا وَرَاحُوا إِلَى الرَّحْمَنِ وَانْقَلَبُوا
أَصْبَحْتُ بَعْدَهُمُ شَيْخًا أَخَا كِبَرٍ   كَالسِّلْكِ تَعْتَادُنِي الْأَسْقَامُ وَالْوَصَبُ
صَحِبْتُهُمْ وَذِمَامُ الظُّرْفِ(٩) يَجْمَعُنَا   دَهْرًا دَهِيرًا فَزَانُوا كُلَّ مَنْ صَحِبُوا

فِي قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا(١٠) قَوْمًا مِنْ فُقَهَاءِ قُرْطُبَةَ سَلَفُوا رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَفِي شِعْرِهِ ذَلِكَ:

وَالْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ   أَتَتْ إِلَيْنَا بِذَا الْأَنْبَاءُ وَالْكُتُبُ [ب/٢٧/ب]
وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ أَقْوَامًا بِلَا حَسَبٍ   فَكَيْفَ مَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ لَهُ حَسَبُ
فَاطْلُبْ بِعِلْمِكَ وَجْهَ اللَّهِ مُحْتَسِبًا   فَمَا سِوَى الْعِلْمِ فَهْوَ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ

(٢٧٧) وَلِي مُعَارَضَةٌ لِقَوْلِ الْقَائِلِ [وَهُوَ أَبُو حَاطِبٍ](١١):

---

(١) في (د): «يصير».   (٢) في (ظ): «فتزلون».
(٣) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٨).
(٤) في (ظ): «قال».   (٥) في (ب): «خراش»، وهو خطأ.
(٦) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣١٩)، وسيأتي برقم (٤١٨).
(٧) جاء هذا الخبر في (ب) بعد رقم (٢٦٦).   (٨) سقط من (د).
(٩) في (أ): «الطرف».   (١٠) «فيها»: زيادة من (ب).
(١١) سقط من (د)، (ظ)، وفي (ب): «وهو أبو حاتم».

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَّهَا فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ
الْعِلْمُ يَرْفَعُ كُلَّ بَيْتٍ هَيِّنٍ وَالْفِقْهُ يَجْمُلُ بِاللَّبِيبِ الدَّيِّنِ
وَالْحُرُّ يُكْرَمُ بِالْوَقَارِ وَبِالنُّهَى وَالْمَرْءُ تَحْقِرُهُ إِذَا لَمْ يَرْزُنِ
فَإِذَا[1] طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَلَّهَا فَأَجَلُّهَا عِنْدَ التَّقِيِّ الْمُؤْمِنِ
عِلْمُ الدِّيَانَةِ وَهْوَ أَرْفَعُهَا لَدَى[2] كُلِّ امْرِئٍ مُتَيَقِّظٍ مُتَدَيِّنِ [د/٢٨/أ]
هَذَا الصَّحِيحُ وَلَا[3] مَقَالَةَ جَاهِلٍ فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ
لَوْ كَانَ مُهْتَدِيًا لَقَالَ مُبَادِرًا: فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَدْيُنِ

(٢٧٨) وَلِبَعْضِ الْأُدَبَاءِ:

يُعَدُّ رَفِيعَ الْقَوْمِ مَنْ كَانَ عَالِمًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْمِهِ بِحَسِيبِ
وَإِنْ حَلَّ أَرْضًا عَاشَ فِيهَا بِعِلْمِهِ وَمَا عَالِمٌ فِي بَلْدَةٍ بِغَرِيبِ

(٢٧٩) وَفِي حِكْمَةِ دَاوُدَ ﷺ: «الْعِلْمُ فِي الصَّدْرِ كَالْمِصْبَاحِ فِي الْبَيْتِ».

(٢٨٠) وَقِيلَ لِبَعْضِ حُكَمَاءِ الْأَوَائِلِ: «أَيُّ الْأَشْيَاءِ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ[4] أَنْ يَقْتَنِيَهَا[5]؟ قَالَ: الْأَشْيَاءُ الَّتِي إِذَا غَرِقَتْ سَفِينَتُهُ سَبَحَتْ مَعَهُ، يَعْنِي الْعِلْمَ».

(٢٨١) وَقَالَ غَيْرُهُ: «مَنِ[6] اتَّخَذَ الْعِلْمَ لِجَامًا اتَّخَذَهُ النَّاسُ إِمَامًا، وَمَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَاحَظَتْهُ الْعُلُومُ بِالْوَقَارِ».

(٢٨٢) وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِبَنِيهِ: «يَا بَنِيَّ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ؛ فَإِنِ اسْتَغْنَيْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَمَالًا، وَإِنِ افْتَقَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ مَالًا».

---

(١) في (ب)، (ظ): «وإذا».
(٢) في (د): «الذي».
(٣) في (د): «ولو».
(٤) في (د): «للعالم».
(٥) في (ب): «يقتبسها»، وفي (د): «يقتنيه».
(٦) في (أ): «منهم من».

(٢٨٣) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: «يَرْزُقُ اللَّهُ الْعِلْمَ السُّعَدَاءَ، وَيَحْرِمُهُ الْأَشْقِيَاءَ».

(٢٨٤) وَفِي رِوَايَةِ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: «الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ؛ لِأَنَّ الْمَالَ تَحْرُسُهُ، وَالْعِلْمَ يَحْرُسُكَ، وَالْمَالَ تُفْنِيهِ النَّفَقَةُ، وَالْعِلْمَ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، مَاتَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ[١] وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ؛ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَآثَارُهُمْ فِي الْقُلُوبِ[٢] مَوْجُودَةٌ»[٣].

---

(١) في (د): «المال».

(٢) سقط من (أ)، وفي هامشه: لعلها «في الكون» أو «الأرض»، وفي «أسرار البلاغة» لعبد القاهر بدل «وآثارهم»: «وأمثالهم في القلوب موجودة». وكتبه أحمد عمر المحمصاني.
قلت: المحمصاني هذا هو صاحب «مختصر جامع بيان العلم».

(٣) تقدم عند رقم (١٤٩) أنه ضعيف، وله طرق أخرى غير ما تقدم:
* منها: ما ذكره ابن عبد ربه المتوفى (٣٢٨) في «العقد الفريد» (٢/ ٨١) قال: حدثنا أيوب ابن سليمان، قال: حدثنا عامر بن معاوية، عن أحمد بن عمران الأخنس، عن الوليد بن صالح الهاشمي، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الكوفي، عن أبي مخنف، عن كميل فذكره.
وإسناده واهٍ جدًّا، فيه أبو مخنف لوط بن يحيى الكوفي الرافضي الإخباري، وهو متروك الحديث. . ينظر: «الميزان» (٦٩٩٢).
* ومنها: ما ذكره أبو الفرج المعافى بن زكريا المتوفى (٣٩٠) في «الجليس الصالح الكافي» (ص٥٨٤) قال: حدثنا محمد بن أحمد المقدمي، وحدثنا عبد اللّه بن عمر بن عبد الرحمن الوراق، وحدثنا ابن عائشة قال: حدثني أبي، عن عمِّه، عن كميل. وحدثني أبي قال: حدثناأحمد بن عبيد، قال: حدثنا المدائني، والألفاظ في الروايتين مختلطة.
ومن طريق المعافى أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ٢٥٤).
* ومنها: ما ذكره أبو هلال العسكري في «ديوان المعاني» (١/ ١٤٧) قال: أخبرنا أبو أحمد، حدثنا الهيثم بن أحمد بن الزيدني، حدثنا علي بن حكيم الأذري، حدثنا الربيع بن عبد اللّه المدني، حدثنا عبد اللّه بن حسن، عن محمد، عن علي، عن آبائه، عن=

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٢٨٥) مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ هَذَا أَخَذَ سَابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ[١] قَوْلَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ:

مَوْتُ التَّقِيِّ[٢] حَيَاةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا ... قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءُ[٣]

(٢٨٦) قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ[٤]: عَجِبْتُ لِمَنْ لَمْ يَكْتُبِ الْعِلْمَ كَيْفَ تَدْعُوهُ نَفْسُهُ إِلَى مَكْرُمَةٍ!

(٢٨٧) أَنْشَدَنَا[٥] أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرِ[٦] بْنِ حَامِدٍ الرُّومِيُّ[٧] الْكَاتِبُ لِنَفْسِهِ فِي [ب/ ٣٠أ] أَبْيَاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ:

إِنَّمَا الْعِلْمُ مِنْحَةٌ[٨] ... لَيْسَ فِي ذَا مُنَازِعُ

= كميل.. فذكره.

وفي إسناده جهالة.

* ومنها: ما ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٧٦) من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي مخنف، عن فضيل بن خديج، عن كميل.. فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عساكر (٥٠/ ٢٥١) وإسناده واهٍ.

(١) في (د): «سابق بن حريم»، وفي (ب): «سابق بن خريم البربري».

(٢) في (أ): «الفتى».

(٣) ينظر: «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء» (٢/ ٥٤٦) للراغب الأصفهاني، و«المجموع المغيث» (٣/ ٢٣٧)، و«روض الأخيار» (ص١٨٤)، و«زهر الأكم» (١/ ١٧٥).

وقريب منه قول الطغرائي:

فـفـز بـعـلـم تـعـشْ حـيًّـا بـه أبـدًا ... الـنـاس موتـى وأهـل الـعـلـم أحـيـاء

ينظر: «نشر طَيِّ التعريف» (ص٧١)، و«جواهر الأدب» (٢/ ٥٤١).

(٤) من ولد عبد اللَّه بن عباس، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣٢٨٩).

(٥) في (د): «وأنشدنا»، وفي (ظ): «أنشدني».

(٦) في (د): «نصر»، ولم أقف على ترجمته.

(٧) في (أ): «الدوهي»، وهو خطأ.

(٨) في (أ، ب، ظ): «موهب».

هُـــوَ لِـــلـــنَّـــفْـــسِ لَـــذَّةٌ وَهْـــوَ لِـــلْـــقَـــدْرِ رَافِـــعُ
يُـــعَـــرِّفُ الـــنَّـــاسَ رَبَّـــهُ[١] وَهْـــوَ مَـــيْـــتٌ وَشَـــاسِـــعُ
فَـــضَـــلَ الـــنَّـــاسَ كُـــلَّـــهُـــمْ فَـــاضِـــلٌ فِـــيـــهِ بَـــارِعُ

(٢٨٨) [وَقَالَ[٢] آخَرُ:

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ إِذَا سَمِعُوا ذَا اللُّبِّ يَنْطِقُ بِالْأَمْثَالِ وَالْحِكَمِ
قَالُوا وَلَيْسَ بِهِمْ إِلَّا نَفَسَاتُهُ: أَنَافِعٌ ذَا مِنَ الْإِفْلَاسِ وَالْعَدَمِ؟!][٣] [د/٢٨ب]

(٢٨٩) وَلِأَبِي سُلَيْمَانَ جَلِيسِ ثَعْلَبٍ[٤]:

لَقَدْ ضَلَّتْ حُلُومُ مِنْ[٥] أُنَاسٍ يَرَوْنَ الْعِلْمَ إِفْلَاسًا وَشُؤْمَا
كَسَانَا عِلْمُنَا فَخْرًا وَجُودًا وَبِالْجَهْلِ اكْتَسَوْا عَجْزًا وَلَوْمَا
هُمُ الثِّيرَانُ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِمْ فَكَيْفَ بِأَنْ تَرَى ثَوْرًا عَلِيمَا[٦]
فَجَانِبْهُمْ وَلَا تَعْتِبْ عَلَيْهِمُ وَكُنْ لِلْكُتْبِ دُونَهُمُ نَدِيمَا

(٢٩٠) وَقَالَ[٧] آخَرُ:

الْعِلْمُ بَلَّغَ قَوْمًا ذِرْوَةَ الشَّرَفِ وَصَاحِبُ الْعِلْمِ مَحْفُوظٌ مِنَ الْخَرَفِ
يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ مَهْلًا لَا تُدَنِّسُهُ بِالْمُوبِقَاتِ فَمَا لِلْعِلْمِ مِنْ خَلَفِ

(٢٩١) وَقَالَ آخَرُ[٨]: [أ/٢٥/أ]

لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ مُثِّلَ كَانَ نُورًا يُضَاهِي الشَّمْسَ أَوْ يَحْكِي النَّهَارَا

---

(١) في (ب): «ربهم»، وفي (ظ): «قدره».
(٢) «وقال»: سقط من (د).
(٣) سقط من (أ، ب، ظ).
(٤) ثعلب هو أحمد بن يحيى بن زيد، أبو العباس، وأبو سليمان جليس ثعلب لم أعرفه.
(٥) في (ب): «في».
(٦) في (د): «حليما».
(٧) سقط من (د).
(٨) في (أ): «الآخر».

كَذَاكَ الْجَهْلُ أَظْلَمَ جَانِبَاهُ وَنُورُ الْعِلْمِ أَشْرَقَ[١] وَاسْتَنَارَا

(٢٩٢) وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِخَطِّهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْحَضْرَمِيُّ، نَا أَبُو الطَّاهِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ مُعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبِي، وَأَنَا بِالْكُوفَةِ: «يَا بُنَيَّ اشْتَرِ الْوَرَقَ وَاكْتُبِ الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ يَبْقَى وَالدَّنَانِيرَ تَذْهَبُ[٢]»[٣].

(٢٩٣) قَالَ أَبِي: قَالَ أَحْمَدُ[٤] بْنُ سَعِيدٍ: وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى[٥] لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ

الْعِلْمُ زَيْنٌ وَكَنْزٌ لَا نَفَادَ لَهُ نِعْمَ الْقَرِينُ إِذَا مَا عَاقِلًا صَحِبَا
قَدْ يَجْمَعُ الْمَرْءُ مَالًا ثُمَّ يُسْلَبُهُ عَمَّا قَلِيلٍ فَيَلْقَى الذُّلَّ وَالْحَرَبَا
وَجَامِعُ الْعِلْمِ مَغْبُوطٌ بِهِ أَبَدًا فَلَا يُحَاذِرُ فَوْتًا لَا وَلَا هَرَبَا
يَا جَامِعَ الْعِلْمِ نِعْمَ الزُّخْرُ تَجْمَعُهُ لَا تَعْدِلَنْ بِهِ دُرًّا لَا وَلَا ذَهَبَا

(٢٩٤) وَأَنْشَدَ[٦] أَبُو الْعَيْنَاءِ[٧] وَغَيْرُهُ لِلْجَاحِظِ[٨]، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ غَيْرُ

---

(١) في (د): «شرَّق».
(٢) سقط من (د).
(٣) في إسناده أبو الطاهر، وهو موسى بن محمد البلقاوي، وهو كذاب.
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (د).
(٦) في (د): «وأنشدنا»، وفي (أ، ب): «وأنشدني»، ويظهر أن الصواب: «وأنشد»؛ لأن أبا العيناء وهو محمد بن القاسم توفي قبل (٢٩٠)، فلا يستقيم أن يسمع منه المصنف ووفاته سنة (٤٦٣)، ثم إن أبا العيناء سمع هذه الأبيات من الجاحظ كما في مصادر الرواية، والجاحظ توفي سنة (٢٥٠)، وخلاصة ما سبق: أن ما جاء في النسخ الثلاث تحريف ظاهر، والصواب: «وأنشد» كما في (ظ)، والله أعلم.
(٧) أبو العيناء: محمد بن القاسم بن خلاد، مولى أبي جعفر المنصور، بصري إخباري لغوي، مشهور، ذهب بصره وهو ابن أربعين. ينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٨٢١)، و«السير» (١٣/ ٣٠٨).
(٨) الجاحظ: هو عمرو بن بحر، أبو عثمان، العلامة المتبحر، ذو الفنون، البصري=

هَذِهِ الْأَبْيَاتِ[١]:

يَطِيبُ الْعَيْشُ أَنْ تَلْقَى لَبِيبًا ... غَذَاهُ الْعِلْمُ وَالرَّأْيُ الْمُصِيبُ
فَيَكْشِفُ عَنْكَ حَيْرَةَ كُلِّ جَهْلٍ ... وَفَضْلُ[٢] الْعِلْمِ يَعْرِفُهُ الْأَرِيبُ[٣]
سِقَامُ الْحِرْصِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ ... وَدَاءُ الْجَهْلِ لَيْسَ لَهُ طَبِيبُ[٤]

(٢٩٥) وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ[٥]: «مِنْ شَرَفِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ أَنَّ كُلَّ مَنْ نُسِبَ إِلَيْهِ فَرِحَ بِذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ، وَكُلَّ مَنْ دُفِعَ عَنْهُ وَنُسِبَ إِلَى الْجَهْلِ، عَزَّ عَلَيْهِ، وَنَالَ ذَلِكَ مِنْ [د/ ١٢٩] نَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا».

(٢٩٦) أَخْبَرَنَا[٦] خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ [قَالَ: أَخْبَرَنَا][٧] مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، ثَنَا الْعُتْبِيُّ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْخَطَّابِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: «الْعِلْمُ ذَكَرٌ يُحِبُّهُ ذُكُورُ[٨] الرِّجَالِ، وَيَكْرَهُهُ مُؤَنَّثُوهُمْ»[٩].

(٢٩٧) حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ [أ/ ٢٦أ]

= المعتزلي، صاحب التصانيف، ينظر: «السير» (١١/ ٥٢٦).

(١) كذا قيل، وليس بصحيح، فللجاحظ عدة أبيات أخرى، منها ما ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٤٣٩) وغيره.

(٢) في (د): «وفضل».

(٣) في (د): «الأديب».

(٤) ينظر: «البصائر والذخائر» (١/ ١١٧)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ١٢٤)، و«ربيع الأبرار» (٤/ ٥٣)، و«تاريخ دمشق» (٤٥/ ٤٣٩)، و«معجم الأدباء» (٥/ ٢١٠٩)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١١٩٣).

(٥) في (د): «العلماء».

(٦) في (د): «وأخبرنا».

(٧) سقط من (د).

(٨) في (د): «ذكورة».

(٩) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٥) بإسناد آخر. =

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّرِيرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَخْوَفَ عِنْدِي مِنَ الْحَدِيثِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْهُ لِمَنْ أَرَادَ بِهِ اللَّهَ ﷻ»(١).

(٢٩٨) وَحَدَّثَانِي قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ، نَا مُحَمَّدٌ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا(٢) قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «مَا عَلَى الرَّجُلِ لَوْ جَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ؟ يَعْنِي الْفِقْهَ وَالْآثَارَ».

(٢٩٩) وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى فَضْلِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ النَّاسَ تُحِبُّ طَاعَتَهُمْ.

(٣٠٠) وَرُوِّينَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّ لِلَّهِ(٣) رِدَاءَ مَحَبَّةٍ(٤)، فَمَنْ طَلَبَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ رَدَّاهُ اللَّهُ بِرِدَائِهِ ذَلِكَ فَإِنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا اسْتَعْتَبَهُ، وَإِنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا اسْتَعْتَبَهُ، وَإِنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا اسْتَعْتَبَهُ، لِئَلَّا يَسْلِبَهُ رِدَاءَهُ ذَلِكَ وَإِنْ(٥) تَطَاوَلَ بِهِ ذَلِكَ الذَّنْبُ حَتَّى يَمُوتَ».

(٣٠١) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّادُ(٦) الْبَغْدَادِيُّ بِمِصْرَ قَالَ: نَا أَبُو خُبَيْبٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ(٧)، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ أَخَوَيْنِ كَانَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَدُهُمَا يَحْضُرُ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ

= وخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٣١، ٣٢)، وخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٤١، ١٤٢).

(١) تقدم عن الثوري نحوه.

(٢) سقط من (د).

(٣) في (د): «إن الله».

(٤) سقط من (ظ).

(٥) في (أ): «فإن».

(٦) في (د): «الحذاء».

(٧) في (أ)، (ب): «البرقي»، وهو خطأ.

وَمَجْلِسَهُ، وَكَانَ الْآخَرُ يُقْبِلُ عَلَى صَنْعَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخِي لَا يُعِينُنِي بِشَيْءٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ب/ ٣١/ ب]: «فَلَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ»[(١)].

(٣٠٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بِشْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دُلَيْمٍ[(٢)].

(٣٠٢/ م) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، نَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ كَمَالِ التَّقْوَى أَنْ تَبْتَغِيَ إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ عِلْمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ». هَكَذَا جَعَلَهُ[(٣)] مِنْ قَوْلِ الثَّوْرِيِّ.

(٣٠٣) وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «مِنْ كَمَالِ التَّقْوَى أَنْ تَطْلُبَ إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ عِلْمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ»، وَزَادَ فِيهِ: «وَاعْلَمْ أَنَّ التَّفْرِيطَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ تَرْكُ اتِّبَاعَ الزِّيَادَةِ فِيهِ، وَإِنَّمَا يُحْمَدُ الرَّجُلُ عَلَى تَرْكِ اتِّبَاعِ الزِّيَادَةِ فِيمَا قَدْ عَلِمَ قِلَّةَ الِانْتِفَاعِ بِمَا عَلِمَ»[(٤)].

---

(١) حديث صحيح: حماد بن سلمة أثبت الناس وأصحهم حديثًا في ثابت بن أسلم.
والحديث خرجه الترمذي (٢٣٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٧٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٦٦٥)، والروياني (١٣٧٤)، وابن عدي (٢/ ٢٦٤، ١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٥٤٢)، والبيهقي في «المدخل» (٣٣٥).
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ورواته عن آخرهم ثقات ولم يخرجاه».
وقال ابن عدي: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها لحماد بن سلمة منه ما ينفرد به حماد إما متنًا وإما إسنادًا، ومنه ما يشاركه فيه الناس، وحماد بن سلمة من أجلة المسلمين، وهو مفتي البصرة ومحدثها ومقرئها وعابدها، وقد حدث عنه من الأئمة من هو أكبر سنًّا منه من الأئمة». اهـ.

(٢) في (أ): «حليم».

(٣) في (أ)، (ظ): «قال جعله».

(٤) خرجه ابن أبي شيبة (٧/ ١٥٨) عن ابن عيينة به. وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٦) من طريق الثوري عن عون بن عبد الله. =

(٣٠٤) وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ: «عَجِبْتُ لِمَنْ لَمْ يَكْتُبِ الْعِلْمَ: كَيْفَ تَدْعُوهُ نَفْسُهُ إِلَى مَكْرُمَةٍ؟».

(٣٠٥) وَقَالَ [د/ ٢٩ب] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: «الْكَمَالُ كُلُّ الْكَمَالِ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ، وَتَدْبِيرُ الْمَعِيشَةِ. قَالَ: وَمَا مَوْتُ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنْ مَوْتِ فَقِيهٍ».

(٣٠٦) وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى فَضِيلَةِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ النَّاسَ تُحِبُّ طَاعَتَهُمْ»[١].

(٣٠٧) وَكَانَ يُقَالُ: «الْعِلْمُ أَشْرَفُ الْأَحْسَابِ، وَالْأَدَبُ وَالْمُرُوءَةُ أَرْفَعُ الْأَنْسَابِ».

(٣٠٨) وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «أَفْضَلُ الْعِلْمِ وَأَوْلَى مَا نَافَسْتَ عَلَيْهِ مِنْهُ عِلْمُ مَا عَرَفْتَ بِهِ الزِّيَادَةَ فِي دِينِكَ وَمُرُوءَتِكَ».

(٣٠٩) وَقَالَ الْأَحْنَفُ: «كَادَ الْعُلَمَاءُ أَنْ يَكُونُوا أَرْبَابًا، وَكُلُّ عِزٍّ لَمْ يُؤَكَّدْ[٢] بِعِلْمٍ[٣] فَإِلَى ذُلٍّ مَا يَصِيرُ».

(٣١٠) وَيُقَالُ: «مَثَلُ الْعُلَمَاءِ مَثَلُ الْمَاءِ حَيْثُ مَا سَقَطُوا نَفَعُوا».

(٣١١) وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ: «الْمُلُوكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ، وَالْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ».

(٣١٢) وَقِيلَ لِبُزُرْجُمِهْرَ[٤]: «أَيُّهُمَا[٥] أَفْضَلُ الْأَغْنِيَاءُ أَوِ الْعُلَمَاءُ؟ قَالَ:

= رواه عن الثوري: «محمد بن قدامة، وهو الجوهري اللؤلؤي فيه لين كما في «التقريب»، ورواية زهير بن معاوية عن الثوري أصح.

(١) تقدم برقم (٢٩٩).

(٢) في (ظ): «يوطد».

(٣) في (د): «وكل علم لم يُعلم».

(٤) بياض في (د).

(٥) في (ب): «أيما».

الْعُلَمَاءُ، قِيلَ لَهُ: فَمَا بَالُ الْعُلَمَاءِ يَأْتُونَ أَبْوَابَ الْأَغْنِيَاءِ؟ قَالَ: لِمَعْرِفَةِ الْعُلَمَاءِ بِفَضْلِ الْغِنَى، وَجَهْلِ الْأَغْنِيَاءِ بِفَضْلِ الْعِلْمِ».

(٣١٣) وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: يَا أَبَا عِمْرَانَ، أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ أَحَدُّ النَّاسِ وَأَلْأَمُ[١] النَّاسِ! فَقَالَ لَهَا: أَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنَ الْحِدَّةِ فَإِنَّ الْعِلْمَ مَعَنَا وَالْجَهْلَ مَعَ مُخَالِفِينَا، وَهُمْ يَأْبَوْنَ إِلَّا دَفْعَ عِلْمِنَا[٢] بِجَهْلِهِمْ، فَمَنْ ذَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَلَى هَذَا؟! وَأَمَّا اللُّؤْمُ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ تَعَذُّرَ الدِّرْهَمِ الْحَلَالِ، وَإِنَّا لَا نَبْتَغِي الدِّرْهَمَ إِلَّا حَلَالًا، فَإِذَا صَارَ إِلَيْنَا لَمْ نُخْرِجْهُ إِلَّا فِي وَجْهِهِ [ب/ ٣١ب] الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ».

(٣١٤) وَقَالُوا: «الْعُلَمَاءُ فِي الْأَرْضِ كَالنُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، وَالْعُلَمَاءُ أَعْلَامُ الْإِسْلَامِ، وَالْعَالِمُ كَالسِّرَاجِ مَنْ مَرَّ بِهِ اقْتَبَسَ مِنْهُ، وَلَوْلَا الْعِلْمُ كَانَ النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ»[٣].

(٣١٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ[٤] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ وَبَصَرِهِ، وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَصَلَاتِهِ وَزُهْدِهِ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ الْبَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ، فَيَعْمَلُ بِهِ، فَيَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ»[٥].

---

(١) في (د): «ألم»، وهو خطأ. (٢) في(د): «علمًا».

(٣) ينظر: «مفيد العلوم ومبيد الهموم» (ص٤١٠)، و«التمثيل والمحاضرة» (ص١٥٦)، و«اللطائف والظرائف» (ص٤٨)، و«إعلام الموقعين» (٣/ ٥٧٠)، و«مجاني الأدب» (٢/ ١٢٨). (٤) في (ب)، (ظ): «قاسم».

(٥) إسناده ضعيف لما تقدم بيانه من انقطاع رواية هشام بن حسان عن الحسن، والأثر: تقدم تخريجه عند رقم (٢٥٢، ٢٥٣).

(٣١٦) وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: «وَاللَّهِ مَا طَلَبَ هَذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ حَظُّهُ مِنْهُ مَا أَرَادَ بِهِ». ذَكَرَهُ أَبُو فَاطِمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ[(١)].

(٣١٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبِي: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ، فَإِنْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ أَجْدَاكَ[(٢)] [أ/ ٢٧] جَمَالًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ أَكْسَبَكَ[(٣)] مَالًا»[(٤)].

(٣١٨) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا الْحُسَيْنِ[(٥)] بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَعْقَاعُ[(٦)]، ثَنَا بَقِيَّةُ، نَا الْحَكَمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ [د/ ٣٠أ] بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ[(٧)] لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا يُقَرِّبُنِي مِنَ اللَّهِ ﷿ فَلَا بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ**»[(٨)].

---

(١) إسناده منقطع بين هشام بن حسان والحسن البصري.

(٢) في (ب): «أجزاك».

(٣) في (د): «كسبك».

(٤) ينظر: «تفسير الثعلبي» (٤/ ٧٠)، و«أدب الدنيا والدين» (ص٣٦)، و«إحياء علوم الدين» (١/ ٨)، و«ترتيب المدارك» (٣/ ١٧٠)، و«تفسير الرازي» (٢/ ٤٠١).

(٥) في (د)، (ظ): «الحسن»، ولم أقف على ترجمته، وسيأتي مرة أخرى برقم (١٥٥١).

(٦) في (د): «القعقاعي».

(٧) في (ب): «يومًا».

(٨) موضوع: فيه الحكم بن عبد الله كذاب يضع الحديث، قال الدارقطني: «روى عن الزهري عن ابن المسيب نحو خمسين حديثًا لا أصل لها».

والحديث خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٨)، وقال: «غريب من حديث الزهري، تفرد به الحكم».

وخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٩)، وقال: «هذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الحكم هذا، والحكم هذا هو ابن عبد الله بن سعد الأيلي، وله عن الزهري بهذا الإسناد أحاديث بواطيل، وهذا حدث به عن الحكم بقية وغيره، وهذا حديث منكر المتن، وهو عن الزهري منكر لا يرويه عنه غير الحكم». اهـ. =

(٣١٩) وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: نَا بَقِيَّةُ، نَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَيَّ**[١] **لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا يُقَرِّبُنِي مِنَ اللَّهِ، فَلَا بَلَّغَنِي اللَّهُ طُلُوعَ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ**».

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٣٢٠) أَخَذَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ الْبُسْتِيُّ[٢] فَقَالَ:

دَعُونِي وَأَمْرِي وَاخْتِيَارِي فَإِنَّنِي ... بَصِيرٌ بِمَا أَفْرِي[٣] **وَأُبْرِمُ مِنْ أَمْرِي**
إِذَا مَا مَضَى يَوْمٌ وَلَمْ أَصْطَنِعْ يَدًا ... وَلَمْ أَقْتَبِسْ عِلْمًا فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي[٤]

= قلت: بل رواه عن الزهري سفيان بن عيينة ولا يصح عنه، ولهذا نفى ابن عدي روايته عن الزهري من غير طريق الحكم، ورواية ابن عيينة خرجها ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣٥) في ترجمة سليمان بن بشار الخراساني عن ابن عيينة به، وقال فيه: «شيخ كان يدور بالشام ومصر يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به، ويضع على الأثبات ما لا يحصى كثرة. لا يحل الاحتجاج به بحال».

وحديث الحكم عن الزهري خرجه إسحاق بن راهويه (١١٢٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٠)، والطبراني في «الأوسط» (٦٦٣٦).

والحديث ضعفه العجلوني في «كشف الخفا» (١٧٩)، والمناوي في «فيض القدير» (١/ ٢٤٠).

(١) سقط من (د).

(٢) أبو الفتح علي بن محمد الكاتب، البستي، العلامة، الشاعر الكبير، له نظم في غاية الجودة سائر بين الفضلاء.. «السير» (١٧/ ١٤٧-١٤٨)، و«المنتظم» (١٤/ ٢٣١-٢٣٢).

(٣) في (أ): «أبدي»، وفي (د): «أبري»، وقوله: «أفري» يعني: يقدر الشيء ويعالجه ويصلحه، ومنه: فرى النعل، وفرى الأرض.. ينظر: «غريب الحديث» (٢/ ٥٧) لابن سلام.

(٤) ينظر: «يتيمة الدهر» (٤/ ٣٨٢)، والمنتظم في «تاريخ الأمم والملوك» (١٤/ ٢٣٢).

(٣٢١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ، ثنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، نَا الْحَسَنُ [ب/١٣٢] بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، نَا كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، نَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، ثنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنْ أَفْضَلِ**(١) **الْفَوَائِدِ حَدِيثٌ حَسَنٌ يَسْمَعُهُ الرَّجُلُ فَيُحَدِّثُ بِهِ أَخَاهُ**»(٢).

(٣٢٢) وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَخٍ لَهُ: «إِنَّكَ أُوتِيتَ عِلْمًا، فَلَا تُطْفِئْ نُورَ عِلْمِكَ بِظُلُمَاتِ الذُّنُوبِ، فَتَبْقَى فِي ظُلْمَةٍ يَوْمَ يَسْعَى أَهْلُ الْعِلْمِ بِنُورِ عِلْمِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ»(٣).

(٣٢٣) وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو(٤) ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَهْدَى الْمَرْءُ لِأَخِيهِ هَدِيَّةً أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ يَزِيدُهُ اللَّهُ بِهَا هُدًى، أَوْ يَرُدُّهُ بِهَا عَنْ رَدًى**»(٥).

---

(١) في (أ): «أفضل أفضل».

(٢) إسناده ضعيف؛ لإرساله.

(٣) «عيون الأخبار» (٢/ ١٤١)، و«المجالسة وجواهر العلم» (٣١٢)، و«البصائر والذخائر» (٩/ ٩٦)، و«حلية الأولياء» (٩/ ١٤٦)، و«ربيع الأبرار» (٤/ ٧٢)، و«تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٣١).

(٤) في جميع النسخ: «ابن عمر»، والصحيح ما أثبتناه.

(٥) **ضعيف**: خرجه البيهقي في «الشعب» (١٧٦٤) من طريق إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عبيد اللَّه بن أبي جعفر عن عبد اللَّه بن عمرو مرفوعًا.
وإسناده ضعيف: إسماعيل ابن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده الشاميين، وفي روايته عن غيرهم تخليط، وشيخه عمارة بن غزية مدني.
وعبيد اللَّه بن أبي جعفر لم يسمع عبد اللَّه بن عمرو، كما قال البيهقي.
وعمارة بن غزية ضعفه ابن حزم، ووثقه آخرون.
وعبيد اللَّه بن أبي جعفر ضعفه أحمد، ووثقه آخرون.
والحديث عزاه العجلوني في «كشف الخفا» (٢/ ٢٣٥) لأبي نعيم والديلمي وآخرين، وانظر «فيض القدير» (٥/ ٤٣٠) للمناوي.

(٣٢٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا ابْنُ أَبِي دُلَيْمٍ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا هَارُونُ الْحَمَّالُ، نَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ، عَنِ أَبِي[١] عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى مُوسَى ﵇: تَعَلَّمِ الْعِلْمَ[٢] وَعَلِّمْهُ النَّاسَ؛ فَإِنِّي مُنَوِّرٌ لِمُعَلِّمِ الْعِلْمِ[٣] وَمُتَعَلِّمِهِ [أ/ ٢٧ب] قُبُورَهُمْ حَتَّى لَا يَسْتَوْحِشُوا لِمَكَانِهِمْ»[٤].

(٣٢٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى الْقَاضِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْجِهَادِ؟ تَبْنِي مَسْجِدًا تُعَلِّمُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَسُنَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْفِقْهَ فِي الدِّينِ»[٥].

---

(١) في (أ): «ابن»، وهو خطأ. (٢) في (د)، (ظ): «الخير».

(٣) في (ظ): «الخير».

(٤) ضعيف: فيه أبو عبد السلام، قيل: اسمه الزبير كما في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤١٣)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٥٨٤)، و«الثقات» (٦/ ٣٣٣)، و«المقتنى» (٣٨٩٣)، و«الكنى والأسماء» (٢٦٥٨)، وضعفه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٧)، والذهبي في «الميزان».
والأثر خرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص٦٨ رقم ٣٥٣) عن سيار عن جعفر عن عبد الجليل به.
وأحسب أن عبد الجليل هذا هو عبد الجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري، وهو صدوق يهم.
وأخرجه كذلك أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٥)، (٦/ ١٤)، ٦/ ٣٧)، وينظر: «ربيع الأبرار» (٤/ ٣٣)، و«التبصرة» (٢/ ١٩٣)، و«مختصر منهاج القاصدين» (ص١٥).

(٥) سبق برقم (١٦٠)، وإسناده ضعيف: فيه شريك بن عبد الله القاضي، وهو ضعيف سيئ الحفظ.
وليث هو ابن أبي سليم، ضعيف، مختلط ويدلس. =

(٣٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ [خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ](١)، نَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِمِصْرَ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبُخَارِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ وَضَّاحٍ الْبُخَارِيُّ السِّمْسَارُ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ دَاوُدَ الرَّبْعِيُّ [د/ ٣٠ب] قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) صَفْوَانُ بْنُ رُسْتُمَ أَبُو كَامِلٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: «تَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ [ب/ ٣٢ب] زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ الْأَرْضَ الْأَرْضَ، إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ، وَلَا جَمَاعَةَ إِلَّا بِإِمَارَةٍ، وَلَا إِمَارَةَ إِلَّا بِطَاعَةٍ، أَلَا وَمَنْ(٣) سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى فِقْهٍ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ، وَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى غَيْرِ فِقْهٍ كَانَ ذَلِكَ هَلَاكًا لَهُ وَلِمَنِ اتَّبَعَهُ»(٤).

= وعلي الأزدي هو ابن عبد الله البارقي صدوق ربما أخطأ.

والأثر خرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٠٠)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٦١) من طريق شريك عن ليث به.

وعزاه الهندي في «الكنز» (١٠/ ٢٥٩) لابن زنجويه.

وينظر: «طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٢٥)، و«ربيع الأبرار» (١/ ٢٥٢)، و«المؤمل في الرد إلى الأمر الأول» (ص٦١).

(١) سقط من (ظ).

(٢) سقط من (د).

(٣) في (ب): «وليس من».

(٤) **إسناده ضعيف، وفيه اختلاف:**

فيه بقية بن الوليد، وهو يدلس تدليس التسوية، ولهذا قالوا:

أحاديث بقية ليست نقية ... فكن منها على تقية

وصفوان بن رستم أبو كامل مجهول، وقال الأزدي: منكر الحديث كما في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٣٣)، و«لسان الميزان» (٣/ ١٩١)

وترجمته في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٠٩) كذلك وقال: «روى عن بقية بن الوليد، يعد في الشاميين». اهـ.

قلت: فهو مجهول، وأما قول الأزدي: «منكر الحديث» فغريب؛ إذ ليس له شيء من=

(٣٢٧) أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ سَعِيدٍ[١] الْمُقْرِئُ، إِجَازَةً، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ، ثَنَا الْعَاقُولِيُّ[٢]، ثَنَا الْمُبَرِّدُ[٣] قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّهُ سَبَبٌ إِلَى الدِّينِ، وَمَنْبَهَةٌ لِلرَّجُلِ، وَمُؤْنِسٌ فِي الْوَحْشَةِ، وَصَاحِبٌ فِي الْغُرْبَةِ، وَوَصْلَةٌ فِي الْمَجَالِسِ[٤]، وَجَالِبٌ لِلْمَالِ، وَذَرِيعَةٌ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ».

(٣٢٨) وَقَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ[٥]: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ مُلُوكًا بَرَزْتُمْ، وَإِنْ كُنْتُمْ سُوقَةً عِشْتُمْ»[٦].

(٣٢٩) وَقَالَ أَيْضًا: «إِذَا أَكْرَمَكَ النَّاسُ لِمَالٍ أَوْ سُلْطَانٍ فَلَا يُعْجِبَنَّكَ[٧]

= الحديث إلا حديثًا واحدًا -فيما رأيت- خرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٨١)، ورواه عنه بقية أيضًا، فالقول بأنه مجهول أليق من منكر الحديث.

وعبد الرحمن بن ميسرة مقبول إن توبع وإلا فلا.

والأثر خرجه الدارمي في «السنن» (٢٥١) قال: نا يزيد بن هارون، أنا بقية، حدثني صفوان ابن رستم، عن عبد الرحمن بن ميسرة عن تميم فذكره، وأسقط أبا عبد الرحمن الراوي عن تميم الداري ههنا، وأبو عبد الرحمن هذا لا أعرف من هو إلا أن يكون أبو عبد الرحمن الحبلي، ولا أجزم به، والله أعلم.

والأثر: ذكره البغوي في «شرح السنة» (١/ ٣١٧)، وأبو الفتوح الطائي في «الأربعين» (ص١٧١).

(١) في (د): «سعد».

(٢) علي بن الحسين بن طاوس، أبو الحسن العاقولي، المعروف بتاج القراء، ينظر: «تاريخ دمشق» (٤١/ ٣٢٣).

(٣) المبرد أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، إمام النحو، كان إمامًا علامة جميلًا وسيمًا فصيحًا.. «السير» (١٣/ ٥٧٦). (٤) في (أ): «إلى المجلس».

(٥) ابن المقفع: هو عبد الله بن المقفع، سيأتي شيء من خبره وكتابه «الدرة اليتيمة» عند رقم (١٤٤٩).

(٦) ينظر: «نثر الدر في المحاضرات» (٤/ ١٤٠).

(٧) في (د): «يعجبك».

ذَلِكَ، فَإِنَّ زَوَالَ الْكَرَامَةِ بِزَوَالِهِمَا، وَلَكِنْ لِيُعْجِبْكَ إِذَا أَكْرَمُوكَ لِعِلْمٍ أَوْ دِينٍ»[١].

(٣٣٠) وَيُقَالُ: «ثَلَاثَةٌ لَا بُدَّ لِصَاحِبِهَا أَنْ يَسُودَ: الْفِقْهُ وَالْأَمَانَةُ وَالْأَدَبُ».

(٣٣١) وَقِيلَ لِلُقْمَانِ الْحَكِيمِ: «أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ[٢]: مُؤْمِنٌ عَالِمٌ إِنِ ابْتُغِيَ عِنْدَهُ الْخَيْرُ وُجِدَ».

(٣٣٢) وَقَالَ الْحَجَّاجُ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ[٣]: «مَنْ سَيِّدُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ؟ فَقَالَ لَهُ: الْحَسَنُ، فَقَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ وَهُوَ مَوْلًى؟ فَقَالَ: احْتَاجَ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي دِينِهِمْ [٢٧/أ] وَاسْتَغْنَى عَنْهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَّا يَرُومُ الْوُصُولَ فِي حَلْقَتِهِ لِيَسْمَعَ[٤] قَوْلَهُ وَيَكْتُبَ عِلْمَهُ»، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: هَذَا وَاللَّهِ السُّؤْدَدُ[٥].

---

(١) ينظر: «عيون الأخبار» (٢/ ١٣٧)، و«العقد الفريد» (٢/ ٢٥٩)، و«المجالسة وجواهر العلم» (١٦٣٤)، و«نثر الدر في المحاضرات» (٤/ ١٥٠)، و«مجاني الأدب» (٢/ ١٣٣).

(٢) في (د): «قال».

(٣) ينظر: «كنز الكتاب ومنتخب الأدب» (١/ ٩٣) لأبي إسحاق الفهري.

(٤) في (د): «إليه ليستمع».

(٥) ويشبه هذا ما ذكره أبو عمر بن الصلاح في «علوم الحديث» (ص٤٤٥ - ٤٤٦) قال: «روينا عن الزهري قال: قدمت على عبد الملك بن مروان، فقال: من أين قدمت يا زهري؟ قلت: من مكة، قال: فمن خلفت بها يسود أهلها؟ قلت: عطاء بن أبي رباح.
قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي. قال: «وبم سادهم؟ قلت: بالديانة والرواية. قال: إن أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا.
قال: فمن يسود أهل اليمن؟ قال: قلت: طاوس بن كيسان. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي. قال: وبم سادهم؟ قلت: بما سادهم به عطاء. قال: إنه لينبغي.
قال: فمن يسود أهل مصر؟ قال: قلت: يزيد بن أبي حبيب. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت من الموالي. =

(٣٣٣) وَرُوِّينَا أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ حَجَّ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَابْتَنَى بِالْأَبْطَحِ مَجْلِسًا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ ابْنَةُ قَرَظَةَ بْنِ عَبْدِ[١] عَمْرِو بْنِ نَوْفَلٍ[٢]، فَإِذَا هُوَ بِجَمَاعَةٍ عَلَى رِحَالٍ لَهُمْ وَإِذَا شَابٌّ مِنْهُمْ[٣] قَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ[٤] يُغَنِّي:

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي ... أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ[٥] بَيْتِ الْعَرَبِ
مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ[٦] مَاجِدًا ... يَمْلأُ[٧] الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرَبِ[٨]

= قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال: قلت: مكحول. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي عبد نوبي أعتقته امرأة من هذيل.
قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قلت: ميمون بن مهران. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: «قلت من الموالي.
قال: «فمن يسود أهل خراسان؟ قال: قلت: الضحاك بن مزاحم. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.
قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قال: قلت: الحسن بن أبي الحسن. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي.
قال: ويلك فمن يسود أهل الكوفة؟ قال: قلت: إبراهيم النخعي. قال: «فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من العرب. قال: ويلك يا زهري فرجت عني والله لتسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها.
قال: قلت: يا أمير المؤمنين إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد، ومن ضيعه سقط». اهـ.
وهذه الحكاية استنكرها الذهبي في «السير» (٥/ ٨٥) قال: «الحكاية منكرة، والوليد بن محمد واهٍ، فلعلها تمّت للزهري مع أحد أولاد عبد الملك»

(١) في (ظ): «بنت قرطبة بن عبيد»!
(٢) فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو، القرشية، زوج معاوية، ينظر: «تاريخ دمشق» (٧٠/ ٦)، و«الإصابة» (٨/ ٢٥٨).
(٣) سقط من (د).
(٤) في (د): «عقرته».
(٥) في (أ)، (ظ): «في».
(٦) في (د): «يستاجل».
(٧) في (ظ): «مملوء».
(٨) البيتان للفضل بن العباس الشاعر وكان شديد الأدمة، وهو صاحب هذين البيتين كما في=

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ هَذَا؟

فَقَالُوا: فُلَانٌ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ: خَلُّوا لَهُ الطَّرِيقَ، فَلْيَذْهَبْ، ثُمَّ إِذَا هُوَ بِجَمَاعَةٍ فِيهِمْ[1] غُلَامٌ يُغَنِّي [ب/ ٣٣أ]:

بَيْنَمَا يَذْكُرْنَنِي أَبْصَرْنَنِي عِنْدَ قِيدِ الْمِيلِ يَسْعَى بِيَ الْأَغَرْ
قُلْنَ: تَعْرِفْنَ الْفَتَى؟ قُلْنَ: نَعَمْ قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرْ [د/ ٣١أ]

قَالَ: مَنْ هَذَا؟

قَالُوا: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ[2].

قَالُوا: خَلُّوا لَهُ الطَّرِيقَ، فَلْيَذْهَبْ.

ثُمَّ إِذَا هُوَ بِجَمَاعَةٍ حَوْلَ رَجُلٍ يَسْأَلُونَهُ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: رَمَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ أُشْكِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ[3] مَنَاسِكِ الْحَجِّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟

= «نسب قريش» (ص٩٠)، و«الحيوان» (٣/ ١٢٠)، و«أنساب الأشراف» (٤/ ٣٠٨)، و«الكامل في اللغة» (١/ ١٥٦، ٢٠٢).

وقال في «جمهرة اللغة» (١/ ٥٨٧): يريد أنه من خالص العرب، لأن ألوان العرب السمرة والأدمة، يقول أنا في صميمهم وخالصهم.

والمراد بعقد الكرب، هو عقد غليظ في رشاء الدلو يعقد ويثنى عليه رباط وثيق. ينظر: «العين» (٥/ ٣٦٠).

(١) في (د): «في».

(٢) المخزومي، شاعر قريش، أبو الخطاب، أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، لم يكن في قريش أشعر منه، ولد ليلة مقتل عمر ﷺ.. ينظر: «السير» (٤/ ٣٧٩)، و«الأعلام» (٥/ ٥٢).

(٣) في (أ): «في».

قَالُوا: هَذَا(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَالْتَفَتَ إِلَى زَوْجَتِهِ ابْنَةِ قَرَظَةَ، فَقَالَ: هَذَا وَأَبِيكِ الشَّرَفُ، هَذَا وَاللَّهِ شَرَفُ(٢) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»(٣).

(٣٣٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْبُخَارِيُّ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي قَوْلِهِ ﷻ ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف: ٤] قَالَ: «الرِّوَايَةُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ»(٤).

---

(١) سقط من (د). (٢) سقط من (د).

(٣) وصله الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٢٤٥-٢٤٦ رقم ١٥٣) من طريق رجل عن قيس بن حفص الدارمي عن مسعود بن سليم قال: «ابتنى معاوية بالأبطح. . .»، فذكره.
وأخرجه بإسناده: المرزباني في «الموشح» (ص٢٦١، ٢٦٢، ٢٩٣)، وأبو الفرج المعافى في «الجليس الصالح» (ص٥٠٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٤٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ١٦٣)، (٤٥/ ٩٧).
وينظر: «خزانة الأدب» (١/ ٢١٨).
وقوله: «بينما يذكرنني أبصرنني» هذان البيتان لعمر بن أبي ربيعة في «ديوانه» تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
وفي «الأغاني» (١/ ١٢٨) لابن العماد بلفظ:

بينما ينعتنني أبصرنني دون قيد الميل يعدو بي الأغر
قالت الكبرى: «أتعرفن الفتى قالت الوسطى: «نعم هذا عمر
قالت الوسطى وقد تيمتها: قد عرفناه وهل يخفى القمر

وعنده عن الزبير بن بكار قال: «أدركت مشيخة من قريش لا يَزِنون بعمر بن أبي ربيعة شاعرًا من أهل دهره في النسيب، ويستحسنون منه ما كانوا يستقبحونه من غيره من مدح نفسه والتحلي بمودته».

(٤) وخرج الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٦٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٩٨) من طريق ابن شوذب عن مطر في قوله تعالى: «﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قال: «إسناد الحديث». ومطر هذا هو ابن طهمان الوراق جاء منسوبًا عند الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٢٩).

بَابُ ذِكْرِ كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ[1] الْعِلْمِ وَتَخْلِيدِهِ فِي الصُّحُفِ

(٣٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ[2]، نَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ؛ فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**»[3].

---

(١) في (أ، ب، د): «كتاب».

(٢) في جميع النسخ: «هشام»، وهو خطأ.

(٣) خرجه مسلم (٣٠٠٤)، وابن حبان (٦٤)، والحاكم (١/ ٢١٦/ ٤٣٧)، والدارمي (٤٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٠٨)، وأحمد (٣/ ٥٦، ٣٩، ٢١، ١٢)، وأبو يعلى (١٢٨٨)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٢٤)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٢٩-٣٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (١٠، ٩، ٨)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص١٤٨-١٤٩)، والطبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ متعمدًا» (رقم ٣٣):

كلهم من طريق همام عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا.

وهمام بن يحيى بن دينار العوذي المحلمي ثقة ربما وهم كما في «التقريب» قال الخطيب: «تفرد همام برواية هذا الحديث عن زيد بن أسلم هكذا مرفوعًا، وقد روي عن سفيان الثوري أيضًا عن زيد، ويقال: إن المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري من قوله غير مرفوع إلى النبي ﷺ، فأما الحديث الذي روي عن سفيان الثوري بمتابعته همامًا على روايته عن زيد بن أسلم، فحدثنيه عبد العزيز بن علي الوراق، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا النضر بن طاهر، حدثنا عمرو=

(٣٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ دَاسَةَ، ح.

(٣٣٦/ م) وَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [أ/ ٢٨ب] بْنُ يَحْيَى، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَا: نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ، نَا كَثِيرُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ: دَخَلَ زَيْدُ[١] بْنُ ثَابِتٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَأَمَرَ[٢] إِنْسَانًا[٣] أَنْ يَكْتُبَهُ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: إِنَّ

= ابن النعمان، عن الثوري الحديث». اهـ.

قلت: وخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٢٠) في ترجمة عمرو بن النعمان، وقال: «ليس بالقوي في الحديث»، ثم قال: «وعمرو بن النعمان روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث منكرة، فلا أدري البلاء منه، أو من الضعيف الذي يروي هو عنه؟».

والحديث ذكره ابن طاهر في «ذخيرة الحفاظ» (٦١٤٨)، وقال: «وعمرو ضعيف».

قلت: وعلى هذا فلا تثبت متابعة الثوري لهمام بن يحيى، فبقي همام بن يحيى متفردًا به كما قال الخطيب، ولعل هذا هو سبب إعلال البخاري وغيره للحديث.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٢٥١/ ريان): «ومنهم من أعل حديث أبي سعيد». وقال: «الصواب وقفه على أبي سعيد. قاله البخاري وغيره». اهـ.

وروي الحديث عن أبي هريرة على سبيل الوهم والخطأ، خرجه البزار (١٩٤/ كشف) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا.

ومن هذا الوجه خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٦٢).

قال البزار: «رواه همام عن زيد عن عطاء عن أبي سعيد، وعبد الرحمن بن زيد فقد أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره، وليس هو بحجة فيما ينفرد به». اهـ.

قلت: فما خولف فيه أولى، وروايته هنا منكرة، ورواية همام أصح منها بإثبات أبي سعيد بدلًا من أبي هريرة، وليس في ذلك ما يدل على أن البزار يقوي رواية أبي سعيد المرفوعة كما فهمه بعض إخواننا، والله أعلم.

(١) في (أ): «يزيد».
(٢) في (ب): «وأمر».
(٣) في (أ): «كان عنده».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَكْتُبَ شَيْئًا مِنْ(١) حَدِيثِهِ، فَمَحَاهُ(٢).

(٣٣٧) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا بَقِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرٍ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَخْطُبُ يَقُولُ: «أَعْزِمُ عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ كِتَابٌ إِلَّا رَجَعَ [ب/ ٣٣- ب] فَمَحَاهُ، فَإِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ حَيْثُ تَتَبَّعُوا أَحَادِيثَ عُلَمَائِهِمْ وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ»(٣).

(٣٣٨) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي سَعِيدٍ: لَوِ أَكْتَبْتَنَا(٤) الْحَدِيثَ! فَقَالَ: «لَا نُكْتِبُكُمْ خُذُوا عَنَّا كَمَا أَخَذْنَا، عَنْ نَبِيِّنَا ﷺ»(٥).

---

(١) في (ظ): «هو».

(٢) ضعيف: أبو أحمد هو الزبيري، محمد بن عبد اللَّه بن الزبير بن عمر بن درهم، ثقة ثبت يخطئ في حديث الثوري، وقد خرجه أحمد (٥/ ١٨٢) عنه به.
وكثير بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني: صدوق يخطئ، ومن كان صدوقًا يخطئ أو يهم وما شابه ذلك يحتاج إلى متابع، وتفرده محل نظر، لا سيما إذا روى عن حافظ له أصحاب كثيرون.
والمطلب بن عبد اللَّه بن حنطب: ثقة كثير الإرسال والتدليس، وروايته عن زيد بن ثابت مرسلة.
والحديث خرجه أبو داود (٣٦٤٧)، ومن طريقه خرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٢٩)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٣٥).

(٣) ضعيف جدًّا: فيه جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، وهو متروك، شذ شعبة فوثقه، وكان شيعيًّا رافضيًّا يؤمن بالرجعة، واتهمه بعضهم بالكذب.
والأثر خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٤).

(٤) في (د، ب): «اكتتبنا».

(٥) صحيح: أبو بكر هو ابن أبي شيبة، والحديث عنده في «المصنف» (٥/ ٣١٤) عن أبي أسامة به.
وأبو أسامة هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي، الكوفي، ثقة ثبت وربما دلس، وكان=

(٣٣٩) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، بِمَكَّةَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ح

(٣٣٩/ م) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَا: نَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَلَا نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ [د/ ٣١/ب]: «أَتُرِيدُونَ[١] أَنْ تَجْعَلُوهَا مَصَاحِفَ؟! إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُنَا فَنَحْفَظُ؛ فَاحْفَظُوا كَمَا كُنَّا[٢] نَحْفَظُ»[٣].

(٣٤٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ قَاسِمٍ[٤]، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ

= بأخرة يحدث من كتب غيره.

وكهمس هو ابن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري، ثقة.

وأبو نضرة صاحب أبي سعيد هو المنذر بن مالك بن قطعة، وهو ثقة.

والأثر خرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٤٧٧)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٧٢٥)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٣٧):

كلهم من طريق كهمس عن أبي نضرة به.

وتابع كهمسًا الجريريُّ والمستمر بن الريان وسعيد بن يزيد.

أما رواية الجريري والمستمر فعند المصنف كما سيأتي.

وأما رواية سعيد بن يزيد فعند الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٣٦٣)، وسعيد بن يزيد هذا لم يذكر فيمن سمعوا من الجريري قبل الاختلاط، لكنه متابع.

(١) ي (ب)، (ظ): «تريدون». (٢) سقط من (د).

(٣) صحيح:

المستمر بن الريان الإيادي الزهراني، أبو عبد اللَّه البصري، ثقة من رجال «التهذيب».

والأثر خرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٧٢٧)، والخطيب في «التقييد» (ص٣٧، ٣٦) من طريق المستمر.

(٤) في (د): «ابن القاسم»، وهو خطأ، فهو قاسم بن أصبغ.

ابْنُ عُمَرَ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، ثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁: إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا عَجِيبًا، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ نَزِيدَ فِيهِ أَوْ نَنْقُصَ، قَالَ: «أَرَدْتُمْ أَنْ تَجْعَلُوهُ قُرْآنًا، لَا، وَلَكِنْ خُذُوا عَنَّا كَمَا أَخَذْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[(١)].

(٣٤١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دُلَيْمٍ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمِصْرِيُّ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ ﵁ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ أَوْ كَتَبَهَا، ثُمَّ قَالَ: «لَا كِتَابَ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ»[(٢)].

(٣٤٢) قَالَ مَالِكٌ ﵀: «لَمْ يَكُنْ مَعَ ابْنِ شِهَابٍ كِتَابٌ إِلَّا كِتَابٌ فِيهِ نَسَبُ قَوْمِهِ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنِ الْقَوْمُ يَكْتُبُونَ، إِنَّمَا كَانُوا يَحْفَظُونَ؛ فَمَنْ كَتَبَ مِنْهُمُ

---

(١) **صحيح**: عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامي بالسين المهملة، ثقة لكنه قدري.
وسعيد الجريري، هو سعيد بن إياس الجريري، وهو ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، وقد ميز أهل العلم حديثه القديم من حديثه المختلط، وممن سمع منه قبل اختلاطه: شعبة، وسفيان، الثوري، والحمادان، وابن علية، ومعمر، وعبد الوارث بن سعيد، ويزيد بن زريع، ووهيب بن خالد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وبشر بن المفضل، وعبد الأعلى، وعبد الوارث بن سعيد، وحماد بن أسامة، ويزيد بن هارون، وغيرهم.
وقد رواه عنه جماعة منهم:
- شعبة، خرجه الخطيب في «االتقييد» (ص٣٧-٣٨).
- عبد اللَّه بن المبارك، خرجه الخطيب (ص٣٨).
- يزيد بن هارون، خرجه الدارمي (٤٧١)، والبيهقي في «المدخل» (٧٢٦).
- ابن علية، خرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٧٤٩)، والخطيب في «التقييد» (ص٣٨)، وزهير بن حرب في «العلم» (٩٥).
- القاسم بن الفضل، خرجه الخطيب في «التقييد» (ص٣٨).

(٢) إسناده منقطع بين مالك وعمر بن الخطاب.

الشَّيْءَ فَإِنَّمَا كَانَ يَكْتُبُهُ لِيَحْفَظَهُ(١)، فَإِذَا حَفِظَهُ مَحَاهُ».

(٣٤٣) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ، فَاسْتَفْتَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ(٢) ﷺ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكْتُبَهَا، فَطَفِقَ عُمَرُ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهَا شَهْرًا، ثُمَّ أَصْبَحَ يَوْمًا وَقَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَهُ فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ [ب/ ٣٤- أ] أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ السُّنَنَ، وَإِنِّي ذَكَرْتُ قَوْمًا كَانُوا قَبْلَكُمْ كَتَبُوا كُتُبًا، فَأَكَبُّوا عَلَيْهَا، وَتَرَكُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَشُوبُ كِتَابَ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَبَدًا»(٣).

---

(١) في (ظ): «ليتحفظه». (٢) في (ب، ظ): «رسول اللَّه».

(٣) صحيح:

خرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٥٧-٢٥٨)، ومن طريقه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٣١)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٤٩) كلهم عن معمر عن الزهري عن عروة أن عمر . . .

وإسناده منقطع، فعروة لم يسمع عمر بن الخطاب، ولكن ذكر الخطيب له طرقًا أخرى.

وخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٨٧) من طريق قبيصة عن الثوري عن معمر عن الزهري عن عمر بإسقاط عروة.

ورواه قبيصة مرة أخرى عن الثوري عن معمر عن الزهري عن عروة عنه، خرجه الخطيب (ص٤٩).

ولعل هذا من تخليط قبيصة فإنه كان يخطئ في روايته عن الثوري.

ورواه الفريابي عن الثوري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبد اللَّه بن عمر عنه، بزيادة عبد اللَّه، خرجه الخطيب (ص٥٠)، والفريابي كذلك يخطئ في حديث الثوري.

قال الخطيب (ص٥٠): «هكذا قال في هذه الرواية عن عروة بن الزبير عن عبد اللَّه بن عمر عن عمر، بخلاف رواية قبيصة عن الثوري، وقد روى هذا الحديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، فوافق رواية عبد الرزاق عن معمر ورواية قبيصة عن الثوري عن معمر، وقال: عن الزهري عن عروة عن عمر، ورواه يونس بن يزيد عن الزهري عن يحيى بن عروة عن أبيه=

(٣٤٤) قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَأنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا لَا نَكْتُبُ الْعِلْمَ وَلَا نُكْتِبُهُ»(١).

(٣٤٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو(٢) بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ(٣) جَعْدَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَّةَ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ لَا يَكْتُبَهَا، ثُمَّ كَتَبَ فِي الْأَمْصَارِ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَمْحُهُ»(٤).

(٣٤٦) وَذَكَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: ثنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سُلَيْمِ(٥) بْنِ أَسْوَدَ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: «كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ يَكْرَهُ كِتَابَةَ(٦) الْعِلْمِ»(٧).

(٣٤٧) قَالَ: وَأنا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى(٨)، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: «كَتَبْتُ

= عروة عن عمر». اهـ.

قلت: يظهر والله أعلم أنه مضطرب، ولكن له عن عمر طرق أخرى ذكرها الخطيب ومجموعها يدل على صحة الأثر، والله أعلم.

(١) خرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٥٨)، والبيهقي في «المدخل» (٧٣٤)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٤٢)، وإسناده صحيح.

(٢) في (أ): «عمر».

(٣) في (ظ): «عن».

(٤) منقطع: يحيى بن جعدة لم يدرك عمر.

والأثر خرجه الخطيب في «التقييد» (ص٥٢-٥٣)، وزهير بن حرب في «العلم» (٢٦).

(٥) في (أ، ب، د): «سليمان»، وهو خطأ، والمثبت من (ظ).

(٦) في (ظ): «كتاب».

(٧) صحيح: خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٤)، والخطيب في «التقييد» (ص٣٨).

(٨) في جميع النسخ: «عمرو»، وهو خطأ.

عَنْ أَبِي كِتَابًا كَثِيرًا[(١)] فَقَالَ: ائْتِنِي بِكُتُبِكَ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَغَسَلَهَا»[(٢)].

(٣٤٨) قَالَ: وَنا وَكِيعٌ، عَنِ الْحَكَمِ [د/ ٣٢/أ] بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «إِنَّمَا ضَلَّتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُتُبٍ وَرِثُوهَا عَنْ آبَائِهِمْ»[(٣)].

(٣٤٩) قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ مَرْوَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَقَوْمًا يَكْتُبُونَ وَهُوَ لَا يَدْرِي، فَأَعْلَمُوهُ فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ[(٤)] لَعَلَّ[(٥)] كُلَّ شَيْءٍ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ لَيْسَ كَمَا حَدَّثْتُكُمْ»[(٦)].

(٣٥٠) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: «أُتِيَ عَبْدُ اللَّهِ بِصَحِيفَةٍ فِيهَا حَدِيثٌ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَحَاهَا، ثُمَّ غَسَلَهَا [أ/ ٢٩ب]، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ[(٧)]، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُ بِاللَّهِ[(٨)] رَجُلًا يَعْلَمُهَا عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا أَعْلَمَنِي بِهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهَا بِدِيرِ[(٩)] هِنْدٍ[(١٠)] لَبَلَغْتُهَا، بِهَذَا هَلَكَ

---

(١) في (د): «كبيرًا».

(٢) خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٥)، وزهير بن حرب في «العلم» (١٥٣)، والخطيب في «التقييد» (ص٤٠-٤١)، والبيهقي في «المدخل» (٧٣٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٨١).

(٣) خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٥)، وأبو خيثمة زهير بن حرب في «العلم» (١٥٣/ تحقيقي)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٦١).

وعند الخطيب: قال أحمد (هو ابن حنبل): «من كُتُب وجدوها عن آبائهم».

(٤) في (د): «أتردون».

(٥) في (ب): «العلي».

(٦) خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٥).

(٧) في (د): «فأخرجت».

(٨) في (ظ): «أذكركم اللَّه».

(٩) في (د): «بدين».

(١٠) مكان بالحيرة، بنته أم عمرو بن هند، وهو على طريق النجف، ويسمى بدير هند الكبرى، وبالحيرة أيضًا دير هند الصغرى، بنته هند بنت النعمان بن المنذر. ينظر: «معجم البلدان» (٢/ ٥٤١-٥٤٣).

أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ حَتَّى[(١)] نَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»[(٢)].

(٣٥١) [حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ[(٣)]، عَنْ سِنَانٍ الْبُرْجُمِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْأَحَادِيثُ حَتَّى يَبْقَى الْمُصْحَفُ بِغُبَارِهِ لَا يُنْظَرُ فِيهِ»][(٤)].

(٣٥٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بِشْرٍ، نَا ابْنُ أَبِي دُلَيْمٍ، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[(٥)]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ كِتَابِ[(٦)] الْعِلْمِ، وَقَالَ: إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْكُتُبِ»[(٧)] [ب/ ٣٤ - ب].

(٣٥٣) وَقَرَأْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ أَنَّ قَاسِمًا حَدَّثَهُ قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ[(٨)]، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، فَذَكَرَهُ[(٩)] بِإِسْنَادِهِ حَرْفًا بِحَرْفٍ[(١٠)].

(٣٥٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ، نَا عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو يَعْقُوبَ الْمَرْوَزِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ

---

(١) في (د): «حين».

(٢) خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٥)، والدارمي (٤٧٧)، وخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٥٣-٥٦) من طرق مختلفة عن ابن مسعود.

(٣) في (أ): «حسان»، وهو خطأ.

(٤) سقط من (د)، (ب)، (ظ).

(٥) في جميع النسخ: «جرير»، وهو خطأ.

(٦) في (د): «كتابة»، وأصلحها الناسخ فجعلها: «كتاب».

(٧) خرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٤٣)، والبيهقي في «المدخل» (٧٣٦)، وإسناده حسن.

(٨) في (د): أن قاسمًا حدثنا وضاح.

(٩) في (د): «ذكره».

(١٠) في (ظ): «حرفًا حرفًا».

ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ مَسَائِلَ أَلْقَى فِيهَا ابْنَ عُمَرَ، فَلَقِيتُهُ، فَسَأَلْتُهُ مِنَ الْكِتَابِ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعِيَ كِتَابًا لَكَانَتِ الْفَيْصَلَ(١) بَيْنِي وَبَيْنَهُ»(٢).

(٣٥٥) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، نَا بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: «كُنَّا نَخْتَلِفُ فِي أَشْيَاءَ فَكَتَبْتُهَا(٣) فِي كِتَابٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهَا ابْنَ(٤) عُمَرَ أَسْأَلُهُ عَنْهَا خُفْيًا، فَلَوْ عَلِمَ بِهَا كَانَتِ الْفَيْصَلَ(٥) بَيْنِي وَبَيْنَهُ»(٦).

(٣٥٦) وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا عُمَرُ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا حَجَّاجٌ، نَا أَبُو هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى يُحَدِّثُنَا بِأَحَادِيثَ، فَقُمْنَا لِنَكْتُبَهَا، فَقَالَ: «أَتَكْتُبُونَ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: فَجِيئُونِي(٧) بِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَهُ، وَقَالَ: «احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا».

(٣٥٧) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [أ/ ٣٠أ]، نَا عُمَرُ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،

---

(١) في (د): «كاتب الفضيل».

(٢) خرجه الخطيب في «تقييد العلم» (٤٣-٤٤) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به.
وخرجه البيهقي في «المدخل» (٨٣٧) من طريق شعبة عن أيوب.
وخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٧٩) من طريق سفيان وهو الثوري عن أيوب.
والخبر ذكره الخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ٤٠٠) وقال: معنى الفيصل القطيعة والانفصال، وهو مأخوذ من الفصل بين الشيئين.

(٣) في (د): «فكتبها».

(٤) سقط من (ب).

(٥) في (د): «كاتب الفضيل».

(٦) خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٥)، والخطيب في «التقييد» (ص٤٤)، وابن سعد (٦/ ٢٥٨).

(٧) في (ظ): «فحدثوني»!

أَخْبَرَنَا[١] الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ، نَا الْمُعَافَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «نَحْنُ لَا [د/ ٣٢ب] نَكْتُبُ[٢] وَلَا نُكْتِبُ»[٣].

(٣٥٨) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا عُمَرُ، نَا عَلِيٌّ، نَا[٤] أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ[٥]، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَصَبْتُ، أَنَا وَعَلْقَمَةُ صَحِيفَةً فَانْطَلَقَ مَعِي إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ بِهَا، وَقَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ تَزُولُ، فَجَلَسْنَا بِالْبَابِ، ثُمَّ قَالَ لِلْجَارِيَةِ: انْظُرِي مَنْ بِالْبَابِ، فَقَالَتْ: عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ، فَقَالَ: ائْذَنِي لَهُمَا، فَدَخَلْنَا فَقَالَ: كَأَنَّكُمَا قَدْ أَطَلْتُمَا الْجُلُوسَ؟ قُلْنَا: أَجَلْ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَسْتَأْذِنَا؟ قَالَا: خَشِينَا أَنْ تَكُونَ نَائِمًا، قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنْ تَظُنُّوا بِي هَذَا، إِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ كُنَّا نَقِيسُهَا بِصَلَاةِ اللَّيْلِ [ب/ ٣٥أ]، فَقُلْنَا: هَذِهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ هَاتِي الطَّسْتَ وَاسْكُبِي فِيهِ مَاءً، قَالَ: فَجَعَلَ يَمْحُوهَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣]، فَقُلْنَا: انْظُرْ فِيهَا فَإِنَّ فِيهَا حَدِيثًا عَجَبًا[٦]، فَجَعَلَ يَمْحُوهَا وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَاشْغَلُوهَا بِالْقُرْآنِ وَلَا تَشْغَلُوهَا بِغَيْرِهِ».

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «نَرَى أَنَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ أُخِذَتْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ فَلِهَذَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ النَّظَرَ فِيهَا»[٧].

(٣٥٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ

---

(١) سقط من (د).

(٢) في (ظ): «نكتم».

(٣) خرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٢)، وزهير بن حرب في «العلم» (١٤٠)، والدارمي (٤٧٢)، وإسناده حسن.

(٤) سقط من (د).

(٥) في (د): «الطافي»، وهو خطأ.

(٦) في (أ)، (ظ): «عجيبًا».

(٧) خرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٥٣-٥٤)، وإسناده حسن.

(٨) سقط من (د).

وَضَّاحٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، نَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ لِعَلْقَمَةَ: «اكْتُبْ لِيَ النَّظَائِرَ! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْرَهُ؟ قَالَ: بَلَى إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَحْفَظَهَا ثُمَّ أَحْرِقُهَا»[١].

(٣٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا عُمَرُ، نَا عَلِيٌّ، نَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: «قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: «لَا. قَالَ[٢]: وَإِنْ وَجَدْتُ كِتَابًا أَقْرَأُهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: لَا»[٣].

(٣٦١) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، أَنَا قَاسِمٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ... فَذَكَرَهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ[٤].

(٣٦٢) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ][٥]، نَا قَاسِمُ [بْنُ أَصْبَغَ][٦]، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، نَا شَرِيكٌ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ عَبِيدَةَ، فَقَالَ لِي: «لَا تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَابًا»[٧].

(٣٦٣) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: وَحَدَّثَنِي [أ/ ٣٠ب] أَبِي، نَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي

---

(١) خرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٥٨-٥٩)، وإسناده حسن.

(٢) سقط من (د).

(٣) خرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٥)، وإسناده صحيح.

(٤) خرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٦)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٥٠).

(٥) سقط من (أ)، (ظ). (٦) سقط من (أ، ب، ظ).

(٧) خرجه الخطيب في «التقييد» (ص٤٦، ٤٧)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣١٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٩٤)، والإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٣٧، ٦١٥٢)، والدارمي (٤٥٩).

والأثر: ذكره الخطابي في «غريب الحديث» (٣/ ٢٥) وفيه أن عبيدة قال لإبراهيم: طرِّسها يا إبراهيم، طرِّسها. وقال الخطابي: أي امحها.

يَزِيدَ[١] الْمُرَادِيِّ قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ عُبَيْدَةَ الْمَوْتُ دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاهَا»[٢].

(٣٦٤) قَالَ أَحْمَدُ[٣]: وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نَا أَبُو زُبَيْدٍ[٤] عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبِيدَةَ أَنَّهُ دَعَا بِكُتُبِهِ [عِنْدَ الْمَوْتِ][٥]، فَمَحَاهَا.

(٣٦٤/ م) [قَالَ[٦]: وَنَا أَبِي وَالْأَخْنَسِيُّ[٧] قَالَا: نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ عَبِيدَةَ دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاهَا][٨]، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَخْشَى أَنْ يَلِيَهَا قَوْمٌ يَضَعُونَهَا غَيْرَ مَوْضِعِهَا[٩]»[١٠].

(٣٦٥) حَدَّثَنَا [د/ ٣٣أ] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ [ب/ ٣٥ب]، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَتِيكِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تُكْتَبَ الْأَحَادِيثُ فِي الْكَرَارِيسِ»[١١].

---

(١) في (أ): «برير»، وهو النعمان بن قيس.

(٢) خرجه زهير بن حرب في «العلم» (١١٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٩٤)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣١٥)، والدارمي (٤٦٥)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٦٢).

(٣) أحمد بن زهير بن حرب.

(٤) في (أ): «زيد»، وهو خطأ.

(٥) سقط من (د).

(٦) أحمد بن زهير بن حرب.

(٧) هو محمد بن عمران.

(٨) سقط من (أ، د).

(٩) في (ب): «مواضعها».

(١٠) انظر سابقه.

(١١) **إسناده ضعيف**: فيه سليمان بن أبي العتيك ترجم له البخاري (٤/ ٢٩)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٩١)، وقال: «يروي عن الشعبي، روى عنه هشيم والمعتمر بن سليمان»، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٥)، ولم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحًا وتعديلًا».

قلت: هو مستور، والمستور أرفع حالًا من المجهول -وكلاهما مردود الرواية - والفرق بينهما أن المجهول لم يرو عنه إلا واحد أو اثنين ولم تثبت عدالته، والمستور كذلك=

(٣٦٦) أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، نَا بَقِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا مُعَاذٌ، أَخْبَرَنَا [ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْحَدِيثَ»(١).

(٣٦٧) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ](٢): حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: «مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ»(٣).

(٣٦٨) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا عُمَرُ، نَا عَلِيٌّ، نَا أَبُو غَسَّانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ(٤) قَطُّ وَلَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثًا مِنْ(٥) إِنْسَانٍ مَرَّتَيْنِ»(٦).

= لم تثبت عدالته ولكن روى عنه جماعة، والله أعلم.
والأثر خرجه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٢٥٣)، والدارمي (٤٦٤)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٤٨).

(١) صحيح: معاذ، هو ابن معاذ العنبري، ثقة. ابن عون، هو عبد الله بن عون بن أرطبان، ثقة والقاسم، هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق. والأثر خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٥)، وخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٨٨) من وجه آخر عن القاسم بنحوه.
وخرجه كذلك الخطيب في «تقييد العلم» (ص٤٦) من وجه آخر عنه.

(٢) سقط من (د).

(٣) صحيح: أبو مُسْهِر هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ولم يتفرد به عن سعيد بن عبد العزيز، بل تابعه مروان بن محمد، خرجه الدارمي (٤٦١)
وخرج الدارمي (٤٧٤) عن قريش بن أنس قال: قال لي ابن عون: «والله ما كتبت حديثًا قط، قال ابن عون: قال ابن سيرين: والله ما كتبت حديثًا قط».

(٤) في (أ): «بياض»، وفي (ظ): «سواد في بياض».

(٥) في (ظ): «عن».

(٦) صحيح: خرجه الدارمي (٤٨٢)، وزهير بن حرب في «العلم» (٢٩/ تحقيقي)، والخطيب في «الجامع» (١٧٦٨، ١٧٦٩)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ٣٥١)، (١٢/ ٢٢٩)، وأبو نعيم=

(٣٦٩) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالْأَخْنَسِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ[١]، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ فُضَيْلٍ[٣]، ثَنَا ابْنُ شُبْرُمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ[٤] قَطُّ، وَمَا سَمِعْتُ مِنَ رَجُلٍ حَدِيثًا فَأَرَدْتُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيَّ»، زَادَ الْأَخْنَسِيُّ: «وَلَقَدْ نَسِيتُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا لَوْ حَفِظَهُ إِنْسَانٌ كَانَ بِهِ عَالِمًا».

(٣٧٠) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عُمَرُ[٥] بْنُ مُحَمَّدٍ[٦]، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٧]، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِجَرِيرٍ -يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ[٨] الْحَمِيدِ-: «أَكَانَ مَنْصُورٌ -يَعْنِي ابْنَ الْمُعْتَمِرِ- يَكْرَهُ كِتَابَ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْصُورٌ، وَمُغِيرَةُ، وَالْأَعْمَشُ كَانُوا يَكْرَهُونَ كِتَابَ الْحَدِيثِ»[٩].

= في «الحلية» (٤/ ٣٢١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٢٣)، وابن نقطة في «التقييد» (ص١٩٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٤٩).
وذكره الذهبي في ترجمته كما في «التذكرة» (١/ ٨٤، ٧٩)، و«السير» (٤/ ٣٠١)، (١١/ ٣٧٢)، والباجي في «التعديل والتجريح» (٣/ ٩٩٣)، والسيوطي في «طبقات الحفاظ» (ص٤٠).

(١) محمد بن عمران الأخنسي: ضعيف منكر الحديث، كما في «الميزان» (٨٠١٤).
(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ظ): «فضل».
(٤) في (د): «بياضٍ»، وفي (ظ): «سوادًا في بياض».
(٥) في (أ): «عمران»، وهو خطأ.
(٦) زاد في (أ): «بن عمر»! وهو خطأ، وقد روى المصنف عن عبد الرحمن عن عمر هذا قرابة عشرين مرة، وفي بعضها: المكي، وفي بعضها: الجمحي، وهو عمر بن محمد بن أحمد ابن عبد الرحمن، أبو حفص الجمحي، له ترجمة موجزة في «الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم» (٦٦٤).
(٧) أبو الحسن البغوي، له ترجمة في «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (٥٤٤).
(٨) سقط من (ب).
(٩) خرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٤٨).

(٣٧١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، نَا الْوَلِيدُ [أ/ ٣١أ] بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: «كَانَ هَذَا الْعِلْمُ شَيْئًا شَرِيفًا إِذْ[١] كَانَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ يَتَلَاقَوْنَهُ وَيَتَذَاكَرُونَهُ، فَلَمَّا صَارَ فِي الْكُتُبِ ذَهَبَ نُورُهُ وَصَارَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ»[٢].

(٣٧٢) وَذَكَرَ الْحَسَنُ [بْنُ عَلِيٍّ][٣] الْحُلْوَانِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَهَابُونَ [ب/ ٣٦/أ] الْكُتُبَ حَتَّى كَانَ الْآنَ حَدِيثًا قَالَ: وَلَوْ كُنَّا نَكْتُبُ لَكَتَبْتُ مِنْ عِلْمِ سَعِيدٍ وَرِوَايَتِهِ شَيْئًا كَثِيرًا»[٤].

(٣٧٣) وَذَكَرَ الْحُلْوَانِيُّ[٥] قَالَ: نَا دُحَيْمٌ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا فَتَتَّكِلُوا»[٦].

(٣٧٤) قَالَ الْحُلْوَانِيُّ: وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ[٧]، نَا أَبُو شِهَابٍ، نَا الْحَسَنُ

---

(١) في (أ): «إذا».

(٢) صحيح: خرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٦٤).

وخرجه الدارمي في «السنن» (٤٦٧) عنه بلفظ: «ما زال هذا العلم عزيزًا يتلقاه الرجال حتى وقع في الصحف مجمله، أو دخل فيه غير أهله».

(٣) سقط من (ب)، (ظ).

(٤) خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٤١) من طريق عبد اللَّه بن صالح عن الليث به.

وعبد اللَّه بن صالح صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، وقال أبو زرعة: «حسن الحديث لم يكن ممن يكذب»، وقال ابن عدي: «هو عندي مستقيم الحديث له أغاليط، وكذبه جزرة».

(٥) في (ظ): «الحلواي»!

(٦) سبق عن إبراهيم نحوه.

(٧) في جميع النسخ: «وأخبرنا آدم»، وهو خطأ، فشيخ الحلواني هو يحيى بن آدم.

ابْنُ عَمْرٍو، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنِّي أَتَيْتُكَ[١] وَقَدْ جَمَعْتُ الْمَسَائِلَ فَإِذَا رَأَيْتُكَ كَأَنَّمَا تَخْتَلِسُ مِنِّي وَأَنْتَ تَكْرَهُ الْكِتَابَةَ[٢]! قَالَ: لَا عَلَيْكَ؛ فَإِنَّهُ قَلَّ مَا طَلَبَ إِنْسَانٌ عِلْمًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ، وَقَلَّ مَا كَتَبَ رَجُلٌ كِتَابًا إِلَّا اتَّكَلَ عَلَيْهِ».

قَالَ أَبُو عُمَرَ: مَنْ كَرِهَ كِتَابَ الْعِلْمِ، إِنَّمَا كَرِهَهُ لِوَجْهَيْنِ:

أَحَدِهِمَا: أَلَّا يُتَّخَذَ مَعَ الْقُرْآنِ كِتَابٌ يُضَاهَى بِهِ.

ثَانِيهِمَا[٣]: وَلِئَلَّا [د/ ٣٣ب] يَتَّكِلَ الْكَاتِبُ عَلَى مَا يَكْتُبُ[٤] فَلَا يَحْفَظ فَيَقِلَّ الْحِفْظُ[٥].

(٣٧٥) كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى الْقِمَطْرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ[٦]

---

(١) في (أ): «آتيك».

(٢) في (أ): «الكتاب».

(٣) سقط من (د).

(٤) في (د): «كتب».

(٥) إسناده حسن: أبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الحناط، وهو صدوق يهم كما في «التقريب».
والحسن بن عمرو هو الفقيمي ثقة.
والأثر تقدم نحوه عن إبراهيم.

(٦) الخليل، هو ابن أحمد الفراهيدي البصري أحد الأعلام، صاحب العربية ومنشئ علم العروض. ترجمته في «السير» (٧/ ٤٢٩ - ٤٣٣).
والبيت الذي أنشده الخليل لمحمد بن يُسير - بالسين المهملة، وأوله بالمثناة التحتية.
قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٥٧)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٤٤): قال أبو الحسين: أنشدنا محمد بن يحيى الصولي لمحمد به يُسير، ولفظه عندهما: «لا خير فيما لا يعيه الصدر».
والبيت في «المحدث الفاصل» (ص٣٨٧)، و«المثل السائر» (٢/ ٣٤٨).
وروي عن يموت بن المزرع وعبيد الله بن أحمد الصيرفي كما في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٧٦٠)، (١٧٦١)، و«أدب الإملاء والاستملاء» (ص١٤٧).

(٣٧٦) وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ شُيُوخِي لِمُحَمَّدِ بْنِ يُسَيْرٍ[١] بِإِسْنَادٍ لَا أَحْفَظُهُ[٢]:

أَمَا لَوْ أَعِي كُلَّ مَا أَسْمَعُ وَأَحْفَظُ مِنْ ذَاكَ مَا أَجْمَعُ
وَلَمْ أَسْتَفِدْ غَيْرَ مَا قَدْ جَمَعْتُ لَقِيلَ هُوَ الْعَالِمُ الْمَقْنَعُ
وَلَكِنَّ نَفْسِي إِلَى كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْعِلْمِ تَسْمَعُهُ تَنْزَعُ[٣]
فَلَا، أَنَا أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمَعْتُ وَلَا أَنَا مِنْ جَمْعِهِ أَشْبَعُ
وَمَنْ يَكُ فِي عِلْمِهِ هَكَذَا يَكُنْ دَهْرَهُ الْقَهْقَرِيَّ[٤] يَرْجِعُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا فَجَمْعُكَ لِلْكُتْبِ لَا يَنْفَعُ
أَأَحْضُرُ بِالْجَهْلِ فِي مَجْلِسٍ[٥] وَعِلْمِي فِي الْكُتْبِ مُسْتَوْدَعُ[٦]

(٣٧٧) [وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ[٧]:

---

(١) في (أ): «بشير»، وفي (ظ): «بشر»، وهو خطأ.
وهو محمد بن يُسير الرياشي يقال: إنه مولى لبني رياش الذين منهم العباس بن الفرج الرياشي الأخباري الأديب، ويقال: إنه منهم صليبة، وبنو رياش يذكرون أنهم من خثعم، ولهم بالبصرة خطة، وهم معروفون بها، وكان محمد بن يسير هذا شاعرًا ظريفًا من شعراء المحدثين، متقلل، لم يفارق البصرة، ولا وفد إلى خليفة ولا شريف منتجعًا، ولا تجاوز بلده، وكان شاعرًا ماجنًا هجاءً خبيثًا.
راجع «الأغاني» (١٤/ ٢١-٥٠) لابن العماد الأصفهاني، وله أخبار كثيرة في «البيان والتبيين» للجاحظ، راجع (ص٤٢٤، ٤٤١، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٩٩، ٥٠٦).
(٢) في (ظ): «بإسناده أحفظه».
(٣) في (د)، (ب): «تلذع»، وكلاهما له وجه.
(٤) في (أ): «القهقرا». (٥) في (ب)، (ظ): «مجلسي».
(٦) هذه الأبيات ذكر بعضها الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٨٧-٣٨٨ رقم ٣٨٥)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٧٦٣، ١٧٦٢).
(٧) **أبو العتاهية**: رأس الشعراء الأديب الصالح الأوحد، أبو إسحاق إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزي مولاهم، الكوفي، نزيل بغداد، لقب بأبي العتاهية لاضطراب=

«مَنْ مُنِحَ الْحِفْظَ وَعَى مَنْ ضَيَّعَ الْحِفْظَ وَهِمَ»][1].

(٣٧٨) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ [أ/ ٣١ب] بْنِ شَاذَانَ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْخُرَاسَانِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ فِي الْحِفْظِ:

يَا أَيُّهَا الْمُضَمِّنُ الصَّحَائِفَا
مَا قَدْ رَوَى يُضَارِعُ الْمَصَاحِفَا [ب/٣٦ب]
احْفَظْ وَإِلَّا كُنْتَ رِيحًا عَاصِفَا

(٣٧٩) وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: «حَرْفٌ فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةٍ فِي كُتُبِكَ»[2].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: التَّامُورُ، عَلَقَةُ الْقَلْبِ.

(٣٨٠) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا ابْنُ دُرَيْدٍ[3] قَالَ: أَنَا أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: سَمِعَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ[4] رَجُلًا يُنْشِدُ:

اسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قِرْطَاسًا فَضَيَّعَهُ وَبِئْسَ[5] مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ الْقَرَاطِيسُ

= فيه، وقيل: كان يحب الخلاعة، فيكون مأخوذًا من العتو، سار شعره لجودته وحسنه وعدم تقعره، وقد جمع أبو عمر بن عبد البر شعره وأخباره، تنسك بأخرة، وقال في المواعظ والزهد فأجاد، وكان أبو نواس يعظمه ويتأدب معه لدينه، ويقول: ما رأيته إلا توهمت أنه سماوي وإني أرضي، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة أو نحوها.

(١) سقط من (د، ب).

(٢) «المنتخب من كلام العرب» (ص٥٢)، و«الزاهر في معاني كلام الناس» (١/ ٢٦٦)، و«تهذيب اللغة» (١٤/ ٢٠٠)، و«فصل المقال» (ص٥١٣). .

(٣) في (د): «ديرد»، وهو خطأ.

(٤) أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي، ينظر: «وفيات الأعيان» (٧/ ٢٤٤).

(٥) في (ب): «وليس».

فَقَالَ يُونُسُ: «قَاتَلَهُ[١] اللَّهُ، مَا أَشَدَّ صِيَانَتَهُ لِلْعِلْمِ وَصِيَانَتَهُ لِلْحِفْظِ! إِنَّ عِلْمَكَ مِنْ رُوحِكَ، وَإِنَّ مَالَكَ مِنْ بَدَنِكَ، فَصُنْ عِلْمَكَ صِيَانَتَكَ رُوحَكَ، وَصُنْ مَالَكَ صِيَانَتَكَ بَدَنَكَ»[٢].

(٣٨١) وَمِمَّا يُنْسَبُ إِلَى مَنْصُورٍ الْفَقِيهِ مِنْ قَوْلِهِ[٣]:

عِلْمِي مَعِي حَيْثُمَا يَمَّمْتُ أَحْمِلُهُ ... بَطْنِي[٤] وِعَاءٌ لَهُ لَا بَطْنَ صُنْدُوقِ
إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِي ... أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ[٥]

قَالَ أَبُو عُمَرَ: مَنْ ذَكَرْنَا قَوْلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ فَإِنَّمَا[٦] ذَهَبَ فِي ذَلِكَ مَذْهَبَ الْعَرَبِ [د/ ٣٤/١]؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَطْبُوعِينَ عَلَى الْحِفْظِ مَخْصُوصِينَ بِذَلِكَ وَالَّذِينَ

---

(١) في (ظ): «قاتلك»، وهو خطأ، وقوله: «قاتله اللَّه» يعني: القرطاس.

(٢) إسماعيل بن القاسم هو أبو علي القالي، الأديب اللغوي. وابن دريد هو محمد بن الحسن ابن دريد، أشعر العلماء، وأعلم الشعراء. وأبو حاتم هو اللغوي السجستاني. والأصمعي: عبد الملك بن قريب.
والبيت ذكره ابن دريد في «تعليق من أمالي ابن دريد» (ص١٧٠)، وهو في «أمالي القالي» (١/ ٢٢٣)، وذكره الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٨٧).
وينظر: «الصحاح» (٣/ ١٢٩٦)، و«الحث على طلب العلم» (ص٦٩)، و«ديوان المعاني» (١/ ١٤٨١)، و«اللطائف والظرائف» (ص٦٨)، و«تقييد العلم» (ص٥٨)، و«ربيع الأبرار» (٤/ ٢٤)، و«التذكرة الحمدونية» (٩/ ٢٥٦)، و«تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٠٣).

(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٧٥٩).

(٤) كذا هنا، وفي لفظ: «قلبي» بدلًا من «بطني» وهو أحسن، وفي لفظ: «صدري».

(٥) ويُنسب أيضًا للشافعي، ينظر: «أدب الدنيا والدين» (ص٥٨)، ويُنسب لبشار -يعني: ابن برد- كما في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٧٥٩).
وينظر: «المحاضرات والمحاورات» (ص٢٥٠)، و«زهر الأكم» (٢/ ٢٠٥)، و«مجاني الأدب» (٢/ ١٣٣)، وينظر: «ديوان الشافعي» (ص١٢٨) جمع وتعليق أحمد شتيوي.

(٦) سقط من (د).

كَرِهُوا الْكِتَابَ كَابْنِ عَبَّاسٍ، وَالشَّعْبِيِّ، وَابْنِ شِهَابٍ، وَالنَّخَعِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَمَنْ ذَهَبَ مَذْهَبَهُمْ وَجُبِلَ جِبِلَّتَهُمْ؛ كَانُوا قَدْ طُبِعُوا عَلَى الْحِفْظِ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَجْتَزِئُ بِالسَّمْعَةِ، أَلَا تَرَى مَا جَاءَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

(٣٨٢) «إِنِّي لَأَمُرُّ بِالْبَقِيعِ فَأَسُدُّ أُذُنِي مَخَافَةَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْخَنَا، فَوَاللَّهِ مَا دَخَلَ أُذُنِي شَيْءٌ قَطُّ فَنَسِيتُهُ»(١).

(٣٨٣) وَجَاءَ عَنِ الشَّعْبِيِّ نَحْوُهُ، وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ عَرَبٌ.

(٣٨٤) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**نَحْنُ أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ**»(٢).

وَهَذَا مَشْهُورٌ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ خُصَّتْ بِالْحِفْظِ كَانَ بَعْضُهُمْ(٣) يَحْفَظُ أَشْعَارَ بَعْضٍ فِي سَمْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَقَدْ جَاءَ أَنَّ(٤) ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَفِظَ قَصِيدَةَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبْكِرُ(٥)

فِي سَمْعَةٍ وَاحِدَةٍ فِيمَا(٦) ذَكَرُوا(٧).

---

(١) ذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٣٣٢) عن الليث قال: «كان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبي شيئًا قط فنسيته، وكان يكره أكل التفاح وسؤر الفأر، وكان يشرب العسل، ويقول: إنه يذكر».

(٢) متفق عليه: خرجه البخاري (١٩١٣)، ومسلم (١٠٨٠).

(٣) في (د): «أحدهم».

(٤) في (ب): «عن».

(٥) في (أ)، (د): «فمنكم»، وهو خطأ.

(٦) في (د): «على ما»، وسقط من (ظ).

(٧) بيت ابن أبي ربيعة هذا له قصة ذكرها أبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» (١/ ٨١-٨٢) من طريق محمد بن الحسن المخزومي عن عبد العزيز بن عمران عن أيوب بن سيار عن عمر الركاء قال: «بينا ابن عباس في «المسجد الحرام وعنده نافع بن الأزرق وناس من الخوارج يسألونه إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة في ثوبين مصبوغين موردين أو ممصرين حتى دخل=

وَلَيْسَ أَحَدٌ الْيَوْمَ عَلَى هَذَا، وَلَوْلَا الْكِتَابُ لَضَاعَ كَثِيرٌ مِنَ الْعِلْمِ، وَقَدْ أَرْخَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ، وَرَخَّصَ فِيهِ [ب/ ٣٧أ] جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَحَمِدُوا ذَلِكَ وَنَحْنُ ذَاكِرُوهُ بَعْدَ هَذَا بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقَدْ دَخَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ شَيْءٌ [أ/ ٣٢أ] فِي حِفْظِهِ لِتَرْكِهِ الْكِتَابَ.

(٣٨٥) ذَكَرَ الْحُلْوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَحْذِفُ الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُتِمُّ الْحَدِيثَ! قَالَ: «إِنَّ سَالِمًا كَتَبَ وَأَنَا لَمْ أَكْتُبْ»(١).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: فَهَذَا النَّخَعِيُّ مَعَ كَرَاهِيَتِهِ لِكِتَابِ الْحَدِيثِ قَدْ أَقَرَّ بِفَضْلِ الْكِتَابَةِ، [وَالْحَمْدُ لِلَّهِ](٢).

= وجلس فأقبل عليه ابن عباس، فقال: أنشدنا، فأنشده:

أمن آل نُعْم أنت غادٍ فمبكر ... غداة غدٍ أم رائح فمهجر

حتى أتى على آخرها، فأقبل عليه نافع بن الأزرق، فقال: اللّه يا ابن عباس، إنما نضرب إليك أكباد الإبل من أقاصي البلاد، نسألك عن الحلال والحرام فتتثاقل علينا، ويأتيك غلام مترف من مترفي قريش فينشدك:

رأتْ رجلًا أمَّا إذا الشمس عارضت ... فيخزى وأما بالعشي فيخسر

فقال ابن عباس: ليس هكذا، قال: فكيف؟ قال:

رأت رجلا أمّا إذا الشمس عارضت ... فيضحى وأما بالعشي فيخصر

قال نافع: ما أراك إلا وقد حفظت البيت.

قال: أجل، وإن شئت أن أنشدك القصيدة أنشدتك إياها، قال: «فإني أشاء، فأنشده القصيدة حتى أتى على آخرها، وما سمعها قط إلا تلك المرة.

قلت: وهي قصة موضوعة مكذوبة ففي الإسناد محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي وهو كذاب، وعبد العزيز بن عمران منكر الحديث لا يكتب حديثه.

(١) خرجه الدارمي (٤٧٥)، وإسناده صحيح.

(٢) سقط من (أ، ب، ظ).

بَابُ ذِكْرِ الرُّخْصَةِ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ

(٣٨٦) أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: وَنَا أَبُو دَاوُدَ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: أَنَا أَبِي، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ[١] يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ [بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ][٢]، ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْخُطْبَةَ -خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ-، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبُوا لِي[٣]. فَقَالَ [رَسُولُ اللَّهِ][٤] ﷺ: «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ»؛ يَعْنِي: الْخُطْبَةَ[٥].

---

(١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ، ب، ظ).
(٣) سقط من (د).
(٤) سقط من (د).
(٥) **حديث صحيح**: وأبو العباس هو الوليد بن مزيد البيروتي، ثقة ثبت.
قال أبو القاسم الحافظ: ذكر أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع العسكري أن الوليد بن مزيد أثبت أصحاب الأوزاعي.
وقال أبو زرعة الدمشقي: حدثني أحمد بن أبي الحوزي قال: قال لي مروان بن محمد: إذا كتبت حديث الأوزاعي عن الوليد بن مسلم فما تبالي من فاتك.
وقال مهنا: قلت لأحمد: أيما أثبت الوليد بن مسلم أو القرقساني يعني محمد بن مصعب؟ قال: الوليد؛ كان القرقساني صغيرًا في الأوزاعي.
وقال النسائي: «أثبت أصحاب الأوزاعي: عبد اللَّه بن المبارك قال: والوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم لا يخطئ ولا يدلس». راجع «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٣١) لابن رجب الحنبلي. =

(٣٨٧) أَخْبَرَنِي خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١] [د/ ٣٤ب] أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو[٢] بْنِ الْعَاصِ؛ فَإِنَّهُ كَتَبَ وَلَمْ أَكْتُبْ»[٣].

= والحديث من طريق الوليد بن مزيد خرجه أبو داود (٣٦٤٩، ٥٠٠٥).

وتابعه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به: خرجه البخاري (٢٤٣٤)، وأبو داود (٢٠١٧)، والترمذي (٢٦٦٧).

ورواه شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي كثير به: خرجه البخاري (١١٢، ٦٨٨٠)، والبيهقي في «المدخل» (٧٤٥).

ورواه حرب بن شداد عن يحيى به: خرجه أبو داود (٥٠٠٥).

وأما ما وقع عند المصنف هنا في آخره وهو قوله: «يعني الخطبة» فهو من كلام الأوزاعي، فقد سأله الوليد بن مسلم: ما يكتبوه؟ قال: الخطبة التي سمعها منه يومئذٍ.

(١) في (ب): «أصحاب محمد».

(٢) في (ظ): «عمر».

(٣) **صحيح**: إسحاق بن إبراهيم الراوي عن عبد الرزاق، هو إسحاق بن إبراهيم الدبري، وهو صدوق، إلا أنه استُصْغِر في عبد الرزاق، سمع من عبد الرزاق كتبه وهو ابن سبع سنين، وروى عنه أحاديث منكرة، فوقع التردد فيها: هل هي من قبل الدبري وانفرد به أو هي محفوظة مما انفرد به عبد الرزاق؟ وقد احتج بالدبري جماعة من الحفاظ كأبي عوانة وغيره وأكثر عنه الطبراني، ولم يكن صاحب حديث وإنما أسمعه أبوه. راجع «الميزان» (١/ ٣٣٢).

ومن هذا الوجه خرجه ابن حبان (٧١٥٢).

والأثر خرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٥٩).

ورواه حجاج بن يوسف الشاعر عن عبد الرزاق به، وخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٩٢)، وقال: «وقد تابع حجاجًا عليه أحمد بن منصور الرمادي، رواه البغوي في «شرح السنة» من طريقه». اهـ.

قلت: ورواه كذلك الخطيب في «تقييد العلم» (ص٨٢)، والبيهقي في «المدخل (٧٥٠)، =

= وابن عساكر(٣١/ ٢٦١).

وله عن أبي هريرة إسناد آخر صحيح: خرجه البخاري (١١٣)، والترمذي (٢٦٦٨، ٣٨٤١)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٥٣)، والدارمي (٤٨٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٢٠)، والطبراني في «الأوسط» (٨٨٤٣)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٤٨)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٤٨)، والخطيب البغدادي في «تقييد العلم» (ص٨٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٢٦١) من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن همام بن منبه به.

وكان سفيان بن عيينة إذا روى عن عمرو بن دينار قال: «حدثني عمرو بن دينار، وهو ثقة، ثقة، ثقة، ثقة».

وخرج أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٠٣)، والبيهقي في «المدخل» (٧٥١)، والخطيب في «التقييد» (ص٨٣) من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة بن حكيم قالا: سمعنا أبا هريرة يقول: «ما كان أحد أعلم بحديث رسول اللَّه ﷺ مني إلا ما كان من عبد اللَّه بن عمرو، فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه، وكنت أعي ولا أكتب، واستأذن رسول اللَّه ﷺ في الكتاب عنه فأذن له».

وفي إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس ولكن صرح بالسماع في رواية الخطيب البغدادي، فصار إسناده حسنًا، ولذلك حسنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٢٥٠/ ريان).

وله طريق أخرى خرجها العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٣٤) من طريق عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن المغيرة بن حكيم أنه سمع أبا هريرة يقول... فذكره.

وإسناده ضعيف جدًّا، فعبد الرحمن بن سلمة ضعفه البخاري بل وهَّاه، فقال: «فيه نظر»، وقال النسائي: «ليس بالقوي».

والحديث خرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٥)، وابن عساكر (٣١/ ٢٦٠)، والبيهقي في «المدخل» (٧٥٤)، والخطيب في «تقييد العلم» (٧٩) من طريق عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد به.

وقال العقيلي: وقد روي عن عبد اللَّه بن عمرو في الكتاب أحاديث متقاربة الأسانيد في اللين. اهـ.

قال مقيده عفا اللَّه عنه: بل فيه أسانيد حسنة. واللَّه أعلم. =

(٣٨٨) قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلَفِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَنَّ أَبَا الْمَيْمُونِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ الْبَجَلِيَّ الدِّمَشْقِيَّ، حَدَّثَهُمْ بِدِمَشْقَ، نَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو[1] بْنِ صَفْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، **فَإِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا حَقًّا**»[2].

= تنبيه:

يستفاد من كلام أبي هريرة أن عبد اللَّه بن عمرو كان أكثر حديثًا منه، ويستفاد من ذلك أن أبا هريرة كان جازمًا بأنه ليس في الصحابة أكثر حديثًا عن النبي ﷺ منه إلا عبد اللَّه، مع أن الموجود المروي عن عبد اللَّه بن عمرو أقل من الموجود المروي عن أبي هريرة بأضعاف مضاعفة.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/ ٢٥٠/ ريان): فإن قلنا: «الاستثناء منقطع» فلا إشكال، إذ التقدير: لكن الذي كان من عبد اللَّه وهو الكتابة لم يكن مني، سواء لزم منه كونه أكثر حديثًا لما تقتضيه العادة أم لا.

وإن قلنا: «الاستثناء متصل» فالسبب فيه من جهات:

أحدها: أن عبد اللَّه مشتغلًا بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعليم، فقلَّت الرواية عنه.

ثانيها: أنه كان أكثر مقامه بعد فتوح الأمصار بمصر أو بالطائف ولم تكن الرحلة إليها ممن يطلب العلم كالرحلة إلى المدينة، وكان أبو هريرة متصديًا فيها للفتوى والتحديث إلى أن مات، ويظهر هذا مع كثرة من حمل عن أبي هريرة، فقد ذكر البخاري أنه روى عنه ثمانمائة نفس من التابعين، ولم يقع هذا لغيره.

ثالثها: ما اختص به أبو هريرة من دعوة النبي ﷺ له بأن لا ينسى ما يحدثه به.

رابعها: أن عبد اللَّه كان قد ظفر في الشام بحمل جمل من كتب أهل الكتاب، فكان ينظر فيها ويحدث منها، فتَجنب الأخذَ عنه لذلك كثيرٌ من أئمة التابعين.

(١) في (أ): «عمر»، وهو خطأ.

(٢) إسناده حسن: محمد بن إسحاق مدلس ولكن صرح بالسماع، وهو صدوق.

والحديث خرجه أحمد (٢/ ٢٠٧، ٢١٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل»=

(٣٨٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَنَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [ب/ ٣٧ب] ابْنِ الْأَخْنَسِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ؟ فَأَمْسَكْتُ، عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ [أ/ ٣٢ب] إِلَى فِيهِ، وَقَالَ: «**اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ [مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ]**[(١)]»[(٢)].

= (٣١٦)، والخطيب في «التقييد» (ص٧٧، ٨٠).

كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب به، وإسناده حسن، وقد وقع التصريح بسماع ابن إسحاق من عمرو بن شعيب عند الخطيب.

وله عن عمرو بن شعيب طرق منها ما يلي:

خرج البيهقي في «المدخل» (٧٥٢)، والخطيب في «التقييد» (ص٧٤) من طريق ابن جريج عنه، وابن جريج يدلس تدليسًا قبيحًا ولم يصرح بالسماع.

وخرج البيهقي (٧٥٣)، والرامهرمزي (٣١٩)، والخطيب (ص٧٨) من طريق داود بن شابور عنه، وداود هذا ضعيف الحديث.

وخرج أحمد في «المسند» (٢/ ٢١٥)، والخطيب (ص٧٤-٧٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣١٧) من طريق دويد بن طارق عنه، ودويد هذا مجهول.

وله طرق أخرى عن عمرو بن شعيب كلها ضعيفة. راجع «تقييد العلم» (ص٧٥-٧٩)، و«تاريخ دمشق» (٣١/ ٢٥٧-٢٦١).

(١) سقط من (ظ).

(٢) إسناده حسن: يحيى بن سعيد هو القطان الإمام الحافظ الناقد الحجة، عبيد الله بن الأخنس النخعي، أبو مالك الكوفي، صدوق، والوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، ثقة، ويوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي، ثقة.

والحديث في «المصنف» (٥/ ٣١٣) لابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد به، ومداره عليه فقد خرجه أبو داود (٣٦٤٦)، والدارمي (٤٨٤)، وأحمد (٢/ ١٦٢، ١٩٢)، والبيهقي في=

(٣٩٠) وَقَرَأْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ، أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ حَدَّثَهُمْ، نَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا الْحُمَيْدِيُّ، ح

(٣٩٠/ م) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيَّ، حَدَّثَهُمْ بِمَكَّةَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، ثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «لَا، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِلَّا أَنْ يُعْطِيَ اللَّهُ عَبْدًا فَهْمًا فِي كِتَابِهِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ» قُلْتُ: وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: «الْعَقْلُ، وَفِكَاكُ الْأَسِيرِ، وَلَا[1] يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ»[2].

= «المدخل» (٧٥٥)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٨٠)، و«الجامع لأخلاق الراوي» (١١٠٩)، والمزي (٣١/ ٣٨)، وابن عساكر (٣١/ ٢٦٠): كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان.

ثم رأيت متابعًا له، خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٢١) من طريق يحيى بن سليم عن عبيد اللَّه بن الأخنس به.

ويحيى بن سليم القرشي الطائفي صدوق سيئ الحفظ.

وروي عن عبد اللَّه بن عمرو من وجه آخر:

خرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٤) من طريق زيد بن الحباب عن ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن عبد الواحد بن قيس عن عبد اللَّه بن عمرو قال: «قالت لي قريش: تكتب عن رسول اللَّه ﷺ...».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، أصلٌ في نَسخ الحديث عن رسول اللَّه، ولم يخرجاه، وقد احتجا بجميع رواته إلا عبد الواحد بن قيس وهو شيخ من أهل الشام». اهـ.

قلت: بل إسناده ضعيف منقطع لم يسمعه عبد الواحد بن قيس من عبد اللَّه بن عمرو بدليل ما خرجه الدارمي في «السنن» (٤٨٥) من طريق الليث عن خالد عن عبد الواحد بن قيس قال: أخبرني مخبر عن عبد اللَّه بن عمرو... الحديث.

(١) في (أ): «وألا».

(٢) حديث صحيح: أبو جحيفة وهب بن عبد اللَّه السوائي، صحابي، يقال له: وهب الخير. =

(٣٩١) وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ﵁ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَجْهَانِ، أَحَدُهُمَا: تَحْرِيمُ الْمَدِينَةِ، وَلَعْنُ مَنِ انْتَسَبَ لِغَيْرِ مَوَالِيهِ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ، وَفِيهِ: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ» الْحَدِيثَ(١)، رَوَاهُ عَنْ عَلِيٍّ: يَزِيدُ التَّيْمِيُّ وَخِلَاسٌ(٢).

(٣٩٢) وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابَ الصَّدَقَاتِ، وَالدِّيَاتِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالسُّنَنِ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَغَيْرِهِ(٣).

= والحديث خرجه البخاري (١١١، ٦٩٠٣)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٣)، و«الكبرى» (٦٩٤٦)، وأحمد (١/ ٧٩)، والشافعي في «مسنده» (١٩٠، ٢٠٢)، و«السنن المأثورة» (٦٣٢)، و«اختلاف الحديث» (ص٢٩٧)، والحميدي (٤٠)، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٠٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٩٢)، وأبو يعلى (٤٥١)، وعبد اللَّه ابن أحمد في «السنة» (١٢٥٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٥٢):

كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن مطرف به.

ورواه الثوري عن مطرف: خرجه عبد الرزاق (١٠/ ١٠٠).

ورواه هشيم عنه: خرجه الترمذي (٢٤١٢)، وعبد اللَّه بن أحمد في «السنة» (١٢٥١).

ورواه يزيد بن عطاء عنه: خرجه الطيالسي (٩١).

ورواه أسباط عنه: خرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٩٢).

ورواه زهير عنه: خرجه البخاري (٣٠٤٧، ٦٩١٥)، والبيهقي (٨/ ٢٨) (٩/ ٢٢٦).

ورواه الحسن بن صالح عنه: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٢١٦٠).

ورواه جرير عنه: خرجه الدارمي (٢٣٥٦)، والمحاملي في «الأمالي» (١٥٥).

(١) خرجه البخاري (٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٧٥٥، ٧٣٠٠)، ومسلم (١٣٧٠) من طريق إبراهيم التيمي عن أبيه يزيد عن علي. وراجع «علل الدارقطني» (٤٨١).

(٢) وهو خلاس بن عمرو الهجري البصري.

(٣) كتاب عمرو بن حزم رواه أبو داود في «المراسيل» (ص٢١٣) برقم (٢٥٩)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٥٧)، والدارمي (٢/ ١٨٨-١٩٠)، وابن حبان (١٤) برقم (٦٥٥٩، إحسان)، والطحاوي في «المعاني» (٢/ ٣٥)، والحاكم (١/ ٣٩٥)، والبيهقي (٤/ ٨٩-٩٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٩-=

= ٣٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٠٥)، والمزي في «التهذيب» (٨/ ٤٥ ط : دار الفكر).

كلهم من طريق الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده : «أن رسول اللَّه ﷺ كتب إلى اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم، فقرئت على أهل اليمن». الحديث. قال أبو داود: «وهم فيه الحكم».

* وهذا إسناد منكر، أخطأ فيه الحكم بن موسى فرواه عن يحيى عن سليمان بن داود! وإنما هو: عن يحيى عن سليمان بن أرقم ، وابن أرقم ضعيف جدًّا، بل متروك!

* رواه على الصواب - هكذا - النسائي (٨/ ٥٨) من طريق يحيى بن حمزة عن سليمان ابن أرقم عن الزهري به. ثم قال - أي: «النسائي -: «وهذا أشبه بالصواب، واللَّه أعلم، وسليمان بن أرقم متروك الحديث». اهـ.

* هذا، وقد أورد الذهبي الحديث في «الميزان» (٢/ ٢٠٢) ثم ذكر بعض أقوال أهل العلم في «الحكم على الحكم بن موسى بالخطأ، فراجعه، وانظر «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٠٩- ٣١٠)، و«مراسيل أبي داود» (رقم ٢٥٨).

قلت: وقد ضعَّف الحديث جماعة باعتبار راويه سليمان بن داود، لا سليمان بن أرقم؛ فالحديث عندهم ضعيف على كل حال:

* فقد سئل ابن معين - كما في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣١٣)، و«الكامل» (٤/ ٢٦٨ط : دار الكتب العلمية) - عن حديث الصدقات، فقال: «سليمان بن داود، ليس يعرف. ولا يصح هذا الحديث». وقال: «حدث يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود حديثًا في الصدقات، شيخ شامي ضعيف».

* وروى ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٣١٤) عن ابن المديني قال: «سليمان بن داود الذي روى عن الزهري حديث عمرو بن حزم، في الديات: منكر الحديث».

* وروى كذلك (٢٣/ ٣١٤) عن ابن خزيمة أنه قال عن سليمان بن داود: «لا يحتج بحديثه إذا انفرد».

* ثم روى ابن عساكر (٢٣/ ٣١٤) عن الدارقطني أنه قال: «متروك».

* بينما حسَّن الحديث أو صححه آخرون، منهم:

١- يعقوب بن سفيان - كما في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢١٦)، و«تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣١٠). =

= ٢- ابن عبد البر - كما في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٨) قال:
«وقد روي مسندًا من وجه صالح، وهو كتاب مشهور عند أهل السير، معروف ما فيه عند أهل العلم معرفة تستغني بشهرتها عن الإسناد، لأنه أشبه التواتر في مجيئه، لتلقي الناس له بالقبول والمعرفة».
٣- الإمام أحمد بن حنبل - كما في «مسائل الإمام أحمد» - رواية أبي القاسم البغوي - (ص٥٨) برقم (٣٨)، وفي «الكامل» (٤/ ٢٦٩)، وفي «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٠٨)، وفي «التهذيب» للمزي (٨/ ٤٤).
فقد سئل أحمد عن الحديث فقال: «صحيح إن شاء الله»، أو قال: «أرجو إن شاء اللَّه».
* قال ابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ٢٦): «قد قال أحمد بن حنبل: كتاب عمرو بن حزم في الصدقات صحيح».
(٤-٥-٦) أبو زرعة وأبو حاتم وعثمان بن سعيد، وجماعة من الحفاظ غيرهم كما قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣١٣): «نا أبو القاسم زاهر بن طاهر نا أبو بكر البيهقي قال: «قد أثنى على سليمان بن داود الخولاني -هذا- أبو زرعة وأبو حاتم وعثمان بن سعيد وجماعة من الحفاظ، ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقات موصول الإسناد حسنًا، واللَّه أعلم». اهـ.
* **قلت**: وقد فسر سبب هذا الخلاف - أي: في تصحيح الحديث أو تضعيفه - الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» فقال: «أما سليمان بن داود الخولاني فلا ريب أنه صدوق! لكن الشبهة دخلت على حديث الصدقات من جهة أن الحكم بن موسى غلط في اسم والد سليمان، فقال: «سليمان بن داود»، وإنما هو: «سليمان بن أرقم » فمن أخذ بهذا ضعف الحديث وأما من صححه، فأخذوه على ظاهره في أنه سليمان بن داود، وقوي عندهم أيضًا بالمرسل الذي رواه معمر عن الزهري». اهـ.
* **قلت**: أما رواية معمر عن الزهري مرسلًا، فلم أقف عليها، وإنما ذكرها ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٧٠) قال: «وأما حديث الصدقات، فله أصل في بعض رواة معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، فأفسد إسناده».
* **قلت**: وقد رواه مرسلًا: أبو داود في «المراسيل» برقم (٢٥٧)، والنسائي (٨/ ٥٩)، والبيهقي (٨/ ٨٠، ٨١، ٩٧): كلهم من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري مرسلًا، ثم قال أبو داود: «أسند هذا ولا يصح».
* ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٢٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣١١)=

(٣٩٣) وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُطَيْسٍ، ثنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي[(١)]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ[(٢)]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: وُجِدَ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَحِيفَةٌ فِيهَا مَكْتُوبٌ: «[مَلْعُونٌ مَنْ أَضَلَّ أَعْمَى، عَنِ السَّبِيلِ][(٣)] [ب/ ٣٨أ]، مَلْعُونٌ مَنْ سَرَقَ تُخُومَ [د/ ٣٥أ] الْأَرْضِ[(٤)]، مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ» أَوْ قَالَ: «مَلْعُونٌ مَنْ جَحَدَ نِعْمَةَ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ»[(٥)].

= من طريق محمد بن يحيى عن أبي صالح عن ليث عن يونس عن الزهري مرسلًا.
ثم قال محمد بن يحيى: «لم يسند الحديث يونس ولا شعيب ولا سعيد بن عبد العزيز».
* **قلت**: وقد رواه النسائي (٨/ ٥٩) من طريق سعيد - وهو ابن عبد العزيز - عن الزهري قال: «جاءني أبو بكر بن حزم بكتاب في رقعة من أدم عن رسول ﷺ»، ثم ذكر الحديث.
ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٣١٠).
* ورواه النسائي كذلك (٨/ ٦٠) من طريق مالك عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه قال: «الكتاب الذي كتبه رسول اللَّه ﷺ لعمرو بن حزم». الحديث.
ورواه هكذا - مرسلًا - مالك في «الموطأ» (٢/ ٢٢١) برقم (٢٢٢٦)، والدارقطني (١/ ١٢١ - ١٢٢)، والبيهقي (٨/ ٧٣، ٨١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٤٧) برقم (٢٧٥ مختصرًا جدًّا)، و(١٠/ ١٩٢) برقم (٢٥٣٨).
* قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٨): «لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث بهذا الإسناد».
* وانظر «العلل» (١/ ٢٢٢/ رقم ٦٤٤) لابن أبي حاتم.

(١) ويقال: الموال، وفي النسخ: «الموالي»، وقد غيره الشيخ المحقق في ط دار ابن الجوزي، وجعله «الموال»، وقال: في الأصول «الموالي»، والصواب ما أثبتناه. اهـ.
قلت: وهذا عجيب. ففي «التقريب»: عبد الرحمن بن أبي الموالي، واسمه زيد، وقيل: أبو الموالي جده.
(٢) في (أ): «يزيد بن أبي زياد»، وهو خطأ.
(٣) سقط من (أ).
(٤) سقط من (د).
(٥) ساق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ هذا الخبر ليدل على وجود الكتابة زمان رسول اللَّه ﷺ.

(٣٩٤) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «مَا يُرَغِّبُنِي فِي الْحَيَاةِ(١) [إِلَّا خَصْلَتَانِ](٢): الصَّادِقَةُ وَالْوَهْطُ، فَأَمَّا الصَّادِقَةُ فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا الْوَهْطُ فَأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ(٣) كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا»(٤).

(٣٩٥) وَقَرَأْتُ عَلَى خَلَفِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَرْبِيَّ(٥) حَدَّثَهُمْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [أ/ ٣٣أ] سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ(٦) عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسٍ،

---

(١) في (أ): «إلا في «الحياة»، وهو خطأ.

(٢) سقط من (ب).

(٣) في (أ): «العاصي».

(٤) إسناده ضعيف، وأصله صحيح: شريك هو ابن عبد اللَّه القاضي، وهو سيئ الحفظ، وليث هو ابن أبي سليم كذلك وهو مدلس مختلط.
والخبر خرجه الدارمي (٤٩٦)، والرامهرمزي (ص٣٦٦)، والخطيب في «التقييد» (ص٨٤).
ورواه ليث بن أبي سليم على وجه آخر وهو من اضطرابه:
خرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٨٤) من طريقه عن طاوس عن عبد اللَّه بن عمرو. فذكره.
وروي من وجوه أخرى أن عبد اللَّه بن عمرو كانت له هذه الصحيفة: أخرج ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٧٣)، (٤/ ٢٦٢) (٧/ ٤٩٤) عن صفوان بن سليم عن عبد اللَّه بن عمرو قال: «استأذنت النبي ﷺ. . .». الحديث.
وهذه الصحيفة تسمى الصحيفة الصادقة، وقد بينت ذلك تفصيلًا في كتابي «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».

(٥) في (أ): «الخومي»، وهو خطأ.

(٦) سقط من (أ).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»(١).

---

(١) لا يصح مرفوعًا:

والحديث في «جزء لوين» (رقم ٥٤) عن عبد الحميد بن سليمان به. وخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٦٩-٧٠)، و«الجامع لأخلاق الراوي» (٤٤٠)، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ١٤٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٦٨)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث» (٦٢٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٥٣): كلهم من طريق عبد الحميد بن سليمان الخزاعي عن عبد اللَّه بن المثنى به.

وإسناده منكر، ولا يصح رفعه كما ذكر جماعة منهم الخطيب حيث قال: «تفرد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخزاعي المدني أخو فليح، عن عبد اللَّه ابن المثنى مرفوعًا، وغيره يرويه موقوفًا على أنس».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، تفرد بروايته مرفوعًا عبد الحميد، قال يحيى بن معين وأبو داود: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث. قال: ووهم ابن المثنى في رفعه، والصواب: عن ثمامة أن أنسًا كان يقول ذلك لِبَنِيه ولا يرفعه».

وقال العسكري كما في «كشف الخفا» (١٣٠): «ما أحسبه من كلام النبي ﷺ، بل من قول أنس، فقد روى عبد اللَّه بن المثنى عن ثمامة أنه قال: «كان أنس يقول لبنيه: يا بني قيدوا العلم بالكتابة»، فهذا علة الحديث».

وقال البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ٢٣٦): «ورواه بعض الضعفاء عن الأنصاري فأسنده، وليس بشيء. وقال موسى بن هارون: «اتفق محمد بن عبد اللَّه الأنصاري وسعيد بن عبد الجبار ومسلم بن إبراهيم فرووا هذا الحديث عن عبد اللَّه بن المثنى عن ثمامة عن أنس من قوله، ورفعه عبد الحميد بن سليمان عن عبد اللَّه بن المثنى عن ثمامة عن أنس.

نقله الخطيب في «تقييد العلم» (ص٩٧) ثم قال: «وهذا حديث موقوف ولا يصح رفعه، والذي عندنا -واللَّه أعلم- أن عبد الحميد بن سليمان وهم في رفعه وكان عبد الحميد أخا فليح بن سليمان، وأرى أن عبد الحميد كان أحيانًا يحدث به موقوفًا»، ثم ساقه موقوفًا.

قلت: وقد رواه موقوفًا: «زهير بن حرب في «العلم» (١٢١)، والدارمي (٤٩١)، =

(٣٩٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، نَا بَقِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ[١]، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»[٢].

= وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٠٨)، وراجع «الصحيحة» (٢٠٢٦).

(١) في جميع النسخ: «عبد الملك بن سفيان»، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف:

خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣)، والدارمي (٤٩٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٧٧)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٨٨): كلهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد اللَّه عن عمه عن عمر قوله.

وابن جريج مدلس قبيح التدليس، وقد عنعن.

وعبد الملك بن عبد اللَّه ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٤٢١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٥٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١١٦).

قلت: هو مجهول.

وعمه هو عمرو بن أبي سفيان، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٣٦)، وقال: «سمع عمر»، وهو من رجال «التهذيب».

والخبر خرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٦)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٥٨) من طريق ابن جريج عن عبد الملك بن عبد اللَّه عن عمر بإسقاط «عمرو ابن أبي سفيان»، وهو خطأ ففي الرواية عندهما «عن عبد الملك بن عبد اللَّه بن أبي سفيان أنه سمع عمر»، ومعلوم قطعًا أنه لم يسمع عمر.

وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٤٠) من طريق عبد اللَّه بن خراش عن مرثد أبي يزيد قال: سمعت عمر يقول: «أيها الناس قيدوا النعم بالشكر، وقيدوا العلم بالكتاب».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف عبد اللَّه بن خراش.

(٣٩٧) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ جَابِرًا يَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ سَابِطٍ فِي أَلْوَاحٍ»[١].

(٣٩٨) قَالَ: وَنا وَكِيعٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ[٢] عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»[٣].

(٣٩٩) قَالَ: وَنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنٍ، قَالَ: «أَخْرَجَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كِتَابًا وَحَلَفَ لِي إِنَّهُ خَطُّ أَبِيهِ بِيَدِهِ»[٤].

(٤٠٠) قَالَ: وَنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِكِتَابِ

---

(١) خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٣)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٩).

(٢) في (د): «عن».

(٣) خرجه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٣٢)، وزهير بن حرب في «العلم» (١٤٨)، والخطيب في «التقييد» (ص٩٢): كلهم من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير به.
وإسناده ضعيف فعكرمة بن أبي عمار في روايته عن يحيى بن أبي كثير ضعف، ويحيى بن أبي كثير لم يسمع ابن عباس.
وخرجه البيهقي في «المدخل» (٧٦٠) من طريق أبي تميلة عن أبي تلا النهشلي عن محمد ابن عبد الرحمن المرادي عن ابن عباس قال: «ما قيد العلم بمثل الكتاب».
وإسناده حسن، وله طرق أخرى عن ابن عباس عند الخطيب في «تقييد العلم» (ص٩٢).
وروي من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعًا: خرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٣٨)، وإسناده ضعيف منكر فيه حفص بن عمر وهو منكر الحديث.

(٤) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٣).
وخرجه الدارمي (١٣٨)، وفيه: «فإذا فيه قال عبد الله: والذي لا إله إلا هو ما رأيت أحدًا كان أشد على المتنطعين من رسول الله ﷺ، وما رأيت أحدًا كان أشد عليهم من أبي بكر، وإني لأرى عمر كان أشد خوفًا عليهم أو لهم».
وخرجه كذلك أبو يعلى (٥٠٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٧٤).

الْأَطْرَافِ»[١].

(٤٠١) قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي كِبْرَانَ[٢] قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتَ شَيْئًا، فَاكْتُبْهُ وَلَوْ فِي حَائِطٍ»[٣].

(٤٠٢) قَالَ: وَنا وَكِيعٌ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: «أَمْلَى عَلَيَّ الضَّحَّاكُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ»[٤].

(٤٠٣) قَالَ: وَنا وَكِيعٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ[٥]، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ[٦]، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ

---

(١) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٣٦، ١٦١)، ومن طريقه البغوي في «الجعديات» (٣٤٣)، والخطيب في «الجامع» (٤٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٥).
وذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٢٣٢).
وقال الخطيب: «إنما قال هذا؛ لأن جماعة من السلف كانوا يكرهون كتابة العلم في الصحف، ويأمرون بحفظه عن العلماء، فرخص إبراهيم في كتابة الأطراف للسؤال عن الحديث، ولم يرخص في كتابة غير ذلك».

(٢) في (د): «أبي كثير»، وفي (ظ): «أبي طيران»!

(٣) **إسناده صحيح**: أبو كبران هو الحسن بن عقبة المرادي وثقه أحمد كما في «سؤالات أبي داود» له (٣٧١)، وابن معين كما في «تاريخه» (١٤٤٨).
والأثر: خرجه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٤٣)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٧٦)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٤٧ تحقيقي)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص١٠٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٥٠).

(٤) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٣٢) (٥/ ٣١٤)، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٤٥).

(٥) في (أ، ب): «جرير»، وهو خطأ.

(٦) في (أ): «مخلد»، وهو خطأ.

أُفَارِقَهُ أَتَيْتُهُ بِكِتَابِي[١] فَقُلْتُ: هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ. قَالَ: نَعَمْ»[٢].

(٤٠٤) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ [ب/ ٣٨ب]، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «كُنْتُ أَلْقَى عَبِيدَةَ بِالْأَطْرَافِ فَأَسْأَلُهُ»[٣].

(٤٠٥) قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَيَسْمَعُ مِنْهُ الْحَدِيثَ، فَيَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، فَإِذَا نَزَلَ نَسَخَهُ»[٤].

(٤٠٦) قَالَ: وَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: «الْكِتَابُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ النِّسْيَانِ»[٥].

(٤٠٧) قَالَ: وَنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، قَالَ: «تَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ [د/ ٣٥ب] وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾ [طه: ٥٢]»[٦].

(٤٠٨) قَالَ: وَنا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنَشٍ[٧] قَالَ: «رَأَيْتُهُمْ عِنْدَ الْبَرَاءِ يَكْتُبُونَ عَلَى أَيْدِيهِمْ بِالْقَصَبِ»[٨].

---

(١) في (د): «كتابي».

(٢) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٤)، وأبو زهير في «العلم» (١٣٧)، وقد خرجته هناك، فليراجع.

(٣) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٤).

(٤) **إسناده صحيح**: خرجه ابن شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٤).

(٥) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٤).

(٦) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٤).

(٧) في (أ): «حنيش»، وهو خطأ.

(٨) **إسناده حسن**: خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٤)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٤٨/ تحقيقي)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص١٠٥).

(٤٠٩) قَالَ: وَنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ [أ/ ٣٣ب] ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ أَرْخَصَ لَهُ أَنْ يَكْتُبَ»[١].

[وَأَحَادِيثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ هَذِهِ كُلُّهَا عِنْدِي بِالْإِسْنَادِ الَّذِي فِي أَوَّلِهَا عَنْهُ][٢].

(٤١٠) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ[٣]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ ثُمَامَةَ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَقُولُ لِبَنِيهِ: «يَا بَنِيَّ قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»[٤].

(٤١١) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ[٥] الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ، عَنْ كِتَابِ الْعِلْمِ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا»[٦].

(٤١٢) أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْرُورٍ، نَا عِيسَى بْنُ مِسْكِينٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنْجَرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٧]، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[٨] يَرْفَعُهُ قَالَ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ»،

(١) إسناده حسن: خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٥).
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (د)، (ب): «خراش»، وهو خطأ.
(٤) إسناده حسن: وقد خرجه الدارمي (٤٩١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٠٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٢)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٦٧)، وقد روي عن أنس مرفوعًا ولا يصح.
(٥) سقط من (أ).
(٦) إسناده ضعيف: خرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٩٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤١٢)، وفي إسناده الحسن بن جابر اللخمي، وهو مجهول.
(٧) في (أ): «سليم»، وهو خطأ.
(٨) في (ظ): «عُمر».

قُلْتُ: وَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قَالَ: «الْكِتَابُ»[١].

(٤١٣) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ[٢]: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَأُقَيِّدُ[٣] الْعِلْمَ؟ قَالَ: «قَيِّدِ[٤] الْعِلْمَ» قَالَ عَطَاءٌ: قُلْتُ:[٥] وَمَا تَقْيِيدُ[٦] الْعِلْمِ؟ قَالَ: «الْكِتَابُ»[٧].

(٤١٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ [ب/ ٣٩أ]، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ[٨] الْأَعْرَابِيِّ، نَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ح

(٤١٤/ م) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا بَقِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) إسناده ضعيف، وسيأتي في الذي يليه.

(٢) سقط من (أ، ب).

(٣) في (د، ظ): «أقيد».

(٤) في (د): «قيدوا».

(٥) سقط من (أ، د).

(٦) في (د): «يفسد»، وهو خطأ.

(٧) إسناده ضعيف: خرجه الحاكم (١/ ١٨٨/ ٣٦٢)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٦٣)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٢١)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٥٦)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٦٨، ٦٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٦):
كلهم من طريق عبد اللَّه بن المؤمل عن ابن جريج به.
قال البيهقي: «تفرد به عبد اللَّه بن المؤمل وهو ضعيف، وقد قيل عند ابن أبي مليكة: عن عبد اللَّه بن عمرو»، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث ابن جريج عن عطاء، لم نكتبه إلا من حديث ابن المؤمل».
قلت: وللحديث عن عبد اللَّه بن عمرٍو طرق أخرى بينتها في كتابي «رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».

(٨) سقط من (أ).

أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ: «كُنْتُ سَيِّئَ الْحِفْظِ فَرَخَّصَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ فِي الْكِتَابِ»[1].

(٤١٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[2] قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ [بْنِ مُحَمَّدٍ][3] الدَّرَاوَرْدِيِّ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الْعِلْمَ وَكَتَبَهُ ابْنُ شِهَابٍ»[4].

(٤١٦) قَالَ الزُّبَيْرُ: وَحَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كُنَّا نَكْتُبُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ، فَلَمَّا احْتِيجَ إِلَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ»[5].

---

(١) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٣).

(٢) في المطبوع: «الزبير بن بكار». قلت: وهو هو، لكن ظن الشيخ أن ما وقع في النسخ خطأ فغيَّره.

(٣) سقط من (د).

(٤) **موضوع**:

في إسناده محمد بن الحسن بن زبالة شيخ الزبير بن بكار، يروي عن الدراوردي وغيره المناكير والمعضلات، وهو في نفسه متهم متروك الحديث.

وأما كون ابن شهاب أول من جمع الحديث ودونه فهذا صحيح مشهور بل متواتر. قال السيوطي: «أول جامع للحديث والأثر ابن شهاب آمرًا له عمر».

(٥) **إسناده ضعيف جدًّا**:

خرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٥٧١) من طريق أبي غزية عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن أبيه.

وأبو غزية هو محمد بن موسى بن مسكين: ضعيف الحديث جدًّا يروي الموضوعات ويسرق الروايات.

وعبد الرحمن بن أبي الزناد: ضعيف.

والأثر: ذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٣٣٢)، والمزي (٢٦/ ٤٣٣)، وابن حجر (٩/ ٣٩٦).

(٤١٧) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ، نَا [أ/ ٣٤ا] زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نَا سَوَادَةُ بْنُ حَيَّانَ[١] قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَكْتُبِ الْعِلْمَ فَلَا تَعُدُّوهُ[٢] عَالِمًا»[٣].

(٤١٨) وَحَدَّثَانِي قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ [د/ ٣٦ا] مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيَّ ثِقَةٌ، قَالَ: وَدَّعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَوْصِنِي، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَكِتَابَةِ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ»[٤].

(٤١٩) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ زَبَّانَ[٥]، أَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، أَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: «لَأَنْ أَكُونَ كَتَبْتُ كُلَّ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ مَالِي»[٦].

(٤٢٠) وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ مَسْرُورٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، نَا سُحْنُونُ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ [قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، سَمِعَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ مِثْلَهُ سَوَاءً فِي «جَامِعِهِ».

---

(١) في (د، ب): «ابن خباب».

(٢) في (د)، (ب)، (ظ): «تعده».

(٣) إسناده حسن: خرجه الدارمي (٤٩٠)، والرامهرمزي (ص٣٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٠١)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٩)

(٤) تقدم برقم (٢٧٥).

(٥) في (د): «زياد»، وفي (أ): «ريان»، وكلاهما خطأ.

(٦) خرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص١١١)، والبيهقي في «المدخل» (٧٨١)، وذكره المزي (٣١/ ٣٥٢)، والذهبي (٥/ ٤٧٤).

(٤٢١) وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ][(١)]: وَأَخْبَرَنِي [ب/ ٣٩ب] السَّرِيُّ[(٢)] بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِكِتَابِ الْعِلْمِ بَأْسًا، وَقَدْ كَانَ أَمْلَى التَّفْسِيرَ فَكُتِبَ».

(٤٢٢) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَحَدَّثْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِحَدِيثٍ فَأَنْكَرَهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْكَ، فَقَالَ[(٣)]: «إِنْ كُنْتَ سَمِعْتَهُ مِنِّي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدِي»، فَأَخَذَ بِيَدِي إِلَى بَيْتِهِ فَأَرَانَا كُتُبًا كَثِيرَةً مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ ذَلِكَ الْحَدِيثَ فَقَالَ: «قَدْ أَخْبَرْتُكَ[(٤)] أَنِّي إِنْ كُنْتُ قَدْ حَدَّثْتُكَ بِهِ فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدِي»[(٥)].

هَذَا خِلَافُ مَا تَقَدَّمَ فِي[(٦)] أَوَّلِ هَذَا[(٧)] الْبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ[(٨)] لَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَتَبَ، وَحَدِيثُهُ ذَاكَ[(٩)] أَصَحُّ فِي النَّقْلِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ أَثْبَتُ إِسْنَادًا عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، [إِلَّا أَنَّ الْحَدِيثَيْنِ قَدْ يَسُوغُ التَّأَوُّلُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا][(١٠)].

(٤٢٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نَا جَرِيرٌ، عَنِ

(١) سقط من (د).
(٢) في (أ): «السدي»، وهو خطأ.
(٣) في (د): «قال». (٤) في (د): «أجرتك».
(٥) خبر منكر: في إسناده حسن بن عمرو، ولم أجد له ترجمة غير أن ابن حزم ذكره في «المحلى» (١٠/ ١٥٥)، وقال: «مجهول لا يعرف».
ووجه النكارة في الخبر أنه يخالف ما صح عن أبي هريرة أنه لم يكن يكتب.
(٦) في (د): «من». (٧) سقط من (أ).
(٨) في (د): «أنه إن». (٩) في (أ): «بذلك».
(١٠) سقط من (أ).

الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «إِنَّ لَنَا كُتُبًا نَتَعَاهَدُهَا»(١).

(٤٢٤) وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَنَا شُعْبَةُ بِحَدِيثٍ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا عِنْدِي فِي الصَّحِيفَةِ».

(٤٢٥) قَالَ: وَسَمِعْتُ شَبَابَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُونِي [أ/٣٤ب] أَثُجُّ الْحَدِيثَ فَاعْلَمُوا أَنِّي تَحَفَّظْتُهُ مِنْ كِتَابٍ»(٢).

(٤٢٦) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، أَنَا قَاسِمٌ، أَنَا الْخُشَنِيُّ، أَنَا الرِّيَاشِيُّ(٣) قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «اجْعَلْ مَا تَكْتُبُ بَيْتَ مَالٍ، وَمَا فِي صَدْرِكَ لِلنَّفَقَةِ».

(٤٢٧) وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أُحْرِقَتْ كُتُبُهُ يَوْمَ الْحَرَّةِ(٤)، وَكَانَ يَقُولُ: «وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ عِنْدِي كُتُبِي بِأَهْلِي وَمَالِي».

---

(١) إسناده ضعيف:
خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٧١)، وزهير بن حرب في «العلم» (٦٦)، والخطيب في «الجامع» (١٠٤٠)، و«التقييد» (ص١٠٠)، والأعمش مدلس ولم يصرح بالسماع.

(٢) ورد بعد هذا الأثر في (أ، ب) مكررًا: «وروى جرير عن الأعمش قال: قال الحسن: إن لنا كتبًا نتعاهدها».

(٣) الرياشي هو العباس بن الفرج الرياشي، ولد بعد الثمانية ومائة. راجع ترجمة الرياشي في «السير» (١٢/ ٣٧٢).
وخرجه الخطيب في تقييد العلم (ص١٤١) من طريق الأخفش والمبرد عنه.

(٤) الحرة: مكان خارج المدينة مشرف عليها، نزل به جيش مسلم بن عقبة بأمر من يزيد بن معاوية، فقاتل مسلم بن عقبة أهل المدينة واستباحها ثلاثًا، وقتل في يوم الحرة خلق كثير من أهل القرآن والعلم والعبادة والزهد. وكان ذلك سنة ثلاث وستين، وبعدها هلك يزيد.

(٤٢٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، أَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ(١)، أَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ(٢)، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «الْكِتَابُ قَيْدُ الْعِلْمِ»(٣).

(٤٢٩) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [ب/ ١٤٠أ] [بْنُ عُمَرَ، أَنَا](٤) أَبُو زُرْعَةَ، أَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ [د/ ٣٦ب] عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى قَالَ: «يَجْلِسُ إِلَى الْعَالِمِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ يَأْخُذُ كُلَّ مَا يَسْمَعُ فَذَلِكَ حَاطِبُ لَيْلٍ، وَرَجُلٌ لَا يَكْتُبُ وَيَسْمَعُ(٥) يُقَالُ(٦) لَهُ: جَلِيسُ الْعَالِمِ، وَرَجُلٍ يَنْتَقِي وَهُوَ خَيْرُهُمْ»، قَالَ(٧): وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: «وَذَلِكَ الْعَالِمُ»(٨).

---

(١) في (أ): «أنا ابن وضاح ابن الأصبهاني»!، وهو خطأ.

(٢) أبو روق هو عطية بن الحارث الهمداني.

(٣) خرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٩٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٧٥)، والبغوي في «الجعديات» (٢٢٧٥).

(٤) بياض في (ب) - أول الصفحة - وقد جاء في التعقيبة: «ابن عبد قال أنا».

(٥) في (ب): «سمع». (٦) في (د): «فيقال».

(٧) سقط من (ب)، وفي (د): «وقد».

(٨) خرجه الخطيب في «الجامع» (١٤٦٩,١٤٧٠).

وقال الشافعي: «مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب، وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري».

خرجه البيهقي في «المدخل» (٢٦٣).

وقال سفيان بن عيينة: «قال الشعبي لقتادة: حاطب ليل.

قال سفيان: قال لي عبد الكريم: تدري ما حاطب ليل؟

قلت: لا، إلا أن تخبرني.

قال: هو الرجل يخرج في الليل ليحتطب، فتقع يده على أفعى فتقتله، هذا مثل ضُرب لطالب العلم، إن طالب العلم إذا حمل من العلم، ما لا يطيقه قتله علمه كما قتل الأفعى حاطب ليل». راجع «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥١٠). =

قَالَ أَبُو عُمَرَ: الْعَرَبُ تَضْرِبُ الْمَثَلَ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لِلَّذِي يَجْمَعُ كُلَّ مَا يَسْمَعُ مِنْ غَثٍّ وَسَمِينٍ، وَصَحِيحٍ وَسَقِيمٍ، وَبَاطِلٍ وَحَقٍّ؛ لِأَنَّ الْمُحْتَطِبَ بِاللَّيْلِ رُبَّمَا ضَمَّ أَفْعَى فَنَهَشَتْهُ[1] وَهُوَ يَحْسَبُهَا مِنَ الْحَطَبِ.

(٤٣٠) وَفِي مِثْلِ هَذَا يَقُولُ بِشْرُ بْنُ[2] الْمُعْتَمِرِ:

وَحَاطِبٍ يَحْطِبُ فِي بِجَادِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَفِي سَوَادِهِ
يَحْطِبُ فِي بِجَادِهِ الْأَسَمَّ[3] الذَّكَرَ وَالْأَسْوَدَ السَّالِخَ مَكْرُوهَ النَّظَرِ[4]

(٤٣١) أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا ابْنُ[5] الْجَارُودِ، قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ

= وقال ابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٨٣) عقب كلام لابن الجوزي: «ودلت هذه القصة على أن ابن الجوزي حاطب ليل لا ينقد ما يحدث به».

وفي «السير» (١٨/ ٣٥٤) أن عبد الرحمن بن منده كان حاطب ليل يروي الغث والسمين وينظم رديء الخرز مع الدر الثمين.

(١) في (د): «فهشته». (٢) سقط من (أ).

(٣) في (أ): «الأيمَّ»، وفي (ظ): «الأبم».

(٤) بشر بن المعتمر البصري الشاعر، معتزلي ضال، وتنسب إليه طائفة البشرية.

وفي «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» (ص٦٣٩-٦٤٠) قال: «حاطب الليل يشبه به المكثار؛ لأن حاطب الليل ربما احتطب واحتمل فيما يحتطبه حية وهو لا يشعر بها لمكان الظلمة، فيكون فيها حتفه، كذلك المكثار، ربما عثر لسانه في إكثاره بما يجني على رأسه، وإياه عنى بشر بن المعتمر بقوله في مزدوجته التي أنشدها الجاحظ وفسرها:

يا عجبًا والدهر ذو عجائب من شاهد وقلبه كالغائب
كحاطب يحطب في بجاده في ظلمة الليل وفي سواده
يحمل فوق ظهره الصل الذكر والأسود السالخ مكروه النظر

(٥) سقط من (أ).

حَنْبَلٍ مَنْ كَرِهَ كِتَابَ[(١)] الْعِلْمِ؟ قَالَ: «كَرِهَهُ قَوْمٌ وَرَخَّصَ فِيهِ آخَرُونَ»، قُلْتُ لَهُ: لَوْ لَمْ يُكْتَبِ الْعِلْمُ لَذَهَبَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَوْلَا كِتَابَةُ الْعِلْمِ أَيُّ شَيْءٍ كُنَّا نَكُونُ[(٢)] نَحْنُ؟».

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: وَسَأَلْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ، فَقَالَ: كَمَا قَالَ أَحْمَدُ سَوَاءً[(٣)].

(٤٣٢) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ بِدِمَشْقَ، نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولَانِ: «كُلُّ مَنْ لَا يَكْتُبِ الْعِلْمَ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْغَلَطُ»[(٤)].

(٤٣٣) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، وَذُكِرَ [أ/ ٣٥أ] لَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَأَنَّ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ

---

(١) في (ب): «كتابة»، وأشار في (د) إلى أنها نسخة.

(٢) سقط من (د).

(٣) إسناده صحيح: وخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص١١٥) عن إسحاق بن منصور بنحوه.

(٤) وخرج الخطيب في «التقييد» (ص١١٥) من طريق الخلال قال: «أخبرني الميموني أنه قال لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل: «قد كره قوم كتاب الحديث بالتأويل».
قال: «إذًا يخطئون إذا تركوا كتاب الحديث».
قال ابن حنبل: «حدثونا قوم من حفظهم وقوم من كتبهم، فكان الذين حدثونا من كتبهم أتقن».
وقال الخلال: «أخبرنا أحمد بن محمد بن حازم، حدثنا إسحاق بن منصور، قال: قلت لأحمد: من كره كتابة العلم؟
قال: كرهه قوم كثير، ورخص فيه قوم.
قلت: لو لم يكتب ذهب العلم.
قال أحمد: ولولا كتابته أي شيء كنا نحن».

حَفِظَ، عَنْ أَيُّوبَ، وَابْنَ عُلَيَّةَ كَتَبَ[١]، فَقَالَ: «ضَمِنْتُ لَكَ أَنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى الْكِتَابِ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الزَّلَلُ».

(٤٣٣/ م) [وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ بِدِمَشْقَ، نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولَانِ: «كُلُّ مَنْ لَا يَكْتُبُ الْعِلْمَ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ مِنَ[٢] الْغَلَطِ][٣]»[٤].

(٤٣٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، قَالُوا: نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ، إِمْلَاءً، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ثَنَا حَاتِمٌ الْفَاخِرُ -وَكَانَ ثِقَةً- قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَكْتُبَ الْحَدِيثَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ، [ب/ ٤٠ب] حَدِيثٌ أَكْتُبُهُ أُرِيدُ أَنْ أَتَّخِذَهُ دِينًا، وَحَدِيثُ رَجُلٍ أَكْتُبُهُ فَأُوقِفُهُ لَا أَطْرَحُهُ[٥] وَلَا أَدِينُ بِهِ، وَحَدِيثُ رَجُلٍ ضَعِيفٍ أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَهُ وَلَا أَعْبَأُ بِهِ»[٦].

(٤٣٥) وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «تَعَلَّمْ مَا لَا[٧] يُؤْخَذُ بِهِ كَمَا تَتَعَلَّمُ مَا يُؤْخَذُ بِهِ»[٨].

---

(١) زاد في (أ): «له». (٢) سقط من (د)، (ظ).

(٣) سقط من (أ).

(٤) **إسناده صحيح**: وخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٠٢٣).

(٥) قوله: «فأوقفه لا أطرحه» مطموس في (ب).

(٦) **إسناده ضعيف**: نعيم بن حماد الخزاعي إمام كبير القدر، ولكنه ضعيف الحديث.

وأما نعيم بن الفاخر فكان ثقة خيرًا، وإنما سمي الفاخر من جودة خطه.

والأثر خرجه البغوي في «الجعديات» (١٨٠٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٥)، والخطيب في «الجامع» (١٥٨٢)، و«الكفاية» (ص٤٠٢)، و«معرفة علوم الحديث» (ص١٣٥).

(٧) في (د): «ما لم».

(٨) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤١٩)، وذكره ابن القيسراني في «المؤتلف والمختلف» (ص٢٤) من طريق أبي زرعة الدمشقي عن عبد الله بن ذكوان عن بقية قال: «سمعت الأوزاعي».

(٤٣٦) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ لِابْنِ شُبْرُمَةَ: مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي(١) تُحَدِّثُنَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: «كِتَابٌ عِنْدَنَا»(٢).

(٤٣٧) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الْعِلْمَ ابْنُ شِهَابٍ»(٣).

(٤٣٨) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، نَا مَعْنُ بْنُ [د/ ١٣٧أ] عِيسَى، نَا سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِيِّينَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ، يُحَدِّثُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ(٤): «أَمَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِجَمْعِ السُّنَنِ فَكَتَبْنَاهَا دَفْتَرًا دَفْتَرًا، فَبَعَثَ إِلَى كُلِّ أَرْضٍ لَهُ عَلَيْهَا سُلْطَانٌ دَفْتَرًا».

(٤٣٩) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَ الْعِلْمِ، حَتَّى أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءُ، فَرَأَيْنَا أَنْ لَا نَمْنَعَهُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»(٦).

---

(١) في (أ): «الذي»، وهو خطأ.

(٢) إسناده حسن: أبو مسلم هو عبد الرحمن بن يونس بن هشام المستملي، صدوق.
وسفيان هو ابن عيينة، أو الثوري، فكلاهما يروي عن ابن شبرمة، وهو عبد اللَّه بن شبرمة ابن الطفيل.

(٣) فيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متهم متروك الحديث.
وقال السيوطي في «الألفية»:
أول جامع للحديث والأثر ابن شهاب آمرًا له عمر

(٤) سقط من (أ). (٥) في (د): «عبد الرحمن».

(٦) إسناده صحيح: خرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٥٨)، وخرجه الخطيب في «التقييد» (ص١٠٧)، والبيهقي في «المدخل» (٧٣٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٨٩) من=

(٤٤٠) قَالَ: وَأنا مَعْمَرٌ، قَالَ: حَدَّثْتُ يَحيى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِأَحَادِيثَ، فَقَالَ: «اكْتُبْ لِي حَدِيثَ كَذَا وَحَدِيثَ كَذَا»، فَقُلْتُ: أَمَا تَكْرَهُ أَنْ تَكْتُبَ الْعِلْمَ؟ قَالَ[١]: «اكْتُبْ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ كَتَبْتَ فَقَدْ ضَيَّعْتَ»، أَوْ قَالَ: «عَجَزْتَ»[٢].

(٤٤١) قَالَ: وَأنا مَعْمَرٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ شِهَابٍ، وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى أَنْ نَكْتُبَ السُّنَنَ فَكَتَبْنَا كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ [أ/ ٣٥ب]: اكْتُبْ بِنَا مَا جَاءَ عَنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: لَا، لَيْسَ بِسُنَّةٍ، وَقَالَ هُوَ: بَلَى[٣] هُوَ سُنَّةٌ، فَكَتَبَ[٤] وَلَمْ أَكْتُبْ، فَأَنْجَحَ وَضَيَّعْتُ»[٥].

(٤٤٢) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ: [ب/

= طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري.

وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٣)، والدارمي(٤٠٤) من طريق سفيان عن الزهري به.

(١) في (د): «فقال».

(٢) إسناده صحيح: خرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٥٩)، ومن طريقه الخطيب في «التقييد» (ص١١٠)، والبيهقي في «المدخل» (٧٨٠).

وخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٧٣) من طريق عبد الرزاق عن معمر قال: حدثت يحيى بن اليمان.

وذكره الذهبي في «السير» (٧/ ٩) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير.

(٣) في (أ)، (ظ): «بل».

(٤) في (د): «وكتب».

(٥) إسناده صحيح: خرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٥٨-٢٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦١)، والخطيب في «التقييد» (ص١٠٦-١٠٧)، وابن سعد (٢/ ٣٨٩).

وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٨٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٨٣)، والذهبي في «السير» (٥/ ٤٥٥)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٩٧).

٤١/أ] «اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالزُّهْرِيُّ[١] وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَقُلْنَا: نَكْتُبُ السُّنَنَ فَكَتَبْنَا مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: نَكْتُبُ مَا جَاءَ عَنْ أَصْحَابِهِ فَإِنَّهُ سُنَّةٌ، وَقُلْتَ أَنَا: لَيْسَ بِسُنَّةٍ فَلَا نَكْتُبُهُ، فَكَتَبَ[٢] وَلَمْ أَكْتُبْ فَأَنْجَحَ وَضَيَّعْتُ».

(٤٤٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَ الْعِلْمِ حَتَّى أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءُ، فَرَأَيْتُ[٣] أَنْ لَا نَمْنَعَهُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

(٤٤٤) [وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ][٤]، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخُو أَبِي حُرَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «اسْتَكْتَبَنِي الْمُلُوكُ فَأَكْتَبْتُهُمْ، فَاسْتَحْيَيْتُ اللَّهَ إِذْ[٥] كَتَبْتُهَا الْمُلُوكَ أَلَّا أَكْتُبَهَا لِغَيْرِهِمْ»[٦].

(٤٤٥) وَذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: أَخْرِجْ إِلَيَّ كُتُبَكَ! فَأَخْرَجَ إِلَيَّ كُتُبًا فِيهَا شِعْرٌ.

(٤٤٦) وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ، قَالَ:

---

(١) قوله: «أنا والزهري» مطموس في (ب).

(٢) في (د): «وكتب».

(٣) في (ب)، (ظ): «فرأينا».

(٤) سقط من (أ)، (ظ).

(٥) في (ب): «أن».

(٦) إسناده حسن: الوليد بن شجاع بن الوليد، أبو همام: ثقة.
روح بن عبادة بن العلاء، أبو محمد: «ثقة.
سعيد بن عبد الرحمن: ضعفه النسائي، ولينه القطان، ووثقه جماعة، وهو حسن الحديث، راجع «لسان الميزان» (٣/ ٣٥).

«أَقَامَ هِشَامُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ كَاتِبَيْنِ يَكْتُبَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَأَقَامَا سَنَةً يَكْتُبَانِ عَنْهُ»[١].

(٤٤٧) وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «مَا سَمِعْتُ شَيْئًا إِلَّا كَتَبْتُهُ، وَلَا كَتَبْتُهُ إِلَّا حَفِظْتُهُ، وَلَا حَفِظْتُهُ إِلَّا نَفَعَنِي»[٢].

* * *

(١) ينظر: «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٣٢) و(٣/ ٣٦١)، و«حلية الأولياء» (٣/ ٣٦١)، و«السير» (٥/ ٣٣٣)، و«تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٣٢)، و«بغية الطلب» (٩/ ٤١٤٤).

(٢) أخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص١١٤)، وأبو طاهر السِّلفي في «الطيوريات» (٥١٦).

وينظر نحوه عن إسحاق بن راهويه في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٥٤)، و«الكامل» (١/ ٢٢٢) لابن عدي، و«تاريخ دمشق» (٨/ ١٣٦)، و«التقييد» (ص١٩٦)، و«بغية الطلب» (٣/ ١٣٩١)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٣٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٧٨١)، و«طبقات الشافعية» (٢/ ٨٦).

ونحوه عن قتادة ومكحول كما في «السير» (٥/ ٢٧١، ٤٣٦).

بَابٌ: فِي مُعَارَضَةِ الْكِتَابِ

(٤٤٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ [د/ ٣٧ب] بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ لَهُ: «كَتَبْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «عَارَضْتَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «لَمْ تَكْتُبْ»[1].

(٤٤٩) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا [مُحَمَّدُ بْنُ][2] مُعَاوِيَةَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «أَيْ[3] بُنَيَّ كَتَبْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «عَارَضْتَ؟»، قُلْتُ: لَا. قَالَ: «لَمْ تَكْتُبْ»[4].

(٤٥٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ يَحْيَى][5]، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا

---

(١) إسناده ضعيف: إسماعيل بن عياش حمصي شامي، وهو حسن الحديث إذا روى عن أهل بلده، ضعيف في غيرهم، وهشام بن عروة قرشي.
والأثر خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٣٧)، ومن طريقه خرجه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣٠١٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧١٨).
وخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٣٧)، و«الجامع» (٥٧٦)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص٧٩).

(٢) سقط من (د).

(٣) في (ب): «يا».

(٤) الأثر من طريق الهيثم بن خارجه: خرجه الخطيب في الموضعين السابقين.

(٥) سقط من (أ).

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَحْرٍ، نَا مُحَمَّدُ [أ/ ١٣٦أ] بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، ثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ [ب/ ٤١-ب]: «الَّذِي يَكْتُبُ وَلَا يُعَارِضُ مَثَلُ الَّذِي يَدْخُلُ الْخَلَاءَ وَلَا يَسْتَنْجِي»[١].

(٤٥١) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا الْحَوْطِيُّ ح

(٤٥١/ م) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بِشْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي دُلَيْم، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْم الْحِمْصِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا[٢] بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَكْتُبُ وَلَا يُعَارِضُ مَثَلُ الَّذِي يَدْخُلُ الْخَلَاءَ وَلَا يَسْتَنْجِي»[٣].

(٤٥٢) وَذَكَرَ الْحَسَنُ [بْنُ عَلِيٍّ][٤] الْحُلْوَانِيُّ فِي كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ» قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا يَقُولُ: «لَوْ عُورِضَ[٥] الْكِتَابُ مِائَةَ مَرَّةٍ مَا كَادَ يَسْلَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ سَقْطٌ»، أَوْ قَالَ: «خَطَأٌ».

* * *

---

(١) إسناده حسن: وعفان هو ابن مسلم الصفار، إمام ثقة.

والأثر: خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٢٠)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص٧٨)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٣٧)، و«الجامع» (٥٧٧)، ونقله السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ٧٧).

(٢) سقط من (د).

(٣) إسناده ضعيف: لعنعنة بقية فهو مدلس، والأثر ذكره السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ٧٧).

(٤) سقط من (أ)، (ب)، (ظ).

(٥) في (د): «عرض».

بَابُ الْأَمْرِ بِإِصْلَاحِ اللَّحْنِ وَالْخَطَأِ فِي الْحَدِيثِ وَتَتَبُّعِ أَلْفَاظِهِ وَمَعَانِيهِ

(٤٥٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ -يَعْنِي الشَّعْبِيَّ- قَالَ: «لَا بَأْسَ بِإِقَامَةِ اللَّحْنِ فِي الْحَدِيثِ»(١).

(٤٥٤) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ بِدِمَشْقَ، نَا أَبُو زُرْعَةَ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: «أَعْرِبُوا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ الْقَوْمَ كَانُوا عُرْبًا»(٢).

(٤٥٥) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: «أَعْرِبُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ الْقَوْمَ(٣) كَانُوا عُرْبًا»(٤).

---

(١) إسناده ضعيف: فيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف الحديث.
والأثر خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٦٦٢)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٩٥).

(٢) صحيح: وخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٦٦٣) من طريق أبي زرعة الدمشقي عن الوليد به. وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ٣٧).

(٣) في (ب): «فإنهم».

(٤) يراجع الأثر السابق.

(٤٥٦) نا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، أَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «سَأَلْتُ عَامِرًا يَعْنِي الشَّعْبِيَّ، وَأَبَا جَعْفَرٍ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَالْقَاسِمَ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، وَعَطَاءً - يَعْنِي ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ(١) -، عَنِ الرَّجُلِ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ فَيَلْحَنُ أَأُحَدِّثُ بِهِ كَمَا سَمِعْتُ أَمْ أُعْرِبُهُ؟ فَقَالُوا(٢): لَا، بَلْ أَعْرِبْهُ»(٣).

(٤٥٧) أَخْبَرَنَا خَلَفُ(٤) بْنُ الْقَاسِمِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ(٥) الدِّمَشْقِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ(٦)، نَا هِشَامٌ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: [د/ ٣٨أ] سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: «لَا بَأْسَ بِإِصْلَاحِ اللَّحْنِ وَالْخَطَأِ فِي الْحَدِيثِ»(٧).

(٤٥٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، [أ/ ٣٦ب]، نَا عَلِيٌّ، نَا أَحْمَدُ [بْنُ إِسْحَاقَ](٨) [قَالَ: [ب/ ٤٢- أ] حَدَّثَنَا سُحْنُونُ](٩) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ، يُحَدِّثُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: «حَسْبُكُمْ إِذَا جِئْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَعْنَاهُ»(١٠).

(٤٥٩) قَالَ: وَسَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ(١١)، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ فَرَغَ مِنْهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ

---

(١) في (أ): «ابن رباح».
(٢) في (ب)، (ظ): «قالوا».
(٣) إسناده ضعيف: تقدم نحوه.
(٤) سقط من (أ).
(٥) في (د): «ابن أبي عمر»، وهو خطأ.
(٦) سقط من (أ)، (ب)، (ظ).
(٧) إسناده صحيح:
خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٦٦٣)، والخطيب في «الجامع» (٠٦٠/ ، / ١٠٦).
(٨) سقط من (أ)، (ب).
(٩) سقط من (د).
(١٠) أثر صحيح: سيأتي تخريجه.
(١١) في (أ): «ابن زيد»، وفي (د): «ربيعة عن يزيد»، وكلاهما خطأ.

لَمْ يَكُنْ هَكَذَا[١] فَكَشَكْلِهِ»[٢].

(٤٦٠) وَ[٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ ابْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبِي، نَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

(٤٦١) قَالَ: وَنا أَبِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ[٤] ابْنُ[٥] عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَفَرَغَ مِنْهُ قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»[٦].

(٤٦٢) قَالَ: وَنا أَبُو غَسَّانَ، نَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ فَقَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في (أ)، (ظ): «هذا».

(٢) صحيح من وجه آخر: ربيعة بن يزيد لم يدرك أبا الدرداء، فربيعة مات سنة ١٢١ وله ثمانون سنة، وأبو الدرداء مات سنة (٣٢).
والأثر خرجه الدارمي (٢٦٩)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٥)، و«الجامع» (١١٠٦).
وخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٣٥) من طريق عاصم بن رجاء عن أبيه عن أبي الدرداء.
وعاصم بن رجاء صدوق، وأبوه تابعي ثقة، ولكن روايته عن أبي الدرداء مرسلة كما قال الحافظ في «التهذيب».
وخرجه الدارمي (٢٦٨) من طريق إسماعيل بن عبيد اللَّه عن أبي الدرداء.
وإسماعيل ثقة توفي سنة ١٣١، فلم يدرك أبا الدرداء.
وخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٥-٢٠٦)، و«الجامع» (١١٠٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٧٩٠) من طريق بسر بن عبيد اللَّه الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء فذكره، وإسناده صحيح.

(٣) سقط من (د). (٤) في (د): «نا».

(٥) في (ظ): «أبي»!

(٦) صحيح: خرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٢٤). =

ثُمَّ أَرْعَدَ، وَأَرْعَدَتْ ثِيَابُهُ، وَقَالَ: أَوْ نَحْوَ هَذَا، أَوْ شِبْهَ هَذَا»[١].

[قَالَ أَبُو عُمَرَ: كُلُّهَا حَدَّثَنِي بِهَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ قَاسِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ أَبِي خَيْثَمَةَ][٢].

(٤٦٣) وَرَوَى عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ[٣] مَسْعُودٍ مَعْنَى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ هَذَا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَوْ نَحْوَ هَذَا[٤] أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ[٥].

(٤٦٤) وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ عَشَرَةٍ، اللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ».

(٤٦٥) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ[٦] ابْنِ الْحَسَنِ النِّجَادُ الْفَقِيهُ بِبَغْدَادَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ عَشَرَةٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَاللَّفْظِ مُخْتَلِفٌ»[٧].

= وخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٣٦)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٦)، و«الجامع» (١١٠٨، ١١٠٧).

(١) **صحيح**: خرجه الشاشي في «مسنده» (٣٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٢٤)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٥).

(٢) سقط من (أ)، (ظ).

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (ب).

(٥) **صحيح**: خرجه ابن ماجه (٢٣)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٣٤)، والخطيب في «الجامع» (١٠١٤).

(٦) في (د): «سليمان»، وهو خطأ، وقد تكرر ذلك كثيرًا.

(٧) **صحيح**: خرجه عبد الرزاق (١١/ ٥٤١)، والترمذي في «العلل» (ص٧٤٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٩٤)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٦).

(٤٦٦) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، نَا أَبُو صَالِحٍ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ [عُمَرَ بْنِ][١] لُبَابَةَ[٢]، قَالَا: نَا أَبُو [ب/ ٤٢- ب] زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُعَاذُ بْنُ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ[٣]، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِالْحَدِيثِ[٤] أَنْتَ أَجْوَدُ لَهُ سِيَاقًا مِنَّا قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا فَلَا بَأْسَ»[٥].

(٤٦٧) وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[٦] الْأَزْدِيُّ، نَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ [د/ ٣٨ب] فَضَالَةَ، نَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْوَلِيدِ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ فِي كِتَابَةِ الْحَرْفِ الْمُعْجَمِ غَيْرَ مُعْجَمٍ أَوْ يَجِدُ الْحَرْفَ الْمُعْجَمَ تَغَيَّرَ بِعَجْمَةٍ[٧] نَحْوَ التَّاءِ ثَاءٌ وَالْبَاءِ يَاءٌ، وَعِنْدَهُ فِي ذَلِكَ التَّصْحِيفُ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ الصَّوَابَ! قَالَ: «يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِ النَّاسِ فَإِنَّ الْأَصْلَ الصِّحَّةُ».

(٤٦٨) قَالَ أَبُو مُوسَى: وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ عَنِ الرَّجُلِ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيَذْهَبُ مِنْ حِفْظِهِ أَوْ يَذْهَبُ عَنْهُ فَيُذَكِّرُهُ صَاحِبُهُ أَيَصِيرُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ اللَّهُ

---

(١) سقط من (د).
(٢) ترجمته في «بغية الملتمس» (ص١١٢).
(٣) في (أ، د): «صبح»، وهو خطأ.
(٤) سقط من (د).
(٥) إسناده ضعيف: فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.
وقد صح عن الحسن هذا الأثر من وجوه أخرى:
راجع «المحدث الفاصل» (ص٥٣٣) للرامهرمزي و«الجامع» (١٠٩٣-١٠٩٥)، و«الكفاية في علم الرواية» (ص٢٠٧).
وهو مذهب كثير من السلف إلا أن الإمام مالكًا رَحِمَهُ اللَّهُ كان يرى وجوب أداء الحديث بلفظه.
(٦) في (د، ب): «الحسن»، وهو خطأ.
(٧) في (د، ب): «بغير تعجيمه».

تَعَالَى[١]: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا[٢] فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰۚ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(٤٦٩) قَالَ الْأَزْدِيُّ: وَأَخْبَرَنَا الْغِلَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: «لَا بَأْسَ أَنْ يُقَوِّمَ الرَّجُلُ حَدِيثَهُ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ»[٣].

(٤٧٠) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَمِيلٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ ثَلَاثَةً يُشَدِّدُونَ[٤] فِي الْحُرُوفِ، وَثَلَاثَةً يُرَخِّصُونَ [أ/ ٣٧ب] فِي الْمَعَانِي، فَأَمَّا الَّذِينَ يُشَدِّدُونَ[٥] فِي الْحُرُوفِ فَالْقَاسِمُ، وَرَجَاءٌ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَكَانَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي الْحَسَنَ وَالشَّعْبِيَّ وَإِبْرَاهِيمَ»[٦].

---

(١) سقط من (أ، ب). (٢) ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾: سقط من (ظ).

(٣) خرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٦-١٩٧) من طريق عباس بن محمد - وهو الدوري - قال: قيل ليحيى، وهو ابن معين: ما تقول في الرجال يقوم الرجال حديثه، يعني ينزع منه اللحن؟ قال: لا بأس به.

(٤) (٥) في (د): «يتشددون».

(٦) صحيح: خرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٢٠٦).

وخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٣٠ - ٥٣١، ٥٣٥)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦)، و«الجامع» (١٠٤٩).

وخرجه كذلك زهير بن حرب في «العلم» (رقم ١٣٥/ تحقيقي) عن ابن عون قال: «كان القاسم بن محمد وابن سيرين ورجاء بن حيوة يحدثون الحديث على حروفه، وكان الحسن وإبراهيم والشعبي يحدثون بالمعاني».

وخرجه ابن سعد (٦/ ٢٥٠) عن ابن عون عن الشعبي.

وخرجه ابن سعد (٦/ ٢٧٢) عن ابن عون عن إبراهيم. وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ١٢١) (٢٣/ ٤٣٢)، والذهبي في «السير» (٥/ ٥٦)، وابن حجر في «التهذيب» (٢/ ٢٣٢).

وقال ابن عيينة: «كان عمرو بن دينار يحدث بالمعاني، وكان إبراهيم بن ميسرة يحدث كما سمع كان فقيهًا».

=

(٤٧١)[١] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ ابْنِ عِيسَى بْنِ تَلِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ [أ/١٣٧] قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو الْأَزْهَرِ عَلَى وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْأَسْقَعِ، حَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ وَهْمٌ وَلَا زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ، قَالَ: «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ[٢] مِنَ [ب/٤٣/أ] الْقُرْآنِ هَذِهِ[٣] اللَّيْلَةَ شَيْئًا؟» قَالَ: فَقُلْنَا: نَعَمْ وَمَا نَحْنُ بِالْحَافِظِينَ لَهُ[٤] حَتَّى إِنَّا لَنَزِيدُ[٥] الْوَاوَ وَالْأَلِفَ وَنَنْقِصُ[٦]، قَالَ[٧]: «فَهَذَا[٨] الْقُرْآنُ مُذْ كَذَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ لَا تَأْلُونَ حِفْظَهُ، وَإِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ تَزِيدُونَ وَتُنْقِصُونَ فَكَيْفَ بِأَحَادِيثَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَسَى أَلَّا نَكُونَ[٩] سَمِعْنَاهَا مِنْهُ[١٠] إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، حَسْبُكُمْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ[١١] بِالْحَدِيثِ عَلَى الْمَعْنَى»[١٢].

= خرجه ابن سعد (٥/ ٤٨٠)، وأحمد في «العلل» (٢٩٢٠)، وذكره الذهبي في «السير» (٦/ ١٢٣).

وخرج الرامهرمزي (ص٥٣٥) عن الثوري قال: «إنما نحدثكم بالمعاني».

(١) الخبر كله سقط من (ظ).

(٢) في (ب): «منكم أحد».

(٣) سقط من (أ).

(٤) في (ب): «له بالحافظين»، وفي (د): «له بحافظين».

(٥) في (أ): «يزيد».

(٦) سقط من (أ).

(٧) في (أ): «فقال».

(٨) في (أ): «هذا».

(٩) في (أ): «يكون».

(١٠) سقط من (ب).

(١١) في (ب): «حدثناكم».

(١٢) **إسناده ضعيف، وهو أثر صحيح**: وله طرق عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول:

١- عبد اللَّه بن وهب عن معاوية: وهو في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٣٦٢).

٢- عبد اللَّه بن صالح عن معاوية خرجه الخطيب في «الجامع» (١٠٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٥٨ رقم ٦٤٢١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٥٤/ رقم=

(٤٧٢) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ[١] بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، نَا بَقِيُّ [بْنُ مَخْلَدٍ][٢]، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ[٣] ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: «كَانَ مَنْ يَتَّبِعُ أَنْ يُحَدِّثَ بِالْحَدِيثِ كَمَا سَمِعَ: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ لَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ الْحَسَنُ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَالشَّعْبِيُّ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: إِنَّ فُلَانًا لَا يَتَّبِعُ الْحَدِيثَ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ كَمَا سَمِعَ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَوِ اتَّبَعَهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ»[٤].

(٤٧٣) وَبِهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا حَفْصٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَالشَّعْبِيِّ [د/ ٣٩أ]: «أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بَأْسًا بِتَقْدِيمِ الْحَدِيثِ وَتَأْخِيرِهِ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ[٥] يَتَكَلَّفُهُ كَمَا سَمِعَ»[٦].

= ١٢٨)، (٢٢/ ٦٥/ رقم ١٥٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٠٨).
وهو من هذا الوجه في «التاريخ الكبير» (٦/ ٥١٣) للبخاري.
٣- معن عن معاوية بن صالح: خرجه الدارمي (٣١٥)، وزهير بن حرب في «العلم» (١٠٥) تحقيقي والخطيب في «الكفاية» (٦١٨)، وابن عساكر (٦٢/ ٣٦٢).
٤- عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح: خرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٧٣، ٧٥)، والترمذي في «العلل» (ص٧٤٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٦٨٥).

(١) في (ظ): «مخلد».
(٢) سقط من (ظ).
(٣) في (ب)، (ظ): «قال نا».
(٤) صحيح: خرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٦)، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٤٨٥٩)، والخطيب في «الكفاية» (ص٢٠٦).
(٥) سقط من (ب)، (د).
(٦) صحيح: خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٦) عن حفص به.
وخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦)، وزاد فيه أن ابن سيرين كان يلحن كما يلحن صاحبه.
وعن أبي معمر عبد الله بن سخبرة قال: «إني لأسمع في الحديث لحنًا، فألحن اتباعًا لما سمعت».
=

(٤٧٤) [وَبِهِ[١]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ][٢]، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «أَسْمَعُ اللَّحْنَ فِي الْحَدِيثِ! فَقَالَ[٣]: أَقِمْهُ»[٤].

(٤٧٥) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ [وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَا: نَا أَحْمَدُ][٥] ابْنُ سَعِيدٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا أَشْهَبُ قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكًا رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْأَحَادِيثِ يُقَدَّمُ فِيهَا وَيُؤَخَّرُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَ: «أَمَّا مَا كَانَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنِّي أَكْرَهُ ذَلِكَ، وَأَكْرَهُ أَنْ يُزَادَ فِيهَا[٦] أَوْ يُنْقَصَ، وَمَا كَانَ مِنْ[٧] غَيْرِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا» قُلْتُ: حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ يُزَادُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. قَالَ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا خَفِيفًا»[٨].

(٤٧٦) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ بِمِصْرَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمَرْوَزِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ [ب/ ٤٣- ب] الْحَسَنِ، قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: يَكُونُ فِي الْحَدِيثِ لَحْنٌ أُقَوِّمُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَلْحَنُونَ، اللَّحْنُ مِنَّا»[٩].

= خرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٠ رقم ٧٠٧).

(١) سقط من (ظ). (٢) سقط من (أ).

(٣) في (د): «قال».

(٤) ضعيف: «مصنف ابن أبي شيبة» (٥/ ٣١٦)، وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف.

(٥) سقط من (أ). (٦) في (ب): «فيه».

(٧) في (د)، (ظ): «منها».

(٨) صحيح: خرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٩) من طريق أشهب به.

(٩) صحيح: خرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٩٦).

وعن عفان أنه قال: «ما وجدتم في كتابي عن حماد بن سلمة لحنًا فعربوه، فإن حمادًا كان لا يلحن، وقال حماد: «ما وجدتم في كتابي عن قتادة لحنًا فعرِّبوه، فإن قتادة كان=

قَالَ أَبُو عُمَرَ: «كَانَ مِمَّنْ يَأْبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنِ اللَّحْنِ فِيمَا رُوِيَ عَنْهُمْ[١]: نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ﷺ، وَأَبُو مَعْمَرٍ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ[٢] الْأَزْدِيُّ][٣]، وَأَبُو الضُّحَى مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ».

(٤٧٧) ذَكَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ[٤] إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: «كُنَّا نُرِيدُ نَافِعًا عَلَى إِقَامَةِ اللَّحْنِ فِي الْحَدِيثِ فَيَأْبَى»[٥].

(٤٧٨) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، [أ/١٣٨]، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، نَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ [بْنِ عُمَيْرٍ][٦]، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: «إِنِّي لَأَسْمَعُ فِي[٧] الْحَدِيثِ لَحْنًا، فَأَلْحَنُ[٨]، اتِّبَاعًا لِمَا سَمِعْتُ»[٩].

= لا يلحن». «المحدث الفاصل» (ص٥٢٥ رقم ٦٦٥).

وعن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان قال: «إذا سمعت الحديث فيه اللحن والخطأ فلا تحدث إلا بالصواب إنهم لم يكونوا يلحنون».

«المحدث الفاصل» (٦٦٨).

وكان أحمد بن حنبل يغير اللحن في كتابه. «المحدث الفاصل» (٦٦٩)، و«الكفاية» (ص١٩٧).

(١) في (د): «عنه».

(٢) في (ب، د): «صخر»، وهو تصحيف، وزاد في (ظ): «كوفي».

(٣) سقط من (أ). (٤) بياض في (أ).

(٥) صحيح: «مصنف ابن أبي شيبة» (٥/ ٣١٦)، وخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص١٨٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٦٧٥).

(٦) سقط من (د).

(٧) سقط من (أ)، (ظ).

(٨) في (د): «فاللحن».

(٩) صحيح: خرجه عن أبي معمر عبد اللَّه بن سخبرة: الرامهرمزي في «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» (ص٤٥٠ رقم ٧٠٧)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٨٦).

(٤٧٩) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[١] الزُّبَيْرِيُّ، نَا عَيَّاشُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِيهِ[٢]: «أَنَّهُ جَاءَهُ[٣] الدَّرَاوَرْدِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَيَلْحَنُ لَحْنًا مُنْكَرًا، فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ: وَيْحَكَ يَا دَرَاوَرْدِيُّ، كُنْتَ بِإِقَامَةِ لِسَانِكَ قَبْلَ طَلَبِ هَذَا الشَّأْنِ أَحْرَى»[٤].

وَالْقَوْلُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا قَالَهُ الْحَسَنُ وَالشَّعْبِيُّ وَعَطَاءٌ وَمَنْ تَابَعَهُمْ[٥] وَهُوَ الصَّوَابُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ[٦].

* * *

(١) في المطبوع: «الزبير بن بكار»، وينظر التعليق عليه عند رقم (٤١٥).

(٢) في (د): «ابنه».

(٣) في (ب): «جاء».

(٤) عياش بن المغيرة من شيوخ البخاري وقد روى عنه كثيرًا في «التاريخ الكبير»، و«الصغير».
والمغيرة بن عبد الرحمن ثقة من رجال «التهذيب».
والأثر خرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٠٧٠)، وذكره ابن حجر في «التهذيب» (٦/ ٣١٥) في ترجمة الدراوردي.

(٥) وكانوا من أصحاب المعاني لا من أصحاب الحروف.

(٦) في (ظ): «انتهى الأول بحمد الله وعونه وتأييده ونصرته، يتلوه الثاني على بركة الله، وهو الباب العشرون».

بَابُ(١) فَضْلِ التَّعَلُّمِ فِي الصِّغَرِ وَالْحَضِّ(٢) عَلَيْهِ

(٤٨٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّاهَرْتِيُّ(٣)، نَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ الْفَضْلِ الدَّيْنَوَرِيُّ، نَا أَبُو عِيسَى الرَّمْلِيُّ، نَا يَزِيدُ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ [د/ ٣٩/ب] عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، نَا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، نَا مَرْزُوقٌ(٧) أَبُو(٨) عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّمَا نَاشِئٍ نَشَأَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ -وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ- كُتِبَ لَهُ أَجْرُ سَبْعِينَ صِدِّيقًا»**(٩).

---

(١) قبله في (ظ): «بسم اللَّه الرحمن الرحيم».

(٢) في (د): «والحظ».

(٣) في (ظ): «التاهري»، وله ترجمة في «بغية الملتمس» (ص٢٠١).

(٤) سقط من (ظ).

(٥) في (أ): «أبو يزيد»، وهو خطأ.

(٦) في (ب)، (د): «يحيي»، وهو خطأ.

(٧) في (أ)، (ب)، (د): «مروان»، وهو خطأ.

(٨) في (ظ): «بن».

(٩) حديث ضعيف جدًّا:

خرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٢٩/ ٧٥٩٠) من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني عن يوسف بن عطية به وقال: «ثواب اثنين وسبعين صديقًا» وإسناده ضعيف جدًّا فمحمد بن أبي السري كثير الوهم والغلط، ويوسف بن عطية: متروك الحديث كما قال النسائي، وقال البخاري: «منكر الحديث».

والحديث رواه الطبراني أيضًا (٨/ ١٢٩/ ٧٥٨٩) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني=

(٤٨١) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْفِهْرِيُّ بِمِصْرَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ثنا [ب/ ٤٤- أ] صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَهُوَ شَابٌّ كَانَ كَوَشْمٍ فِي حَجَرٍ، وَمِنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ بَعْدَمَا يَدْخُلُ فِي السِّنِّ كَانَ كَالْكَاتِبِ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ**»(١).

= عن جعفر بن سليمان عن أبي سنان الشامي عن مكحول به، ولفظه: «أيما ناشئ نشأ على عبادة اللَّه حتى يموت أعطاه اللَّه أجر تسعة وتسعين صديقًا»، ولم يذكر فيه «العلم».

والحماني يسرق الحديث، وأبو سنان فيه ضعف.

(١) موضوع:

فيه صدقة بن عبد اللَّه السمين وهو ضعيف منكر الحديث.

وطلحة بن زيد القرشي كان يضع الحديث.

وفي هذا الباب حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا: «مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء».

خرجه الطبراني في «الكبير»، وفيه مروان بن سالم الشامي وهو ضعيف. راجع «مجمع الزاوئد» (١/ ١٢٥).

وعن إسماعيل بن رافع قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من تعلم وهو شاب كان كوشم في حجر، ومن تعلم في الكبر كان كالكاتب على ظهر الماء».

خرجه البيهقي في «المدخل» (٦٤١)، وقال: هذا منقطع.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من تعلم القرآن في شبيبته اختلط القرآن بلحمه ودمه، ومن تعلمه في كبره فهو ينفلت منه ولا يتركه فله أجره مرتين».

خرجه البيهقي في «المدخل» (٦٣٧)، وبين أنه غير محفوظ.

وعن عبد اللَّه بن عباس مرفوعًا: «حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر، وحفظ الرجل بعدما يكبر كالكتاب على الماء».

خرجه الخطيب في «الجامع» (٦٧٥)، وهو ضعيف.

وهذا الباب لم يصح فيه شيء مرفوعًا البتة، واللَّه أعلم.

(٤٨٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «طَلَبُ الْحَدِيثِ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ»[١].

(٤٨٣) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ][٢]، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ح

(٤٨٣/ م) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَا: نَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[٣]، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «أَمَّا مَا[٤] حَفِظْتُ وَأَنَا شَابٌّ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي قِرْطَاسٍ أَوْ وَرَقَةٍ»[٥].

(٤٨٤) أَخْبَرَنَا قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، نَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ[٦]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَيُّونَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ[٧] بْنُ عَلِيٍّ لِبَنِيهِ وَلِبَنِي أَخِيهِ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ؛ فَإِنَّكُمْ [إِنْ تَكُونُوا][٨] صِغَارَ قَوْمٍ تَكُونُوا[٩] كِبَارَهُمْ غَدًا؛ فَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مِنْكُمْ[١٠] فَلْيَكْتُبْ»[١١].

---

(١) إسناده ضعيف لإبهام من رواه عن معبد، وخرجه البيهقي في «المدخل» (٦٤٠) من وجه آخر عن الحسن.
وهو مروي عن قتادة خرجه البغوي في «الجعديات» (١٠٤٤)، وذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٢٧٥).

(٢) سقط من (د)، (ظ).

(٣) في (د): «دكير».

(٤) سقط من (د).

(٥) خرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٥٧/ ترقيمي)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠٠-١٠١).

(٦) في (ب)، (د): «سعيد»، وهو خطأ.

(٧) في (ب)، (د): «الحسين»، وهو خطأ.

(٨) سقط من (د)، (ظ).

(٩) في (د)، (ظ): «وتكونون»، وفي (ب): «تكونون»

(١٠) سقط من (أ).

(١١) إسناده منقطع: محمد بن أبان لعله ابن عمران السلمي، ولم يدرك الحسن بن علي. =

(٤٨٥) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ، ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ لِي[١] إِبْرَاهِيمُ، وَأَنَا شَابٌّ فِي فَرِيضَةٍ: «احْفَظْ هَذِهِ لَعَلَّكَ أَنْ تُسْأَلَ عَنْهَا»[٢].

(٤٨٦) وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٣] بْنِ نُمَيْرٍ، نَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ لِي[٤] إِبْرَاهِيمُ وَأَنَا غُلَامٌ فِي فَرِيضَةٍ: «احْفَظْ هَذِهِ فَلَعَلَّكَ أَنْ[٥] تُسْأَلَ عَنْهَا».

(٤٨٧) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، نَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: «يَا بَنِيَّ، إِنَّ[٦] أَزْهَدَ النَّاسِ [ب/ ٤٤-ب] فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ؛ فَهَلُمُّوا إِلَيَّ فَتَعَلَّمُوا مِنِّي؛ فَإِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ، إِنِّي كُنْتُ صَغِيرًا لَا يُنْظَرُ إِلَيَّ فَلَمَّا أَدْرَكْتُ مِنَ السِّنِّ مَا أَدْرَكْتُ جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونِي[٧]، وَمَا شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى امْرِئٍ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ

= والأثر: ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٤٢).

وقد خرجه ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٨٢٠) من طريق محمد بن أبان عن يونس بن عبيد عن شرحبيل بن سعد قال: «جمع الحسن بنيه . . .».

وقال أبو حاتم: «ليس هذا يونس بن عبيد، هو يونس بن عبد الأعلى بن أبي فروة المديني».

قلت: خرجه من طريقه الدارمي (٥١١)، والبيهقي في «المدخل» (٦٣٢، ٧٧٢).

(١) سقط من (د).

(٢) **صحيح**: وخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٣٧/ ترقيمي).

(٣) في (أ، ب): «عبيد الله»، وهو خطأ.

(٤) سقط من (د).

(٥) سقط من (ب).

(٦) في (أ): «أنا»، وهو خطأ.

(٧) في (ب): «يسألونني».

أَمْرِ دِينِهِ فَيَجْهَلَهُ»[١].

(٤٨٨) أَنْشَدَنِي [أَبُو نَصْرٍ][٢] هَارُونُ بْنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ[٣] [د/ ١٤٠أ] قَالَ[٤]: أَنْشَدَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: أنشدنا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي[٥] أَبِي فِي أَبْيَاتٍ ذَكَرَهَا[٦]:

فَهَبْنِي عَذَرْتُ الْفَتَى جَاهِلًا ... فَمَا الْعُذْرُ فِيهِ إِذَا الْمَرْءُ شَاخَا

(٤٨٩) وَكَانَ يُقَالُ: مَنْ أَدَّبَ ابْنَهُ صَغِيرًا قَرَّتْ بِهِ[٧] عَيْنُهُ[٨] كَبِيرًا.

(٤٩٠) وَلِابْنِ أَغْبَسَ[٩] فِي أَبْيَاتٍ لَهُ: [أ/ ١٣٩أ]

مَا أَقْبَحَ الْجَهْلَ عَلَى مَنْ بَدَا ... بِرَأْسِهِ[١٠] الشَّيْبُ وَمَا أَشْنَعَهُ

(٤٩١) وَلِغَيْرِهِ:

---

(١) إسناده ضعيف: إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، وشيخه عمارة بن غزية مدني.

والأثر خرجه الدارمي (٥٥٢) بإسناد صحيح عن عروة بن الزبير أنه كان يجمع بنيه ويقول: «يا بني تعلموا، فإن تكونوا صغار قوم فعسى أن تكونوا كبار آخرين، وما أقبح على شيخ يسأل ليس عنده علم».

وأما قوله: «أزهد الناس في عالم أهله» فصحيح، خرجه زهير بن حرب في «العلم» (٩٢/ ترقيمي)، وقد خرجته هناك.

(٢) (٣) سقط من (أ، ب).

(٤) من أول الأثر إلى هنا سقط من (ظ).

(٥) في (ظ): «أنشدنا».

(٦) سقط من (ظ).

(٧) في (أ): «أقرت به».

(٨) في (ظ): «عينه به».

(٩) في (ظ): «أغباس»! وهو أحمد بن بشر بن محمد، أبو عمر الأندلسي، القرطبي، اللغوي، المعروف بابن الأغبس، ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٢٨)، و«تاريخ ابن يونس» (٢/ ٢١). وله أخبار في «طبقات النحويين» (ص٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠) لأبي بكر الزبيدي، ثم ترجم له الزبيدي في «طبقات النحويين» (ص٢٨٢ رقم ٢٣١).

(١٠) في (د): «في رأسه».

رَأَيْتُ الْعِلْمَ[١] لَمْ يَكُنِ انْتِهَابًا وَلَمْ يُقْسَمْ عَلَى عَدَدِ السِّنِينَ
[وَلَوْ أَنَّ السِّنِينَ تَقَاسَمَتْهُ حَوَى الْآبَاءُ أَنْصِبَةَ الْبَنِينَ][٢]

(٤٩٢) وَقَالَ آخَرُ:

يُقَوِّمُ مِنْ مَيْلِ الْغُلَامِ الْمُؤَدِّبُ وَلَا يَنْفَعُ التَّأْدِيبُ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ

(٤٩٣) وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي[٣] الصَّلْتِ[٤]:

إِنَّ الْغُلَامَ مُطِيعٌ مَنْ يُؤَدِّبُهُ وَلَا يُطِيعُكَ ذُو شَيْبٍ بِتَأْدِيبِ[٥]

(٤٩٤) وَقَالَ آخَرُ:

يُقَوَّمُ بِالثِّقَافِ[٦] الْعُودُ لُدْنًا[٧] وَلَا يَتَقَوَّمُ الْعُودُ الصَّلِيبُ[٨]

(٤٩٥) وَقَالَ سَابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

قَدْ يَنْفَعُ[٩] الْأَدَبُ الْأَحْدَاثَ فِي مَهَلٍ وَلَيْسَ يَنْفَعُ عِنْدَ[١٠] الْكَبْرَةِ الْأَدَبُ
إِنَّ الْغُصُونَ إِذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلَنْ[١١] يَلِينَ إِذَا قَوَّمْتَهُ[١٢] الْخَشَبُ[١٣]

---

(١) في (د): «الفهم»، وأشار ناسخ (ب) إلى أنها نسخة.

(٢) سقط من (ظ).

(٣) سقط من (ظ).

(٤) ينظر: «الإصابة» (١/ ٣٨٤ رقم ٥٥٢).

(٥) في (ظ): «ولا يطيعك كهل حين يكتهل».

(٦) في (أ): «بالشاف»، وهو خطأ، والثقاف: هي ما تقوم وتسوى به القداح.

(٧) هو اللّين.

(٨) الخبر كله جاء في (ظ) بعد رقم (٤٩٨).

(٩) في (ظ): «يبلغ».

(١٠) في بعض المصادر: «بعد».

(١١) في (ظ): «ولا».

(١٢) في بعض المصادر: «قومتها».

(١٣) وينسب إلى صالح بن عبد القدوس كما في «حماسة البحتري» (ص٢٣٥)، وينظر: «الأمثال» (ص١٢١) لابن سلام، و«البيان والتبيين» (٢/ ١٦١)، و«ديوان المعاني» (٢/ ٢٤٤)، و«أدب الدنيا والدين» (ص٢٣٣)، وينظر: «بهجة المجالس وأنس المجالس» (١/ ١١٤) للمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤٩٦) وَيُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا[١]: «إِنَّمَا يُطْبَعُ الطِّينُ إِذَا كَانَ رَطْبًا». وَقَدْ أَخَذَهُ مَنْصُورٌ[٢] فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ: [ب/ ٤٥-أ]

وَلَمْ تَدُمْ قَطُّ حَالٌ ... فَاطْبَعْ وَطِينُكَ رَطْبُ

(٤٩٧) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُنَاذِرَ [مِنْ شِعْرِهِ الْمُطَوَّلِ][٣]:

وَإِذَا مَا يَبِسَ الْعُودُ عَلَى ... أَوَدٍ[٤] لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْهُ الْأَوَدُ[٥]

(٤٩٨) وَمِمَّا يُنْشَدُ[٦] لِخَلَفٍ الْأَحْمَرِ:

خَيْرُ مَا وَرَّثَ الرِّجَالُ بَنِيهِمْ ... أَدَبٌ صَالِحٌ وَحُسْنُ الثَّنَاءِ[٧]

هُوَ خَيْرٌ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالْأَوْرَاقِ ... فِي يَوْمِ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءِ

تِلْكَ تَفْنَى وَالدِّينُ وَالْأَدَبُ الصَّا ... لِحُ لَا يَفْنَيَانِ حَتَّى اللِّقَاءِ

إِذَا[٨] تَأَدَّبْتَ يَا بُنَيَّ صَغِيرًا ... كُنْتَ يَوْمًا تُعَدُّ فِي الْكُبَرَاءِ

وَإِذَا مَا أَضَعْتَ نَفْسَكَ ... أُلْفِيتَ كَبِيرًا[٩] فِي زُمْرَةِ الْغَوْغَاءِ [أ/ ٣٩ب]

لَيْسَ عَطْفُ الْقَضِيبِ إِنْ كَانَ ... رَطْبًا وَإِذَا كَانَ يَابِسًا بِسَوَاءِ [د/ ٤٠ب]

هَكَذَا أَنْشَدَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ لِخَلَفٍ الْأَحْمَرِ، وَأَنْشَدَهَا[١٠] الْخُشَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنِ دَاوُدَ الْبَغْدَادِيِّ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ مُطَوَّلَةٍ[١١] يُوصِي فِيهَا[١٢] ابْنَهُ، أَوَّلُهَا:

---

(١) في (أ): «ويقال في المثل».

(٢) في (ظ): «ومما ينشد لخلف الأحمر وقد أخذه منصور . . .».

(٣) سقط من (أ)، (ظ).

(٤) في (ظ): «وادٍ».

(٥) الأودُ: العوج، ومحمد بن مناذر هو الشاعر أبو ذريح البصري، غلب عليه اللهو والمجون، وهو صاحب شعر، له أخبار سيئة ذكرها الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٩٠).

(٦) في (د): «ينشده»، وفي (ظ): «ينشد».

(٧) في (ب): «ثناء».

(٨) في (ب)، (ظ): «إن».

(٩) في (د): «كثيرًا».

(١٠) في (ظ): «وأنشدناها».

(١١) في (د): «طويلة».

(١٢) في (ظ): «بها».

يَا بُنَيَّ اقْتَرِبْ(١) مِنَ الْفُقَهَاءِ وَتَعَلَّمْ تَكُنْ مِنَ الْعُلَمَاءِ

(٤٩٩) وَكَانَ يُقَالُ(٢): «مَنْ أَدَّبَ وَلَدَهُ(٣) أَرْغَمَ أَنْفَ عَدُوِّهِ»(٤).

(٥٠٠) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا بَقِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرِ [بْنُ أَبِي شَيْبَةَ](٥)، نَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «كَانُوا يَقُولُونَ: أَكْرِمْ وَلَدَكَ وَأَحْسِنْ أَدَبَهُ»(٦).

(٥٠١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لِابْنِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَغِيظَ عَدُوَّهُ فَلَا يَرْفَعِ الْعَصَا عَنْ وَلَدِهِ»(٧).

(٥٠٢) وَأَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ(٨) قَالَ: أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى الْقَاضِي، قَالَ: أنشدنا أَبُو الْحَسَنِ(٩) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أنشدنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوَيْهِ(١٠)، لِنَفْسِهِ:

أَرَانِيَ أَنْسَى مَا تَعَلَّمْتُ فِي الْكِبَرْ وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَا تَعَلَّمْتُ فِي الصِّغَرْ

---

(١) في (د): «أقرب». (٢) مطموسة في (ب).

(٣) في (د)، (ظ): «ابنه».

(٤) ينظر: «الأمثال المولدة» (ص١٠٤)، و«أدب المجالسة» (ص١٠٣)، و«لباب الآداب» (١/ ٢٢٨). (٥) سقط من (أ)، (ظ).

(٦) «مصنف ابن أبي شيبة» (٥/ ٢٤٠)، و«الجامع» (١٠٥) لابن وهب، و«البر والصلة» (١٤٤) للحسين بن حرب، و«النفقة على العيال» (ص٥٠٤)، و«المعجم» (١٣١) لابن المقرئ، و«شعب الإيمان» (٨٣٠٥). (٧) «مصنف بن أبي شيبة» (٥/ ٢٤٠).

(٨) في (د)، (ظ): «هشام»، وهو خطأ، ينظر ترجمته في «معجم الأدباء» (٢/ ٤٨٤).

(٩) في (ب)، (ظ): «الحسين».

(١٠) إبراهيم بن محمد بن عرفة، النحوي، الإمام، العلامة، الإخباري .. ينظر: «السير» (١٥/ ٧٥).

وَمَا الْعِلْمُ إِلَّا بِالتَّعَلُّمِ فِي الصِّبَا وَمَا الحِلْمُ إِلَّا بِالتَّحَلُّمِ فِي الْكِبَرْ
وَلَوْ فُلِقَ الْقَلْبُ الْمُعَلَّمُ فِي الصِّبَا لَأُلْفِيَ فِيهِ الْعِلْمُ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرْ
وَمَا الْعِلْمُ بَعْدَ الشَّيْبِ إِلَّا تَعَسُّفٌ إِذَا كَلَّ قَلْبُ الْمَرْءِ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرْ [ب/٤٥/ب]
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا اثْنَانِ عَقْلٌ وَمَنْطِقٌ فَمَنْ فَاتَهُ هَذَا وَهَذَا فَقَدْ دَمَرْ[١]

(٥٠٣) [وَقَالَ آخَرُ][٢]:

إِنَّ الْحَدَاثَةَ لَا تُقَصِّرُ بِالْفَتَى الْمَرْزُوقِ ذِهْنَا
لَكِنْ تُذَكِّي عَقْلَهُ فَيَفُوقُ أَكْبَرَ مِنْهُ سِنَّا[٣]

(٥٠٤) وَقَالَ[٤] آخَرُ:

إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يُولَدْ لَبِيبًا فَلَيْسَ[٥] بِنَافِعٍ[٦] قِدَمُ الْوِلَادَةِ

(٥٠٥)[٧] وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ[٨] الْمَدَائِنِيُّ، نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ شِهَابٍ وَنَحْنُ نَسْأَلُهُ: «لَا تَحْقِرُوا أَنْفُسَكُمْ لِحَدَاثَةِ أَسْنَانِكُمْ؛ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

---

(١) في (د): «مرَّ».
(٢) سقط من (أ).
(٣) ينظر: «المحدث الفاصل» (ص١٩٣)، و«الجامع لأخلاق الراوي» (٦٨٣)، و«الإلماع» (ص٢٠٤)، و«برنامج التجيبي» (ص٢٠٣).
(٤) سقط من (ظ).
(٥) في (ظ): «نبيهًا فبئس».
(٦) في (د)، (ظ): «اللب عن».
(٧) قبله في (ظ): «حدثنا خلف بن أحمد، أخبرنا أحمد بن سعيد، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثني أبي، عن الأعمش قال: قال إبراهيم في فريضة: احفظ هذه لعلك تسأل عنها».
وقد تقدم هذا الخبر عند رقم (٤٨٥، ٤٨٦).
(٨) في (أ، ب، د): «الحسن»، وفي (ظ): «حسن»، وهو خطأ.

كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْأَمْرُ الْمُعْضِلُ، دَعَا الْفِتْيَانَ، فَاسْتَشَارَهُمْ، يَبْتَغِي[١] حِدَّةَ عُقُولِهِمْ»[٢].

(٥٠٦) وَذَكَرَهُ الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ فِي كِتَابِ «الْمَعْرِفَةِ»: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى [أ/ ١٤٠] قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو سَلَمَةَ][٣] يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ[٤] قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ شِهَابٍ وَلِأَخٍ لِي وَابْنِ عَمٍّ[٥] وَنَحْنُ فِتْيَانٌ نَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ: «لَا تَحْقِرُوا أَنْفُسَكُمْ لِحَدَاثَةِ أَسْنَانِكُمْ؛ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا [د/ ٤١/أ] نَزَلَ بِهِ الْأَمْرُ الْمُعْضِلُ، دَعَا الْفِتْيَانَ، فَاسْتَشَارَهُمْ، يَبْتَغِي[٦] حِدَّةَ عُقُولِهِمْ».

(٥٠٧) قَالَ[٧] الْحُلْوَانِيُّ: وَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَابٌّ، قُلْتُ لِشَابٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلْنَتَعَلَّمْ مِنْهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ كَثِيرٌ، قَالَ: الْعَجَبُ لَكَ يَا بْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى أَنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي الْأَرْضِ مِنْ تَرَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَتَرَكْتُ ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، وَتَتَبُّعِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ[٨] كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ فِي الْحَدِيثِ يَبْلُغُنِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجِدُهُ [ب/ ٤٦-أ] قَائِلًا، فَأَتَوَسَّدُ[٩] رِدَائِي عَلَى بَابِهِ، تُسْفِي الرِّيحُ

---

(١) في (أ): «يتبع».

(٢) أثر صحيح:

خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٤)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٠٩)، والبيهقي في «المدخل» (٦٣٤)، و«السنن» (١٠/ ١١٣): كلهم من طرق عن يوسف بن يعقوب.

(٣) سقط من (ب)، (ظ).

(٤) في (د): «أبو يوسف بن الماجشون».

(٥) في (ب)، (د): «عمر»، وهو خطأ.

(٦) في (ظ): «يبتغي بذلك».

(٧) في (ب): «وقال».

(٨) في (ب): «فإني».

(٩) في (د)، (ب): «وأتوسد».

عَلَى وَجْهِي حَتَّى يَخْرُجَ، فَإِذَا خَرَجَ قَالَ: يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَكَ؟ فَأَقُولُ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ[1] أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ[2] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَهَلَّا[3] بَعَثْتَ إِلَيَّ حَتَّى آتِيَكَ، فَأَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ. فَكَانَ[4] ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَرَانِي وَقَدْ ذَهَبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْتَاجَ إِلَيَّ النَّاسُ فَيَقُولُ: كُنْتَ أَعْقَلَ مِنِّي»[5].

(٥٠٨) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: أَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، وَمُعَاذٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا»[6].

(٥٠٩) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ [بْنِ عَلِيٍّ][7]، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، نَا بَقِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا».

(٥١٠) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُ[8] إِلَيْهِ»[9].

---

(١) في (ب)، (ظ): «حديث بلغني». (٢) في (د): «حديث بلغني أنك تحدث به».

(٣) في (ظ): «هلا». (٤) في (د): «وكان ذلك».

(٥) إسناده صحيح: خرجه الدارمي (٥٧٠)، والطبراني (١٠/ ٢٤٤)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (١٩٢٥)، والخطيب في «الجامع» (٢١٥).

(٦) صحيح: علقه البخاري في «صحيحه» كتاب العلم باب (١٥): الاغتباط في «العلم والحكمة.

ووصله أبو خيثمة في «العلم» (٩)، والدارمي (٢٥٠)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٤)، والبيهقي في «المدخل» (٣٧٣)، و«الشعب» (١٦٦٩).

(٧) سقط من (أ، ب). (٨) في (أ): «يخيل».

(٩) إسناده صحيح: والأثر خرجه أبو خيثمة في كتاب «العلم» (٨)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٣٨٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٤) بلفظ: «يحيل إليه»، والطبراني=

(٥١١) وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْوَارِثِ أَنَّ قَاسِمًا حَدَّثَهُمْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْغَازِيِّ(١) قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ شَبِيبٍ [أ/ ٤٠ب]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ](٣) الْحِزَامِيِّ(٤) قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ قَالَ: أَتَيْتُ الْمُنْذِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيَّ(٥)، وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، فَلَمَّا تَحَدَّثْتُ(٦) اهْتَزَّ إِلَيَّ عَلَى غَيْرَةٍ لَمَّا رَأَى فِيَّ بَعْضَ الْفَصَاحَةِ، فَقَالَ لِي: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ لَهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ(٧)، فَقَالَ: «اطْلُبِ الْعِلْمَ، فَإِنَّ مَعَكَ حِذَاءَكَ وَسِقَاءَكَ»(٨).

= في «الكبير» (٩/ ١٧٠) بلفظ: «يختل»، ومعناه: يحتاج إليه، ويُشتهى ما عنده.. ينظر: «غريب الحديث» (٤/ ٦٣) لابن سلام، و«غريب الحديث» (١/ ٣٠١) لابن الجوزي.

وخرجه الدارمي في «سننه» (١٥٦) من طريق: سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عنه بلفظ: «متى يختلف إليه».

وكذلك عبد الرزاق في «مصنفه» (٤/ ٣٢٣) بلفظ: «تعلموا القرآن فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه»، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٨٩).

وخرجه الدارمي في «سننه» (١٤٢، ١٤٣) من طريق: أيوب عن أبي قلابة، عنه بلفظ: «عليكم بالعلم؛ فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه أو يفتقر إلى ما عنده».

وكذلك خرجه اللالكائي في «السنة» (١٠٨)، والمروزي في «السنة» (٨٥)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٥٦)، وابن وضاح في «البدع» (ص٣٢)، والديلمي في «الفردوس» (٢/ ٤١)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٣٨٧)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٩٢)، وأبو شامة في «الباعث» (ص١٥).

(١) في (أ): «العاري»، وهو خطأ.

(٢) في (د)، (ب): «عبد الرحمن»، وهو خطأ.

(٣) سقط من (أ)، (ظ)، وفي (د): «عن عبد اللَّه».

(٤) (٥) في (أ): «الخدامي»، وهو خطأ. (٦) في (ب)، (د): «تحدث».

(٧) سقط من (أ).

(٨) إسناده موضوع: فيه: عبد اللَّه بن شبيب أبو سعيد الربيعي الأخباري علامة، لكنه واهٍ، =

(٥١٢) وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ[(١)] [بْنِ رَبَاحٍ][(٢)]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ قَالَ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ ابْتَغِ الْعِلْمَ صَغِيرًا؛ فَإِنَّ ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ يَشُقُّ عَلَى الْكَبِيرِ».

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٥١٣) أَنْشَدَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ لِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ[(٣)] فِي شِعْرٍ لَهُ: [د/ ٤١ب]

وَإِنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ فِي الصِّبَا ... كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءَ فِي غَرْسِهِ
حَتَّى تَرَاهُ مُونِقًا[(٤)] نَاضِرًا ... بَعْدَ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْ يَبْسِهِ [ب/ ٤٦ب]

= قال أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث».
وبالغ فضلك الرازي فقال: «يحل ضرب عنقه».
وقال ابن حبان: «يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به»، وقال الذهبي: «واهٍ».
انظر «الميزان» للذهبي (٤/ ١١٨).

(١) موسى بن علي -بالتصغير- بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن المصري: صدوق ربما أخطأ وهو مترجم في «التهذيب» (٨١١٩).

(٢) سقط من (أ)، (ظ).

(٣) صالح بن عبد القدوس البصري أبو الفضل الأزدي صاحب الفلسفة والزندقة، شعره كله أمثال وحكم وآداب، كان يعظ الناس بالبصرة، وكان متكلمًا شاعرًا حكيمًا، حتى قيل إنه حكيم الشعر.
قال الذهبي: «لا أعرف له رواية، قتله المهدي على الزندقة».
وقال ابن عدي: «في «الحديث ليس بشيء».
وقال ابن معين: «ولا أعرف له من الحديث إلا الشيء اليسير».
وقال النسائي: «ليس بثقة».
وانظر «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٤٠٨)(١٧٩٤)، و«الضعفاء» للنسائي (١/ ٥٧) (٢٩٩)، و«الضعفاء» لابن الجوزي (٢/ ٤٩) (١٦٦٤)، و«الميزان» للذهبي (٣/ ٤٠٧)، و«الكامل» لابن عدي (٤/ ٧١) (٩١٩)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٣٠٣).

(٤) في مصادر التخريج: «مورَّقًا».

وَالشَّيْخُ لَا يَتْرُكُ أَخْلَاقَهُ حَتَّى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمْسِهِ
إِذَا ارْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ كَذَا الضَّنَى عَادَ إِلَى نُكْسِهِ[(١)]

(٥١٤) أَخبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا ابْنُ الْغَازِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ: «مَا رَأَيْتُ شَابًّا قَطُّ لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَتْ لَهُ حِدَّةٌ إِلَّا رَحِمْتُهُ»[(٢)].

(٥١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانُ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَسْتَحِي الشَّيْخُ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ الشَّبَابِ**»[(٣)].

(٥١٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُطَيْسٍ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ يُوسُفَ[(٤)]، ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، ثَنَا الْفُضَيْلُ ابْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُ[(٥)] إِلَيْهِ؟»[(٦)].

---

(١) ينظر: «ديوان صالح بن عبد القدوس» (ص١٤٢)، و«الحيوان» (١/ ٣٣)، و«المحاسن والأضداد» (ص٣٠)، و«العقد الفريد» (٢/ ٢٧٢)، و«جمهرة الأمثال» (٢/ ٢٧٩)، و«أسرار البلاغة» (ص٩٧)، وينظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤١٣)، و«الإبانة في اللغة» للصحاري (٤/ ٤٤١).

(٢) **إسناده موضوع**: سبق ترجمة عبد اللَّه بن شبيب، والأثر: أخرجه أبو عبد اللَّه محمد الرازي في «مشيخته» (١٣)، والذهبي في «المعجم المختص بالمحدثين» (ص٢٨١).

(٣) **إسناده ضعيف**، وهو مرسل: أبو عثمان القرشي هو: الوليد بن أبي الوليد المدني، قال ابن حجر في «التقريب» (١/ ٥٨٤) (٧٤٦٤): «لين الحديث».
والحديث مرسل، فقد أرسله مكحول.

(٤) في (د، ب): «سيف».

(٥) في (أ): «يخيل».

(٦) سبق برقم (٥١٠).

(٥١٧) وَذَكَرَ(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ(٢) الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، سَوَاءً(٣).

(٥١٨) وَذَكَرَ(٤) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، [عَنْ مَعْمَرٍ](٥)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ ابْنِ(٦) مَسْعُودٍ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ»، أَوْ: «إِلَى مَا عِنْدَهُ؟»(٧).

* * *

(١) في (د): «وذكره».
(٢) سقط من (ب).
(٣) سبق برقم (٥١٠).
(٤) في (د): «وذكره».
(٥) سقط من (أ).
(٦) في (ب): «أبي».
(٧) سبق برقم (٥١٠)، وسيأتي برقم (١٠١٧).

بَابُ حَمْدِ السُّؤَالِ وَالإِلْحَاحِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَذَمِّ مَا مُنِعَ مِنْهُ

(٥١٩) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [أ/ ١٤١]: «شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ»(١).

(٥٢٠) وَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: «رَحِمَ اللَّهُ نِسَاءَ الأَنْصَارِ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَسْأَلْنَ عَنْ أَمْرِ دِينِهِنَّ»(٢).

(٥٢١) وَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْم: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ...؟»(٣).

(٥٢٢) وَاسْتَحْيَا عَلِيٌّ رضي الله عنه أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْمَذْيِ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ ابْنَتِهِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ فَأَمَرَ الْمِقْدَادَ وَعَمَّارًا فَسَأَلَا لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ(٤).

---

(١) (٢) سيأتي تخريجه بعد قليل.

(٣) حديث صحيح:

خرجه البخاري (١٣٠، ٢٨٢، ٣٣٢٨، ٦٠٩١، ٦١٢١)، ومسلم (٣١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٢٠١)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ٣٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٦٥، ١١٦٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٦٧) (٧٦٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٨٩٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٢٩٢): كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عنها به.

(٤) حديث صحيح:

خرجه البخاري (١٣٢، ١٧٨، ٢٦٩)، ومسلم (٣٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٤٧)، =

[وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ مَشْهُورَةُ الْأَسَانِيدِ وَقَدْ ذَكَرْتُهَا[١] مِنْ طُرُقٍ [ب/ ٤٧- ا] فِي[٢] «التَّمْهِيدِ»][٣].

(٥٢٣) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «زِيَادَةُ الْعِلْمِ الِابْتِغَاءُ، وَدَرَكُ الْعِلْمِ السُّؤَالُ؛ فَتَعَلَّمْ مَا جَهِلْتَ، وَاعْمَلْ بِمَا عَلِمْتَ»[٤].

(٥٢٤) وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: «الْعِلْمُ خَزَانَةٌ مِفْتَاحُهَا الْمَسْأَلَةُ»[٥].

(٥٢٥) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ[٦] [د/ ٤٢أ] الْمُؤْمِنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ دَاسَةَ[٧]، أَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، نَا أَبِي، نَا[٨] شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَسْأَلْنَ عَنِ الدِّينِ، وَيَتَفَقَّهْنَ فِيهِ»[٩].

= و«المجتبى» (١/ ٩٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١١٠٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨) (١/ ١٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٣٢٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٦): كلهم من طريق أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي، عنه به.

(١) في (ب): «ذكرناها».

(٢) سقط من (د).

(٣) سقط من (أ)، (ظ).

(٤) لم أقف على إسناده.

(٥) ذكره العجلوني في «كشف الخفا» (٢/ ٨٥)، وقال: «رواه أبو نعيم والعسكري بسند ضعيف عن عليٍّ مرفوعًا».

(٦) في (د): «عبد عبد».

(٧) في (د): «دامية».

(٨) سقط من (د).

(٩) **حديث صحيح**: خرجه مسلم (٣٣٢)، وأبو داود في «سننه» (٣١٦)، وابن ماجه في «سننه» (٦٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٦/ ١٤٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٨٠) (٨١٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ١٢٣) (٢٤٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٧٨) (٧٤١)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٢٦٥، ٣١٧)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١/ ٣١٤). وذكره البخاري معلقًا باب رقم (٥٠): الحياء في العلم.

(٥٢٦) قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيَّ أَخْبَرَهُمْ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ الْأَنْمَاطِيُّ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، نَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ، فَأُمِرَ بِالِاغْتِسَالِ فَقَرَّ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ؛ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالَ؟**»[1]

هَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ[2]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، [وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ][3] مِثْلَهُ سَوَاءً، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ أَثْبَتُ مِنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَزَادَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ:

---

(١) حديث ضعيف: خرجه ابن ماجه (٥٧٢) من طريق عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي به، وعبد الحميد فيه ضعف، ولكنه من أحفظ الناس لحديث الأوزاعي كما قال هشام بن عمار.

ولكن خالفه عبد الرزاق وهو أثبت وأحفظ منه مطلقًا، وروايته مقدمة على رواية عبد الحميد، فرواه عبد الرزاق عن الأوزاعي عن رجل عن عطاء عن ابن عباس الحديث خرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١/ ٢٢٣ رقم ٨٦٧)، والدارقطني في «السنن» (١/ ١٩١ رقم ٧٢٤).

وقد قال المصنف هنا: «وعبد الرزاق أثبت من عبد الحميد».

وهذا الرجل المبهم لعله «إسماعيل بن مسلم» فقد ذكر الدارقطني عن أبي حاتم وأبي زرعة أن عبد الحميد بن أبي العشرين رواه عن الأوزاعي عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء به.

وإسماعيل بن مسلم هذا هو المكي وهو ضعيف.

ورواه الزبير بن خريق عن عطاء عن جابر. الحديث وزاد فيه: «**إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده**».

ورواه الأوزاعي مرة أخرى عن عطاء عن النبي ﷺ مرسلًا وهو الصواب كما قال الدارقطني في «السنن» (١/ ١٩١).

(٢) في (د): «العشر».

(٣) سقط من (ظ).

قَالَ عَطَاءٌ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوِ اغْتَسَلَ وَتَرَكَ مَوْضِعَ الْجِرَاحِ[١]».

(٥٢٧) وَأُنْشِدْتُ لِبَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ:

إِذَا كُنْتَ فِي بَلَدٍ جَاهِلًا وَلِلْعِلْمِ مُلْتَمِسًا فَاسَلِ
فَإِنَّ السُّؤَالَ شِفَاءُ الْعَمَى كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ الْأَوَّلِ[٢]

(٥٢٨) وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ[٣]:

أَلَا خَبِّرُونِي أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا سَأَلْتُ وَمَنْ يَسْأَلْ عَنِ الْعِلْمِ يَعْلَمِ [أ/ ٤١ب]
سُؤَالُ امْرِئٍ لَمْ يَعْقِلِ الْعِلْمَ صَدْرُهُ وَمَا السَّائِلُ الْوَاعِي الْأَحَادِيثَ كَالْعَمِ[٤]

(٥٢٩) وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي[٥] الصَّلْتِ: [ب/ ٤٧- ب]

لَا يَذْهَبَنَّ بِكَ التَّفْرِيطُ مُنْتَظِرًا طُولَ الْأَنَاةِ[٦] وَلَا يَطْمَحْ بِكَ الْعَجَلُ
فَقَدْ يَزِيدُ السُّؤَالُ الْمَرْءَ تَجْرِبَةً وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْأَخْبَارِ مَنْ يَسَلُ

(٥٣٠) [وَقَالَ سَابِقٌ][٧]:

وَلَيْسَ ذُو الْعِلْمِ بِالتُّقَى[٨] كَجَاهِلِهَا وَلَا الْبَصِيرُ كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصَرُ
فَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو[٩] الْعَمَى الْخَبَرُ

(٥٣٠/ م) وَلَهُ[١٠] أَيْضًا:

وَقَدْ يَقْتُلُ الْجَهْلَ السُّؤَالُ وَيَشْتَفِي إِذَا عَايَنَ الْأَمْرَ الْمُهِمَّ الْمُعَايِنُ [د/ ٤٢ب]
وَفِي الْبَحْثِ قِدْمًا وَالسُّؤَالِ لِذِي الْعَمَى شِفَاءٌ وَأَشْفَى مِنْهُمَا مَا تُعَايِنُ

(١) في (ب)، (ظ): «الجرح».
(٢) ينظر رقم (٥٣٨).
(٣) همام بن غالب بن صعصعة، أبو فراس.
(٤) في (أ): «العمى».
(٥) سقط من (ظ).
(٦) في (ب): «الأنا لي».
(٧) سقط من (أ).
(٨) في (أ، ب): «بالتقوى».
(٩) في (د): «يحلي».
(١٠) في (ظ): «ولسابق».

(٥٣١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَعَا دَغْفَلًا(١) النَّسَّابَةَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَنْسَابِ النَّاسِ، وَسَأَلَهُ عَنِ النُّجُومِ فَإِذَا رَجُلٌ عَالِمٌ فَقَالَ: يَا دَغْفَلُ، مِنْ أَيْنَ حَفِظْتَ هَذَا؟ قَالَ: «حَفِظْتُ هَذَا بِقَلْبٍ عَقُولٍ وَلِسَانٍ سَئُولٍ» وَذَكَرَ تَمَامَ الْخَبَرِ(٢)»(٣).

(٥٣٢) وَذَكَرَ ابْنُ مُجَاهِدٍ: نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، نَا هَارُونُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيسَى الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «مَنْ عَلِمَ فَلْيُعَلِّمْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَسْأَلِ الْعُلَمَاءَ، أَلَا إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»(٤).

(٥٣٣) [وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: «قَدِمْتُ دِمَشْقَ وَمَا أَنَا بِشَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ أَعْلَمُ مِنِّي بِكَذَا لِبَابٍ ذَكَرَهُ مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ، قَالَ: فَأَمْسَكَ أَهْلُهَا، عَنْ مَسْأَلَتِي حَتَّى ذَهَبَ»](٥).

---

(١) في (أ): «دعبل»، وهو تصحيف، والدغفل: ولد الفيل.
(٢) في (د): «الحديث».
(٣) إسناده لا بأس به. خرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٢٦).
وذكره الخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ٥٣٠) ولفظه: بم ضبطت ما أرى؟ قال: بمفاوضة العلماء، قال: وما مفاوضة العلماء؟ قال: كنت إذا لقيت عالمًا أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي.
ودغفل هو ابن حنظلة بن زيد الشيباني النسابة، مختلف في صحبته وفي إدراكه للنبي ﷺ. انظر ترجمته في «الإصابة» (١/ ٤٧٥)، و«أسد الغابة» (٢/ ١٣٢)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٧)، و«اللسان» (٧/ ٢١٣)، و«التهذيب» (٣/ ١٨٢).
(٤) إسناده ضعيف: فيه هارون بن حاتم وهو ضعيف جدًا.
(٥) سقط من (د)، (ظ).

(٥٣٤) وَذَكَرَ الْحُلْوَانِيُّ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَمَفَاتِيحُهَا[١] السُّؤَالُ»[٢].

(٥٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا عَلِيٌّ، نَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُحْنُونُ[٣]، نَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ[٤] يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا[٥] الْعِلْمَ خَزَائِنُ، وَتَفْتَحُهَا[٦] الْمَسْأَلَةُ»[٧] [ب/ ٤٨- أ].

(٥٣٦) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ[٨] بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ [أ/ ٤٢] خَزَانَةٌ، وَتَفْتَحُهَا[٩] الْمَسْأَلَةُ»[١٠].

(٥٣٧) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ بِبَغْدَادَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: كَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: «الْعُلُومُ أَقْفَالٌ، وَالسُّؤَالَاتُ مَفَاتِيحُهَا».

---

(١) في (ظ): «ومفاتحها».

(٢) إسناده حسن. وعبد اللَّه بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني كاتب الليث بن سعد: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.
وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٣) من طريق: عبد اللَّه بن وهب عن يونس بن يزيد بن أبي النجاد، عنه به.

(٣) في (د): «نا أحمد بن سحنون»، وهو خطأ.

(٤) في (ظ): «عن».

(٥) سقط من (د).

(٦) في (ب)، (ظ): «تفتحها».

(٧) إسناده صحيح: خرجه الدارمي في «سننه» (٥٤٩)، ويونس بن يزيد بن أبي النجاد: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، وفي غير الزهري خطأ.

(٨) في (د): «عمرة».

(٩) في (د)، (ظ): «خزانة وتفتحه»، وفي (ب): «خزائن وتفتحه».

(١٠) سبق تخريجه.

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٥٣٨) كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ:

شِفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا ... تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ[١]

(٥٣٩) وَقَالَ سَابِقٌ [الْبَرْبَرِيُّ][٢]:

وَالْعِلْمُ يَشْفِي إِذَا اسْتَشْفَى الْجَهُولُ بِهِ ... وَبِالدَّوَاءِ قَدِيمًا يُحْسَمُ الدَّاءُ

(٥٤٠) وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي وَلَمْ تَكُ بِالَّذِي ... يُسَائِلُ مَنْ يَدْرِي فَكَيْفَ إِذًا تَدْرِي

(٥٤١) وَرُوِّينَا عَنِ الْخَلِيلِ [بْنِ أَحْمَدَ][٣] رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ لَمْ تُعَلِّمِ النَّاسَ ثَوَابًا فَعَلِّمْهُمْ لِتَدْرُسَ بِتَعْلِيمِهِمْ[٤] عِلْمَكَ، وَلَا تَجْزَعْ بِتَقْرِيعِ[٥] السُّؤَالِ؛ فَإِنَّهُ يُنَبِّهُكَ عَلَى عِلْمِ مَا لَمْ تَعْلَمْ».

(٥٤٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا دَاوُدُ بْنُ أَيُّوبَ ابْنِ أَبِي حُجْرٍ، قَالَ: «قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ فَاسْتَحْيَا أَنْ[٦] يَسْأَلَ، وَجَعَلَ أَهْلُ الْحَدِيثِ يَسْأَلُونَهُ قَالَ: فَنَظَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [د/ ٤٣/أ] إِلَيْهِ فَكَتَبَ بِطَاقَةً وَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ فَإِذَا[٧] فِيهَا:

إِنْ تَلَبَّثْتَ عَنْ سُؤَالِكَ عَبْدَ اللَّهِ ... تَرْجِعْ غَدًا بِخُفَّيْ حُنَيْنِ[٨]

---

(١) ينظر: «المحدث الفاصل» (ص٣٦١)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ٣١٥)، و«نزهة الألباب» (ص١٥٤)، و«معجم الأدباء» (٦/ ٢٥٢٤٥).

ورأيته منسوبًا لأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي، وبعده:

فكن سائلًا عما عناك فإنما ... خُلقت أخا عقل لتسأل بالعقل

(٢) سقط من (أ، ب، ظ).

(٣) سقط من (أ)، (ب).

(٤) في (أ): «بتعليمك».

(٥) في (ظ): «من تقريع».

(٦) سقط من (أ، ب).

(٧) في (د): «وإذا».

(٨) كان حنين إسكافًا من أهل الحيرة، وله قصة طريفة صارت مثلًا يقال: رجع بخفي=

فَأَعْنِتِ الشَّيْخَ بِالسُّؤَالِ تَجِدهُ سَلِسًا يَلْتَقِيكَ[١] بِالرَّاحَتَيْنِ
وَإِذَا لَمْ تَصِحْ صِيَاحَ الثَّكَالَى قُمْتَ عَنْهُ وَأَنْتَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ[٢]

(٥٤٣) وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَسَلِ الْفَقِيهَ تَكُنْ فَقِيهًا مِثْلَهُ مَنْ يَسْعَ[٣] فِي عِلْمٍ بِفِقْهٍ يَمْهُرِ
وَتَدَبَّرِ الَّذِي تُعْنَى بِهِ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ بِغَيْرِ تَدَبُّرِ [ب/٤٨ - ب]

(٥٤٤) وَ[٤] رُوِّينَا عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا قَالَا: «حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَالرِّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ»[٥].

(٥٤٥) وَسُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ[٦]: بِمَ نِلْتَ مَا نِلْتَ؟ قَالَ: «بِكَثْرَةِ[٧] سُؤَالِي وَتَلَقُّفِي[٨] الْحِكْمَةِ[٩] الشَّرُودِ».

(٥٤٦) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ [أ/٤٢ب]، نَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ [بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ][١٠]: «مَا شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ مِنْهُ، إِلَّا أَشْيَاءَ كُنْتُ أَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَكَبِرْتُ وَفِيَّ جَهَالَتُهَا»[١١].

= حنين.. ينظر: «المعارف» (ص٦١٣).

(١) في (د): «يلقيك».

(٢) ينظر: «المحدث الفاصل» (ص٣٦١)، و«المخلصيات» (١٠١٥).

(٣) في (د): «يتبع». (٤) سقط من (د).

(٥) ينظر: «إصلاح المال» (١٧٥)، و«السير» (٦/ ٢٦٢)، وروي مرفوعًا ولا يثبت، بل هو موضوع.. ينظر: «كشف الخفا» (٤٧٦). (٦) عبد الملك بن قُريب.

(٧) في (د): «وكثرة». (٨) في (أ): «تلقي».

(٩) في (ظ): «الكلمة». (١٠) سقط من (أ).

(١١) أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣٢٨)، وأبو طاهر السِّلفي في «المشيخة البغدادية» (ص٦٩).

(٥٤٧) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ[١] بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ لِي[٢] عَلِيٌّ ﵁: «خَمْسٌ احْفَظُوهُنَّ لَوْ رَكِبْتُمُ الْإِبِلَ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ[٣] مِنْ[٤] قَبْلِ أَنْ تُصِيبُوهُنَّ: لَا يَخَافُ عَبْدٌ إِلَّا ذَنْبَهُ وَلَا يَرْجُو إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَسْتَحِي جَاهِلٌ أَنْ يَسْأَلَ، وَلَا يَسْتَحِي عَالِمٌ إِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، وَالصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ لَهُ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ»[٥].

(٥٤٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا يُونُسُ، نَا [سُفْيَانُ، عَنِ][٧] السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ[٨] عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «خُذُوا عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَلَوْ رَحَّلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيَّ حَتَّى أَنْضَيْتُمُوهُ[٩] لَمْ تَبْلُغُوهُ: لَا يَرْجُو عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحِي إِذَا كَانَ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحِي إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا[١٠] يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ»[١١]، وَذَكَرَ تَمَامَ الْخَبَرِ مِثْلَهُ[١٢].

---

(١) في (د): «الحكيم»، وهو خطأ. (٢) سقط من (أ)، (ب)، (ظ).
(٣) في (أ): «لأنضيتموها». (٤) سقط من (أ)، (ب).
(٥) إسناده حسن: خرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢١٠٣١)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٦٧). (٦) في (أ): «أحمد»، وهو خطأ.
(٧) سقط من (أ). (٨) في (د): «قال لي».
(٩) في (أ): «أنضيتموهن».
(١٠) ذكر المصنف هذا الخبر في كتابه «بهجة المجالس» مختصرًا، وقال: وذكر كلامًا قد ذكرته بتمامه في كتاب بيان العلم وفضله. (١١) في (د): «لم».
(١٢) إسناده ضعيف جدًّا: فيه السري بن إسماعيل وهو متروك الحديث، والشعبي لم يسمع من علي إلا حديثًا واحدًا كما في «التهذيب».
والأثر أخرجه العدني في «الإيمان» (١٩)، وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٣٢٦).

(٥٤٩) [وَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: «قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ، وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْمَانِ»(١)](٢).

(٥٥٠) وَقَالَ الْحَسَنُ: «مَنِ اسْتَتَرَ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ بِالْحَيَاءِ لَبِسَ لِلْجَهْلِ سَرْبَالَهُ؛ فَاقْطَعُوا سَرَابِيلَ الْجَهْلِ عَنْكُمْ بِدَفْعِ الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ»(٣).

(٥٥١) وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «الْجَهْلُ مَنْزِلَةٌ بَيْنَ الْحَيَاءِ وَالْأَنَفَةِ»(٤).

(٥٥٢) وَكَانَ يُقَالُ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ عِنْدَ(٥) السُّؤَالِ [ب/ ٤٩ - ا] رَقَّ عِلْمُهُ عِنْدَ الرِّجَالِ؛ وَمِنْ [د/ ٤٣ب] ظَنَّ أَنَّ لِلْعِلْمِ غَايَةً فَقَدْ بَخَسَهُ حَقَّهُ(٦).

(٥٥٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ الْمُفَسِّرِ الدِّمَشْقِيُّ بِمِصْرَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، نَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، نَا بَقِيَّةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «مِيرَاثُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ مِيرَاثِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَالنَّفْسُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ، وَلَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ(٧)»(٨).

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٦٤)، «فتح المغيث» (٣/ ٢٩١)، «نكت الزركشي» (٣/ ٦٦٦).
(٢) سقط من (ب)، (د).
(٣) أخرجه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٦٣٦)، (٣٤٢٤)، وروي عن عمر وابن عمر والشعبي وسفيان الثوري وغيرهم.
(٤) «المجالسة وجواهر العلم» (١٦٣٦)، و«طبقات النحويين» (ص٤٨)، و«النكت الوفية» (٢/ ٣٧١).
(٥) في (أ): «عن».
(٦) «فتح المغيث» (٣/ ٢٩١).
(٧) في (د): «الجسد».
(٨) إسناده ضعيف وهو أثر صحيح: فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وصح عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه من طرق أخرى.
خرجه مسلم (٦١٢) عن يحيى بن يحيى التميمي عن عبد اللَّه بن يحيى بن أبي كثير، عنه=

(٥٥٤) وَرَوَاهُ مُسَدَّدٌ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «لَا يُنَالُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْبَدَنِ»(١).

(٥٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ(٢) [أ/٤٣أ]، نَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النُّعْمَانِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ»(٣).

(٥٥٦) [وَقَدْ رُوِيَ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ(٤) أَنَّهُ قَالَ:

= بلفظ: «لا يستطاع العلم براحة الجسم».

وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٦) من طريق: سليمان بن أحمد عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن عبد اللَّه بن يحيى بن أبي كثير عنه بلفظ: «لا يأتي العلم براحة الجسد».

وخرجه أيضًا من طريق: أحمد بن علي الأبار عن مسدد، عن عبد اللَّه بن يحيى، عنه به بلفظ: «ميراث العلم خير من ميراث الذهب واليقين الصالح خير من اللؤلؤ».

وخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٠٥) (٨٦٥) من طريق: يحيى بن أيوب عن علي بن ثابت عن أيوب بن عتبة، عنه به بلفظ: «لا يستطاع طلب العلم براحة الجسم»، وهذا السند ضعيف، و(٨٦٦) من طريق: الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عنه به بلفظ: «ليس يطلب العلم براحة البدن».

وخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٦١)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٤٣) (٥٢٨٩)، وفي «الموضح» (٢/ ٥٣٢) من طريق هشام بن عبيد اللَّه حدثنا عبد اللَّه بن يحيى بن أبي كثير، عنه به دون ذكر: «والفضة».

وخرجه ابن السماك في «الثاني من الفوائد» (ص٥٢)، والبيهقي في «المدخل» (١/ ٢٧٧) (٤٠٠)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٦٨٩) من طريق: حنبل بن إسحاق عن مسدد عن عبد اللَّه بن يحيى بن أبي كثير عنه به.

(١) صحيح: سبق تخريجه.

(٢) في (أ): «أحمد بن شعبة»، وهو خطأ.

(٣) صحيح: سبق تخريجه.

(٤) الهاشمي العلوي، كان ذا علم وجلالة وصلاح.. هفا وخرج فاستشهد.. ينظر: «السير» (٥/ ٣٨٩).

«لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ»(١)](٢).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: ذَهَبَ هَذَا الْقَوْلُ مَثَلًا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، وَقَدْ نَظَمْتُهُ وَنَظَمْتُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ يُعَدُّ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَلَيْسَ مِنْهُمُ الْمُعَدِّدُ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ، قَالَ: هُوَ عِنْدِي فِي الطَّاقِ أَوْ فِي الصُّنْدُوقِ مَعَ مَعْنَى قَوْلِ الْحَسَنِ وَالْخَلِيلِ فِي الْحَيَاءِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْهُمَا فِي أَبْيَاتٍ قُلْتُهَا.

(٥٥٧) وَهِيَ:

يَا مَنْ يَرَى الْعِلْمَ(٣) جَمْعَ الْمَالِ وَالْكُتُبِ ... خُدِعْتَ وَاللَّهِ لَيْسَ الْجِدُّ كَاللَّعِبِ
الْعِلْمُ وَيْحَكَ مَا فِي الصَّدْرِ تَجْمَعُهُ ... حِفْظًا وَفَهْمًا وَإِتْقَانًا فِدَاكَ أَبِ
لَا مَا تَوَهَّمَهُ الْعَبْدِيُّ مِنْ سَفَهٍ ... إِذْ قَالَ: مَا تَبْتَغِي(٤) عِنْدِي وَفِي كُتُبِي
قَالَ الْحَكِيمُ مَقَالًا لَيْسَ يَدْفَعُهُ ... ذُو الْعَقْلِ مَنْ كَانَ مِنْ عَجَمٍ وَمِنْ عَرَبِ
مَا إِنْ يَنَالُ الْفَتَى عِلْمًا وَلَا أَدَبًا ... بِرَاحَةِ النَّفْسِ وَاللَّذَّاتِ وَالطَّرَبِ
نَعَمْ وَلَا بِاكْتِسَابِ الْمَالِ يَجْمَعُهُ ... شَتَّانَ بَيْنَ(٥) اكْتِسَابِ الْعِلْمِ وَالذَّهَبِ
أَلَيْسَ فِي الْأَنْبِيَاءِ الرُّسُلِ أُسْوَتُنَا ... عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ الرَّبِّ ذِي(٦) الْحُجُبِ
حَازُوا الْعُلُومَ وَعَنْهُمْ حَمَلَةٌ وَرِثَتْ ... وَعَاشَ أَكْثَرُهُمْ جَهْلًا(٧) بِلَا نَسَبِ
إِنَّ الْحَيَاءَ لَخَيْرٌ كُلُّهُ أَبَدًا ... مَا لَمْ يُحِلْ بَيْنَ نَفْسِ الْمَرْءِ وَالطَّلَبِ [ب/٤٩ب]
وَكُلُّ مَا(٨) حَالَ دُونَ الْخَيْرِ لَمْ يَكُ فِي ... مَا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ الْخَيْرِ مِنْ نَسَبِ

(٥٥٨) وَأَنْشَدْتُ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيِّ(٩) فِي ....

---

(١) لم أقف على تخريجه.
(٢) سقط من (د).
(٣) سقط من (أ).
(٤) في (د): «ينبغي».
(٥) في (د): «ما بين».
(٦) في (ب): «في»، و(د): «ذو».
(٧) في (أ): «جهدًا».
(٨) في (د): «وكلما».
(٩) شيخ العربية بالأندلس: محمد بن الحسن بن عرفة الأندلسي النحوي، اختصر كتاب=

أَبِي[١] مُسْلِمِ بْنِ فَهْدٍ[٢]:

أَبَا مُسْلِمٍ إِنَّ الْفَتَى بِجَنَانِهِ ... وَمَقُولِهِ لَا بِالْمَرَاكِبِ وَاللُّبْسِ
وَلَيْسَ ثِيَابُ الْمَرْءِ تُغْنِي قُلَامَةً ... إِذَا كَانَ مَقْصُورًا عَلَى قِصَرِ النَّفْسِ
وَلَيْسَ يُفِيدُ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ وَالتُّقَى ... أَبَا مُسْلِمٍ طُولُ الْقُعُودِ عَلَى الْكُرْسِي [د/ ١٤٤أ]

[فِي أَبْيَاتٍ لَهُ][٣].

(٥٥٩) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤]، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو[٥] إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ[٦] قَالَ: أَنْشَدَنِي الْعُتْبِيُّ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ لِلْحَسَنِ بْنِ حُمَيْدٍ[٧] [فِي أَبْيَاتٍ لَهُ][٨]:

عِلْمُكَ مَا قَدْ جَمَعْتَ حِفْظُكَهُ ... لَيْسَ الَّذِي قُلْتَ: عِنْدَنَا كُتُبُهُ [أ/ ٤٣ب]

فِي قَصِيدَةٍ عَجِيبَةٍ مُحْكَمَةٍ لَهُ.

(٥٦٠) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ[٩]: «سَلْ مَسْأَلَةَ الْحَمْقَى، وَاحْفَظْ

= العين. . ينظر: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٧٠).

(١) في (ظ): «ابن أبي»!

(٢) نقله عن المصنف: محمد بن فتوح الأزدي في «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» (ص٤٦) قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد البر قال: كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي . . . ثم ذكره.
ونقله كذلك أبو جعفر الضبي في «بغية الملتمس» (ص٦٦)، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء» (٦/ ٢٥١٦)، والقفطي في «إنباه الرواه» (٣/ ١٠٩)، وفي «المحمدون من الشعراء» (ص٢٠٧)، وابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٤/ ٣٧٣).

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (د).

(٥) سقط من (د).

(٦) سقط من (أ)، (ب).

(٧) في (د): «محمد».

(٨) سقط من (د).

(٩) إبراهيم بن المهدي محمد بن المنصور، كان فصيحًا مفوهًا بارع الأدب والشعر. . ينظر: «تاريخ الإسلام» (٥/ ٥٢٠).

حِفْظَ[١] الْأَكْيَاسِ»[٢].

[وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ[٣]][٤].

قَالَ أَبُو عُمَرَ[٥]:

(٥٦١) بِسُؤَالِ الْعُلَمَاءِ يَأْمُرُ الْقَائِلُ:

عَلَيْكَ بِأَهْلِ الْعِلْمِ فَارْغَبْ إِلَيْهِمُ ... يُفِيدُوكَ عِلْمًا كَيْ تَكُونَ عَلِيمَا
وَيَحْسَبُ كُلُّ النَّاسِ أَنَّكَ مِنْهُمُ ... إِذَا كُنْتَ فِي أَهْلِ الرَّشَادِ مُقِيمَا
فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارَنِ مُقْتَدٍ ... وَقَدْ قَالَ هَذَا الْقَائِلُونَ قَدِيمَا

(٥٦٢) وَذَكَرَ الْفِرْيَابِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: قَدْ[٦] بَلَغَنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**وَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ[٧] وَلَمْ يَعْمَلْ، وَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَتَعَلَّمُ**»، مَرَّتَيْنِ[٨].

* * *

---

(١) في (د): «كحفظ».

(٢) ينظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٤٠١)، و«تفسير النيسابوري» (١/ ٢٢٧).

(٣) أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٠٢)، وأخرجه كذلك (٢/ ٣٠٣) عن الأعمش.

(٤) سقط من (أ، د، ظ).

(٥) في (أ، ب): «أبو عمرو».

(٦) سقط من (د، ب).

(٧) في (أ): «لم يعلم»، وهو خطأ.

(٨) إسناده منقطع بين الثوري وبين النبي ﷺ.

بَابُ ذِكْرِ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

قَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِنَا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ(١) وَحَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ(٢)، مِمَّا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا يُغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ هَا هُنَا.

(٥٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ(٣) فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ(٤) تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا(٥)، وَأَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا(٦) فَلَهُ أَجْرَانِ، [وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ](٧)** [ب/ ٥٠ - أ]، **وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ مَوَالِيهِ وَأَدَّى حَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ**»، خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ الرَّجُلِ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، الشَّعْبِيُّ(٨) يَقُولُهُ(٩).

---

(١) برقم (١٦٢).
(٢) برقم (١٦٩).
(٣) سقط من (د).
(٤) في (ب، ظ): «وأحسن».
(٥) في (ب): «وأحسن أدبها».
(٦) في (ب)، (د): «فزوجها».
(٧) سقط من (د).
(٨) في (ظ): «والشعبي».
(٩) إسناده صحيح: خرجه البخاري (٥٠٨٣) عن موسى بن إسماعيل بهذا السياق.
وخرجه البخاري (٣٠١١)، ومسلم (١٥٤)، والترمذي في «الجامع» (١١١٦)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٣١٢) (٥٥٠٢)، و«المجتبى» (٦/ ١١٥)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٢٧) (١٣٥١٦)، والحميدي في «مسنده» =

(٥٦٤) وحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ [أَصْبَغَ، نَا][١] أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا شَرِيكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ[٣]، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. قَالَ: وَقَالَ عَامِرٌ: «أَخَذْتَهَا مِنِّي بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ»[٤].

(٥٦٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا هُدْبَةُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ -وَاللَّفْظُ لِهُدْبَةَ- قَالَ: نَا هَمَّامٌ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ [بْنِ عَقِيلٍ][٥] يُحَدِّثُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٦]، قَالَ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ [رَجُلٍ مِنْ][٧] أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَابْتَعْتُ بَعِيرًا، فَشَدَدْتُ [أ/ ٤٤أ] عَلَيْهِ رَحْلِي، ثُمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ [د/ ٤٤ب]، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ، وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ جَابِرًا عَلَى الْبَابِ فَرَجَعَ إِلَيَّ الرَّسُولُ، فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ[٨]: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيَّ، فَاعْتَنَقْتُهُ وَاعْتَنَقَنِي، قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَظَالِمِ لَمْ أَسْمَعْهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعِبَادَ**» -أَوْ قَالَ: «**النَّاسَ**» شَكَّ هَمَّامٌ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ- «**حُفَاةً**[٩] **عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا**». قَالَ: قُلْنَا: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: «**لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ؛ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ**

= (٢/ ٣٣٩) (٧٦٨)، والطيالسي في «مسنده» (١/ ٦٨) (٥٠٢)، والدارمي في «سننه» (٢٢٤٤) كلهم بلفظ: «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين». فذكروه بنحوه.

(١) سقط من (ظ).

(٢) سقط من (د).

(٣) في (ظ): «عن حيي».

(٤) صحيح: سبق تخريجه.

(٥) سقط من (أ)، (ب).

(٦) رواه المصنف في «التمهيد» (٢٣/ ٢٣٢) بهذا الإسناد.

(٧) سقط من (د)

(٨) في (د): «قلت».

(٩) سقط من (د)، (ب).

وَيَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ[١] أَنَا الدَّيَّانُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ حَتَّى اللَّطْمَةَ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، حَتَّى اللَّطْمَةَ» قَالَ: قُلْنَا لَهُ: كَيْفَ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ حُفَاةً عُرَاةً[٢] غُرْلًا؟ قَالَ: «مِنَ الْحَسَنَاتِ[٣] وَالسَّيِّئَاتِ»[٤].

(٥٦٦) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ الدِّمَشْقِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْقَاضِي، نَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) في (د): «أنا المالك». (٢) في (د، ب): «عراة حفاة».

(٣) في (ب، ظ): «قال بالحسنات».

(٤) حديث حسن: خرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٠)، و«التاريخ الكبير» (٧/ ١٦٩) (٧٦١)، والطبراني كما في «المجمع» (١٠/ ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥١)، والروياني في «مسنده» (١٤٩١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٥) (٥١٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٧٥) (٣٦٣٨)، و(٤/ ٦١٨) (٨٧١٥)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٩/ ٢٦) (١٠)، والخطيب في «الرحلة» (ص١٠٩): كلهم من طرق عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن جابر . . . فذكره. وفي إسناده عبد اللَّه بن محمد، وهو متكلم فيه.

وقد رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦)، وتمام في «الفوائد» (١٧٤٦) من طريق محمد بن المنكدر.

ورواه الخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (٣١)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ص٧٢) من طريق أبي الجارود.

ثلاثتهم (عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، ومحمد بن المنكدر، وأبو الجارود) عن جابر ﵁.

قال الذهبي في «العرش» (٢/ ١٢٠): هذا حديث محفوظ عن جابر بن عبد اللَّه، رواه عنه عبد اللَّه بن محمد بن عقيل ومحمد بن المنكدر وأبو الجارود العبدي، وله طرق يصدق بعضها بعضًا.

وينظر: «مصابيح الجامع» (١٢/ ٤٦١-٤٦٢) للدماميني.

هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْقَاسِمِ [ب/ ٥- ب] بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، أَنَّ جَابِرَ[١] بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَهُ قَالَ: بَلَغَنِي فَذَكَرَهُ[٢].

(٥٦٧) وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ - أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ سُفْيَانُ: هُوَ أَبُو سَعِيدٍ[٣] الْأَعْمَى - يُحَدِّثُ عَطَاءً أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ[٤] رَحَلَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[٥]، فَلَمَّا قَدِمَ مِصْرَ[٦] أَخْبَرُوا عُقْبَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، قَالَ: حَدِيثٌ[٧] سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَتْرِ الْمُسْلِمِ[٨] لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ غَيْرِي وَغَيْرُكَ[٩] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا عَلَى خِزْيَةٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» قَالَ: فَأَتَى أَبُو أَيُّوبَ رَاحِلَتَهُ، فَرَكِبَهَا، وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَا حَلَّ رَحْلَهُ[١٠].

---

(١) في (ظ): «عامر»!

(٢) إسناده كسابقه.

(٣) في (ب): «سعد»، في (ظ): «ابن سعيد»!

(٤) أبو أيوب الأنصاري، واسمه خالد بن زيد.

(٥) عقبة بن عامر الجهني الصحابي، توفي بمصر سنة (٦٠هـ) في خلافة معاوية.

(٦) في (د): «مصرًا».

(٧) في (أ): «حدثنا»، وهو خطأ.

(٨) في (د): «المؤمن»، وفي الهامش: «المسلم»، وأشار إلى أنها نسخة.

(٩) سقط من (د).

(١٠) إسناده ضعيف، وهو حديث صحيح.

فيه أبو سعيد وقيل سعد الأعمى وهو مجهول، وهو من رجال «التهذيب».

خرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٢٩)، وأبو خيثمة في «العلم» (٣٣)، والحميدي في «مسنده» (٣٨٤)، والخطيب في «الرحلة» (١١٩)، والحاكم في «معرفة علم الحديث» (٧، ٨): كلهم من طريق أبي سعد الأعمى به.

وخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٩) بإسناد فيه انقطاع من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج عن أبي أيوب، عنه به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة خرجه مسلم (٢٥٩٠) بلفظ: «**لا يستر عبد عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة**». =

(٥٦٨) وَذَكَرَ الْحُلْوَانِيُّ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ(١)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ يَبْلُغُنِي(٢) الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَوْ أَشَاءُ أَنْ(٣) أُرْسِلَ إِلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ فَيُحَدِّثَنِي فَعَلْتُ(٤)، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَيْهِ، فَأَقِيلُ عَلَى بَابِهِ، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ فَيُحَدِّثَنِي»(٥).

(٥٦٩) أَخْبَرَنَا [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ](٦) عَبَّاسٍ، أَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، نَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ(٧) سَعِيدَ [أ/ ٤٤ب] بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: «إِنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّامَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ»(٨) [د/ ٤٥أ].

= وله شاهد من حديث ابن عمر خرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) بلفظ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يُسلمه، من كان في حاجة أخيه كان اللَّه في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج اللَّه عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا ستره اللَّه يوم القيامة».

(١) عُقيل بن خالد بن عقيل.

(٢) في (أ): «يبلغنا»، وفي (ظ): «يبلغه».

(٣) سقط من (ظ).

(٤) في (د)، (ظ): «فعل».

(٥) إسناده ضعيف، وهو أثر صحيح: فيه عبد اللَّه بن لهيعة بن عقبة: ضعيف، ومحمد بن مسلم ابن عبيد اللَّه شهاب بن الزهري لم يسمع من ابن عباس.

(٦) سقط من (أ).

(٧) في(أ، ب): «قال».

(٨) إسناده حسن: فيه خالد بن نزار بن المغيرة: صدوق يخطئ، وهو مترجم في «التهذيب»، والدارمي في سننه (٥٧٠).
ومن طريق خالد بن نزار عن مالك عن يحيى عنه خرجه الخطيب في «الرحلة» (٤٣).
وله طرق أخرى.
خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٨١)، (٥/ ١٢٠) من طريق معن بن عيسى عن مالك بلغه عنه، وهو منقطع.
وخرجه الخطيب في «الرحلة» (٤١، ٤٢) من طريقين عن مالك عنه، و(٤٤) من طريق=

قَالَ أَبُو[(١)] عُمَرَ:

(٥٧٠) رُوِّينَا هَذَا الْخَبَرَ مِنْ طُرُقٍ، عَنْ مَالِكٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَأَسِيرُ اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّامَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ[(٢)]»[(٣)].

وَوَصَلَهُ خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ.

وَخَالِدُ بْنُ نِزَارٍ مَصْرِيٌّ ثِقَةٌ[(٤)].

(٥٧١) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، نَا بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ، نَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ أَنَّ مَسْرُوقًا رَحَلَ فِي حَرْفٍ، وَأَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَحَلَ فِي حَرْفٍ[(٥)].

(٥٧٢) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ [ب/ ٥١-أ] كَانَ أَطْلَبَ لِعِلْمٍ[(٦)] فِي أُفُقٍ[(٧)] مِنَ

= أبي إسماعيل الترمذي عن إسحاق بن محمد عن مالك بلغة عن يحيى بن سعيد عنه.

(١) في (ظ): «ابن».

(٢) سقط من (د).

(٣) إسناده ضعيف: خرجه الخطيب في «الرحلة» (٤١)، وهو منقطع. وسبق بطرق أخرى إسنادها حسن.

(٤) في (د): «ثقة مصري»، وهو خالد بن نِزار الغساني الأيلي، وهو من رجال التهذيب، ذكره الحافظ في «التقريب» وقال: صدوق يخطئ.

(٥) إسناده ضعيف: لجهالة الراوي الذي لم يسم.
خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٥).

(٦) في (د): «للعلم».

(٧) في (ب)، (د): «أقوم»، وهو خطأ.

الْآفَاقِ مِنْ مَسْرُوقٍ»[١].

(٥٧٣) قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، نَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، ثَنَا الشَّعْبِيُّ، بِحَدِيثٍ ثُمَّ قَالَ لِي: «أَعْطَيْتُكَهُ بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَإِنْ كَانَ الرَّاكِبُ لَيَرْكَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيمَا[٢] دُونَهُ»[٣].

(٥٧٤) قَالَ: وَنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ لِي[٤] الشَّعْبِيُّ فِي حَدِيثٍ: «أَعْطَيْنَاكَهُ[٥] بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَإِنْ كَانَ الرَّاكِبُ لَيَرْكَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيمَا دُونَهَا[٦]»[٧].

(٥٧٥) قَالَ: وَنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ،

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه مجالد بن سعيد بن عمير: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، انظر «التهذيب».

وجاء من طريق إسناده صحيح.

خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٥)، وأبو خيثمة في «العلم» (٣٢)، وعبد الرزاق (٨/ ٤٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٣٣) من طريق: «سفيان بن عيينة عن أيوب بن عائذ عنه.

(٢) سقط من (أ، ب، د).

(٣) خرجه البخاري (٩٧، ٣٠١١، ٥٠٨٣)، وفي «الأدب المفرد» (٢٠٣)، ومسلم (١٥٤)، وابن ماجه (١٩٥٦)، وابن أبي شيبة (٥، ٢٨٥)، والدارمي (٢٢٤٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٢٥٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٢٧) (١٣٥١٦).

(٤) في (أ): «لنا».

(٥) في (أ)، (ظ): «أعطيناكها».

(٦) في (ب)، (ظ): «فيما دونها إلى المدينة».

(٧) **إسناده ضعيف، وهو أثر صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٥) من طريق عبدة بن سليمان به. وهو صحيح عن الشعبي من طرق أخرى. انظر الحديث السابق.

[لَاحِقِ بْنِ حُمَيْدٍ][(١)]، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادَةَ[(٢)] قَالَ: «خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَطْلُبُ الْعِلْمَ وَالشَّرَفَ»[(٣)].

(٥٧٦) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ[(٤)]، نَا [مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ][(٥)] الْمَرْوَانِيُّ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ الدِّمَشْقِيُّ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَى الْمِصْرِ مِنَ الْأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ؛ لِأَسْمَعَهُ»[(٧)].

(٥٧٧) وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى مُوسَى ﵇ أَنِ اتَّخِذْ نَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ، وَعَصًا مِنْ حَدِيدٍ، ثُمَّ اطْلُبِ الْعِلْمَ وَالْعِبَرَ، حَتَّى تَخْرِقَ[(٨)] نَعْلَيْكَ، أَوْ يَخْلَقَ نَعْلَاكَ، وَتَنْكَسِرَ عَصَاكَ»[(٩)].

---

(١) سقط من (أ، د، ظ).

(٢) في (د): «عباد».

(٣) إسناده صحيح: خرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٥).

(٤) في (أ): «معتب»، وهو خطأ، وفي (ب): «شعيب».

(٥) سقط من (ظ).

(٦) في جميع النسخ: «الفريابي»، وهو خطأ.

(٧) إسناده ضعيف: خرجه الخطيب في «الرحلة» (ص١٤٧) (٥٧) من طريق الحكم بن المبارك عن الوليد بن جابر عن جابر، عنه به.
والوليد بن مسلم القرشي: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، ولم يصرح هنا بالتحديث.

(٨) في (د): «تخترق».

(٩) خرجه الدارمي في «سننه» (٥٦٥) من طريق نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن القشيري قال: «قال داود النبي ﷺ: «قل لصاحب العلم: . . .» فذكره.
وفيه بقية بن الوليد بن صائد، وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، انظر «التهذيب».

(٥٧٨) وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَافَرَ مِنْ أَقْصَى الشَّامِ إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ؛ لِيَسْمَعَ كَلِمَةَ حِكْمَةٍ؛ مَا رَأَيْتُ أَنَّ[1] سَفَرَهُ[2] ضَاعَ»[3].

* * *

(١) سقط من (د).

(٢) في (ظ): «سهره».

(٣) إسناده ضعيف: وخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣١٣) موصولًا من طريق عيسى الحناط، وهو متروك.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣/ ٧٥).

بَابُ الْحَضِّ عَلَى اسْتِدَامَةِ الطَّلَبِ وَالصَّبْرِ فِيهِ[١] عَلَى اللَّأْوَاءِ وَالنَّصَبِ

(٥٧٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى[٢]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ[٣]، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النُّعْمَانِ [أ/ ٤٥أ]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ[٤] بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ يَكُونُ عِنْدَهُ الْعِلْمُ أَنْ يَتْرُكَ التَّعَلُّمَ»[٥].

(٥٨٠) وَ[٦] حَدَّثَنَا يَعِيشُ بْنُ سَعِيدٍ الْوَرَّاقُ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَشِّيُّ، نَا الْمِسْوَرُ[٧] بْنُ عِيسَى أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَاسِينُ الزَّيَّاتُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ مَعَادِنِ** [د/ ٤٥ب] **التَّقْوَى تَعَلُّمَكَ إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ عِلْمَ**[٨] **مَا لَمْ تَعْلَمْ، وَالنَّقْصُ فِيمَا قَدْ**[٩] [ب/ ٥١/ب] **عَلِمْتَ قِلَّةُ الزِّيَادَةِ فِيهِ، وَإِنَّمَا يُزَهِّدُ**

---

(١) في (ظ): «أحمد بن يحيى».

(٢) سقط من (أ)، (ب).

(٣) في (ب): «شعيب».

(٤) سقط من (أ)، وفي (ب)، (د): «سعيد»، وهو خطأ.

(٥) إسناده حسن: فيه سعد بن عبد الحميد بن جعفر أبو معاذ، قال الحافظ: «صدوق له أغاليط». انظر: «تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٧٧).

(٦) سقط من (د).

(٧) في (أ): «الميمون»، وهو خطأ.

(٨) سقط من (د).

(٩) سقط من (أ).

الرَّجُلَ فِي عِلْمِ مَا لَمْ يَعْلَمْ قِلَّةُ انْتِفَاعِهِ بِمَا عَلِمَ»(١) .

(٥٨١) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا عُثْمَانُ [بْنُ مُحَمَّدِ](٢) بْنِ السَّمَّاكِ بِبَغْدَادَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَزَّازُ، نَا عَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي(٣) الْجَعْدِ الْقُرَشِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْجُدْعَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ عِلْمًا لِيُحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ لَمْ يَفْضُلْهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةٍ**»(٤) .

(٥٨٢) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ(٥)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ بِعَسْقَلَانَ، نَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ، نَا مُوسَى بْنُ الْعَبَّاسِ، نَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، نَا هِلَالُ بْنُ

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه ياسين بن معاذ الزيات اليمامي أبو خلف، قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وقال النسائي وابن الجنيد: «متروك»، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات».
وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس مدلس، ولم يصرح هنا بالسماع.
والحديث: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٩٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٤١٤).

(٢) سقط من (أ، د). (٣) سقط من جميع النسخ.

(٤) **إسناده موضوع**: فيه العباس بن بكار الضبي.
قال الدارقطني: «كذاب»، وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥): «منكر الحديث»، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٦٣): «الغالب على حديثه الوهم والمناكير».
ومحمد بن أبي الجعد، قال الأزدي: «متروك». انظر «الميزان» (٦/ ٩٤).
وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.
وخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٧٨) من طريق آخر.
وخرجه الدارمي في «سننه» (٣٥٤) من طريق محمد بن إسماعيل عن عمرو بن كثير عن الحسن عنه ﷺ.

(٥) في (د): «قاسم».

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنَفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ مَوْلَى أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ][(١)]، عَنْ [أَبِي سَلَمَةَ][(٢)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ جَمِيعًا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[(٣)]: «**إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ طَالِبَ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مَاتَ شَهِيدًا**».

(٥٨٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «مَنْهُومَانِ لَا تَنْقَضِي نَهْمَتُهُمَا: طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا»[(٤)].

(٥٨٤) وَرُوِيَ [هَذَا الْحَدِيثُ][(٥)] مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ[(٦)] [عَنِ

---

(١) سقط من (ب). (٢) سقط من (أ).

(٣) سقط من (د).

(٤) إسناده ضعيف:

فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف: قال الحافظ: «صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك»،

وخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٤)، والدارمي في «سننه» (٣٣٤)، وخرجه أبو خيثمة في «العلم» (١٤١)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٧٦)، و«الأوسط» (٥٦٧٠)، والخطيب في «الجامع» (١٧٤١) من طريق ليث عن مجاهد، عنه به.

(٥) سقط من (أ)، (ب)، (ظ).

(٦) وجاء عن عبد الله بن مسعود وأنس وغيرهما:

أما حديث ابن مسعود: فقد خرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٩)، والقضاعي في «مسنده» (١/ ٢١٢) (٣٢٢)، وابن الجوزي في «العلل» (١/ ٩٤) (١١١) من طريق أبي بكر الداهري عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود.

وأبو بكر الداهري ضعيف. انظر «المجمع» (١/ ١٣٥).

وجاء عن أنس بن مالك: خرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٦٩) (٣١٢)، والبيهقي في «المدخل» (٤٥١)، وابن الجوزي في «العلل» (١/ ٩٥) (١١٣) من طريق قتادة عن أنس. =

النَّبِيِّ ﷺ][1].

(٥٨٥) وَرُوِيَ أَنَّ الْمَسِيحَ عليه السلام قِيلَ لَهُ: إِلَى مَتَى يَحْسُنُ التَّعَلُّمُ؟ قَالَ: «مَا[2] حَسُنَتِ الْحَيَاةُ».

(٥٨٦) أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: إِلَى مَتَى تَطْلُبُ الْعِلْمَ؟ قَالَ: «حَتَّى الْمَمَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» [أ/ ٤٥ب].

(٥٨٧) وَقِيلَ لَهُ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَعَلَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي تَنْفَعُنِي لَمْ أَكْتُبْهَا بَعْدُ[3].

(٥٨٨) وَرَأَيْتُ[4] فِي كِتَابِ «جَامِعِ الْقِرَاءَاتِ»[5] لِأَبِي بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مُنَاذِرَ[6]، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرِو[7] بْنَ الْعَلَاءِ[8] [ب/ ٥٢/ب]: حَتَّى مَتَى يَحْسُنُ بِالْمَرْءِ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟ فَقَالَ: «مَا دَامَ تَحْسُنُ بِهِ الْحَيَاةُ».

= وخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٢٨٦) عن حميد عن أنس، وإسناده ضعيف.

وروي موقوفًا عن ابن عباس وابن مسعود والحسن والزهري وغيرهم.

(١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (د).
(٣) لم أقف عليه.
(٤) في (أ): «ذلك ورأيت».
(٥) في (ظ): «القرآن».
(٦) في (ظ): «ماذر»، وهو محمد بن مناذر أبو ذريح الشاعر اللغوي، صاحب اللهو والمجون والمنكرات، تقدم عند رقم (٤٩٧).
(٧) في (د): «عمر»، وهو خطأ.
(٨) أبو عمرو بن العلاء بن عمار، قيل اسمه زبان وقيل العريان، سيخ القراء والعربية، ينظر: «السير» (٦/ ٤٠٧).

(٥٨٩) وَمِنْ غَيْرِ ذَلِكَ الْكِتَابِ سُئِلَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «مَنْ أَحْوَجُ النَّاسِ إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ؟ قَالَ: أَعْلَمُهُمْ أَنَّ[١] الْخَطَأَ مِنْهُ أَقْبَحُ»[٢].

(٥٩٠) وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ [د/ ١٤٦أ] الْمَهْدِيِّ لِلْمَأْمُونِ[٣]: أَيَحْسُنُ بِالشَّيْخِ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ الْجَهْلُ يَعِيبُهُ؛ فَالتَّعَلُّمُ يَحْسُنُ بِهِ».

(٥٩١) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ، نَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤] الْكَشْوَرِيُّ[٥] قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي غَسَّانَ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ عَالِمًا مَا كُنْتَ مُتَعَلِّمًا، فَإِذَا اسْتَغْنَيْتَ كُنْتَ جَاهِلًا».

(٥٩٢) وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵁ أَنَّهُ[٦] قَالَ: «وَجَدْتُ عَامَّةَ عِلْمِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ إِنْ كُنْتُ لَأَقِيلُ بِبَابِ أَحَدِهِمْ، وَلَوْ شِئْتُ أُذِنَ لِي، وَلَكِنْ أَبْتَغِي[٧] بِذَلِكَ طِيبَ نَفْسِهِ»[٨].

(٥٩٣) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، نَا سُحْنُونُ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البقرة: ١٧٤]، وَ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة:

---

(١) في (أ)، (ب): «لأن».
(٢) خرجه أبو نعيم موصولًا في «الحلية» (٧/ ٢٨١).
(٣) سقط من (د).
(٤) في جميع النسخ: «محمد بن عبيد»، وهو خطأ، وترجمته في «تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٧٨).
(٥) في (ب): «الكشودي».
(٦) سقط من (د).
(٧) في (د): «أبغي».
(٨) صحيح عن ابن عباس: خرجه زهير بن حرب في «العلم» (١٣٤)، وقد خرجته هناك، وذكرت بعض طرقه، فليراجع.

١٥٩] وَإِنَّ إِخْوَانَنَا(١) مِنَ(٢) الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَإِخْوَانُنَا(٣) الْأَنْصَارُ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِشِبَعِ(٤) بَطْنِهِ، وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ»(٥).

قَالَ أَبُو عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ مَعَانٍ(٦):

مِنْهَا: أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُكْمُهُ حُكْمُ كِتَابِ اللَّهِ عز وجل الْمُنَزَّلِ.

وَمِنْهَا: إِظْهَارُ الْعِلْمِ وَنَشْرُهُ وَتَعْلِيمُهُ.

وَمِنْهَا: مُلَازَمَةُ الْعُلَمَاءِ وَالرِّضَا بِالْيَسِيرِ لِلرَّغْبَةِ فِي الْعِلْمِ.

وَمِنْهَا: الْإِيثَارُ لِلْعِلْمِ عَلَى الِاشْتِغَالِ بِالدُّنْيَا وَكَسْبِهَا(٧)

(٥٩٤) وَرَوَى ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ(٨)، عَنْ أَبِيهِ [أ/٤٦أ] قَالَ: «رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَأْتِي عُبَيْدَ اللَّهِ(٩) بْنَ عَبْدِ اللَّهِ(١٠) يَسْأَلُهُ عَنْ عِلْمِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَرُبَّمَا أَذِنَ لَهُ وَرُبَّمَا حَجَبَهُ».

(٥٩٥) وَأَنْشَدَنِي خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ لِابْنِ الْمُبَارَكِ فِي أَبْيَاتٍ لَا أَقُومُ بِحِفْظِهَا فِي وَقْتِي هَذَا:

آخِرُ الْعِلْمِ لَذِيذٌ طَعْمُهُ ... وَبَدْءُ الذَّوْقِ مِنْهُ كَالصَّبْرِ [ب/٥٢-ب]

---

(١) في (ظ): «إخوانًا». (٢) سقط من (أ).

(٣) في (ظ): «وإخوانًا». (٤) في (ب): «ليشبع».

(٥) صحيح: خرجه البخاري (١١٨، ٢٣٥٠)، ومسلم (٢٤٩٢)

(٦) في (د): «معال»، وفي (ظ): «معاني».

(٧) في (أ): «وبكسبها»، وفي (ب)، (ظ): «وتكسبها».

(٨) في (ب): «ابن أبي الدرداء». (٩) في (أ)، (ب): «عبد اللَّه».

(١٠) في (د): «عبيد اللَّه»، وهو خطأ، فهو عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود، وكان من أصحاب ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥٩٦) وَأَخبرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي تَمَّام، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَم، نَا أَبُو زَيْدِ بْنُ أَبِي الْغِمْرِ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: كَانَ مَالِكٌ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ[١] يُنَالَ حَتَّى يُذَاقَ فِيهِ طَعْمُ الْفَقْرِ، وَذَكَرَ مَا نَزَلَ بِرَبِيعَةَ مِنَ الْفَقْرِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى بَاعَ خَشَبَ سَقْفِ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَحَتَّى كَانَ يَأْكُلُ مَا يُلْقَى عَلَى مَزَابِلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الزَّبِيبِ وَعُصَارَةِ التَّمْرِ».

(٥٩٧) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ [د/ ٤٦/ ب] بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ أَفْلَسَ»[٢].

(٥٩٨) وَرُوِيَ عَنْ شُعْبَةَ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، مَنْ أَلَحَّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ -أَوْ قَالَ: فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ- أَوْرَثَهُ الْفَقْرَ».

(٥٩٩) وَأَخبرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبرَنِي يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، نَا أَبِي، [قَالَ: حَدَّثَنَا][٣] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ أَبُو الْفَضْلِ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ: «لَقَدْ[٤] طَلَبْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَطَلَبَهُ مَعَنَا مَنْ لَا نُحْصِيهِ كَثْرَةً فَمَا انْتَفَعَ بِهِ مِنَّا إِلَّا مَنْ دَبَغَ الْبُنُّ[٥] قَلْبَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ[٦] أَبَا الْعَبَّاسِ لَمَّا أَفْضَى[٧] إِلَيْهِ الْأَمْرُ بَعَثَ إِلَى

---

(١) في (أ): «المن».

(٢) أخرجه ابن عدي (١/ ١٥٣)، والخطيب في «الجامع» (٥٤)، (٥٥)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٤٥)، وفي «السير» (٧/ ٢٢٠).

(٣) سقط من (د).

(٤) سقط من (د).

(٥) في (د): «اللبن»، وفي (ظ): «البر».

(٦) سقط من (ب).

(٧) في (ظ): «أوصى».

الْمَدِينَةِ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ[١] عَامَّةُ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَكَانَ أَهْلُنَا يُعِدُّونَ لَنَا خُبْزًا يُلَطِّخُونَهُ لَنَا بِالْبُنِّ[٢] فَنَغْدُو فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ، فَنَأْكُلُهُ، فَأَمَّا مَنْ كَانَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُصْنَعَ لَهُ هَرِيسَةٌ أَوْ عَصِيدَةٌ، فَكَانَ ذَلِكَ يَشْغَلُهُ حَتَّى يَفُوتَهُ كُلُّ[٣] مَا كُنَّا[٤] نَحْنُ[٥] نُدْرِكُهُ»[٦].

(٦٠٠) وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ اللَّبَّادِ[٧]: قَالَ لَنَا زَيْدَانُ: سَمِعْتُ سُحْنُونَ يَقُولُ: «لَا يَصْلُحُ الْعِلْمُ[٨] لِمَنْ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ، وَلَا لِمَنْ يَهْتَمُّ بِغَسْلِ [أ/٤٦ب] ثَوْبِهِ».

(٦٠١) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، نَا يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ، نَا عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْهَرَوِيُّ بِدِمَشْقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: «لَا يُفْلِحُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا مَنْ أَحْرَقَ الْبُنُّ[٩] قَلْبَهُ»[١٠].

(٦٠٢) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَرْخِيُّ الْقَاضِي، إِجَازَةً [ب/٥٣-أ] لَنَا بِخَطِّهِ، وَأَخْبَرَنَا[١١] بِذَلِكَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في (ظ): «إليه».

(٢) في (د): «باللبن»، وفي (ظ): «يطحنونه بالبن». .

(٣) في (ظ): «قل».

(٤) سقط من (د).

(٥) في (ظ): «ندركه نحن».

(٦) ذكره الذهبي في «السير» (٧/ ٢٢٠).

(٧) محمد بن محمد بن وشاح، أبو بكر بن اللباد اللخمي الفقيه المالكي، ت ٣٣٣ . . ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٧٣).

(٨) سقط من (د).

(٩) في (د): «اللبن»، وقال البيهقي: والبنُّ فيما بلغني كامخٌ يُصنع بالشامات ومصر من عكر المري، يتأدم به الغرباء. . «مناقب الشافعي» (٢/ ١٥٠).

(١٠) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٩)، والخطيب في «الجامع» (٧٤)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٥٠).

(١١) في (د): «وأخرنا».

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَسَّانَ، نَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «لَا يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ بِالْمَالِ وَعِزِّ(١) النَّفْسِ فَيُفْلِحُ، وَلَكِنْ مَنْ طَلَبَهُ(٢) بِذِلَّةِ النَّفْسِ وَضِيقِ الْعَيْشِ وَحُرْمَةِ الْعِلْمِ أَفْلَحَ»(٣).

(٦٠٣) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَا: نَا قَاسِمُ ابْنُ أَصْبَغَ، نَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُمَيْدِيَّ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كُنْتُ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أُمِّي فَدَفَعَتْنِي فِي الْكُتَّابِ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا مَا تُعْطِي الْمُعَلِّمَ، فَكَانَ الْمُعَلِّمُ قَدْ رَضِيَ مِنِّي أَنْ أَخْلُفَهُ إِذَا قَامَ، فَلَمَّا خَتَمْتُ الْقُرْآنَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَكُنْتُ أُجَالِسُ الْعُلَمَاءَ، وَكُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ أَوِ الْمَسْأَلَةَ فَأَحْفَظُهَا، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أُمِّي مَا تُعْطِينِي أَنْ(٤) أَشْتَرِيَ بِهِ قَرَاطِيسَ قَطُّ(٥)، فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ عَظْمًا يَلُوحُ آخُذُهُ فَأَكْتُبُ فِيهِ، فَإِذَا امْتَلَأَ طَرَحْتُهُ [د/ ٤٧أ] فِي جَرَّةٍ كَانَتْ لَنَا قَدِيمًا، قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ وَالٍ عَلَى الْيَمَنِ فَكَلَّمَهُ لِي بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ أَنْ أَصْحَبَهُ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أُمِّي مَا تُعْطِينِي أَتَحَمَّلُ بِهِ، فَرَهَنَتْ دَارَهَا(٦) بِسِتَّةَ عَشَرَ دِينَارًا، فَأَعْطَتْنِي، فَتَحَمَّلْتُ بِهَا مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْيَمَنَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى عَمَلٍ، فَحُمِدْتُ فِيهِ، فَزَادَنِي عَمَلًا، فَحُمِدْتُ فِيهِ، فَزَادَنِي عَمَلًا، وَقَدِمَ الْعُمَّارُ مَكَّةَ فِي رَجَبٍ فَأَثْنَوْا عَلَيَّ، فَطَارَ لِي بِذَلِكَ ذِكْرٌ، فَقَدِمْتُ مِنَ الْيَمَنِ فَلَقِيتُ ابْنَ أَبِي يَحْيَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَبَّخَنِي

---

(١) في (د): «ولا عز». (٢) في (ظ): «طلب».

(٣) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٢٠، ١١٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٧٢) (١٧٣٣)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٢٠٢) (٨٤).
وخرجه البيهقي في «المدخل» (٥١٣) من طريق الربيع بن سليمان عنه.
والأثر في «الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد» لبدر الدين الغزي/ تحقيقي، وهو مخرج هناك.

(٤) سقط من (أ).

(٥) سقط من (أ). (٦) في (أ): «رداها».

وَقَالَ: تُجَالِسُونَا وَتَصْنَعُونَ وَتَصْنَعُونَ، فَإِذَا شَرَعَ لِأَحَدِكُمْ شَيْءٌ دَخَلَ فِيهِ، أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ ثُمَّ لَقِيتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَحَّبَ بِي، وَقَالَ: قَدْ بَلَغَتْنَا وِلَايَتُكَ، فَمَا أَحْسَنَ مَا انْتَشَرَ[1] عَنْكَ، وَمَا أَدَّيْتَ كُلَّ الَّذِي لِلَّهِ عَلَيْكَ، فَلَا تَعُدْ، قَالَ: فَكَانَتْ مَوْعِظَةُ سُفْيَانَ إِيَّايَ أَبْلَغَ مِمَّا صَنَعَ بِي ابْنُ أَبِي يَحْيَى.

وَذَكَرَ خَبَرًا[2] طَوِيلًا فِي دُخُولِهِ [أ/ ١٤٧أ] الْعِرَاقَ وَمُلَازَمَتِهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ وَمُنَاظَرَتِهِ لَهُ. تَرَكْتُهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا قَصَدْنَا لَهُ فِي هَذَا الْبَابِ.

(٦٠٤) وَكَتَبَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ إِذْ مَنَعَهُ كُتُبَهُ [ب/ ٥٣/ ب]:

قُلْ[3] لِمَنْ لَمْ تَرَ عَيْنُ مَنْ رَآهُ[4] مِثْلَهُ
وَمَنْ كَانَ[5] مَنْ رَآهُ قَدْ رَأَى مَنْ قَبْلَهُ[6]
الْعِلْمُ يَأْبَى أَهْلُهُ أَنْ يَمْنَعُوهُ أَهْلَهُ
لَعَلَّهُ يَبْذُلُهُ لِأَهْلِهِ لَعَلَّهُ

فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مَا أَرَادَ مِنْ كُتُبِهِ فَكَتَبَهَا[7].

---

(١) في (أ): «فما انتشر!».
(٢) في (د): «حرا».
(٣) في (ب): «قولوا».
(٤) في (أ): «رأى».
(٥) في (ب): «وإن يكن».
(٦) في (د): «وإن يكن قد رآه قد رأى من قبله»، وصوبه الناسخ في الهامش، فكتب: صوابه «ومن كان من رآه قد رأى من قبله».
(٧) ينظر: «مناقب الشافعي» (ص٧٧) للأبري، و«أخبار أبي حنيفة» (ص١٢٧) للصيمري، و«الانتقاء» (ص١٧٥) للمصنف، و«طبقات الفقهاء» (ص١٣٦)، و«ترتيب المدارك» (٣/ ١٩٢)، و«المنتظم» (٩/ ١٧٥)، و«الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة» (١/ ٤٤٩).

(٦٠٥) وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ وِقْرَ بَعِيرٍ[١].

(٦٠٦) وَقَالُوا[٢]: «مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ ذُلَّ التَّعْلِيمِ[٣] سَاعَةً بَقِيَ فِي ذُلِّ الْجَهْلِ أَبَدًا».

(٦٠٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، نَا أَبُو يَاسِرٍ عَمَّارُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي غَالِبٌ الْقَطَّانُ قَالَ: «أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فِي تِجَارَةٍ، فَنَزَلْتُ قَرِيبًا مِنَ الْأَعْمَشِ، وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً أَرَدْتُ أَنْ أَنْحَدِرَ إِلَى الْبَصْرَةِ، قَامَ فَتَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ [فَقَرَأَ][٤] بِهَذِهِ[٥] الْآيَةَ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ﴾ [آل عمران: ١٨، ١٩] قَالَ الْأَعْمَشُ: وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ بِهِ، وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ، وَهِيَ لِي عِنْدَ اللَّهِ وَدِيعَةٌ، وَإِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ. قَالَهَا مِرَارًا، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَوَدَّعْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ هَذِهِ[٦] الْآيَةَ تُرَدِّدُهَا فَمَا بَلَغَكَ فِيهَا؟، أَنَا عِنْدَكَ مُنْذُ سَنَةٍ لَمْ تُحَدِّثْنِي بِهِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُكَ[٧] بِهِ سَنَةً، قَالَ: فَأَقَمْتُ وَكَتَبْتُ[٨] عَلَى بَابِهِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَلَمَّا مَضَتِ السَّنَةُ قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ مَضَتِ السَّنَةُ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ [د/ ٤٧ب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُجَاءُ بِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ** ﷻ: **عَبْدِي عَهِدَ إِلَيَّ**،

---

(١) خرجه الرازي في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص٢٣-٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٧٣، ٧٦)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٠).

(٢) في (د): «قالوا».

(٣) في (ب): «التعلم».

(٤) سقط من (د).

(٥) في (ب): «هذه».

(٦) في (د): «بهذه».

(٧) في (د): «حدثتك».

(٨) في (ب): «وكتب».

وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَّى بِالْعَهْدِ، أَدْخِلُوا عَبْدِيَ[١] الْجَنَّةَ»[٢].

(٦٠٨) وَرَوَى ابْنُ عَائِشَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا: «وَاعْلَمُوا أَنَّ النَّاسَ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ، وَقَدْرُ كُلِّ [د/ ٤٧ب] امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ؛ فَتَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ تَتَبَيَّنْ أَقْدَارُكُمْ»[٣].

وَيُقَالُ: إِنَّ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ». لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ، وَقَالُوا: لَيْسَ كَلِمَةٌ أَحَضَّ[٤] عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ مِنْهَا، [ب/ ٥٤-أ] قَالُوا[٥]: وَلَا كَلِمَةٌ أَضَرَّ بِالْعِلْمِ وَبِالْعُلَمَاءِ وَالْمُتَعَلِّمِينَ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: مَا تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْئًا.

---

(١) في (د): «بعبدي».

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: فيه علي بن سعيد بن بشير قال الذهبي في «الميزان»: «قال الدارقطني: ليس بذاك تفرد بأشياء».
وعمار بن عمر قال الذهبي في «الميزان» (٥/ ٢٠١): «عمار بن عمر بن المختار عن أبيه فيه كلام»، وقال العقيلى في «الضعفاء» (٣/ ٣٢٥): «عمار عن أبيه لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به».
خرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٩٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٦٥) (٢٤١٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٩٤، ١٩٣) (٣٦٥٢)، و«العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٢٥) (١٣٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٥)، وابن الجوزي في «العلل» (١/ ١١٠).
وقال البيهقي في «الشعب»: «عمار بن عمر بن المختار عن أبيه ضعيفان، وهذا لم يأت به غيرهما، والله أعلم».

(٣) ينظر: «أدب الدنيا والدين» (٤٢)، و«البيان والتبيين» (١/ ٨٣)، (٢/ ٧٧)، و«التذكرة الحمدونية» (١/ ٢٤١)، و«ربيع الأبرار» (٣/ ١٩٢)، و«معجم الأدباء» (١/ ٦١).

(٤) في (د): «أحط».

(٥) في (د): «قال».

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٦٠٩) قَوْلُ عَلِيٍّ رضي الله عنه: «قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ[١] [أَوْ قَدْرُ كُلِّ امْرِئٍ][٢] مَا يُحْسِنُ» مِنَ الْكَلَامِ الْعَجِيبِ الْخَطِيرِ، وَقَدْ طَارَ النَّاسُ بِهِ[٣] كُلَّ مَطِيرٍ، وَنَظَمَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ إِعْجَابًا بِهِ وَكَلَفًا بِحُسْنِهِ[٤]؛ فَمِنْ ذَلِكَ مَا يُعْزَى إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ قَوْلُهُ:

لَا يَكُونُ[٥] السَّرِيُّ مِثْلَ الدَّنِيِّ ... لَا وَلَا ذُو الذَّكَاءِ مِثْلَ الْعَيِيِّ
لَا يَكُونُ الْأَلَدُّ ذُو الْمَقُولِ الْمُرْ ... هَفِ عِنْدَ الْقِيَاسِ مِثْلَ الْغَبِيِّ
قِيمَةُ الْمَرْءِ كُلُّ مَا يُحْسِنُ الْمَرْ ... ءُ قَضَاءً مِنَ الْإِمَامِ عَلِيِّ

فِي أَبْيَاتٍ قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ[٦].

(٦١٠) وَقَالَ غَيْرُهُ:

يَلُومُ[٧] عَلَيَّ أَنْ رُحْتُ لِلْعِلْمِ طَالِبًا ... أَجْمَعُ مِنْ عِنْدِ الرُّوَاةِ فُنُونَهُ
فَيَا لَائِمِي دَعْنِي أُغَالِي بِمُهْجَتِي[٨] ... فَقِيمَةُ[٩] كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُ

(٦١١) وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّاشِيُّ[١٠]:

تَأَمَّلْ بِعَيْنِكَ هَذَا الْأَنَامْ ... فَكُنْ بَعْضَ مَنْ صَانَهُ عَقْلُهُ

---

(١) زاد في (ب): «ما يحسن».
(٢) سقط من (أ).
(٣) في (أ): «إليه».
(٤) في (د): «عجابًا وكلفًا يحسنه».
(٥) في (أ): «يكن».
(٦) في «بهجة المجالس» (١/ ٦٥).
(٧) في (د): «تلوم».
(٨) في (ب): «بقيمتي»، وعدَّلها في الهامش إلى «بمهجتي».
(٩) في (ب): «بقيمة».
(١٠) أبو العباس الناشِيُّ المتكلم الشاعر المشهور، عبد الله بن محمد، ويلقب بابن شرشير. . ينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٩٦٦)، و«معجم الأدباء» (٤/ ١٥٤٨).

فَحِلْيَةُ كُلِّ فَتًى فَضْلُهُ وَقِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ نُبْلُهُ
فَلَا تَتَّكِلْ فِي طِلَابِ الْعُلَا عَلَى نَسَبٍ ثَابِتٍ أَصْلُهُ
فَمَا مِنْ فَتًى زَانَهُ قَوْلُهُ بِشَيْءٍ يُخَالِفُهُ فِعْلُهُ

(٦١٢) وَرُوِيَ [عَنِ][١] ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو[٢] بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجِ أَبِي[٣] السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ**»[٤].

(٦١٣) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «إِنَّكَ لَا تَعْرِفُ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ حَتَّى تُجَالِسَ غَيْرَهُ»[٥].

(٦١٤) وَقَالَ قَتَادَةُ: «لَوْ كَانَ أَحَدٌ يَكْتَفِي مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ لَاكْتَفَى مُوسَى عليه السلام، وَلَكِنَّهُ قَالَ: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: ٦٦]».

* * *

---

(١) سقط من (ب). (٢) في (أ): «عمر».

(٣) في (أ): «ابن».

(٤) إسناده ضعيف: فيه دراج بن سمعان أبو السمح: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

خرجه الترمذي في «الجامع» (٢٦٨٦)، وقال: «حديث حسن غريب».

وابن حبان في «صحيحه» (٩٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤٤) (٧١٧٥) كلاهما بزيادة في أوله.

(٥) إسناده صحيح: خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٩).

وخرجه الدارمي في «سننه» (٦٤٣) من طريق سعيد بن عامر عن سلام، عنه به.

بَابٌ جَامِعٌ فِي(١) الْحَالِ الَّتِي يُنَالُ(٢) بِهَا الْعِلْمُ

(٦١٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، نَا بَقِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، [أ/ ٤٨أ]، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يُولَدُ عَالِمًا [ب/ ٥٤-ب]، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ»(٣).

(٦١٦) وَبِهِ(٤)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ(٥)، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ(٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلَهُ(٧).

(٦١٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ](٨)، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، [نَا أَبِي](٩)، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ»(١٠).

---

(١) سقط من (د)، (ب)، (ظ). (٢) في (د): «يسأل».

(٣) إسناده صحيح: خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٤)، وأبو خيثمة في «العلم» (١١٦)، والبيهقي في «المدخل» (٣٧٧)، وأحمد في «الزهد» (ص١٦٣).

(٤) في (ظ): «وكذا». (٥) في (ظ): «الأحمر».

(٦) في (أ): «الأعوص».

(٧) إسناده صحيح: خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١/ ٣٠٢)، وانظر ما قبله.

(٨) سقط من (أ، د، ظ). (٩) سقط من (أ).

(١٠) إسناده صحيح موقوف: خرجه أبو خيثمة في «العلم» (١١٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٩٩) (١٠٧٣٩)، و«المدخل» (٣٨٥). =

(٦١٨) وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ، عَنِ ابْنِ شَبِيبٍ، أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: «لَا يَكُونُ طَبْعٌ بِلَا أَدَبٍ، وَلَا عِلْمٌ بِلَا طَلَبٍ».

(٦١٩) وَمِنْ رَجَزِ[١] لِسَابِقِ الْبَرْبَرِيِّ:

قَدْ قِيلَ قَبْلِي فِي الزَّمَانِ[٢] الْأَقْدَمِ أَنِّي وَجَدْتُ الْعِلْمَ بِالتَّعَلُّمِ

(٦٢٠) وَقَالَ كُثَيِّرٌ[٣]:

وَفِي الْحِلْمِ وَالْإِسْلَامِ لِلْمَرْءِ وَازِعٌ وَفِي تَرْكِ أَهْوَاءِ الْفُؤَادِ الْمُتَيَّمِ
بَصَائِرُ رُشْدٍ لِلْفَتَى مُسْتَبِينَةٌ وَأَخْلَاقُ صِدْقٍ عِلْمُهَا بِالتَّعَلُّمِ[٤]

= وجاء مرفوعًا عنه:

خرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٧٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٠١)، وابن الجوزي في «العلل» (٢/ ٧١١) (١١٨٤) من طريق محمد ابن الحسن بن أبي يزيد عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عنه به مرفوعًا.

وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو ضعيف، وقال النسائي: «متروك».

وله شاهد عن أبي هريرة مرفوعًا:

خرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٢٧)، وابن الجوزي في «العلل» (١/ ٨٥) (٩٣) من طريق إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك بن مروان عن رجاء بن حيوة عن أبي هريرة مرفوعًا.

وإسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن مجالد وفيه ضعف وهو من رجال «التهذيب»، وقد خالف عبدُ الملك بن مروان: عبدَ الملك بنَ عميرة، فالأول رواه عن رجاء عن أبي هريرة، والثاني رواه عن رجاء عن أبي الدرداء.

وذهب الشيخ الألباني إلى تصحيحه بشواهده، ولذلك ذكره في «الصحيحة» (٣٤٢)، وحسنه في «صحيح الجامع» (٢٣٢٨).

(١) في (د): «جزء». (٢) في (أ): «الكلام».

(٣) هو كُثير عزة، والبيتان في «ديوانه» (٢/ ١٢٢) من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز.

(٤) ينظر: «البيان والتبيين» (١/ ١٧٣)، و«عيون الأخبار» (٢/ ٩)، و«فصل المقال» (ص٣٢١).

(٦٢١) وَرُوِّينَا عَنْ عَلِيٍّ ﵁ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ لَهُ: «الْعِلْمُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ؛ فَخُذُوهُ وَلَوْ مِنْ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يَأْنَفْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْخُذَ الْحِكْمَةَ مِمَّنْ سَمِعَهَا مِنْهُ»[١].

(٦٢٢) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: «الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يَطْلُبُهَا وَلَوْ فِي أَيْدِي الشُّرَطِ».

(٦٢٣) وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ[٢] قَالَ: [قَالَ لِي][٣] عَلِيٌّ: «تَزَاوَرُوا وَتَذَاكَرُوا هَذَا[٤] الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَدْرُسْ عِلْمُكُمْ»[٥].

(٦٢٤) وَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ[٦]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، نَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: [قَالَ لِي][٧] عَلِيٌّ: «تَزَاوَرُوا وَتَذَاكَرُوا هَذَا[٨] الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا يَدْرُسْ عِلْمُكُمْ»[٩].

(٦٢٥) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ[١٠]، نَا ابْنُ شَعْبَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا حَمْدَانُ[١١] بْنُ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ

---

(١) ينظر: «العلم» لزهير بن حرب (١٥٧)، و«التاريخ» لابن أبي خيثمة (٦٦٠).

(٢) في (أ): «عن أبي بريدة».

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (أ).

(٥) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٥)، والدارمي في «سننه» (٦٢٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٥)، والخطيب في «الجامع» (٤٦٧، ٤٦٨)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٦٠، ١٤١)، وينظر: «الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد» (ص٩٧) تحقيقي.

(٦) سقط من (ب)، (د).

(٧) سقط من (أ).

(٨) سقط من (أ).

(٩) صحيح، وقد تقدم.

(١٠) في (أ، ب): «قاسم».

(١١) في (ب): «أحمد».

ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: «لَمْ أَسْتَخْرِجِ الَّذِي اسْتَخْرَجْتُ مِنْ عَطَاءٍ إِلَّا بِرِفْقِي بِهِ»[١].

(٦٢٦) [حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ، نَا بَقِيٌّ][٢] نَا[٣] أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، [عَنْ أَبِي نَضْرَةَ][٤]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «تَحَدَّثُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ»[٥] [د/ ٤٨ب].

(٦٢٧) قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، نَا فِطْرٌ[٦]، عَنْ شَيْخٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ: «تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ إِحْيَاءَهُ ذِكْرُهُ»[٧].

(٦٢٨) وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّهُ يُهَيِّجُ [ب/ ٥٥- أ] بَعْضُهُ بَعْضًا»[٨].

(٦٢٩) وَذَكَرَ ابْنُ [أ/ ٤٨ب] أَبِي شَيْبَةَ، نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

---

(١) **إسناده ضعيف**: فيه نعيم بن حماد بن معاوية، وفيه ضعف، وهو من رجال «التهذيب».

(٢) سقط من (أ)، (ظ). (٣) في (أ)، (ب): «قال».

(٤) سقط من (د).

(٥) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٥)، وينظر: «الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد» (ص٩٧).

وخرجه الدارمي في «سننه» (٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٥٦)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٤٠)، و«المستدرك» (١/ ١٧٣) (٣٢٣) (٣/ ٦٥١) (٦٣٩١)، والبيهقي في «المدخل» (٤٢٢)، و«الخطيب في «الجامع» (١٨١٩، ١٨٢٠) من طرق عن أبي نضرة.

(٦) في (أ): «قطر»، وهو خطأ.

(٧) **إسناده ضعيف**: لجهالة شيخ فطر بن خليفة القرشي الحناط.

خرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٨٢١).

وله طرق أخرى صحيحة كما بينته في تحقيقي لكتاب «العلم» رقم (٧٢) لزهير بن حرب، و«الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد» (ص٩٨) لبدر الدين الغزي.

(٨) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٦).

إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي صِبْيَانَ الْكُتَّابِ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُ كَيْ لَا يَنْسَى[(١)]»[(٢)].

(٦٣٠) قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] وَكِيعٌ، نَا عِيسَى بْنُ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثًا فَحَدِّثْ بِهِ حِينَ تَسْمَعُهُ، وَلَوْ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ كَالْكِتَابِ فِي صَدْرِكَ»[(٤)].

(٦٣١) قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ[(٥)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «إِحْيَاءُ[(٦)] الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ». فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ[(٧)] فِي صَدْرِي»[(٨)].

---

(١) في (د): «ينساه».

(٢) **صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٦)، وأبو خيثمة في «العلم» (٧٣)، والدارمي في «سننه» (٦٠٥)، والبيهقي في «المدخل» (٤٣١)، والخطيب في «الجامع» (٦٧٤).

(٣) في (د): «وحدثنا».

(٤) **إسناده ضعيف**: وهو أثر حسن.

فيه عيسى بن المسيب البجلي الكوفي، ضعفه يحيى والنسائي والدارقطني وأبو داود وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بالقوي، وتكلم فيه ابن حبان وغيره، انظر «الميزان» (٥/ ٣٩٩).

خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٦)، والخطيب في «الجامع» (١٨٢٢).

وجاء من طريق آخر إسناده حسن.

خرجه الدارمي في «سننه» (٦٠٦)، والخطيب في «الجامع» (١٨٢٣) من طريق أبي عبد الله القرشي بنحوه.

(٥) في (أ، ب): «ابن»، وهو خطأ.

(٦) في (د): «أحب»، وهو خطأ.

(٧) في (د): «أحببته»، وهو خطأ.

(٨) **إسناده ضعيف**: لضعف يزيد بن أبي زياد القرشي أبو عبد الله، وهو من رجال «التهذيب».

خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٦)، وأبو خيثمة في «العلم» (٧٢)، وابن سعد في=

(٦٣٢) وَسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: «مَا السَّبَبُ الَّذِي يُنَالُ بِهِ الْعِلْمُ؟ قَالَ: بِالْحِرْصِ عَلَيْهِ يُتْبَعُ، وَبِالْحُبِّ[1] لَهُ يُسْتَمَعُ، وَبِالْفَرَاغِ لَهُ يَجْتَمِعُ».

(٦٣٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، نَا سُحْنُونُ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ[2] أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: «لَقَدْ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ لَوْ يَأْذَنُ لِي أَنْ أَقُومَ فَأُقَبِّلَ[3] رَأْسَهُ لَفَعَلْتُ»[4].

(٦٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ[5] قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ أَنَّهُ[6] سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، فَذَكَرَ[7] مِثْلَهُ سَوَاءً.

(٦٣٥) وَ[8] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، نَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ الْقُرَشِيُّ، ثنا عَمْرُو[9] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

= «الطبقات» (٦/ ١١٢)، والدارمي في «سننه» (٦٠٢، ٦١٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٧٩)، وأبو زرعة الدمشقي في «التاريخ» (ص٥٤١)، والبيهقي في «المدخل» (٤٣٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٦)، والخطيب في «الجامع» (٤٧٠)، (١٨٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٥١)، (٣٦/ ٩٢-٩٣-٩٤)، وخرجه المصنف بإسناده (٧٠٧).

(١) في (د): «بالحث».

(٢) في (د): «الخبري»، وهو خطأ.

(٣) في (د): «أقبل».

(٤) إسناده صحيح: خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٧٠)، والخطيب في «الجامع» (٣١٦).

(٥) في (أ، ب): «جبير»، في (ظ): «عمير»، وهو خطأ.

(٦) سقط من (د).

(٧) في (د): «يذكر».

(٨) سقط من (د).

(٩) في (أ): «عمر».

إِدْرِيسَ يَقُولُ: «غَضِبْتُ عَلَى الْأَعْمَشِ فِي شَيْءٍ فَمَا أَتَيْتُهُ سَنَةً! قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ[١] لَبَيِّنٌ[٢]. قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا[٣] أَهْتَدِي لِمَنْزِلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ لَبَيِّنٌ»[٤].

(٦٣٦) وَ[٥] قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «كُنْ[٦] عَلَى مُدَارَسَةِ مَا فِي صَدْرِكَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى مُدَارَسَةِ مَا فِي كُتُبِكَ»[٧].

(٦٣٧) وَذَكَرَ الْحُلْوَانِيُّ: نَا قَبِيصَةُ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ [ب/ ٥٥-ب]: «إِنَّهُ لَيَطُولُ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى أُصْبِحَ فَأَلْقَاهُمْ، فَرُبَّمَا أَدُسُّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي أَوْ أُحَدِّثُ بِهِ أَهْلِي». قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي بِقَوْلِهِ: أَدُسُّهُ، يَقُولُ: أَحْفَظُهُ[٨][٩].

(٦٣٨) قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْأَخْنَسِيُّ[١٠]، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ [أ/ ٤٩أ] فَيُحَدِّثُهُمْ؛ لِئَلَّا يَنْسَى حَدِيثَهُ».

(٦٣٩) قَالَ[١١]: وَحَدَّثَنَا الْأَخْنَسِيُّ، نَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ،

---

(١) زيادة من (ظ). (٢) في (أ): «إن ذلك لهين».
(٣) سقط من (ظ).
(٤) ذكره الباجي في «التعديل والتجريح» (٢/ ٨١١) في ترجمة عبد اللَّه بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو محمد الكوفي الأودي.
(٥) سقط من (د). (٦) تكررت في (أ).
(٧) خرجه الخطيب في «الجامع» (١٠٤١) موصولًا عنه بنحوه.
(٨) في (د): «أتحفظه».
(٩) إسناده صحيح: خرجه البيهقي في «المدخل» (٤٣٤)، والخطيب في «الجامع» (١٨٢٧) من طريق حنبل بن إسحاق به بنحوه.
(١٠) في (أ): «الأخميسي»، وهو خطأ، والأخنسي ضعيف منكر الحديث.
(١١) سقط من (أ).

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «إِنَّ إِحْيَاءَ[١] الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ» [د/ ١٤٩أ] قَالَ: فَقَالَ لَهُ[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي قَدْ كَانَ مَاتَ[٣].

(٦٤٠) وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِخَطِّهِ: نَا مَسْلَمَةُ[٤] بْنُ الْقَاسِمِ، نَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ[٥] الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، ثَنَا جِسْرُ[٦] بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ قَالَ: لَقَدْ أَتَيْنَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَتَحَدَّثْنَا عِنْدَهَا، فَقُلْنَا: أَمْلَلْنَاكِ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ! فَقَالَتْ: «مَا أَمْلَلْتُمُونِي[٧]؛ لَقَدْ طَلَبْتُ الْعِبَادَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَشْفَى لِنَفْسِي مِنْ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ، أَوْ قَالَتْ[٨]: مِنْ[٩] مُذَاكَرَةِ الْفِقْهِ»[١٠].

---

(١) في (ب)، (د): «أحب».
(٢) سقط من (ب).
(٣) إسناده ضعيف: تقدم، برقم (٦٣١).
(٤) في (أ): «أبو مسلمة»، وهو خطأ.
(٥) سقط من (د).
(٦) في جميع النسخ: «حسين»، وهو خطأ.
(٧) في (أ): «أمللتوني».
(٨) في (د): «قال».
(٩) سقط من (د)، (ب).
(١٠) **إسناده ضعيف، وهو أثر حسن**: فيه جسر بن الحسن وهو ضعيف، وهو من رجال «التهذيب».
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٥٦)، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٥٥)، وابن كثير في «التكميل في الجرح والتعديل» (٤/ ٣٣٧).
وله طريق آخر صحيح: خرجه عبد اللَّه بن أحمد في «الزهد» (٩٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٣٥)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٤٢٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٥٧)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٤٢٩)، وابن مفلح في «المقصد الأرشد» (١/ ٣٧٩) من طريق المسعودي عنه به.

(٦٤١) وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ[١]: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ[٢]، وَقَدْ[٣] قِيلَ لَهُ: «كَيْفَ[٤] حَفِظْتَ وَنَسِيَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: دَرَسْتُ وَتَرَكُوا»[٥].

(٦٤٢) وَقَالَ الْفَرَّاءُ[٦]: «لَا أَرْحَمُ أَحَدًا كَرَحْمَتِي لِرَجُلَيْنِ؛ رَجُلٍ يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَلَا فَهْمَ لَهُ، وَرَجُلٍ يَفْهَمُ وَلَا يَطْلُبُهُ، وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِمَّنْ فِي وُسْعِهِ أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ وَلَا يَتَعَلَّمُ»[٧].

(٦٤٣) وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْعَجَمِ: «سُئِلَ جَالِينُوسُ[٨]: بِمَ كُنْتَ أَعْلَمَ قُرَنَائِكَ بِالطِّبِّ؟ قَالَ: لِأَنِّي أَنْفَقْتُ فِي زَيْتِ الْمَصَابِيحِ لِدَرْسِ الْكُتُبِ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا فِي شُرْبِ الْخَمْرِ».

(٦٤٤) وَرُوِيَ مِثْلُ هَذَا، عَنْ أَفْلَاطُونَ[٩]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

(١) العباس بن الفرج الرياشي.

(٢) عبد الملك بن قُريب بن أصمع.

(٣) سقط من (أ)، (ظ).

(٤) سقط من (د).

(٥) خرجه الخطيب في «الجامع» (١٨١٦) موصولًا عنه به.

(٦) لعله أبو زكريا يحيى بن زياد الأسدي.

(٧) ينظر: «إحياء علوم الدين» (١/ ٩)، و«ربيع الأبرار» (٤/ ٧٣).

(٨) الطبيب الفيلسوف اليوناني، إمام الأطباء، ورئيس الطبعيين في وقته، ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب. ينظر: «عيون الأنباء» (ص١٠٩).

(٩) أفلاطون، فيلسوف اليونان، تتلمذ على سقراط، وهو أستاذ أرسطو، ولأفلاطون مؤلفات منها: كتاب الجمهورية، وتدور فلسفته على الجدل والطبيعة والأخلاق.. ينظر: «الموسوعة الميسرة» (١/ ٨١).

وذكر أبو الفرج المعافى بن زكريا في «الجليس الصالح» (ص٢٠٥) فصلًا من كلام أفلاطون في الحث على العلم والتعلم.

وذكر عنه أبو حيان التوحيدي في «الإمتاع والمؤانسة» (ص١٨٨) أنه قال: العلم مصباح النفس ينفي عنها ظلمة الجهل، فما أمكنك أن تضيف إلى مصباحك مصباح غيرك فافعل.

(٦٤٥) وَقِيلَ لِبُزُرْجُمِهْرَ[١]: «بِمَ أَدْرَكْتَ مَا أَدْرَكْتَ مِنَ الْعِلْمِ؟ قَالَ: بِبُكُورٍ كَبُكُورِ الْغُرَابِ[٢] وَصَبْرٍ كَصَبْرِ الْحِمَارِ، وَحِرْصٍ كَحِرْصِ الْخِنْزِيرِ»[٣].

(٦٤٦) وَسُئِلَ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادُ[٤]، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ إِفْرِيقِيَّةَ[٥] مِنْ جِيرَانِهِ مَنْسُوبٍ إِلَى الْعِلْمِ قِيلَ لَهُ: «كَيْفَ مَنْزِلَتُهُ مِنَ [ب/ ١٥٦أ] الْعِلْمِ؟ فَقَالَ[٦]: مَا[٧] أَدْرِي هُوَ بِاللَّيْلِ يَشْرَبُ، وَبِالنَّهَارِ يَرْكَبُ، فَأَنَّى لَهُ بِالْعِلْمِ؟!».

(٦٤٧) وَأَخْبَرَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُونَ أَبُو[٨] عَبْدِ اللَّهِ بِمِصْرَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَمِيلٍ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: «سَأَلْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَاتِ! فَقَالَ: أَنْ لَا تَبُثَّ[٩].

قَالَ[١٠]: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الزُّهْدِ، فَقَالَ: الزُّهْدُ هُوَ[١١] الْقَنَاعَةُ وَهُوَ الْغِنَى[١٢].

---

(١) علمٌ فارسي، وسيأتي ضبطه عند رقم (٨٨٠).

(٢) في (د): «العرب».

(٣) ينظر: «عيون الأخبار» (٢/ ١٣٩)، و«المجالسة وجواهر العلم» (٣١٠)، و«الحث على طلب العلم» (ص٦٤)، وتلخيص المتشابه» (١/ ٥٧٧)، و«أدب الإملاء» (ص١١٢).

(٤) في (ظ): «أبو عثمان سعيد بن عثمان محمد بن الحداد . . »، وترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٠٥).

(٥) يعني أهل تونس.

(٦) في (ب): «قال».

(٧) سقط من (ب).

(٨) في (أ): «بن».

(٩) أي: لا يحكي خبره ولا يشكو لأحد، ومنه قول يعقوب: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]، والخبر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩١) إلى ههنا فقط، وذكره المصنف في «التمهيد» (١٣/ ٨٨) ووصفه بأنه من أحسن ما قيل في الصبر.

(١٠) سقط من (د).

(١١) زيادة من (ظ).

(١٢) ينظر: «حلية الأولياء» (٨/ ٩١).

وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْوَرَعِ، فَقَالَ[١]: اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ[٢].

وَسَأَلْتُهُ عَنِ التَّوَاضُعِ فَقَالَ: [أ/ ٤٩ب] أَنْ تَخْضَعَ لِلْحَقِّ، وَتَنْقَادَ لَهُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ، وَلَوْ كَانَ أَجْهَلَ النَّاسِ لَزِمَكَ أَنْ تَقْبَلَهُ مِنْهُ»[٣].

قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: عَلِّمْ عِلْمَكَ مَنْ يَجْهَلُ، وَتَعَلَّمْ مِمَّنْ يَعْلَمُ؛ فَإِنَّكَ[٤] إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِمْتَ مَا جَهِلْتَ، وَحَفِظْتَ مَا عَلِمْتَ[٥].

(٦٤٨) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُنَاذِرٍ[٦]:

ابْذُلِ الْعِلْمَ وَلَا تَبْخَلْ بِهِ ... وَإِلَى عِلْمِكَ عِلْمًا فَاسْتَفِدْ
وَتَلَقَّ الْعِلْمَ مِنْ مُسْتَوْثِقٍ ... لَيْسَ يَعْتَاضُ[٧] مِنَ الْعِلْمِ الصَّفَدْ[٨]
وَاغْتَنِمْهَا[٩] حِكْمَةً بَالِغَةً ... [لَيْسَ فِيهَا][١٠] لِلْأَلَدِّينَ لَدَدْ[١١] [د/ ٤٩ب]

(٦٤٩) وَفِيمَا رَوَاهُ شَيْخُنَا عِيسَى بْنُ سَعِيدٍ الْمُقْرِئُ[١٢]، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ

---

(١) سقط من (ب). (٢) سيأتي مرة أخرى برقم (١٣٣٦).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٨٨)، وأبو عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» (ص٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩١)، وسيأتي برقم (٩٦٤).

(٤) في (د): «فقال».

(٥) ينظر: «البيان والتبيين» (١/ ٢٢٨) للجاحظ، و«عيون الأخبار» (٢/ ١٣٩)، و«إحياء علوم الدين» (١/ ١١)، و«تاريخ دمشق» (٢٤/ ٣٤٤).

(٦) الشاعر صاحب اللهو والمجون، تقدمت ترجمته عند رقم (٤٩٧).

(٧) في (أ): «يعتاد».

(٨) الصفد: هو العطاء. . «تهذيب اللغة» (١٢/ ١٠٥).

(٩) في (د): «فاغتنمها». (١٠) سقط من (د).

(١١) الألدين: جمع «الألد» وهو المخاصم المجادل، واللدد: هو الخصومة والجدال.

(١٢) أبو الأصبغ المقرئ، له رحلة إلى العراق، كان أديبًا فاضلًا عالمًا. . «بغية الملتمس» (ص٤٠٣).

ابْنِ صَالِحِ الْأَبْهَرِيِّ[١] أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِبَعْضِهِمْ[٢]:

إِذَا لَمْ يُذَاكِرْ ذُو[٣] الْعُلُومِ بِعِلْمِهِ ... وَلَمْ يَسْتَزِدْ عِلْمًا نَسِيَ مَا تَعَلَّمَا

وَكَمْ جَامِعٍ لِلْعِلْمِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ ... يَزِيدُ عَلَى الْأَيَّامِ فِي جَمْعِهِ عَمَى[٤]

(٦٥٠) وَ[٥] قَالَ آخَرُ:

مَا يُدْرِكُ الْعِلْمَ إِلَّا مُشْتَغِلٌ ... بِالْعِلْمِ هِمَّتُهُ الْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

(٦٥١) وَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَأَخَافُ أَنْ أُضَيِّعَهُ! فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَفَى بِتَرْكِكَ[٦] لَهُ تَضْيِيعًا».

* * *

(١) محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح، أبو بكر الأبهري التميمي القاضي المالكي، كانت إليه الرحلة من أقطار الدنيا، ورحل إليه جماعة من الأندلس والمغرب. «تاريخ الإسلام» (٨/ ٤١٩).

(٢) سقط من (د).

(٣) سقط من (ب).

(٤) ينظر: «أدب الدنيا والدين» (ص٥٢)، وسيأتي مرة أخرى برقم (٦٨٦).

(٥) في (أ): «ذوا».

(٦) في (ب): «تركك».

بَابُ كَيفِيَّةِ الرُّتْبَةِ فِي أَخْذِ الْعِلْمِ

(٦٥٢) حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ بِمِصْرَ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى [بْنُ يَحْيَى][١]، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٢] [ب/٥٦ب]، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ شِهَابٍ: يَا يُونُسُ، لَا تُكَابِرِ الْعِلْمَ؛ فَإِنَّ الْعِلْمَ أَوْدِيَةٌ، فَأَيُّهَا أَخَذْتَ فِيهِ قَطَعَ بِكَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَهُ وَلَكِنْ خُذْهُ مَعَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي[٣]، وَلَا تَأْخُذِ الْعِلْمَ جُمْلَةً؛ فَإِنَّ مَنْ رَامَ أَخْذَهُ جُمْلَةً ذَهَبَ عَنْهُ جُمْلَةً، وَلَكِنِ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ مَعَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي[٤]»[٥].

(٦٥٣) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ شِهَابٍ: «يَا يُونُسَ، لَا تُكَابِرْ هَذَا الْعِلْمَ؛ فَإِنَّمَا هُوَ أَوْدِيَةٌ، فَأَيُّهَا أَخَذْتَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَهُ قَطَعَ بِكَ وَلَكِنْ خُذْهُ مَعَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ[٦]»[٧].

(٦٥٤) وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٨]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بَعْضَ هَذَا[٩] الْكَلَامِ،

---

(١) سقط من (د).

(٢) في (أ): «وهيب»، وهو خطأ.

(٣) في (د): «الليالي والأيام».

(٤) في (د): «الليالي والأيام».

(٥) إسناده صحيح: خرجه الخطيب في «الجامع» (٤٥٢).

(٦) في (ب): «الأيام والليالي».

(٧) سبق تخريجه.

(٨) في (أ): «الرازق».

(٩) سقط من (أ)، (ب).

وَرِوَايَةُ يُونُسَ أَتَمُّ[١].

(٦٥٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ [أ/ ١٥٠أ] مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ[٢] الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يُحَدِّثُ ثُمَّ يَقُولُ: «هَاتُوا مِنْ أَشْعَارِكُمْ، هَاتُوا مِنْ أَحَادِيثِكُمْ، فَإِنَّ الْأُذُنَ مَجَّاجَةٌ، وَالنَّفَسَ حَمْضَةٌ»[٣].

(٦٥٦) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: «وَصَلْتُ بِالْعِلْمِ وَكَسَبْتُ بِالْمِلَحِ»[٤].

(٦٥٧) وَقَالُوا: «مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ»[٥].

---

(١) **إسناده صحيح**: خرجه الخطيب في «الجامع» (٤٥٠) بلفظ: «من طلب العلم جملة فاته جملة، وإنما يدرك العلم حديث وحديثان.

(٢) في (د): «الزبير بن بكر»، وفي المطبوع: «الزبير بن بكار»، وذكر الشيخ أن في نسختين: «بن أبي بكر»، ثم ذكر أنه غلط!! وهذا عجيب جدًّا، ولو رجع إلى ترجمته لرأى أنه الزبير بن أبي بكر، ويقال: الزبير بن بكار، كما في «تقريب التهذيب».

(٣) **إسناده صحيح**: ذكره الذهبي في «السير» (٥/ ٣٤١).

وخرجه البيهقي في «المدخل» (٦٠٦)، والخطيب في «الجامع» (١٣٩١) من طريق جرير ابن حازم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال: «كان رجل يجالس أصحاب رسول اللَّه ﷺ ويذاكرهم فإذا كثر وثقل عليه الحديث قال: إن الأذن مجاجة وإن للقلب حمضة ألا فهاتوا من أشعاركم وأحاديثكم».

(٤) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٩١) موصولًا من طريق الحارث بن أبي أسامة عن يحيى بن حبيب، عنه بنحوه.

(٥) خرجه الدارمي في «سننه» (٥٥٠) من طريق إبراهيم بن إسحاق عن جرير عن إبراهيم.

ومن طريق وكيع عن أبيه عن الشعبي.

ومن طريق ضمرة عن حفص بن عمر عن عمر.

وخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٠٦) من طريق أحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري و(٤٠٧) بإسناد ضعيف عن ابن عمر. =

(٦٥٨) وَذَكَرَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «الْأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وَالنَّفْسُ حَمْضَةٌ، فَأَفِيضُوا فِي بَعْضِ مَا يَخِفُّ عَلَيْنَا»[١].

(٦٥٩) حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ الْوَارِثِ [د/ ٥٠أ] [بْنُ سُفْيَانَ][٣]، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ[٤]، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا[٥] الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ، عَنِ النَّجِيبِ ابْنِ السَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي[٦] عَلِيٌّ ﷺ: «أَجِمُّوا هَذِهِ[٧] الْقُلُوبَ وَابْتَغُوا[٨] لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ؛ فَإِنَّهَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ»[٩].

(٦٦٠) وَذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ بَعْضُهُمْ

= و(٤٠٨) من طريق ضمرة عن حفص بن عمر عن عمر.
وخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٠٠٦) بإسناد ضعيف عن ابن عمر.

(١) ينظر: «عيون الأخبار» (١/ ٤٤)، و«غريب الحديث» (٢/ ٣٦٦) لابن قتيبة، و«غريب الحديث» (٤/ ٤٧٤) لأبي عبيد، و«تهذيب اللغة» (٤/ ١٣٢)، (١٠/ ٢٧٧)، و«الصحاح» (٣/ ١٠٧٢)، و«أخبار الحمقى» (ص١٥)، و«غريب الحديث» (١/ ٤٤١) لابن الأثير.

(٢) سقط من (أ)، (ب).

(٣) سقط من (د).

(٤) (٥) (٦) سقط من (أ)، (ب).

(٧) في (د): «هذا».

(٨) في (د): «اطلبوا»، وفي هامشه: «وابتغوا».

(٩) إسناده منقطع: «قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص٢٢٤): سمعت أبي يقول: نجيب ابن السري روى عن النبي ﷺ مرسل وعن علي مرسل.
والأثر خرجه الخطيب في «الجامع» (١٣٨٩).
وينظر: «الرسائل الأدبية» (ص١٦٤)، و«أنساب الأشراف» (٢/ ١٣٥)، و«أدب الدنيا والدين» (ص١٣)، و«زهر الآداب» (١/ ٢٠٢)، و«أدب المجالسة» (ص١٠٧)، و«ربيع الأبرار» (١/ ٢٣)، و«التذكرة الحمدونية» (١/ ٢٤١)، و«معجم الأدباء» (١/ ٣٢).
وذكره المصنف في «بهجة المجالس»، ونقله عنه ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ١٠٠).

يَقُولُ: هَاتُوا مِنْ أَحَادِيثِكُمْ هَاتُوا مِنْ أَشْعَارِكُمْ، فَإِنَّ الْأُذُنَ مَجَّاجَةٌ وَالنَّفْسَ حَمْضَةٌ»[١].

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٦٦١) لَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ[٢] حَيْثُ يَقُولُ فِي مِثْلِ مَعْنَى هَذَا الْبَابِ[٣]:

لَا يُصْلِحُ النَّفْسَ إِذَا كَانَتْ مُصَرَّفَةً إِلَّا التَّنَقُّلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى مَا شِئْتَ مِنْ عِبَرٍ فِيهَا وَأَمْثَالِ [ب/٥٧/أ]

(٦٦٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، نَا سُحْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ قَالَ: كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِذَا[٤] أَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَسَائِلِ، قَالَ: «إِنَّ لِحَدِيثِ الْعَرَبِ وَحَدِيثِ النَّاسِ نَصِيبًا مِنَ الْحَدِيثِ، فَلَا تُكْثِرُوا عَلَيْنَا مِنْ هَذَا».

(٦٦٣) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَ[٥] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «رَوِّحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً وَسَاعَةً»[٦].

(٦٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ح.

(٦٦٤/ م) وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ قَالَا: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

(١) تقدم برقم (٦٥٥، ٦٥٨).
(٢) أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم.
(٣) ينظر: «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» (ص٤٠٩)، و«ديوان أبي العتاهية» (٢٢٣)، و«الذخيرة في مجالس أهل الجزيرة» (٨/ ٥٨٧).
(٤) في (أ): «إذ».
(٥) سقط من (د).
(٦) إسناده حسن:
فيه يحيى بن أيوب، وهو الغافقي، وهو صدوق ربما أخطأ كما في «التقريب». وشيخه عُقيل هو ابن خالد بن عَقِيل، ثقة ثبت من رجال «التهذيب».

عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، نَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، نَا أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ[١] قَالَ: «كُنَّا نُجَالِسُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَتَنَاشَدُونَ[٢] الْأَشْعَارَ، وَيَتَذَاكَرُونَ أَيَّامَهُمْ[٣] فِي الْجَاهِلِيَّةِ»[٤].

(٦٦٥) وَقَرَأْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ، أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ أَخْبَرَهُمْ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ [أ/ ٥٠ب]، نَا الْحُمَيْدِيُّ، نَا سُفْيَانُ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: «خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنِّي لَأُخْبَرُ بِمَجْلِسِكُمْ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةُ أَنْ[٥] أُمِلَّكُمْ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا»[٦].

(٦٦٦) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٧]، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا الْهِزَّانِيُّ[٨]، نَا الرِّيَاشِيُّ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو[٩] [بْنُ الْعَلَاءِ][١٠]: «الْعِلْمُ نُتَفٌ»[١١].

---

(١) في (أ، ب، ظ): «الوالي».

(٢) في (ب): «يتناشدون».

(٣) في (د): «أباهم»، وهو خطأ.

(٤) إسناده حسن: خرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٤٠)، وذكره الذهبي في «السير» (١٨/ ١٦٣).

وفيه إبراهيم بن أبي بكر عبد اللَّه بن محمد العبسي، وهو صدوق، انظر «التهذيب».

(٥) سقط من (أ).

(٦) خرجه البخاري (٦٨، ٦٤١١)، ومسلم (٢٨٢١)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٨٩)

(٧) في (ب): «أحمد بن محمد بن أحمد».

(٨) في جميع النسخ: «المهراني»، وهو خطأ.

(٩) في (ب)، (د): «عمر».

(١٠) سقط من (د).

(١١) إسناده صحيح: خرجه البيهقي في «المدخل» (٥٩٥)، وزاد عنه: ويكره الإكثار في كل باب، وأحسن الأشياء في ذلكم أن يقصد إلى إيجاز الكلام، وينظر: «إنباه الرواه» (٤/ ١٣٦)، و«المحاضرات والمحاورات» (ص١٣٠).

(٦٦٧) رَوَاهُ ثَعْلَبٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَبِي[١] عُبَيْدَةَ قَالَا: قَالَ أَبُو عَمْرِو[٢] بْنُ الْعَلَاءِ: «الْحَقُّ نُتَفٌ».

(٦٦٨) قَالَ ثَعْلَبٌ: وَحُدِّثْتُ عَنْ إِسْحَاقَ[٣] الْمَوْصِلِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ، فَرَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قِمَطْرًا[٤] فَقُلْتُ: هَذَا عِلْمَكَ كُلُّهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ [د/ ٥٠ب] هَذَا مِنْ حَقٍّ لَكَثِيرٌ»[٥].

(٦٦٩) وَرُوِّينَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ [يُحْصَى فَخُذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ»[٦].

(٦٦٩/ م) وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ][٧] يُحَاطَ بِهِ فَخُذُوا مِنْهُ أَحْسَنَهُ»[٨].

(٦٧٠) وَعَنِ الشَّعْبِيِّ مِثْلُهُ[٩].

---

(١) في(أ): «وأبو»، وفي (د): «عن أبي»، وكلاهما خطأ.

(٢) في جميع النسخ: «عمر»، وهو خطأ.

(٣) في جميع النسخ: «إسماعيل»، وهو خطأ، وهو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون، أبو محمد التميمي، المعروف أبوه بالموصلي، ترجمته في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٤٢).

(٤) في (د): «قمطر».

(٥) إسناده ضعيف: للانقطاع بين ثعلب وإسحاق الموصلي ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٦٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٨٧)، والذهبي في «السير» (١٠/ ١٧٧)، وفي «تاريخ الإسلام» (٥/ ٣٨٣)، وابن حجر في «التهذيب» (٦/ ٤١٦)..

(٦) ينظر مثله عن علي بن أبي طالب في «معجم الأدباء» (١/ ٢٠)، و«السلوك في طبقات العلماء والملوك» (١/ ٥٦)، ولابن سيرين في «العقد الفريد» (٢/ ٢٠٨).

(٧) سقط من (أ، د).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) «حلية الأولياء» (٤/ ٣١٤)، و«تاريخ دمشق» (٢٥/ ٣٨١)، و«نزهة الحفاظ» (ص٥٨) لأبي موسى المديني، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٨)، و«نثر الدر» (٥/ ٥٠).

(٦٧١) أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ لِابْنِ أَغْبَسَ(١):

مَا أَكْثَرَ الْعِلْمَ وَمَا أَوْسَعَهْ ... مَنْ ذَا الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَجْمَعَهْ [ب/٥٧ب]
إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ لَهُ طَالِبًا ... مُحَاوِلًا فَالْتَمِسْ أَنْفَعَهْ

(٦٧٢) وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُ مَنْصُورٍ الْفَقِيهِ(٢):

قَالُوا خُذِ الْعَيْنَ مِنْ كُلٍّ فَقُلْتُ لَهُمُ ... فِي الْعَيْنِ فَضْلٌ وَلَكِنْ نَاظِرُ الْعَيْنِ
حَرْفَانِ فِي أَلْفِ طُومَارٍ مُسَوَّدَةٍ ... وَرُبَّمَا لَمْ تَجِدْ فِي الْأَلْفِ حَرْفَيْنِ

(٦٧٣) وَكَانَ يُقَالُ: «الْعَالِمُ النَّبِيلُ الَّذِي يَكْتُبُ أَحْسَنَ مَا يَسْمَعُ، وَيَحْفَظُ أَحْسَنَ مَا يَكْتُبُ، وَيُحَدِّثُ بِأَحْسَنَ مَا يَحْفَظُ»(٣).

* * *

(١) في (أ): «عباس»، وهو خطأ، وفي (ب): «غبش»، وقد تقدم عند رقم (٤٩٠)، وهو أحمد بن بشر بن محمد.

(٢) في (أ): «وأحسن منصور الفقيه في قوله».

(٣) ينظر: «البيان والتبيين» (١/ ٢١٦)، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٣٦)، و«لباب الآداب» (ص١٠٥)، و«المقصد الأرشد» (٢/ ٣٧١).

بَابُ ذِكْرِ(١) مَا رُوِيَ عَنْ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ مِنْ وَصِيَّةِ ابْنِهِ وَحَضِّهِ إِيَّاهُ عَلَى مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْحِرْصِ عَلَى الْعِلْمِ

(٦٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، نَا سُحْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، مَا بَلَغْتَ مِنْ حِكْمَتِكَ؟ قَالَ: لَا أَتَكَلَّفُ مَا لَا يَعْنِينِي(٢) قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ شَيْءٌ آخَرُ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَزَاحِمْهُمْ بِرُكْبَتَيْكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْقُلُوبَ الْمَيْتَةَ بِالْحِكْمَةِ، كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ الْمَيْتَةَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ»(٣).

(٦٧٥) وَعَنْ لُقْمَانَ: أَنَّ(٤) عِيسَى الْمَسِيحَ عليه السلام قَالَ(٥): «كَمَا تَرَكَ لَكُمُ الْمُلُوكُ الْحِكْمَةَ، فَاتْرُكُوا لَهُمُ الدُّنْيَا»(٦).

---

(١) سقط من (أ).
(٢) في (د): «ينبغي».
(٣) إسناده صحيح: وهو في «الموطأ» (١٨٢١)، وخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص١٠٧) من طريق تليد بن إسحاق عن ابن المبارك عن عبيد اللَّه بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد.
وخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٤٥) من طريق عبد اللَّه بن عمر العمري عن عبيد اللَّه بن عمر العمري، وإسناده ضعيف لضعف عبد اللَّه بن عمر العمري.
(٤) في (أ)، (ب): «أو».
(٥) في (ب): «أنه قال».
(٦) خرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٨٤)، والشافعي في «السنن» (ص٣٤٤)، والإمام أحمد في «الزهد» (ص٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٧٤) من طريق سفيان بن عيينة عن خلف ابن حوشب قال: قال عيسى ابن مريم للحواريين، فذكره.

(٦٧٦) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ أَسَدٍ](١)، أَنَّ أَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُمْ، نَا [أ/ ١٥١] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ قَالَ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَزَاحِمْهُمْ بِرُكْبَتَيْكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْقُلُوبَ الْمَيْتَةَ بِالْحِكْمَةِ، كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ الْمَيْتَةَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ»(٢).

(٦٧٧) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَاكِرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: «قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَزَاحِمْهُمْ بِرُكْبَتَيْكَ؛ فَإِنَّ(٣) اللَّهَ ﷻ يُحْيِي الْقُلُوبَ الْمَيْتَةَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ، كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ الْمَيْتَةَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ»(٤).

(٦٧٨) حَدَّثَنَا [د/ ١٥١] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو عُبَيْدٍ(٥)، نَا أَبُو الْيَمَانِ(٦)، عَنْ شُعَيْبِ [ب/ ١٥٨] بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ(٧) كَانَ يَقُولُ: «يَا بُنَيَّ، لَا تَتَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَلَا تَدَعِ الْعِلْمَ زُهْدًا فِيهِ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ، يَا بُنَيَّ اخْتَرِ الْمَجَالِسَ

---

(١) سقط من (أ)، (ب).

(٢) إسناده صحيح.

(٣) تكرر في (أ).

(٤) إسناده ضعيف: فيه الوليد بن مسلم القرشي، وهو مدلس ولم يصرح هنا بالتحديث وهو من رجال «التهذيب».

وكلثوم بن زياد ضعفه النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (٥١٠).

(٥) في (أ): «الوليد»، وهو خطأ.

(٦) الحكم بن نافع، وهو من شيوخ البخاري.

(٧) سقط من (د).

عَلَى عَيْنِكَ، فَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعْكَ[1] عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا يُعَلِّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ ﷻ يَطَّلِعُ عَلَيْهِم بِرَحْمَةٍ فَتُصِيبَكَ مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا لَا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا يَزِيدُوكَ عِيًّا، وَلَعَلَّ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ»[2].

(٦٧٩) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا عُمَرُ، نَا عَلِيٌّ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أُرَاهُ عَنِ ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ سَوَاءً.

(٦٨٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، نَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ[3]، نَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ لَا تَتَعَلَّمِ الْعِلْمَ إِلَّا لِثَلَاثٍ، وَلَا تَدَعْهُ لِثَلَاثٍ، لَا تَتَعَلَّمْهُ لِتُمَارِيَ بِهِ وَلَا لِتُبَاهِيَ بِهِ وَلَا لِتُرَائِيَ بِهِ، وَلَا تَدَعْهُ زَهَادَةً، وَلَا حَيَاءً مِنَ النَّاسِ، وَلَا رِضًا بِالْجَهَالَةِ»[4].

---

(١) في (أ): «ينفع».

(٢) خرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٩٠).

وخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص٣٣٨) (٩٥٢)، والدارمي في «سننه» (٣٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٦٢) من طريق داود بن شابور عن شهر بن حوشب قال: قال لقمان لابنه، فذكره.

وخرجه الدارمي في «سننه» (٣٧٧) عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب قال: بلغني أن لقمان، فذكره.

ولبعضه شاهد صحيح من حديث جابر بن عبد اللّه وغيره مرفوعًا.

خرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٥٣) عن ابن عمر وخرجه أيضًا (٢٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٨٢) (١٧٧١) عن جابر.

(٣) في (د): «بكر»، وهو خطأ.

(٤) ينظر: «الآداب الشرعية» (٢/ ٦٨).

(٦٨١) قَالَ(١) زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: كَانَ لُقْمَانُ مِنَ النَّوْبَةِ(٢).

(٦٨٢) وَمِنْ مَوَاعِظِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ(٣) أَيْضًا: لَا تُجَادِلِ الْعُلَمَاءَ فَتَهُونَ عَلَيْهِمْ وَيَرْفُضُوكَ، وَلَا تُجَادِلِ السُّفَهَاءَ فَيَجْهَلُوا عَلَيْكَ وَيَشْتِمُوكَ، وَلَكِنِ اصْبِرْ نَفْسَكَ لِمَنْ هُوَ فَوْقَكَ فِي الْعِلْمِ [أ/ ٥١ب] وَلِمَنْ هُوَ دُونَكَ، فَإِنَّمَا يَلْحَقُ بِالْعُلَمَاءِ مَنْ صَبَرَ لَهُمْ، وَلَزِمَهُمْ، وَاقْتَبَسَ مِنْ عِلْمِهِمْ فِي رِفْقٍ»(٤).

(٦٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ](٥)، نَا قَاسِمُ [بْنُ أَصْبَغَ](٦)، نَا أَحْمَدُ ابْنُ زُهَيْرٍ، نَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا ضَمْرَةُ(٧)، عَنِ السَّرِيِّ، قَالَ(٨): قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، إِنَّ الْحِكْمَةَ أَجْلَسَتِ الْمَسَاكِينَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ»(٩).

* * *

(١) في (د): «وقال».

(٢) ينظر: «تفسير ابن أبي حاتم» (١٧٥٢٩)، و«تفسير الماوردي» (٤/ ٣٣١)، و«المحرر الوجيز» (٤/ ٣٤٧)، و«المختصر في أخبار البشر» (١/ ٩٦).

(٣) في (د): «مواعظه لابنه».

(٤) ينظر: «ربيع الأبرار» (٤/ ١٧).

(٥) سقط من (ب).

(٦) سقط من (أ).

(٧) في (د): «حمزة»، وهو خطأ.

(٨) سقط من (أ)، (ب).

(٩) إسناده حسن: خرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص١٠٥).

وفيه ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي، وهو صدوق يهم قليلًا، كما في «التهذيب».

بَابُ آفَةِ الْعِلْمِ وَغَائِلَتِهِ وَإِضَاعَتِهِ وَكَرَاهِيَةِ وَضْعِهِ عِنْدَ مَنْ لَيْسَ بِأَهْلِهِ(١) [ب/ ٥٨ب]

(٦٨٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدَانِيُّ(٢)، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ أَنَّ أَبَا يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرَمِيَّ(٣)، حَدَّثَهُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُقْبِلٍ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «إِنَّ لِلْعِلْمِ غَوَائِلَ فَمِنْ غَوَائِلِهِ أَنْ يُتْرَكَ الْعَالِمُ حَتَّى يُذْهَبَ بِعِلْمِهِ، وَمِنْ غَوَائِلِهِ النِّسْيَانُ، وَمِنْ غَوَائِلِهِ الْكَذِبُ فِيهِ، وَهُوَ شَرُّ غَوَائِلِهِ»(٤).

(٦٨٥)(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، [د/ ٥١ب]، ثَنَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا

(١) في (ظ): «من أهله».
(٢) في (أ)، (ب): «الهمداني»، وهو خطأ.
(٣) في (ب): «التجيرمي»، وفي (ظ): «التحرمي»!
(٤) إسناده حسن:
فيه يونس بن بكير، وهو صدوق يخطئ ومحمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق يدلس، وهما من رجال «التهذيب». خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٤).
وخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٨٠) من طريق الأصمعي عن العلاء بن إسماعيل عن رؤبة ابن العجاج عن النسابة البكري.
وخرج الرامهرمزي نحوه (ص٥٧٢) عن الأعمش.
وخرج الخطيب نحوه في «الجامع» (٧٢٨) عن مسروق.
(٥) حدث تقديم وتأخير في عدة أخبار ههنا في (ظ).

الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «إِنَّمَا يُذْهِبُ الْعِلْمَ النِّسْيَانُ وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ»[١].

(٦٨٦) وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

إِذَا لَمْ يُذَاكِرْ ذُو الْعُلُومِ بِعِلْمِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ عِلْمًا نَسِيَ مَا تَعَلَّمَا[٢]

(٦٨٧) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، [نَا أَحْمَدُ][٣] بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنِ ابْنِ[٤] بُرَيْدَةَ، قَالَ: [قَالَ لِي][٥] عَلِيٌّ: «تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَدْرُسْ»[٦].

(٦٨٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ دَغْفَلَ بْنَ حَنْظَلَةَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ: «إِنَّ غَائِلَةَ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ»[٧].

---

(١) خرجه الدارمي في «سننه» (٦٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٦٤)، والبيهقي في «المدخل» (٤٣٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٦٥) (٩٥٣).
وله شواهد تحسنه، انظر تخريج الحديث السابق.

(٢) زاد في (ظ): «وهو شر غوائله»، وقد تقدم برقم (٦٤٩).

(٣) سقط من (ظ).

(٤) في (أ): «أبي»، وهو خطأ.

(٥) سقط من (أ)، (ظ)، وفي (ب): «لي».

(٦) ورد في (ب) بعد هذا الأثر مكررًا:
وقال بعضهم:
إذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ولم يذكر علمًا نسي ما تعلما

(٧) أخرجه ابن أبي خيثمة (٧٠٦)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٦٤٦)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ٥٣٠)، والمصنف في «الاستيعاب» (٢/ ٤٦٢)، والسمعاني في «الأنساب» (١/ ١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٢٩٢).
وذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في «جامع الآثار في السير ومولد المختار» (٧/ ٣٨/ تحقيقي)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٣٢٥).

(٦٨٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا أَبُو حَمْزَةَ[١] إِمَامُ التَّمَّارِينَ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «غَائِلَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ»[٢].

(٦٩٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُونُسَ، نَا بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا وَكِيعٌ، نَا الْأَعْمَشُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ** [ب/ ٥٩أ] **بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ**»[٣].

(٦٩١) وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ»[٤].

---

(١) في (ب)، (د): «أبو سلمة».

(٢) خرجه الدارمي في «سننه» (٦٢٥) دون ذكر: «وترك المذاكرة»، وأبو بكر بن لال في «حديثه» (٢٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ١٢١) بلفظ: «وحياته المذاكرة».
وأبو حمزة التمار هو ميمون، القصاب الكوفي، وهو متروك الحديث كما قال أحمد وغيره. ينظر: «الميزان» (٨٩٦٩).

(٣) **إسناده ضعيف**: للإعضال بين الأعمش والنبي ﷺ.
خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٦)، والدرامي في «سننه» (٦٢٤)، وأبو سعيد الأشج في «حديثه» (١٧٤).
وخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٧٢)، وابن عدي (١/ ١١٠)، والآبنوسي في «مشيخته» (١٨٠) مقطوعًا من كلام الأعمش.

(٤) **إسناده ضعيف**: فيه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، وهو ثقة، لكن روايته عن جده ابن مسعود مرسلة.
خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٦). والدارمي في «سننه» (٦٢٢).
وله طريق آخر إسناده حسن: =

(٦٩٢) وَقَالَ[(١)] [أ/ ١٥٢أ] عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ[(٢)]:

الْعِلْمُ آفَتُهُ الْإِعْجَابُ وَالْغَضَبُ وَالْمَالُ آفَتُهُ التَّبْذِيرُ وَالنَّهَبُ[(٣)]

(٦٩٣) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُطَيْسٍ، نَا مَالِكُ بْنُ سَيْفٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ[(٤)] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: «نَكَدُ[(٥)] الْحَدِيثِ الْكَذِبُ فِيهِ، وَآفَتُهُ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ[(٦)] مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ»[(٧)].

= خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٦٤) (٨٤٤)، و(٤/ ٣٥٣) (٣١١٥)، والدارمي في «سننه» (٦٢٣) من طريق سفيان الثوري عن طارق بن عبد الرحمن عن حكيم بن جابر، عنه به.

وطارق بن عبد الرحمن صدوق له أوهام، وهو من رجال «التهذيب».

(١) في (أ): «وقال وقال».

(٢) لعله الذي رثاه أبو العتاهية، وكان ناسكًا فاضلًا أديبًا شاعرًا.. ينظر: «التعازي» (ص١٧٤)، و«أمالي الزجاجي» (١/ ٩٢)، و«زهر الآداب» (٣/ ٧٢٨)، و«سمط اللآلي» (٢/ ٤)، و«أنس المسجون» (ص٦٥).

(٣) ذكره المصنف في «التمهيد» (٧/ ٢٥٠) بلفظ: «العقل آفته..».

(٤) في (أ): «ابن»، وهو خطأ.

(٥) في (د): «كل»، وفي (أ): «نكر».

(٦) في (د): «تحدثه».

(٧) **إسناده حسن**: فيه مالك بن عبد اللَّه بن سيف، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢١٤): كان صدوقًا..

والأثر: خرجه الإمام أحمد في «العلل» (١/ ٣٦٦) (٧٠٣)، والخطيب في «الجامع» (٧٢٨) من طريق إسماعيل بن الحارث عن شبابة بن قيس عن عبد الملك بن عمير عن مسروق من قوله.

ولكن عند أحمد: عن عبد الملك بن عمير قال: كان يقال.. فذكر الحديث.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١١٠) عن قيس بن الربيع قال: كان يقال.. فذكره.

(٦٩٤)[١] وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: رَآنِي الْأَعْمَشُ وَأَنَا أُحَدِّثُ قَوْمًا فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا شُعْبَةُ تُعَلِّقُ اللُّؤْلُؤَ فِي[٢] أَعْنَاقِ الْخَنَازِيرِ»[٣].

(٦٩٥) أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: أنشدنا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: أنشدنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: أنشدنا عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَالشِّعْرُ لِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ[٤]:

وَإِنَّ عَنَاءً أَنْ تُفَهِّمَ جَاهِلًا ... فَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ
مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ ... إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ [د/ ٥٢أ]
مَتَى يَنْتَهِي عَنْ شَيْءٍ مَنْ أَتَى بِهِ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَيْهِ تَنَدُّمُ[٥]

(٦٩٦) وَلِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ أَيْضًا مِنْ شِعْرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْهُ بَعْضَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي مَوَاضِعِهِ:

لَا تُؤْتِيَنَّ الْعِلْمَ إِلَّا امْرَأً ... يُعِينُ بِاللُّبِّ عَلَى دَرْسِهِ[٦]

---

(١) الأثر كله سقط من (ظ). (٢) سقط من (أ).

(٣) إسناده صحيح:
خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٧٣)، والخطيب في «الجامع» (٣٦٨)، والبغوي في «الجعديات» (١٢٩) و(٨١٢).

(٤) تقدمت ترجمته عند رقم (٥١٣).

(٥) في (أ، ب): «تقدم».
وينظر: «البيان والتبيين» (١/ ٢٠٦)، (٣/ ٢٥٨)، و«أمالي القالي» (٢/ ٩٤)، و«التمثيل والمحاضرة» (ص٧٨)، و«الحماسة البصرية» (٢/ ٤٠)، و«نهاية الأرب» (٣/ ٨٢)، و«لباب الآداب» (ص١٦٠).

(٦) في (ب): «نفسه»، وفي (ظ): «نفعه».

(٦٩٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو فَرْوَةَ(١)، أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: «لَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمْ وَلَا تَضَعْهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتَجْهَلْ، وَكُنْ طَبِيبًا رَفِيقًا يَضَعُ دَوَاءَهُ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ»(٢).

(٦٩٨) وَذَكَرَ ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «لَوْلَا النِّسْيَانُ لَكَانَ الْعِلْمُ كَثِيرًا»(٣).

(٦٩٩)(٤) وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ [ب/٥٩/ب]: «مَنْ كَانَ حَسَنَ الْفَهْمِ رَدِيءَ الِاسْتِمَاعِ لَمْ يَقُمْ خَيْرُهُ بِشَرِّهِ»(٥).

---

(١) في (ب)، (د): «أبو قرة»، وفي (ظ): «أبو بردة»، وهو خطأ، وهو أبو فروة يزيد بن سنان من كبار أتباع التابعين، وهو ضعيف الحديث.

(٢) **إسناده صحيح:**
خرجه الدارمي في «سننه» (٣٧٩)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٤٥٩٤).
وخرج نحوه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٧٦) من طريق حسن بن صالح عن أبي حيان قال: «كان عيسى يقول. . .» فذكر نحوه مختصرًا.
وخرج نحوه أيضًا البيهقي في «المدخل» (٥٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ٥٩) من طريق محمد بن حماد عن ابن عيينة. . . فذكر نحوه.
وخرج نحوه الخطيب في «الجامع» (٧٨٢) من طريق محمد بن زياد بن فروة عن أبي شهاب عن عمرو بن قيس الملائي قال: «قال عيسى ابن مريم عليه السلام. . .» فذكر نحوه.
وخرج نحوه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٧٣) من طريق سفيان بن عيينة قال: «قال عيسى عليه السلام. . .» فذكر نحوه.

(٣) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ١٢١)، والذهبي في «السير» (٤/ ٥٦٩).

(٤) الأثر كله سقط من (ظ).

(٥) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٧٥)، والخطيب في «الجامع» (٧٢٩).

(٧٠٠) قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الصَّاغَانِيُّ(١)، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ [بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَّافُ، عَنْ أَرْطَأَةَ بْنِ أَبِي](٢) أَرْطَأَةَ قَالَ: قَالَ عِكْرِمَةُ: «إِنَّ لِهَذَا الْعِلْمِ ثَمَنًا» قِيلَ: وَمَا ثَمَنُهُ؟ قَالَ: «أَنْ تَضَعَهُ عِنْدَ مَنْ يَحْفَظُهُ وَلَا يُضَيِّعُهُ»(٣).

(٧٠١) وَرَحِمَ اللَّهُ الْقَائِلَ(٤):

أَأَنْثُرُ دُرًّا بَيْنَ سَائِمَةِ النَّعَمِ ... أَمْ أَنْظِمُهُ نَظْمًا لِمُهْمِلَةِ الْغَنَمْ
أَلَمْ تَرَنِي ضُيِّعْتُ فِي شَرِّ بَلْدَةٍ ... فَلَسْتُ مُضَيِّعًا بَيْنَهُمْ دُرَرَ(٥) الْكَلِمْ
فَإِنْ يَشْفِنِي الرَّحْمَنُ مِنْ طُولِ مَا أَرَى ... وَصَادَفْتُ أَهْلًا لِلْعُلُومِ وَلِلْحِكَمْ
بَثَثْتُ(٦) مُفِيدًا وَاسْتَفَدْتُ(٧) وِدَادَهُمْ ... وَإِلَّا فَمَخْزُونٌ لَدَيَّ وَمُكْتَتَمْ(٨)

(٧٠٢) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيُّ، نَا الرِّيَاشِيُّ(٩)، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ(١٠)، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ(١١)، عَنْ

---

(١) في (أ)، (ب): «الصنعاني»، وهو خطأ. (٢) سقط من جميع النسخ.
(٣) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٧٥)، والخطيب في «الجامع» (٧٢٩).
(٤) زاد في (أ): «وهو الشافعي». (٥) في (د): «درد»، وهو خطأ.
(٦) في (د): «بقيت». (٧) في (ظ): «فاستفدت».
(٨) ينظر: «مناقب الشافعي» (٢/ ٧٢)، و«معجم الأدباء» (١٧/ ٣٠٧)، و«مناقب الشافعي» للرازي (ص١١١)، و«طبقات السبكي» (١/ ٢٩٤)، و«السير» (١٠/ ٧١)، و«أسرار البلاغة» (ص١٢٠)، و«إحياء علوم الدين» (١/ ٥٨)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١٤٦)، و«الآداب الشرعية» (١/ ٢١٢)، و«حياة الحيوان» (٢/ ٢٥٥).
(٩) أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي. (١٠) عبد الملك بن قُريب بن علي بن أصمع.
(١١) كذا في النسخ! ويبدو أنه تحريف، ففي مصادر التخريج: العلاء بن أسلم العدوي ابن أخي العلاء بن زياد.

رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ[١]، قَالَ: أَتَيْتُ النَّسَّابَةَ الْبَكْرِيَّ[٢] فَقَالَ[٣] لِي: «مَنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، قَالَ: «قَصَّرْتَ وَعَرَّفْتَ فَمَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ: طَلَبُ الْعِلْمِ، قَالَ: «لَعَلَّكَ مِنْ قَوْمٍ أَنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ إِنْ سَكَتُّ لَمْ يَسْأَلُونِي، وَإِنْ تَكَلَّمْتُ لَمْ يَعُوا عَنِّي» قُلْتُ: أَرْجُو أَلَّا أَكُونَ مِنْهُمْ، ثُمَّ[٤] قَالَ: «أَتَدْرِي مَا آفَةُ الْمُرُوءَةِ؟» قُلْتُ: لَا، فَأَخْبِرْنِي، قَالَ: جِيرَانُ السُّوءِ إِنْ رَأَوْا حَسَنًا دَفَنُوهُ، وَإِنْ رَأَوْا سَيِّئًا أَذَاعُوهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا رُؤْبَةُ، إِنَّ لِلْعِلْمِ آفَةً وَهُجْنَةً وَنَكَدًا[٥]، فَآفَتُهُ نِسْيَانُهُ، وَهُجْنَتُهُ أَنْ تَضَعَهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ، وَنَكَدُهُ[٦] الْكَذِبُ فِيهِ»[٧].

(٧٠٣) وَأَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: [د/ ٥٢ب] قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَطْرَحِ اللُّؤْلُؤَ لِلْخِنْزِيرِ[٨]؛ فَإِنَّ الْخِنْزِيرَ لَا يَصْنَعُ بِاللُّؤْلُؤِ شَيْئًا، وَلَا تُعْطِ[٩] الْحِكْمَةَ لِمَنْ[١٠] لَا يُرِيدُهَا، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ

---

(١) رؤبة بن العجاج التميمي الراجز.. ينظر: «السير» (٦/ ١٦٢).

(٢) هو دغفل بن حنظلة بن زيد، تقدم ذكره في الكتاب عند رقم (٥٣١، ٦٨٨).

(٣) في (أ): «قال قال».

(٤) سقط من (د).

(٥) في (أ): «ونكرًا».

(٦) في (د): «وأنكده»، وفي (أ): «ونكره».

(٧) ينظر: «عيون الأخبار» (٢/ ١٣٤)، و«غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٤٦٢)، و«العقد الفريد» (٢/ ٨٠)، و«الكامل» لابن عدي (١/ ١١٠)، (٤/ ١٢١-١٢٢)، و«المصون في الأدب» (ص١٣٥-١٣٦)، و«الجليس الصالح الكافي» (ص٤٤٣)، و«تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٠٢-٣٠٣)، (١٨/ ٢٢١-٢٢٢)، و«معجم الأدباء (٤/ ١٤٥٣).

والخبر ذكره الحموي في «معجم الأدباء» في ترجمة النسابة البكري وذكر أنه أبو ضمضم أحد بني عمرو بن مالك... بن بكر بن وائل.

وذكر قبل ذلك ترجمة دغفل بن حنظلة (٢/ ١٢٨٨) ففرق بينهما، وأورد الخبر في ترجمة أبي ضمضم خلافًا لابن عساكر وغيره حيث أوردوه في ترجمة دغفل، فالله أعلم.

(٨) في (ظ): «إلى الخنزير».

(٩) في (ظ): «ولا تعطي».

(١٠) في (ب)، (ظ): «من».

اللُّؤْلُؤِ وَمَنْ لَا يُرِيدُهَا شَرٌّ مِنَ الْخِنْزِيرِ»(١).

(٧٠٤) وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَامَ أَخِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ [ب/٦٠/أ] خَطِيبًا(٢)، فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا تُؤْتُوا(٣) الْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا، فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا، فَتَظْلِمُوهُمْ»(٤).

(٧٠٥) وَقَدْ نَظَمَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُ الْحُكَمَاءِ(٥) فَقَالَ:

مَنْ مَنَعَ الْحِكْمَةَ مِنْ أَهْلِهَا ... أَصْبَحَ فِي النَّاسِ لَهُمْ ظَالِمَا
أَوْ وَضَعَ الْحِكْمَةَ فِي غَيْرِهِمْ ... أَصْبَحَ فِي الْحُكْمِ لَهُمْ(٦) غَاشِمَا
لَا خَيْرَ فِي الْمَرْءِ إِذَا مَا غَدَا ... لَا طَالِبَ لِلْعِلْمِ وَلَا عَالِمَا(٧)

(١) إسناده ضعيف: لجهالة الراوي عن عكرمة.
وخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٧)، والبيهقي في «المدخل» (٦١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٥٩).
وخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص٩٣) بإسناد حسن مع ذكر الراوي عن عكرمة وهو عمرو بن عبد الله بن الأسوار، وهو صدوق فيه لين، انظر «التهذيب».

(٢) في (أ): «خطيبًا في بني إسرائيل».

(٣) في (أ): «تعطوا».

(٤) إسناده ضعيف جدًّا: فيه هشام بن زياد بن أبي يزيد أبو المقدام، وهو متروك، انظر «التهذيب».
خرجه الإمام أحمد في «الزهد» (١/ ٢٩٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٦٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٥٥، ٤٥٨/ ١٣٢) كلهم من طريق هشام بن زياد أبو المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس مرفوعًا.

(٥) في (د): «العلماء».

(٦) في (د): «لها»، وكتب الناسخ في «الهامش»: «الأصل لهم».

(٧) ينظر: «العقد الفريد» (٢/ ٨٣) لأبي عمر، المعروف بابن عبد ربه، المتوفى سنة (٣٢٨هـ).

(٧٠٦)[١] حَدَّثَنَا خَلَفٌ، نَا أَحْمَدُ، نَا إِسْحَاقُ، نَا مُحَمَّدٌ، نَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي[٢] نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ»[٣].

(٧٠٧)[٤] وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ[٧] الْمَوْصِلِيُّ، نَا فُضَيْلٌ، عَنْ يَزِيدَ[٨] بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «إِنَّ إِحْيَاءَ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ، فَتَذَاكَرُوا، فَقَالَ لَهُ][٩] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: [يَرْحَمُكَ اللَّهُ][١٠] كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ فِي صَدْرِي قَدْ مَاتَ»[١١].

(٧٠٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا الْحُسَيْنُ[١٢] بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَحْرٍ[١٣]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، نَا سُنَيْدٌ، ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ حَرِيزِ[١٤] بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ

---

(١) الأثر كله سقط من (ظ).
(٢) في (د): «بن».
(٣) إسناده صحيح: خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٨٥)، والدارمي في «سننه» (٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٧٣) (٣٢٣)، و«معرفة علوم الحديث» (ص١٤٠)، والبيهقي في «المدخل» (٤٢٢)، والخطيب في «الجامع» (١٨١٩)، وقد تقدم قبل ذلك.
(٤) الأثر كله سقط من (ظ).
(٥) في (أ): «محمد»، وهو خطأ.
(٦) قوله: «ثنا محمد» سقط من (د).
(٧) في (د): «عثمان»، وهو خطأ، وهو محمد بن عبد اللَّه بن عمار المخرمي الموصلي، أحد الحفاظ المعروفين، توفي سنة ١٦٢هـ، ترجمته في التهذيب.
(٨) في (د): «زيد»، وهو خطأ.
(٩) بياض في (ب).
(١٠) سقط من (د).
(١١) تقدم برقم (٦٣١).
(١٢) في (أ)، (ظ): «الحسن».
(١٣) في (أ)، (ب)، (ظ): «يحيي».
(١٤) في (أ)، (ب): «جرير».

الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا، لَا تُحَدِّثِ الْعِلْمَ غَيْرَ أَهْلِهِ [أ/ ١٥٣] فَتَجْهَلَ، وَلَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ، وَلَا تُحَدِّثْ بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ السُّفَهَاءِ فَيُكَذِّبُوكَ، وَلَا تُحَدِّثْ بِالْبَاطِلِ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ فَيَمْقُتُوكَ»[١].

(٧٠٩) وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْقَائِلُ:

قَالُوا نَرَاكَ طَوِيلَ الصَّمْتِ قُلْتُ لَهُمْ ... مَا طُولُ صَمْتِي مِنْ عِيٍّ وَلَا خَرَسِ
لَكِنَّهُ أَحْمَدُ الْأَشْيَاءِ عَاقِبَةً ... عِنْدِي وَأَيْسَرُهُ مِنْ مَنْطِقٍ شَكِسِ
أَأَنْشُرُ الْبَزَّ فِيمَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ؟ ... أَمْ أَنْثُرُ الدُّرَّ بَيْنَ الْعُمْيِ فِي الْغَلَسِ؟[٢]

(٧١٠) [وَمِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا: «وَاضِعُ الْعِلْمِ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ اللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ»[٣]][٤].

(٧١١) وَلَقَدْ أَحْسَنَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ فِي قَوْلِهِ -وَيُرْوَى لِسَابِقٍ[٥]:

---

(١) إسناده ضعيف: فيه سلمان وقيل سليمان بن سُمير، وهو مجهول، انظر «التهذيب».
خرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص٣٨٦)، والدارمي في «سننه» (٣٧٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٧٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٨٠) (١٧٦٥)، والخطيب في «الجامع» (٧٥٤، ٧٨٢).

(٢) ينظر: «عقلاء المجانين» (ص١٢٣)، و«الصلة في تاريخ أئمة الأندلس» (ص٤٠٧)، و«معجم الأدباء» (٥/ ٢١٧٢)، و«غرر الخصائص الواضحة» (ص٢٣٤)، و«الوافي بالوفيات» (٩/ ١٥٦)، و«البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» (ص٢٣١).
وقد نسبوا هذه الأبيات للفضل بن الحباب أبي خليفة مولى الجمحيين، قاضي البصرة، وقد توفي سنة (٣٥٠هـ).

(٣) إسناده ضعيف: خرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٢٤).
فيه: حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزار: متروك الحديث مع إمامته في القراءة.
وانظر «الضعيفة» (٤١٦).

(٤) سقط من (ظ).

(٥) يعني: البربري.

وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى سَفِيهٍ حِكْمَةً فَلَقَدْ حَمَلْتَ بِضَاعَةً لَا تُنْفَقُ

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ[(١)] بَعْضَ الْحُكَمَاءِ كَانَ يُحَدِّثُ بِعِلْمِهِ صِبْيَانَهُ وَأَهْلَهُ وَلَمْ يَكُونُوا لِذَلِكَ بِأَهْلٍ، قِيلَ لَهُ: إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ فَعَلَهُ مِنْهُمْ لِئَلَّا يَنْسَى.

(٧١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ [د/ ١٥٣] سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا [ب/ ٦٠/ ب] أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ [قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَالْأَخْنَسِيُّ[(٢)]، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ رَجَاءٍ: «كَانَ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ لِئَلَّا يَنْسَى حَدِيثَهُ»[(٣)]][(٤)].

(٧١٣) قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ: «كَانَ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا أَتَى الْمَسَاكِينَ فَحَدَّثَهُمْ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْحِفْظَ»[(٥)].

(٧١٤) وَبِهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ كَانَ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يُحَدِّثُهُ يُحَدِّثُ جَوَارِيَهُ ثُمَّ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُنَّ لَسْتُنَّ لَهُ[(٦)] بِأَهْلٍ» يُرِيدُ بِذَلِكَ[(٧)] الْحِفْظَ.

وَقَدْ كَانُوا يَكْرَهُونَ [أ/ ٥٣ب] تَكْرِيرَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ عَلْقَمَةُ يَقُولُ: كَرِّرُوهُ لِئَلَّا يَدْرُسَ، وَلِكُلٍّ وَجْهٌ لَا يُدْفَعُ[(٨)]. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

---

(١) في (ظ): «فإن».

(٢) في (ظ): «الأحلسي»! وهو محمد بن عمران: منكر الحديث، كما في «ميزان الاعتدال» (٨٠١٤).

(٣) تقدم برقم (٦٣٨).

(٤) سقط من (د)، (ظ).

(٥) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩٥). والخطيب في «الجامع» (٣٥٨).

(٦) سقط من (أ).

(٧) سقط من (د).

(٨) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٠٣).

وخرج الخطيب في «الجامع» (١٨٢٤) نحوه عن الزهري وراجع تاريخ أبي زرعة (٣٥٨، ٣٥٧).

بَابُ[1] هَيبَةِ الْمُتَعَلِّمِ لِلْعَالِمِ

(٧١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، وَسَعِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، قَالَا: نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ: «مَكَثْتُ سَنَةً، وَأَنَا أَشُكُّ فِي سَنَتَيْنِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ عَنِ الْمُتَظَاهِرَتَيْنِ[2] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا أَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا أَسْأَلُهُ فِيهِ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا، وَصَحِبْتُهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا[3] بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وَذَهَبَ[4] لِحَاجَتِهِ، قَالَ: أَدْرِكْنِي بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ، وَرَجَعَ أَتَيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ أَصُبُّهَا عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الْمَرْأَتَانِ الْمُتَظَاهِرَتَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَمَا قَضَيْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ»[5].

---

(١) في (ظ): «باب في».

(٢) في (أ): «المتظاهرين»، وهو خطأ.

(٣) في (د): «كان»، وسقط من (ظ): «إذا كنا».

(٤) في (أ): «ذهب».

(٥) حديث صحيح: خرجه البخاري (٤٩١٤، ٤٩١٥)، ومسلم (١٤٧٩)، وأحمد في «المسند» (١/ ٤٨)، وأبو يعلى في «المسند» (١٩٧).

وله طرق أخرى عن يحيى بن سعيد:

خرجه البخاري (٤٩١٣، ٥٢١٨، ٥٨٤٣)، ومسلم (١٤٧٩).

قَالَ أَبُو عُمَرَ: لَمْ يَمْنَعِ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ سُؤَالِ عُمَرَ، عَنْ ذَلِكَ إِلَّا هَيْبَتُهُ، وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ.

(٧١٦) قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ أَخْبَرَهُمْ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ، نَا ابْنُ إِدْرِيسَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: «لَقَدْ[١] مَكَثْتُ سَنَتَيْنِ[٢] أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ حَدِيثٍ مَا مَنَعَنِي مِنْهُ إِلَّا هَيْبَتُهُ حَتَّى تَخَلَّفَ فِي حَجٍّ[٣] أَوْ عُمْرَةٍ فِي الْأَرَاكِ الَّذِي بِبَطْنِ مَرٍّ[٤] [ب/ ٦١/أ] الظَّهْرَانِ[٥] لِحَاجَتِهِ، فَلَمَّا جَاءَ[٦] وَخَلَوْتُ بِهِ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي[٧] أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مُنْذُ سَنَتَيْنِ[٨] مَا مَنَعَنِي إِلَّا هَيْبَةٌ لَكَ.

قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ فَسَلْنِي، فَإِنْ كَانَ عِنْدِي عِلْمٌ مِنْهُ[٩] أَخْبَرْتُكَ، وَإِلَّا قُلْتُ[١٠]: لَا أَعْلَمُ، فَسَأَلْتَ مَنْ يَعْلَمُ.

قُلْتُ: مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ ذَكَرَهُمَا [اللَّهُ تَعَالَى][١١] أَنَّهُمَا تَظَاهَرَتَا[١٢] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ لِي أَخٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكُنَّا نَتَعَاقَبُ النُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْزِلُ يَوْمًا وَيَنْزِلُ يَوْمًا فَمَا أَتَى مِنْ حَدِيثٍ أَوْ خَبَرٍ أَتَانِي بِهِ، وَأَنَا مِثْلُ ذَلِكَ، وَنَزَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَتَخَلَّفْتُ فَجَاءَنِي» وَذَكَرَ [د/ ٥٣ب]

---

(١) سقط من (أ، ب).
(٢) في (ب)، (ظ): «سنين».
(٣) في (د): «حجة».
(٤) في (د): «مرو».
(٥) بياض في (أ)، وسقط من (ب، د).
(٦) في (د): «جاءه».
(٧) سقط من (د).
(٨) في (ظ): «سنين».
(٩) في (د)، (ظ): «عندي منه».
(١٠) في (د): «قلت لك».
(١١) سقط من (أ).
(١٢) في (د): «تظاهرا».

الْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَتَمَامِهِ(١).

[قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٧١٧) الَّذِي آخَى رَسُولُ [أ/ ٥٤/أ] اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنَ الْأَنْصَارِ هُوَ(٢) عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ(٣)(٤)](٥).

(٧١٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ(٦)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ وَإِنِّي أَهَابُكَ، فَقَالَ(٧): «لَا تَهَبْنِي يَا ابْنَ أَخِي، إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ عِنْدِيَ عِلْمًا، فَسَلْنِي عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ حِينَ خَلَّفَهُ! فَقَالَ سَعْدٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) حديث صحيح:
خرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٦٠٢) من طريق المصنف، وفيه محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق يدلس، وقد عنعن ها هنا.
وخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٧٨)، وقد عنعن كذلك، وتابعه معمر عن الزهري به:
خرجه مسلم (١٤٧٩)، والترمذي في «الجامع» (٣٣١٨)، والنسائي في «الكبري» (٩١٥٧)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٦٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٧) (١٣٠٤٦).

(٢) سقط من (أ)، (ب).
(٣) سقط من (أ)، (ب).

(٤) خرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٥٠)، وابن بشكوال في «الغوامض» (٢/ ٦٠٢-٦٠٣) وقال: وقيل هو أوس بن خولي الأنصاري، أتى ذلك من حديث من رواية خلف بن قاسم فيه طول، وذكر أن الملك الذي كان يُرهب هو الحارث بن أبي سهم؛ وقد جاء في موضع آخر أنه جبلة بن الأيهم. اهـ.

(٥) سقط كله من (ظ).

(٦) في (ب)، (د): «يزيد»، وهو خطأ.

(٧) في (د): «قال».

«يَا عَلِيُّ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟»[(١)].

(٧١٩) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، نَا ابْنُ شَعْبَانَ[(٢)]، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا حَمْدَانُ بْنُ عَمْرٍو[(٣)]، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ، أَنْ تُوَقِّرَ الْعَالِمَ»[(٤)].

* * *

(١) إسناده ضعيف:

فيه علي بن زيد بن عبد اللَّه، وهو ضعيف، انظر «التهذيب».

خرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٧٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٤٣٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٩٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٤)، وتابعه قتادة:

خرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ١٧٧)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٤٠٦).

ولأصله شواهد كثيرة:

خرجه البخاري (٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٤٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٢٧) عن مصعب بن سعد عن أبيه.

وخرجه البخاري (٣٧٠٦)، ومسلم (٢٤٠٤) عن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

وخرجه مسلم (٢٤٠٤)، والترمذي في «الجامع» (٣٧٢٤، ٣٧٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٩٩) عن عامر بن سعد عن أبيه.

وخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٤٤٠)، وأحمد في «المسند» (١/ ١٧٠) عن عائشة بنت سعد عن أبيها.

(٢) في (ظ): «خلف بن قاسم بن شعبان»!

(٣) في (أ): «عمر».

(٤) إسناده ضعيف:

فيه نعيم بن حماد، وفيه ضعف، انظر «التهذيب».

وقد صح عن طاوس من وجه آخر؛ خرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ١٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٩٣، ٧٨٩٤)، و«المدخل» (٦٦٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٨٠) (١١٣٩).

بَابٌ فِي ابْتِدَاءِ الْعَالِمِ جُلَسَاءَهُ(١) بِالْفَائِدَةِ، وَقَوْلِهِ: «سَلُونِي»، وَحِرْصِهِمْ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ مَا عِنْدَهُمْ

(٧٢٠) أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي؛ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ** [ب/ ٦١ب] **مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ**(٣) **[وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ]**(٤)»(٥).

(٧٢١) وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي(٦) الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَالَ: «**خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي**

---

(١) في (أ): «جلساؤه»، وهو خطأ.

(٢) في (ب، د): «عبد الرحمن»، وهو خطأ.

(٣) في (د): «تغريب عام». (٤) سقط من (أ، ب، ظ).

(٥) حديث صحيح: خرجه مسلم (١٦٩٠)، وأبو داود في «سننه» (٤٤١٥)، والترمذي في «الجامع» (١٤٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧١٤٣، ١١٠٩٣)، وابن ماجه في «سننه» (٢٥٥٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠)، والدارمي في «سننه» (٢٣٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٢٥، ٤٤٢٦، ٤٤٢٧، ٤٤٤٣) كلهم من طرق عن الحسن عن حطان بن عبد الله، عنه به.

(٦) في (ب): «ابن»، وهو خطأ.

لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ»[١].

(٧٢٢) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ[٣]، نَا سَعِيدُ بْنُ السَّكَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا الْبُخَارِيُّ][٤]، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ[٥] وَمَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَدِيفَهُ عَلَى الرَّحْلِ[٦] فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ**» قُلْتُ[٧]: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ -ثَلَاثًا- قَالَ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا [أ/ ٥٤ب] قَالَ: «**إِذًا يَتَّكِلُوا**»[٨] وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ[٩].

(٧٢٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، أَنَا قَاسِمٌ، نَا بَكْرُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ[١٠] مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ**» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَعْدَيْكَ.

---

(١) **حديث صحيح**:
خرجه مسلم (١٢٩٧)، وأبو داود في «السنن» (١٩٧٠)، والنسائي في «المجتبى» (٥/ ٢٧٠)، و«الكبرى» (٢/ ٤٢٥) (٤٠١٦)، وابن ماجه في «سننه» (٣٠٢٣)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣١٨، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٦٧، ٣٧٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٩٣٠٧، ٩٣٣٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٧٧)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج» (٢٩٩٥).

(٢) في (أ): «أبو عبد الله»، وفي (ب): «أبو محمد عبد الله».

(٣) في (أ): «راشد»، وهو خطأ.

(٤) سقط من (ظ).

(٥) في (د): «سفره».

(٦) في (د): «الراحلة».

(٧) في (ب): «قال».

(٨) في (د): «يتكلموا»، وهو خطأ.

(٩) **حديث صحيح**: خرجه البخاري (١٢٨)، ومسلم (٣٢)، وفيه زيادة: «.. تأثمًا».

(١٠) سقط من (أ).

قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: «بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١) [د/ ٥٤أ].

(٧٢٤) وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ(٢)، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ عَرْعَرَةَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا رَجُلٌ يَسْأَلُ فَيَنْتَفِعُ وَيَنْفَعُ(٣) جُلَسَاءَهُ؟»(٤).

(٧٢٥) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ ابْنُ زُهَيْرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ(٥)، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ سَلُونِي غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ»(٦).

(٧٢٦) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، نَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: «شَهِدْتُ عَلِيًّا ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: سَلُونِي! فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ [ب/ ١٦٢أ] يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ؛ وَسَلُونِي عَنْ

---

(١) **إسناده صحيح**: خرجه أبو يعلى في «مسنده» (٩٤١، ٣٨٩٩)، وابن حميد في «مسنده» (١١٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٤٠).

(٢) في (أ): «إسحاق»، وهو خطأ.

(٣) في (د): «سفع»، وفي (ظ): «وينتفع».

(٤) **إسناده ضعيف**: فيه خالد بن عرعرة التيمي، وهو مترجم في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٦٢)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٤٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.
وخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٢).

(٥) في (د)، (ب): «يسار»، وهو خطأ.

(٦) **إسناده صحيح**: خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٢) من قول يحيى بن سعيد دون ذكر سعيد بن المسيب.

كِتَابِ اللَّهِ؛ فَوَاللَّهِ مَا مِنْهُ آيَةٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ، أَمْ بِسَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِجَبَلٍ.

فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ[١] وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقَالَ: مَا ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات: ١-٤] ؟ فَقَالَ[٢]: وَيْلَكَ سَلْ تَفَقُّهًا وَلَا تَسَلْ تَعَنُّتًا، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾: رِيَاحٌ، ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ[٣] وِقْرًا﴾: السَّحَابُ، ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا﴾: السُّفُنُ، ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ[٤] أَمْرًا﴾: الْمَلَائِكَةُ.

قَالَ: أَفَرَأَيْتَ السَّوَادَ الَّذِي فِي الْقَمَرِ؟ قَالَ: أَعْمَى سَأَلَ عَنْ عَمْيَاءَ؛ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢] فَمَحْوُهُ: السَّوَادُ الَّذِي فِيهِ.

قَالَ: أَفَرَأَيْتَ ذَا الْقَرْنَيْنِ؟ أَنَبِيًّا كَانَ أَمْ مَلِكًا؟ قَالَ: لَا[٥] وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا، أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ[٦] وَنَاصَحَ اللَّهَ فَنَاصَحَهُ اللَّهُ، دَعَا[٧] قَوْمَهُ إِلَى الْهُدَى فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْهُدَى، فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ [أ/ ٥٥أ] قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الثَّوْرِ.

قَالَ: أَفَرَأَيْتَ هَذَا الْقَوْسَ مَا هُوَ؟ قَالَ: هِيَ عَلَامَةٌ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَأَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ.

قَالَ: أَفَرَأَيْتَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ مَا هُوَ؟ قَالَ: الضُّرَاحُ[٨] فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، تَحْتَ الْعَرْشِ، يُدْخِلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَا يَعُودُونَ فِيهِ إِلَى

---

(١) عبد اللَّه بن الكواء، من رؤوس الخوارج.
(٢) في (د): «قال».
(٣) في (د): «والحاملات».
(٤) في (د): «والمقسمات».
(٥) في (ب): «ولا».
(٦) سقط من (أ).
(٧) في (أ): «ودعا».
(٨) الضُّراح: من أسماء البيت المعمور، وفي الخبر عن ابن عباس: البيت الذي في السماء هو الضراح.. ينظر: «أخبار مكة» (١/ ٤٩).

يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: فَمَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ؟ قَالَ: هُمَا[١] الْأَفْجَرَانُ مِنْ قُرَيْشٍ كُفِيتَهُمَا[٢] يَوْمَ بَدْرٍ.

قَالَ: فَمَنِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا؟ قَالَ: كَانَ أَهْلُ حَرُورَاءَ مِنْهُمْ»[٣].

(٧٢٨)[٤] وَرَوَى أَبُو سِنَانٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَا هُنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ مَا يَكُونُ حَتَّى يَكُونَ! فَقَالَ: «ثَكِلَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ مِنْ أَيْنَ قَالُوا ذَلِكَ[٥]؟ قِيلَ: يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ [د/ ٥٤ب] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾. فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: مَنْ لَمْ يَعْلَمْ هَلَكَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ[٦] قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَاعْمَلُوا بِهِ، وَعَلِّمُوهُ[٧]، وَمَنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عز وجل فَلْيَسْأَلْنِي؛ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ مَا يَكُونُ حَتَّى يَكُونَ لِقَوْلِهِ [ب/ ٦٢ب]: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ[٨]﴾ الْآيَةَ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ: ﴿حَتَّىٰ نَعْلَمَ﴾ يَقُولُ: حَتَّى نَرَى مَنْ كَتَبْتُ[٩] عَلَيْهِ الْجِهَادَ وَالصَّبْرَ إِنْ جَاهَدَ وَصَبَرَ عَلَى مَا نَابَهُ وَأَتَاهُ مِمَّا قَضَيْتُ عَلَيْهِ[١٠]»[١١].

---

(١) في (د)، (ب): «هم».
(٢) في (أ)، (ظ): «كفيتهم».
(٣) إسناده صحيح: خرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٨٣، ٥٠٦)، (٣٣٤٢، ٣٧٣٦).
(٤) وقع خطأ في الترقيم فقط في نسخة دار ابن الجوزي، ومشينا عليه للمحافظة على توافق الترقيم.
(٥) في (د): «هذا».
(٦) في (ب)، (د): «و».
(٧) سقط من (أ).
(٨) زاد في (ب): «منكم».
(٩) في (ظ): «كتب».
(١٠) في (د): «به».
(١١) علقه المصنف ولم أقف على إسناده، وقد ذكره صاحب «كنز العمال» (٤٦٠٢) وعزاه للمصنف.

(٧٢٩) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، نَا بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ[١]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَحَدٌ يَسْأَلُنِي عَنْهَا»[٢].

(٧٣٠) وَذَكَرَ الْحُلْوَانِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الْجُدِّيُّ، وَابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَا: أَنَا نَافِعُ بْنُ[٣] عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، فَقَالَ: سَلُونِي؛ فَإِنِّي قَدْ[٤] أَصْبَحْتُ طَيِّبَةً نَفْسِي أُخْبِرْتُ أَنَّ الْكَوْكَبَ ذَا الذَّنَبِ قَدْ طَلَعَ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ الدُّخَانُ[٥] أَوْ[٦] قَالَ: الدَّجَّالُ قَدْ طَرَقَ، وَسَلُونِي، عَنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَسُورَةِ يُوسُفَ». قَالَ[٧] ابْنُ أَبِي[٨] مَرْيَمَ فِي حَدِيثِهِ: يَخُصُّهُمَا مِنْ[٩] بَيْنِ السُّوَرِ.

(٧٣١) قَالَ: وَأنا أَبُو أُسَامَةَ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ[١٠] قَالَ: «خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَجَعَلَ يُفَسِّرُ، وَيَقْرَأُ، فَمَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ [أ/ ٥٥ب] كَلَامَ رَجُلٍ مِثْلِهِ، إِنِّي أَقُولُ: لَوْ سَمِعَتْهُ فَارِسُ وَالرُّومُ وَالتُّرْكُ لَأَسْلَمَتْ»[١١].

---

(١) في (د)، (ظ): «سعيد».

(٢) إسناده صحيح: خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١٧٨).

(٣) في (د)، (ب): «عن».

(٤) سقط من (د).

(٥) في (د): «الرجال».

(٦) في (أ): «و».

(٧) في (د): «فقال».

(٨) سقط من (د).

(٩) سقط من (أ).

(١٠) في (أ): «سفيان»، وهو خطأ.

(١١) إسناده صحيح: خرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٤).

(٧٣٢) وَ[١] ذَكَرَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ[٢] بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵁: «مَا سَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ[٣] مَسْأَلَةٍ إِلَّا عَرَفْتُ فَقِيهٌ[٤] هُوَ أَوْ غَيْرُ فَقِيهٍ؟»[٥].

(٧٣٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا تَسْأَلُنِي عَنْ آيَةٍ فِيهَا مِائَةُ آيَةٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]. قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ أُوتِيَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ كَانَ فِتْنَةً، وَ[٦] ذَكَرَ حِينَ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ وَحِينَ وَضَعَتْهُ[٧]، وَحِينَ الْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ حَتَّى بَلَغَ مَا بَلَغَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَرَى قَوْلَهُ: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾»[٨] [الأنبياء: ٣٥].

(٧٣٤) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، نَا أَبُو قَطَنٍ [ب/٦٣أ]، نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﵁: «سَلُوا وَلَوْ أَنَّ[٩] إِنْسَانًا سَأَلَ[١٠]! فَسَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ[١١] عَنِ الْأُخْتَيْنِ الْمَمْلُوكَتَيْنِ، وَعَنِ بِنْتِ[١٢] الْأَخِ [د/

---

(١) سقط من (أ، د).
(٢) في جميع النسخ: «سعيد»، وهو خطأ.
(٣) سقط من (أ، د).
(٤) في (أ)، (ظ): «أفقيه».
(٥) إسناده صحيح: خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٢).
(٦) في (ب)، (د): «ثم».
(٧) في (أ): «وضعت».
(٨) إسناده حسن: فيه إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وهو ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده.
خرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٦١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٩٦) (١١٣٢٦).
(٩) سقط من (أ)، (ب).
(١٠) في (د): «يسأل».
(١١) عبد الله بن الكواء، من رؤوس الخوارج.
(١٢) في (د): «ابنة».

١٥٥أ] وَالْأُخْتِ مِنَ الرَّضَاعَةِ(١).

قَالَ: إِنَّكَ لَذَهَّابٌ فِي التِّيهِ، سَلْ عَمَّا يَنْفَعُكَ أَوْ يُغْنِيكَ!

قَالَ: إِنَّمَا نَسْأَلُ عَمَّا لَا نَعْلَمُ.

قَالَ: فَقَالَ فِي ابْنَةِ الْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ الرَّضَاعَةِ: أَرَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بِنْتِ حَمْزَةَ فَقَالَ: «**هِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعِ**»(٢).

وَقَالَ فِي الْأُخْتَيْنِ الْمَمْلُوكَتَيْنِ: «أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ، لَا آمُرُ وَلَا أَنْهَى، وَلَا أُحِلُّ وَلَا أُحَرِّمُ(٣)، وَلَا أَفْعَلُهُ، أَنَا وَلَا أَهْلُ بَيْتِي»(٤).

---

(١) في (د): «الرضاع».

(٢) رواه البخاري (٤٢٥١، ٥١٠٠)، ومسلم (١٤٤٦).

(٣) في (د): «أحرم أنا».

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٤٠، ١٤٣).

وأحمد في «مسنده» (١١٦٩)، ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٩٥) من طريق محمد بن جعفر.

ومسدد كما في «إتحاف الخيرة» (٣٢٢٧) عن يحيى.

وسعيد بن منصور في «السنن» (٩٤٤) عن عبد الرحمن بن زياد.

والبزار في «مسنده» (٧٣٠) من طريق وهب بن جرير.

الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٣٨/ رقم ٢٩٢٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٩٥) من طريق عمرو بن مرزوق.

وأبو يعلى في «مسنده» (٣٨٢) عن علي بن الجعد، وهو في «مسند ابن الجعد» رقم (١٠٠).

وأبو يعلى في «مسنده» (٨٨٣) من طريق هشام بن عبد الملك.

والمحاملي في «الأمالي» (١٦٩) من طريق وكيع.

والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٦٤) من طريق أبي قطن.

جميعهم (الطيالسي ومحمد بن جعفر ويحيى وعبد الرحمن بن زياد ووهب وعمرو وابن الجعد وهشام ووكيع وأبو قطن) عن شعبة به، وإسناده صحيح.

أبو عون هو محمد بن عبيد الله الثقفي، وهو ثقة.

وأبو صالح هو عبد الرحمن بن قيس الحنفي، ثقة من خيار أصحاب علي.

(٧٣٥) وَذَكَرَ الْحُلْوَانِيُّ: نَا مُوسَى[١] بْنُ عِيسَى، نَا عَمْرُو[٢] بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «إِنَّ مِمَّا يُهِمُّنِي أَنِّي وَدِدْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا مَا مَعِي مِنَ الْعِلْمِ»[٣].

(٧٣٦) وَرُوِّينَا عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ[٤] يَبْتَدِئُ النَّاسَ بِالْعِلْمِ وَيَقُولُ: «سَلُونِي».

(٧٣٧) وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ، وَإِبْرَاهِيمُ لَا يَبْتَدِئَانِ أَحَدًا حَتَّى[٥] يُسْأَلَا[٦].

(٧٣٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [بْنُ سُفْيَانَ][٧]، نَا قَاسِمُ [بْنُ أَصْبَغَ][٨]، نَا أَحْمَدُ ابْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، ثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: «أَتَى عَلَى الْحَسَنِ زَمَانٌ وَهُوَ يَعْجَبُ مِمَّنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ»، قَالَ: «فَمَا مَاتَ حَتَّى دَعَا إِلَى نَفْسِهِ»[٩].

(٧٣٩) وَقَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ: «إِنَّ الْعَالِمَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِلْمِهِ بِالصَّمْتِ وَالْوَقَارِ».

(٧٤٠) حَدَّثَنَا [أ/ ٥٦أ] عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا مُصْعَبُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ:

---

(١) في (أ)، (ب)، (ظ): «محمد».
(٢) في (ظ): «عبد».
(٣) خرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٨٣).
(٤) سقط من (أ).
(٥) سقط من (أ).
(٦) خرجه الخطيب في «الجامع» (٣٦٢) عن إبراهيم النخعي - من طريق حامد بن محمد البلخي عن سريج بن يونس عن هشيم عن مغيرة عنه فذكره.
(٧) سقط من (أ)، (ب).
(٨) سقط من (أ)، (ب).
(٩) إسناده حسن: فيه محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري، صدوق فيه لين، انظر «التهذيب».

«ائْتُونِي؛ فَتَلَقَّوْا مِنِّي»(١).

(٧٤١) وَكَانَ عُرْوَةُ يَسْتَأْلِفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ(٢).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: «كَذَا قَالَ مُصْعَبُ(٣) [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ](٤)! أَدْخَلَ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ صَيَّرَهُمَا وَاحِدًا، وَمَا صَنَعَ شَيْئًا.

(٧٤٢) وَحَدَّثَنَا(٥) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ(٦) عُرْوَةُ: «ائْتُونِي فَتَلَقَّوْا(٧) مِنِّي». قَالَهُ سُفْيَانُ بِمَكَّةَ.

(٧٤٣) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبِي(٨) قَالَا: نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ عُرْوَةُ يَسْتَأْلِفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ»(٩).

---

(١) إسناده صحيح: خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٢)، وأبو خيثمة في «العلم» (٢٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٥٢)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢١١٣)، وأبو زرعة الدمشقي (ص٥٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٧٦)، وابن عساكر (٤٠/ ٢٥٦).

(٢) سيأتي تخريجه في الصفحة القادمة، ومعنى يتألف الناس على حديثه يعني: ابتغاء الأجر والمثوبة في نشر العلم ويرى أن ذلك حقًّا عليه.

(٣) في (ب): «لمصعب».

(٤) سقط من (أ)، (ب).

(٥) القائل هو أحمد بن زهير يعني ابن حرب.

(٦) في (أ): «وقال».

(٧) في (د): «فتعلموا».

(٨) يعني زهير بن حرب.

(٩) «التاريخ الكبير» (٢١١٤) لابن أبي خيثمة، والأثر: أخرجه كذلك ابن معين في «التاريخ» (٥٨٥/ الدوري)، وزهير بن حرب في «العلم» (٢٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٥٢)، وأبو علي الصواف في «فوائده» (١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٧٦)، والخطيب في «الجامع» (٧٧٨)، وابن عساكر (٤٠/ ٢٥٦) وغيرهم.

(٧٤٤) قَالَ[١] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي[٢] بَقِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ[٣] [ب/٦٣ب]، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: «مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونَنَا؛ أَفْلَسْتُمْ؟!»[٤].

(٧٤٥) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَنا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ[٥]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «مَا[٦] أَحَدٌ يَسْأَلُنِي؟»[٧].

(٧٤٦) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لَنَا عُرْوَةُ: «ائْتُونِي فَتَلَقَّوْا مِنِّي».

(٧٤٧) قَالَ: وَنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ عُرْوَةُ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ عَلَى حَدِيثِهِ»[٨].

(٧٤٨) وَذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: «إِنِّي[٩] وَاللَّهِ، مَا يَسْأَلُنِي النَّاسُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى لَقَدْ نَسِيتُ»[١٠].

---

(١) في (أ): «حدثني». (٢) سقط من (د).

(٣) في جميع النسخ: «زيد»، وهو خطأ.

(٤) خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٨٥، ٥/ ٢٩١)، والدارمي في «سننه» (٥٤٨).

(٥) في (ظ): «سعيد». (٦) في (د): «أما».

(٧) خرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٥٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٦١).

(٨) وقال ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص٢٤٠): وليكن -يعني المحدث- حريصًا على نشره مبتغيًا جزيل أجره، وقد كان في السلف من يتألف الناس على حديثه، منهم عروة بن الزبير.

وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٣٩)، و«السير» (٤/ ٤٢٥)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ١٨٢). (٩) سقط من (ب)، (ظ).

(١٠) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٥١)، والبيهقي في «المدخل» (٦٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٢٤١).

(٧٤٩) قَالَ هِشَامٌ: وَكَانَ أَبِي[١] عُرْوَةُ[٢] يَقُولُ لَنَا: «إِنَّا كُنَّا أَصَاغِرَ قَوْمٍ، ثُمَّ نَحْنُ الْيَوْمَ كِبَارٌ[٣]! وَإِنَّكُمُ الْيَوْمَ أَصَاغِرُ قَوْمٍ، وَسَتَكُونُونَ كِبَارًا؛ فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تَسُودُوا بِهِ قَوْمَكُمْ، وَيَحْتَاجُونَ إِلَيْكُمْ»[٤] [د/ ١٥٥أ].

(٧٥٠) قَالَ هِشَامٌ: وَ[٥] كَانَ أَبِي يَدْعُونِي[٦] وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُرْوَةَ، وَعُثْمَانَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَ[٧] إِخْوَتِي، وَآخَرَ قَدْ سَمَّاهُ هِشَامٌ، فَيَقُولُ: «لَا تَغْشُونِي مَعَ النَّاسِ، وَإِذَا خَلَوْتُ فَاسْأَلُونِي»، فَكَانَ يُحَدِّثُنَا؛ يَأْخُذُ فِي الطَّلَاقِ، ثُمَّ الْخُلْعِ، ثُمَّ الْحَجِّ، ثُمَّ الْهَدْيِ، ثُمَّ كَذَا، ثُمَّ يَقُولُ: كُرُّوا[٨] عَلَيَّ! فَكَانَ يَعْجَبُ[٩] مِنْ حِفْظِي. قَالَ هِشَامٌ: وَاللَّهِ مَا تَعَلَّمْنَا مِنْهُ جُزْءًا مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ أَحَادِيثِهِ[١٠].

(٧٥١) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ[١١]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: كَانَ زَائِدَةُ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ: «اكْتُبُوا قَبْلَ أَنْ أَنْسَى».

---

(١) في (ظ): «أخي»!
(٢) سقط من (أ، ب، ظ).
(٣) في (د): «أكابر».
(٤) خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣١) (١٣٨)، والبيهقي في «المدخل» (٦٣٣)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٩٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٦).
(٥) سقط من (د).
(٦) في (أ): «يدعونني».
(٧) سقط من (د).
(٨) في (ب): «كدوا».
(٩) في (د): «يعجبه».
(١٠) خرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣١) (١٣٨)، وأبو داود في «الزهد» (٣٢٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٦).
(١١) في (د): «الفضيل»، وهو خطأ، فهو أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري، من أصحاب محمد بن جرير.

(٧٥٢) أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ(١)، نَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ(٢)، نَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ الطَّوِيلُ، نَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ [أ/ ٥٦ب] يَقُولُ: «وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَأْتُونِي لَأَتَيْتُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ» يَعْنِي أَصْحَابَ الْحَدِيثِ(٣).

(٧٥٣) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، نَا يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: قَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَا رَبِيعُ، لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أُطْعِمَكَ الْعِلْمَ لَأَطْعَمْتُكَ إِيَّاهُ»(٤).

قَالَ أَبُو عُمَرَ:

(٧٥٤) أَخَذَهُ(٥) الْخَاقَانِيُّ(٦) فَقَالَ: [ب/ ٦٤أ]

أَلَا فَاحْفَظُوا وَصْفِي لَكُمْ مَا اخْتَصَرْتُهُ ... لِيَدْرِيَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمُ يَدْرِي
فَفِي شَرْبَةٍ لَوْ كَانَ عِلْمِي سَقَيْتُكُمْ ... وَلَمْ أُخْفِ عَنْكُمْ ذَاكَ(٧) الْعِلْمَ بِالدَّخْرِ

(٧٥٥)(٨) وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يُمْلِي عَلَيْنَا فِي صَحْنِ الْمَسْجِدِ، فَلَحِقَتْهُ الشَّمْسُ فَمَرَّ بِهِ بَعْضُ إِخْوَانِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي

---

(١) في (د): «قاسم».
(٢) في (ب): «المغربي».
(٣) خرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٨٤)، والخطيب في «الجامع» (٧٧٠، ٧٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٦، ٣٦٩)، و(٧/ ٣٨).
(٤) خرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٧)، و«المدخل» (٦٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٨).
(٥) سقط من (د).
(٦) أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الإمام المقرئ المحدث، له ترجمة في «السير» (١٥/ ٩٤).
(٧) في (د)، (ظ): «ذلك».
(٨) سقط كله من (ظ).

الشَّمْسِ! فَأَنْشَأَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ:

أُهِينُ لَهُمْ نَفْسِي لِأُكْرِمَهَا بِهِمْ[١] وَلَنْ تُكْرَمَ النَّفْسُ الَّتِي[٢] لَا تُهِينُهَا[٣]

(٧٥٦)[٤] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «ذَلَلْتُ طَالِبًا فَعَزَزْتُ مَطْلُوبًا»[٥].

(٧٥٧)[٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُعْمَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: قَالَ[٧] سُفْيَانُ: «لَوْ لَمْ يَأْتُونِي لَأَتَيْتُهُمْ» فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: إِنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ! فَقَالَ: «إِنَّ طَلَبَهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ».

* * *

---

(١) وفي لفظ: «لكي يكرمونها».

(٢) في (د): «الذي».

(٣) خرجه ابن أبي حاتم الرازي في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص١٢٧)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤٧)، و«المدخل» (٦٤٥)، والخطيب في «الجامع» (٨٠٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٤٨).

وقد تكلمت على شرح معانيه في تعليقي على «الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد» (ص٢٣٩) لبدر الدين الغزي.

(٤) سقط كله من (ظ).

(٥) ذكره العجلوني في «كشف الخفا» (١/ ٥٠٥) (١٣٤٤)، وقد ذكره الغزي في «الدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد» (ص٢٤٣)، وخرجته هناك، وسيأتي برقم (٨١١).

(٦) سقط كله من (ظ).

(٧) سقط من (د).

بَابُ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ

(٧٥٨) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ [د/ ١٥٦أ] سَعِيدَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «أَوَّلُ الْعِلْمِ النِّيَّةُ، ثُمَّ الِاسْتِمَاعُ، ثُمَّ الْفَهْمُ، ثُمَّ الْحِفْظُ، ثُمَّ الْعَمَلُ، ثُمَّ النَّشْرُ»[١].

(٧٥٩) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، نَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو يَعْقُوبَ الْمَرْوَزِيُّ، ح

(٧٥٩/ م) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، نَا [أ/ ١٥٧أ] قَاسِمٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا عَبَّاسُ[٢] بْنُ غُلَيْبٍ الْوَرَّاقُ قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ[٣]، قَالَ: «أَوَّلُ الْعِلْمِ الِاسْتِمَاعُ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْحِفْظُ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ[٤]: «الْعَمَلُ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ[٥]: «النَّشْرُ»[٦].

---

(١) أخرجه الصيمري في «أخبار أبي حنيفة» (ص١٤١).

(٢) في (أ): «ابن عباس»، ولم أقف على ترجمته.

(٣) الكوفي، عابد أهل زمانه، ترجمته في «السير» (٨/ ١٧٥).

(٤) في (د): «قال ثم». (٥) في (د): «قال ثم».

(٦) خرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص٣٦٨)، وفي «العلل» (٢٠٩)، (١١٥٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٣٢)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤٢٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٩٦)، و«المدخل» (٥٨١)، وفي حديث الجويباري (١٧)، والخطيب في «الجامع»=

(٧٦٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَام، نَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، نَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ب/ ٦٤ب]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَطَّابِ التُّسْتَرِيُّ، ثَنَا الْخُوَارِزْمِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ سُفْيَانُ: «كَانَ يُقَالُ: أَوَّلُ الْعِلْمِ الِاسْتِمَاعُ، ثُمَّ الْإِنْصَاتُ، ثُمَّ الْحِفْظُ، ثُمَّ الْعَمَلُ(١)، ثُمَّ النَّشْرُ»(٢).

(٧٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «أَوَّلُ الْعِلْمِ الِاسْتِمَاعُ، ثُمَّ الْإِنْصَاتُ، ثُمَّ الْحِفْظُ، [ثُمَّ الْعَمَلُ](٣)، ثُمَّ النَّشْرُ»(٤).

(٧٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى، وَخَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو(٥) بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «أَوَّلُ الْعِلْمِ الْإِنْصَاتُ، ثُمَّ الِاسْتِمَاعُ، ثُمَّ الْحِفْظُ، ثُمَّ الْعَمَلُ، ثُمَّ النَّشْرُ».

* * *

= (٣٢٧)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٤٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٧، ٢١٨)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٧٥)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص١٤٣).

(١) في (ظ): «العلم»، وهو خطأ.

(٢) خرجه البيهقي في «الشعب» (١٧٩٧)، والخطيب في «الجامع» (٧٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧، ٢٧٤، ٣٦٢).

(٣) سقط من (ظ).

(٤) خرجه البيهقي في «الشعب» (١٧٩٧) من طريق أبي عثمان الحناط عن ذي النون عن سفيان ابن عيينة به، وأخرجه القاضي عياض في «الإلماع» (ص٢٢٠-٢٢١).

(٥) في (أ): «عمر».

بَابُ طَرْحِ الْعَالِمِ الْمَسْأَلَةَ(١) عَلَى الْمُتَعَلِّمِ

(٧٦٣) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**هَلْ تَدْرِي يَا مُعَاذُ مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ؟**» قَالَ:(٢) قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، تَدْرِي يَا مُعَاذُ مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّ حَقَّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ**». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «**دَعْهُمْ يَعْمَلُونَ**»(٣).

(٧٦٤) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ(٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ الْعَلَاءِ الْقَاضِي حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الشَّامِيُّ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ** [د/ ٥٦ب]، **حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟**» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي

---

(١) «المسألة»: سقط من (د)، (ب)، (ظ). (٢) سقط من (د).

(٣) حديث صحيح: خرجه البخاري (٢٨٥٦، ٥٩٦٧)، ومسلم (٣٠)، وأبو داود في «سننه» (٢٥٥٩)، والترمذي في «الجامع» (٢٦٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠١٤)، وابن ماجه في «سننه» (٤٢٩٦).

(٤) سقط من (أ).

شَجَرِ الْبَوَادِي، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ. قَالَ[١]: فَاسْتَحْيَيْتُ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هِيَ؟ قَالَ: «**النَّخْلَةُ**»[٢]. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَحَدَّثْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ ﷺ بِالَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِي، قَالَ عُمَرُ [أ/٥٧ب]: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ[٣] يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا»[٤].

(٧٦٥) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ[٥] الْمَكِّيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ [قَالَ: حَدَّثَنَا][٦] الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُرَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي**» -وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِمْ- قَالُوا: اللَّهُ [ب/٦٥أ] وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**هُنَّ فَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ، وَأَسْوَأُ السَّرِقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «**لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا**»[٧].

---

(١) سقط من (ب). (٢) في(د): «هي النخلة».

(٣) سقط من (أ).

(٤) **حديث صحيح**: خرجه البخاري (٦١، ٦٢، ٧٢، ١٣١، ٢٢٠٩، ٤٢٩٨، ٥٤٤٤، ٥٤٤٨، ٦١٣٢، ٦١٤٤، ٧٢٧٦)، ومسلم (٢٨١١)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٦١)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٢، ٣١، ٤١، ٦١، ٩١، ١١٥، ١٢٣، ١٥٧).

(٥) في (د)، (ظ): «محمد». (٦) سقط من (د).

(٧) **مرسل، وهو حديث حسن**: فيه النعمان بن مرة الأنصاري الزرقي المدني، قال أبو حاتم الرازي: «روى عن النبي ﷺ مرسلًا»، وهو تابعي، انظر «التهذيب».
خرجه مالك في «الموطأ» (٤٠١)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٣٧١) (٣٧٤٠)، والشافعي في «مسنده» (ص١٦٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٠٩).
وشطره الثاني من قوله: «**أسوأ الناس سرقة...**» له شواهد:
الأول: خرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٨٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٦٥)، و«الكبير» كما في «المجمع» (٢/ ١٢٠)، والحكم في «المستدرك» (١/ ٣٥٣) (٨٣٦) في «الكبرى» (٢/ ٣٨٦) (٣٨١٠)، و«الشعب» (٣١١٥، ٣١١٦) كلهم عن أبي هريرة. =

(٧٦٦) وَقَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدِ[١] بْنِ نَصْرٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ قَاسِمٍ، وَعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَّ وَهْبَ بْنَ مَسَرَّةَ[٢]، حَدَّثَهُمْ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا يَحْيَى[٣] بْنُ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: مَا تَرَوْنَ فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ الْقَوْمُ شَيْئًا، فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ رَجُلًا وَقَعَ[٤] بِامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَذَكَرَ[٥] الْحَدِيثَ[٦].

= وإسناده حسن؛ فيه عبد الحميد بن أبي العشرين، وهو صدوق ربما أخطأ. انظر «التهذيب».

الثاني: خرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٥٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٢٥٧)، وابن حميد في «مسنده» (٩٩٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣١١)، والطيالسي (٢٢١٩)، والبزار (٥٣٦ كشف)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٢) عن أبي سعيد الخدري.

وإسناده ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

الثالث: خرجه الإمام أحمد في «المسند» (٥/ ٣١٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٦٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٤٢)، و«الأوسط» (٨١٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٥٣) (٨٣٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٨٥، ٣٨٦) (٣٨٠٩)، و«الشعب» (٣١١٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٢٧) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الصمد أبي قتادة عن أبيه وإسناده ضعيف، فيه الوليد بن مسلم القرشي، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع عن الأوزاعي

الرابع: خرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٣٩٢)، و«الصغير» (٣٣٥)، و«الكبير» كما في «المجمع» (٢/ ١٢٠) من طريق الحسن عن عبد اللّه بن مغفل مرفوعًا، والحسن البصري مدلس ولم يصرح بالسماع من عبد اللّه بن مغفل، ولكن أثبت أحمد سماعه منه. والحديث حسن بشواهده.

(١) سقط من (د).

(٢) في (د): «مرَّة»، وفي (أ): «ميسرة»، وكلاهما خطأ.

(٣) سقط من (أ).

(٤) في (أ): «يقع».

(٥) في (ب)، (ظ): «وذكروا».

(٦) خرجه مالك في «الموطأ» (٨٥٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٦٨) (٩٥٧٠).

(٧٦٧) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، نَا أَبِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ قَالَ: «مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا؟ ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ: هِيَ الْمَغْرِبُ إِذَا فَاتَتْكَ مِنْهَا رَكْعَةٌ. قَالَ: وَكَذَلِكَ سُنَّةُ الصَّلَاةِ كُلِّهَا»[١].

قَالَ أَبُو عُمَرَ: يَعْنِي إِذَا فَاتَتْكَ مِنْهَا رَكْعَةٌ أَنْ تَجْلِسَ مَعَ إِمَامِكَ فِي ثَانِيَتِهِ وَهِيَ لَكَ أَوْلَى، وَهَذِهِ سُنَّةُ الصَّلَاةِ كُلِّهَا إِذَا فَاتَتْكَ مِنْهَا رَكْعَةٌ.

(٧٦٨) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ، نَا قَاسِمُ [بْنُ أَصْبَغَ][٢]، نَا ابْنُ وَضَّاحٍ، نَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: «مَا تَرَوْنَ فِيمَنْ غَلَبَهُ الدَّمُ[٣] مِنْ رُعَافٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ؟ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ[٤]: أَرَى أَنْ يُومِئَ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً»[٥].

* * *

---

(١) إسناده صحيح: خرجه مالك في «الموطأ» (٤٠٩).

وخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٢٣٠) (٣١٨٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٢٣٣) من طريق معمر عن الزهري، عنه بنحوه.

(٢) سقط من (أ)، (ب).

(٣) في (ب): «غلب عليه الدم».

(٤) في (د): «سعيد بن المسيب».

(٥) إسناده صحيح: خرجه مالك في «الموطأ» (٨٣).

بَابُ فَتْوَى الصَّغِيرِ بَيْنَ يَدَيِ الْكَبِيرِ بِإِذْنِهِ

(٧٦٩) قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى حَدَّثَهُ، نَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ: ثَنَا رِشْدِينُ [د/ ١٥٧أ] بْنُ سَعْدٍ[1]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه: «أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ [أ/ ١٥٨أ] تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١]؟ فَقَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «**أَشِيرَا**[2] **عَلَيَّ فِيمَا آخُذُ مِنَ الْيَمَنِ**» [ب/ ٦٥ب]. قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ يُتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ فَكَيْفَ نَقُولُ وَأَنْتَ حَاضِرٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَمَرْتُكُمَا فَلَمْ تَتَقَدَّمَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**». فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ: فَقُلْتُ[3] لِمُعَاذٍ: فَلِلرَّجُلِ الْعَالِمِ أَنْ يَقُولَ وَمَعَهُ عِدَادُهُ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ لَا بُدَّ مِنْهُ؟ قَالَ[4]: إِنْ شَاءَ قَالَ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ حَتَّى يَكْفِيَهُ أَصْحَابُهُ؛ فَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ[5].

---

(١) في (أ): «سعيد»، وهو خطأ.

(٢) في (أ، ب): «أشيروا».

(٣) سقط من (د).

(٤) في (د): «فقال».

(٥) إسناده ضعيف: فيه بكر بن سهل بن إسماعيل أبو محمد، القرشي الدمياطي. قال النسائي: «ضعيف»، انظر «السير» (١٣/ ٤٢٥)، و«الميزان» (٢/ ٦١).

ونعيم بن حماد بن معاوية: «صدوق يخطئ كثيرًا»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال الدارقطني: «إمام في السنة، كثير الوهم»، انظر «التهذيب». =

قَالَ أَبُو عُمَرَ: هَذَا(١) حَدِيثٌ لَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ، وَلَكِنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ [رِجَالُهُ مَعْرُوفُونَ وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهِمْ ضَعْفٌ، وَلَيْسَ فِيهِ مَا تَدْفَعُهُ الْأُصُولُ، وَقَدْ(٢)](٣) نَقَلَهُ النَّاسُ وَذَكَرْنَاهُ(٤)؛ لِتَقِفَ عَلَى ذَلِكَ وَتَعْرِفَهُ.

(٧٧٠) وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُمْ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَنَّ بَكْرَ بْنَ الْعَلَاءِ حَدَّثَهُمْ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الشَّامِيُّ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: «كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ لَا تُخَالِفَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فِي أَمْرِ الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ جَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ -وَأَنَا مَعَهُ- فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِهِ: أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ. فَقَالَ(٥): مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: «الرَّوَاحُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ»! فَقَالَ: هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَنْظِرْنِي أُفِيضُ عَلَيَّ مَاءً، ثُمَّ(٦) أَخْرُجُ إِلَيْكَ، فَنَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ. قَالَ:(٧) فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

= ورشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات»، انظر «التهذيب».

وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن منبه: ضعيف في حفظه، وكان رجلًا صالحًا، وقال ابن معين: «ضعيف، يُكتب حديثه»، وقال النسائي: «ضعيف»، وقال ابن خزيمة: «لا يحتج به»، انظر «التهذيب».

(١) في (أ): «وهذا».
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ظ).
(٤) سقط من (ظ).
(٥) في(د): «ثم قال».
(٦) في(د): «ثم قال».
(٧) سقط من (د).

كَيْمَا يَسْمَعَ[١] مِنْهُ[٢]، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: صَدَقَ»[٣].

(٧٧١) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَمْزَةَ[٤] أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَا: نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ[٥].

(٧٧١/ م) وَقَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغَ، حَدَّثَهُمْ، نَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ [د/ ٦٦أ]، نَا ابْنُ بُكَيْرٍ[٦] قَالَ: أَنَا مَالِكٌ، عَنْ ضَمْرَةَ[٧] بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَزِيَّةَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ [ب/ ٦٦/أ] بْنِ ثَابِتٍ، فَجَاءَهُ ابْنُ فَهْدٍ -رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ- فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ عِنْدِي جَوَارِيَ لَيْسَ نِسَائِي اللَّائِي أُكِنُّ بِأَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهُنَّ، وَلَيْسَ كُلُّهُنَّ يُعْجِبُنِي أَنْ تَحْمِلَ مِنِّي، أَفَأَعْزِلُ؟

فَقَالَ لَهُ[٨] زَيْدٌ: أَفْتِهِ يَا حَجَّاجُ! قَالَ: قُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ؛ إِنَّمَا نَجْلِسُ إِلَيْكَ لِنَتَعَلَّمَ مِنْكَ.

فَقَالَ: أَفْتِهِ!

قَالَ: قُلْتُ: هُوَ حَرْثُكَ إِنْ شِئْتَ سَقَيْتَهُ، وَإِنْ شِئْتَ عَطَّشْتَهُ[٩]، وَكُنْتُ أَسْمَعُ

---

(١) في (أ): «يسع».
(٢) في (أ): «ذلك منه».
(٣) إسناده صحيح: خرجه مالك في «الموطأ» (٨٩٦).
وخرجه البخاري (١٦٦٠، ١٦٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣٩٩٨)، و«المجتبى» (٥/ ٢٥٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨١٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١١٦) (٩٢٤٨).
(٤) في (أ)، (ظ): «عمر»، وهو خطأ، فهو أحمد بن محمد بن سليمان أبو حمزة القرطبي، ترجمته في «الذيل والتكملة» رقم (٦٤٥).
(٥) في (د): «بكر».
(٦) في (د): «بكر».
(٧) في (أ): «حمزة»، وهو خطأ.
(٨) سقط من (أ، ب).
(٩) في (د): «أعطشته».

ذَلِكَ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

فَقَالَ زَيْدٌ: صَدَقْتَ[1].

* * *

(١) في (ظ): «صدق»، وإسناده صحيح: خرجه مالك في «الموطأ» (١٢٤٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٣٠) (١٤٠٩٧).

الفهارس

فهرس الموضوعات إجمالًا

مقدمة التحقيق

جامع بيان العلم وفضله

الفهارس

* * *

فهرس الموضوعات تفصيلًا

مقدمة التحقيق

* * *

جامع بيان العلم وفضله

الفهارس

* * *